شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الألفية في أصول الحديث

المؤلف

محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

1.

شرح الفية السيرة للفقير حمد ربه اسير
وهبة ذنبه عبد الرؤوف بن المناوي
الشافعي عفى الله عنه لكن هذه
النسخة بها تحريف وتصحيف الناسخ
ولم يتسع الزمن للمقابلة
والحمد لله وصل

CVii

1064

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح الصدور بنظم شمل الاسلام وسيرته والصلاة والسلام على من شرفه الله بحسن الشمائل وخصه بجموم الفضائل والفواضل على خليقته واله وصحبه والتابعين له على منهاج طريقته وبعد فهذه عجالة سنيه على الغنية السيرة المنبويه الحاوية مع ذلك للمعجزات والخصايص المصطفويه نظم حبرنا الاعلام من قبل الامم زين الاسلام حافظ مصر والحرمين والشام عبد الرحيم العراقي الشافعي رحمه الله سين مراده ويتم نفاده مع الاختصار والاقتصار والله اسأل ان ينيم بقبوله ويحشرنا في زمرة رسوله امين قال الناظم رحمه الله

يقول راجي من اليه المهرب عبد الرحيم ابن الحسين المذنب
احمد ربي بارئ الخلق ومن ... وللصلاة والسلام انتدب
الي نبيه وارجو الله في ... نجح ما سالته شفاها
من نظم سيرة النبي الامجد ... الغنية حاوية للمقصد
وليعلم الطالب ان السيره ... بحر طما فيه وما قد انكسرا
والقصد ذكر ما اتى في اهل السير ... به وان اسناده لم يعتبر
فان يكن قد صح غير ما ذكره ... ذكرت ما قد صح منه واستطر

شرح ناظم هذه الالفية هو الشيخ الامام الحبر الهمام الحافظ ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الشيخ الامام العابد الزاهد القدوه المسلك حسين بدر الدين بن ابي بكر ابن ابراهيم الكردي الرازياني الاصل المصري الشافعي المعروف بالعراقي نسبة الي عراق العرب قال جدنا قاضي القضاه الشرف المناوي ونسبه متصل بالفاروق رضي الله عنه لكن الشيخ كان لا يذكر ذلك تورعا كانت اقامة اسلافه ببلد يقال لها رازيان من اعمال اربل ولهم هناك مناقب ومآثر مشهوره وكرامات ماثوره ومنهم جماعات

من

من العلما وجماعات من الصلحا وسبب انتيان جده الي مصر ان عمه لما حل في نوبة غازان ملك التتار الي مصر فلما استقر بها ارسلا اليه فاحضره الي مصر وهو طفل فنشأ بها علي الاشتغال بالعلم والاقبال علي شانه فولد بها هذا الامام في الحادي والعشرين من جمادي الاولي سنة خمس وعشرين وسبعمايه فحفظ القران وهو ابن ثمان والتنبيه والالمام واكثر الحاوي وخفظ نصفه في خمسة عشر يوما ولواه حفظه كله في شهر فعل وكان يحفظ كل يوم اربعاية سطر فراجع الفقه واصوله عن ابن عدلان والسبكي والاسنوي والعلاي وابن كثير وتوغل في العربيات فقال له الهن بن جماعه انه علم كثير التعب قليل الجدوي وانت مستوقد الذهن فاصرف نفسك للحديث فاقبل عليه حتي مهر وبرع فيه وفاق اهل عصره حتي وصفه مشايخه بانه حافظ الوقت ونقل عنه شيخه في المهمات وغيرها وترجمه في طبقات الشافعيه ولم يذكر فيها احدا من الاحيا سواه وامتنع السبكي حين قدم القاهره من التحديث الا بحضرته وولع بتخريج احاديث الاحيا ووافق الزيلعي الحنفي في تخريج احاديث الكشاف واحاديث الهدايه فكانا نيتا وثنان كذا ذكره ابن شهبه وكان محفوظ الزكا جدا بحيث يضرب به المثل في ذلك وتصدي للتخريج والتصنيف والتدريس فمن تصانيفه تخريج احاديث الاحيا في كبير وصغير ومتوسط يسمي المغني وهو المتناول وحرج اربعين مساله البلاد والالفيه في علوم الحديث ثم شرحها والغنية السيره هذه وتقريب الاسانيد واختصره وشرح منه قطعة وكمله ولده وشرح البخاري ولم يكمل ولو كمل لم يكن له نظير في بابه وشرح سنن ابي داود ولم يكمل وبعضها عندي بخطه وشرح مختصر ابن الصلاح وكمل علي شرح الترمذي لابن سيد الناس فكتب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم
منه عشر مجلدات نحو ثلثي الجامع فلم يكمله فكمله ولده وكمل تكملة السبكي
لشرح المهذب ولم يكمل ونظم منهاج البيضاوي والاقتراح ودليل
على الميزان للذهبي فاوعب ونظم غريب القرآن واستدرك
على المهمات في الفقه كتابا سماه تتمات المهمات وعمل الوفيات ذيلا
على ذيل الحسين بن ايبك واملى اكثر من اربعماية مجلس من حفظه
وله غير ذلك مما كمل ومالم يكمل وطار صيته وعلا ذكره وحج مرارا
وولي قضا المدينة المشرفة وخطابتها وامامتها ثم عاد الى
القاهرة فولي عدة تداريس ثم انجمع وتقلل مع تواضع وعفاف
وكفاف ومروة وسخاء وصدع بالحق لايهاب سلطانا ولا غيره
وصار المنظور اليه في فن الحديث من بين اهل عصره وانتفع به
الاصاغر والاكابر وصاهر جدنا الشرف المناوي على ابنته
بعد موته فاخذ عن ولده شيخ الاسلام الولي العراقي فتزوج
كل منهما اخت الاخر واتى منها باولاد وكان عالما بالنحو واللغة
والفقه والاصول لكن غلب عليه فن الحديث وانفرد بمعرفته واخذ
عنه علما الديار المصرية وغيرهم قال الحافظ ابن حجر ولم
ار في جميع مشائخي احسن صلاة منه وقد انفرد ولده بترجمته في
مؤلف حافل وتوفي هذا العتيد كنا به مات في شعبان سنة ست
وثمانماية عقب خروجه من الحمام ودفن في تربة خارج باب
البرقية قال الحافظ نور الدين الهيثمي رايت المصطفى في النوم
وعيسى عليهما السلام عن يمينه والزين العراقي عن يساره
وقوله احمد ربي بانعم الحمد اي باكمله والحمد الثنا باللسان
على الجميل الاختياري والصلاة رحمة من الله مقرونة بتعظيم
والسلام التسليم من الافات المنافية للكمالات والاضافة في
قوله نبيه للتشريف ومن يد التعظيم والنبي انسان اوحي
اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر فرسول ايضا قولان

ثالثها

ثالثهما هما بمعنى ولفظه بالهمز من النبأ وهو الخبر لاخباره عن
الله وبدونه من النبوة بالفتح الرفعة وقوله وارجو الله
في بج ما سالته الخ اي املى منه الله قضا حاجتك التي سالتني
ايها الطالب فيها وهي نظم السيرة النبويه في الف بيت وقوله
حاوية للمقصده بكسر الصاد اي المقصود ثم افاد ان السير يذكر
فيها من الاخبار ما صح سنده وما انكر ولا يعتبر اهلها صحة الاسناد
فحزب في هذا الامر جون على طريقتهم لكن زاد انه ان كان ورد من
طريق صحيح او متماسك غير ما ذكروه نبه عليه وهذا هو المراد
بقوله ذكرت ما قد صح واستطر بالبنا للمجهول يقال سطر واستطر
كتب وهذه ارجوزة من اساطير الاولين مما سطروا من اعاجيب
حديثهم وسطر علينا فلان قص علينا والالف في قوله السيرا
وسطرا للاطلاق ص ٥ اسما وفي الشريعة ٥
اي هذا باب ذكر اسماء نبينا عليه الصلاة والسلام والاسما جمع اسم
وهو كلمة وضعت بازاء شئ متى اطلقت فهم منها ٥ ص
محمد نبي المقتفى احمد اه الحاشر العاقب والماحي الردا
وهو المسمى بنبي الرحمه ٥ في مسلم وبنبي التوبه
ش له صلى الله عليه وسلم اسما كثيرة ذكر الناظم ثلاثين اسما ولا
ينافيه حديث البخاري ان لي خمسة اسما كان مراده خمسة
اختصصت بها لم يشتهم بها احد قبلي او معظمة او مشهورة ٥
في الامم الماضيه والكتب السالفة فليس المراد الحصر فيها ٥
الاول محمد وانتدابه لكونه اشهر اسمائه واشرفها
لانبائه عن كمال الحمد المبني عن كمال ذاته سمي به مع كونه
لم يؤلف قبل اما لكثرة خصاله الحميدة واما لانه تفاءل وما يكنه
حمده وحمدا كثيرا بالغا غاية الكمال قال القاضي عياض وقد
حمى الله هذا الاسم فلم يتسم به احد ممن ادعى النبوة بعد الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع كثرتهم ولم يتسم به احد قبله وانما سمت العرب محمدا قرب ميلاده
لما اخبر الكهان والرهبان ان نبيا يبعث في ذلك الزمان يسمى محمدا
فسموا ابناءهم بذلك وهم ستة واستدرك عليهم الحافظ ابن حجر
فبلغوا خمسة عشر الثاني المقفى بكسر الفا المشدده اي التابع للانبيا
فكان اخرهم وقافية كل شئ اخره وحملة الانبيا عقبهم الثالث
احمد واخره الناظم عن المقفى لضرورة الوزن والا فحقه التقديم
اذ محمد واحمد اعظم اسمائه وابلغها واليهما ترجع سائر صفاته
لان صيغة المبالغه توذن بالتضعيف والتكثير الى غير نهاية
وصيغة افعل بشئ عن الوصول الى غاية ليس ورائها غايه اذ
معناه احمد الحامدين لربه وسببه ما في الصحيح انه يفتح عليه في
المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها على احد قبله وبتمجيد الانبيا امامه ون
وهو احمدهم اي اكثرهم حمدا واعظمهم في صفة الحمد قال
عياض من كان المصطفى احمد قبل ان يكون محمودا كما وقع في الوجود
لان تسميته احمد وقعت في الكتب القديمه وتسميته محمدا وقعت
في القران وذلك انه لما احمد ربه قبل ان يحمده الناس وكذا في الاخره
يحمد ربه فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسبوغ الحمد وملوء
الحمد وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل والشرب والدعا
والقدوم من السفر فجمعت له معاني الحمد وانواعه فلذلك كان احمد
الرابع الحاشر اي الذي يحشر الناس على قدميه اي على اثره من
نبوته اذ لا نبي بعده او على اثره في الحشر لانه اول من تنشق عنه
الارض الخامس العاقب اي الذي خلف من قبله في الخير اي او
الذي لا نبي بعده اذ العاقب هو الاخر وهو عقب الانبيا اي اخرهم
السادس الماحي ولفظ رواية حديث البخاري انا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر اي ازالته وهو المشار اليه بالرد بفتح الرا والدال
المهمله في عبارة الناظم وهذا محمول على الاغلب لان الكفر ما انمحى من

من جميع البلاد او انه يمحى اولا فاولا الى ان يضمحل بعد نزول عيسى
فانه يرفع الجزيه ولا يقبل الا الاسلام او السيف وفي رواية نافع بن
جبير وانا الماحي فان الله يمحو بي سيئات من اتبعني قالت
الحافظ ابن حجر وهذا يشبه ان يكون من قول الراوي السابع
نبي الرحمه كما ورد تسميته به في صحيح مسلم وغيره اي نبي التراحم
بين الامة اي مخبر عن رحمة الله تعالى الرحمة دسمه اذ جعل ذاته
نفس الرحمه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الثامن نبي
التوبه كما في حديث مسلم ايضا اي نبي مخبر عن الله بقبوله للتوبه
اي بشروطها او آمر بها او كثير التوبه اي كثير الرجوع الى الله تعالى
ص وفيه ايضا نبي الملحمه وفي رواية نبي الرحمه
ش التاسع نبي الملحمه كما سمي به في حديث مسلم ايضا والملحمه الحرب
لاشتباك الناس فيها كاشتباك السدى باللحمه سمي به لحرصه
على الجهاد ومسارعته اليه وفي الحديث جعل رزقي تحت ظل
رمحي العاشر نبي الرحمه كما جا في رواية اخرى
ص طه ويس مع الرسول كذلك عبد الله في التنزيل
ش الحادي عشر والثاني عشر طه ويس حكاهما مكي وغيره وقد قيل
في بعض تفاسير طه انه يا هادي يا طاهر ويس يا سيد حكاه
السلمي وغيره الثالث عشر الرسول اي رسول الرحمه هكذا رواه
بن سعد عن مجاهد يرسلا او رسول الملاحم كما رواه عنه ابو نعيم
الرابع عشر عبد الله ووصف العبوديه اشرف الاوصاف وقد جاء
وصفه به في التنزيل وانه لما قام عبد الله يدعوه وهو العبد
المطلق ولم يوصف به غيره فيه الاضافه
ص والمتوكل النبي الامي سماه والروف الرحيم اي رحم
ش الخامس عشر المتوكل سماه به في التوراة اي الذي يكل اموره
الى الله السادس عشر النبي الامي اي الذي لا يكتب ولا يقرا في كتاب

وذلك في حقه تعجيز وفي حق عين تعجيز السابع عشر والثامن عشر
الرؤف الرحيم بشهادة حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
وكان بالمؤمنين رحيما والرأفة شدة الرحمة فهو شديد الرحمة على
المؤمنين كما أشار اليه بقوله اي رحم بشد اليا المضموم وضم
الراء وسكون الحاء المهملة ٭

ص وشاهدا مبشرا انذيرا وداعيا كذا سراجا منيرا

ش التاسع عشر الشاهد يوم القيمة للانبياء على امهم بالتبليغ
والشاهد على امته قال تعالى وجيئنا بك على هؤلاء شهيدا العشرون
والحادي والعشرون المبشر لاهل الايمان بالرضوان في هذه الدار
وفي دار القرار والمنذر لاهل الكفر بالخذلان والهوان في دار
البوار والثاني والثالث والعشرون السراج المنير قاله تعالى وسراجا
منيرا اذ به انجلت ظلمات القلب كما يجلي ظلام الليل السراج واهتدت
بانواره البصائر كما يهتدي بنور السراج الابصار ووصفه
بالانارة لان من السرج ما لا يكون نيرا وقوله صل به اي اجعله
متصلا بما قبله وفي نسخة سل به اي اسئل الله تعالى به يعني
اجعله وسيلتك وشفيعك اليه والاولى اولى ٭

ص كذا به المزمل والمدثر وداعيا الله والمذكر

ش الرابع والخامس والعشرون المزمل والمدثر كما في سورتيهما
السادس والعشرون الداعي الى الله كما في قوله وانه لما قام عبد
الله يدعوه وداعيا الى الله باذنه السابع والعشرون المذكر
بفتح الذال وكسر الكاف المشددة قال تعالى انما انت مذكر
فقوله كذا به اي تفاصيل ما تقدم من الاسماء من الاسماء الاربعة
وهو حشو محل به كما تقرر ٭

ص ورحمة ونعمة وهاديا ٭ وغيرها يجل عن تعداد

ش الثامن والعشرون الرحمة اي رحمة للعالمين فهو رحمة حتى

للكافر بتاخير العذاب عنه في الدنيا التاسع والعشرون نعمة الله
اذ هو نعمة على من آمن في الدارين وعلى من صده عنه في الدنيا
بما ذكرناه الثلاثون الهادي الى الصراط المستقيم بواضح الحجج وسا
البراهين حسبما نطق به قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط
مستقيم وله غير ذلك من الاسماء التي تجل بكسر الجيم اي تعظم
عن العد لكثرتها والتعداد بفتح الدال قال الحافظ
ابن حجر ومن اسمائه المشهور المختار والمصطفى والشفيع والمشفع
والصادق المصدوق وغير ذلك ٭

ص وقد روى ابن العربي تسعة وتسعين وقيل مائة
من بعد تسعين ولابن دحيه ٭ الفحص لوقوفها تلا غايه
وكونها الغافي العارضه ٭ ذكره عن بعض شيوخه الصوفيه

ش افاد الحافظ ان القاضي ابا محمد ابن العربي المالكي قد روى في حج
في كتابه المسمى بالعارضة وهو الاحوذي في شرح الترمذي
للمصطفى تسعة وستين اسما قال واوصلها بعضهم الى مائة
وتسعين توافقه لعدد الاسماء الحسنى واوصلها ابن دحيه
الى ثلاثمائة وبعضهم الى اربعمائة وبعض الصوفية الى الف
بل قال ابن فارس فيها الفان وعشرون واكثرها من قبيل
الصفات وقوله دحية بكسر الدال المهملة ويوقفها بتخفيف
الفا المكسورة حسبما نقل الجلال السيوطي عن البارزي
انه من خصائصه عليه السلام انا سمائه توقيفية كاسمائه
تعالى وهو غريب ٭ قلت وقد نقل الحافظ ابن حجر عن بعض شيوخ
ان المصطفى وان كان قد اسما وكنى كثيرة لكن لا ينبغي ان ينادى
بشيء منها بل يقال يا رسول الله ثم اشار الى التوقف فيه

باب ذكر نسبه الزكي

الطيب الطاهر يقال نسبه الى الله نسب عزونه اليه اعتزى والاسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النسبه بالكسر وتجمع على نسب كسدرة وسدر قال ابن السكيت وتكون من قبل الاب ومن قبل الام ه

ص وهو ابن عبد الله عبد المطلب ابوه وهو شيبة الحمد نسب ابو عمرو هاشم والجد ه عبد مناف بن قصي زيد ابن كلاب ابن حكيم يا اخي ه وهو ابن مرة ابن كعب بن لوي وهو ابن غالب اي ابن فهر ه وهو ابن مالك اي ابن النضر وابه كانه ما اتركه ه والد خزيمة ابن مدركه وهو ابن الياس اي ابن مضر ه ابن نذار ابن معد لا سرا

ش ذكر في هذه الابيات ما هو متفق عليه من نسبه فهو محمد بن عبد الله وابو عبد الله هو عبد المطلب ويسمى شيبة الحمد على الاصح وقيل عامر وقوله النظم نسب اي سمي وقوله شيبة الحمد معنوف متقدم وانما سمي به لانه ولد وفي راسه شيبه اي شعرة بيضا وكانت تزين جده وابنه وكنيته ابو الحارث وقيل ابو البطحا ه وهي صحة ه وهو ابن عبد الله والاب انتسبه كشيبة الحمد اسم عبد المطلب وابو عبد المطلب اسمه عمرو ولقبه هاشم لانه اول من هشم الثريد لقومه وهاشم بن عبد مناف سمي به لطوله من قولهم مابة وسيف واسمه المغيرة بن قصي مصغرا واسمه زيد وقيل يجمع ابن كلاب بكسر الكاف مختلف به لانه كان اكثر حيته ن بالكلاب فكان يجمعها لذلك واسمه حكيم كما ضمه الناظم بقوله اي حكيم وقيل حكيمه وقيل عروه وقوله يا اخي بالتصغير حتى يحمل به الوزن وكلاب هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن كعب بن لوي بضم اللام وتا المضارعة وسهل ابن غالب ابن فهر بكسر فسكون واسمه قريش واليه تنسب قريش فما فوقه كتاني وهو ابن مالك ابن النضر بفتح النون وسكون المعجمه واسمه قيس لقب به لنضارة وجمة اي حسنه وابوه اسمه كنانه سمي به

به لانه كان ستراعلى قومه كالكنانه اي الجعبه الساتر للسهام وكان عظيم البركه عندهم يتبركون به كما اشار اليه الناظم بقوله وابه كانه ما اتركه وقوله ابه بضم الواو والهاء على لغة النقص كقوله بابه افتديك عدي في الكرم وبيان له نظائر كثيرة في كلامه ووالد اسمه خزيمه مصغرا ابن مدركه بضم فسكون واسمه عمرو وهو ابن الياس بكسر الهمزة او فتحها ولامه للتعريف وهمزته للوصل عند الاكثر وهو ابن مضر بضم فتح معدول عن ماضر واسمه عمرو ابن نذار بكسر النون والتخفيف وهو ابن معد بفتح ميم وشد عين كما اشار اليه الناظم بقوله لا موا اي لا شك وهو حشو يحمل به الوزن ومعد هو ابن عدنان كما في اول الابيات المذكورة بقوله ه

وهو ابن عدنان واصل النسب ه قد اجمعوا الى هنا في الكتب

وبعده خلف كثير جم ه اصحه حواه هذا النظم

ش يعني ان المنسابين قد اجمعوا في كتبهم على انه لا يجاوز في نسبه عدنان كما حكاه ابن دحيه عنهم قال ابن قدامه هذا مما لم يختلف فيه احد وبعد عدنان اي فوقه الى ادم خلف بضم الخاء المعجمه اي خلاف كثير جم منتشر لكنه من كلام المولدين ولا ثقة بقولهم ومن ثم انكر ملك على من رفع نسبه الى ادم وقال من اخبر به واخرج ابن سعد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد ابن عدنان ثم اصح هذا الخلاف على ضعفه ما عمد الناظم في قوله

ص عدنان في القول الاصح ابن اد ده وبعضهم يزيد ادا في العدد

بينهما وادد والد ه ثم نا حور بعد جده

وهو ابن تيرح اي ابن يعربا ه وان يعر به هو ابن يشجبا

ش عدنان هو ابن ادد بضم ففتح من الود اصله ودد فابدل من

الواو همزة قال البيهقي وهو مصروف وزاد بعض على اللغتين بينهما أذقا
بصنو فتشديد بغير همز قاله ابن عساكر وغيره واشار ابن عبد البر
الى تفرد قائله به واود بن مقوم بفتح القاف والواو وشد دال من
قومت الدرج اقومه وهو مقوم هذا ما جرى عليه الناظم تبعا
للحافظ عبد الغني وغيره واختار الدمياطي ان والد اود اليسع
ومقوم بن ناحور بنون وجاء مهملة هذا هو الصحيح وقول
الناظم وبعد جد بضم دال بعد اي وبعد ذلك فجد اود المذكور
هو ابن يتوخ بمثناة فوق فتحتية مفتوحة وراء فتحيل من النوحة
الحزن كأنه حزن على الاعداء ويتوخ هو ابن يعرب بضم الراء من
اعرب في كلامه افصح وابان اومن قولهم البيب تعرب وتبين اذ
غير ذلك وزاد الناظم اي المعشر تكملة للوزن وقوله ويعرب
هو ابن قحطان بفتح همزة ان وشدة النون عطف على الاصح اي
والاصح ان يعرب هو ابن يشجب من غير تكرار يعرب ويشجب
مرتين ومقابل الاصح ان ما في سيرة الحافظ عبد الغني عن ابن
اسحق من انه مكرر ويشجب بشين معجمه وجيم مضمومه من
شجب بيشجب هلك والعرب يسمى باللفظ المكروه تفاؤلا به
للاعداء والغير ويشجب للاطلاق

ص وهو ابن ثابت واسمعيل اب له وجده للخليل
ابرهيم من تارح عابر زرعه وهو ابن ناحور وهذا اخذ
وهو ابن ساروح ابن ارعواقاله لحاب له ابن عبير بن شالخ

ش اي ويشجب ابن ثابت بن يعرب من ثبت الزرع نما وثابت
ابن اسمعيل على الصحيح ابن ابراهيم الخليل فعيل بمعنى مفعول
من الخلة بضم الخاء المعجمة الصداقة سمي به لما تخلل قلبه من حب
الله وابراهيم جد ثابت وهو ابن تاخر بمثناة فوقية وراء
مفتوحه وتارح هو ازر على ما جرى عليه الناظم تبعا للسهيلي

وهو

وهو ابن ناحور المتقدم وناحور ابن ساروح بمهملات ويقال
شاروخ بنبين معجمة وهو ابن ارعو بعين مهملة وقيل بمعجمه
وهو ابن فالخ بفا ولام مفتوحه وخا معجمه وقيل فالغ بغين
مهملة وقيل معجمه وقول الناظم لحاب اي فالخ اب وهو ابن عيبر
بمهملة مفتوحه فمثناة تحتية ساكنه فموحدة تحتيه ويقال
عابر وهو ابن شالخ بمعجمتين بينهما الف ولام مفتوحه وقوله
ابرهم بحذف الالف والباء الخ هو ابراهيم وهو سريانى
ومعناه بالعربية اب رحيم سمي به لرحمته سيما بالاطفال
ولذلك جاء في الحديث انه هو وزوجته سارة كافلات من مات
من اولاد المومنين طفلا الى يوم القيمه

ص وهو ارفحشد ابوه سامه ابوه نوح صابئ قوام
اد ريس شيما زعموا بن اب وهو من مهليل بن قينن بضم
يا بئ سلت ابو ابن اما ء صلى عليه ربنا وسلما

ش اي وشالخ هو ابن ارفحشد بفتح الفاء وراء ساكنه وراء مفتوحه
فخا معجمه ساكنه فشين معجمه فكوع السوري وقيل غير ذلك
وتصحيفه مصباح مفتي وابو ارفحشد هو سام ابو العرب
بن نوح صلى الله عليه وسلم وهو الصايم بالنهار القوام بالليل
ونوح هو ابن لامك بفتح الميم وكسرها ابن متوشلخ بميم
مفتوحه ومثناة فوقيه مشددة وواو وساكنه فشين معجمه
ولام مفتوحتين وقيل غير ذلك وهو ابن خنوخ بخا معجمه ونون
مضمومه وخا معجمه وقيل مهمله وخنوخ هو ابن ادريس بن
اليارد لقول ادريس في حق الاسراء حياه الله الصالح ونفقه
النووي بانه قاله تلطفا والا باهره اذا المومنون اخوه وقوله
يرد به بضم الهاء اي وادريس ابوه يرد بمثناة تحتيه مفتوحه
وراء ساكنه ودال مهمله وهو ابن مهليل بفتح الميم وسكون

باب ذكر مولده وارضاعه

وما وقع فيها من العجايب والايات الخوارق الغرايب ٥

ص وولد النبي عام الفيل اي في ربيع الاول الفضيل
ليوم الاثنين مباركا اتاه لليلتين من ربيع خلتا
وقيل بل ذاك لثنتي عشره وقيل بعد الفيل لاربعين
ش ولد صلى الله عليه وسلم بمكه واخل الزقاق المعروف بزقاق المدكك بالقرب المحله في دار كانت بيد عقيل ابن ابي طالب
شرا باعها ولده من امي الحجاج شم جعلها المهدي ابن ابي جعفر المنصور
الرشيد مسجدا وهو المشهور الان تسميه العوام المولد وقيل ولد بالردم
وقيل بالشعب وقيل بجسنان وهو شاذ وذلك عام الفيل
كما في المستدرك عن ابن عباس قال ابن عبد البر ويحتمل ان يريد
بعامه اليوم الذي حضر فيه الفيل عن الشهر وقال مغلطاي
ولد عند طلوع الفجر يوم اربعة الطير الابابيل ومن قال ولد
ليلا اراد مجاز المجاورة وقصة الفيل مشهورة وقوله اي في ربيع
الاول الفضيل وكان ذلك في شهر ربيع الاول الذي ورد الشرع
بتفضيله لا في صفر ولا في ربيع الاخر ولا رجب ورمضان ولا
يوم عاشوراء على الاصح والفضيل بمعنى الفاضل او المفضل
واللام في قوله ليوم بمعنى في قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة وقوله مباركا اي من بركة يوم الاثنين
كون النبي اتى اي ولد فيه وهذا جار في السنة بتفضيله وتفضيل
الصوم فيه ففي المستدرك ان اعرابيا سال المصطفى عن صوم
الاثنين فقال ذاك اليوم الذي ولدت
فيه وانزل علي فيه وفيه عث الحبر ولد صلى الله عليه وسلم
يوم عيد الاثنين ونبي يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين ودخل
المدينة يوم الاثنين ومات يوم الاثنين وكانت ولادته

المعالي بن قنان بفتح القاف وسكون المثناة تحت ونون اولها مفتوحه
وبعقبه اي ثيلوه في النسب بانش بمثناة تحت ونون مفتوحه
وبشين معجمه وقيل بكسر النون وقوله شيث ابن ادم اي وآدم
هو ابو بانش وشيث ابن ادم صلى الله عليه وسلم من الاذمة
او الادم او غير ذلك حاتمه كره ما الخوض في الانساب الى ادم
والاكثر على جوازه واما ما في حديث ابي نعيم وغيره عن ابي هريرة
موقوفا عالم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر فحمله الاكثر على
المعنى فيه والاشتغال به كالهو الاهو منه
ص ابنا قريش فالاصح ونسبه جماعة والاكثرون النضر
وامه امنه والد هنا وهب بن عبد مناف جد
وهو ابن زهرة بلا كلاب وفيه مع ابيه الانتساب
ش الاصح الذي عزاه البيهقي للحاكم ان جماع قريش الذي يجمعها
كلها هو فهر بكسر الفاء ابن مالك فمن لم يلده فليس بقرشي
وقال الاكثرون هو النضر عليه الشيخان الرافعي والنووي انهم اولاد النضر
بن كنانه فمن لم يلده فليس من قريش واصل الحرش الجمع قريشا
تجمعوا به سميت قريش وقيل قريش دابة تسكن البحر وهي اشجع
الرجل ويسلب الى قريش بعلة اذا ضبقا قرشي وما انسب
اليه في الشعر من غير تغيير فيقال قرشي المصرون وقوله
وامها اي ام النبي صلى الله عليه وسلم امنه وصرفه للضرورة
ووالد هاء هب وبلي وهب في النسب عبد مناف وحبلها
اي جبلها منه الرابع وهو جد ابيها زهرة وعبد مناف للضرورة
وبلي زهرة في النسب كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وقوله
وفيه الخ اي وجمع فيه عليه السلام مع ابيه نسب ابيه
في كلاب والقول بان زهرة اسم امراة نسب اليها ولدها
دون الاب رديء وسكن الناظم عين مع للوزن ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند طلوع الفجر كما تقرر لليلتين بقيتا من ربيع الاول على الاصح عند الاكثر
ولم يذكر الحافظ عبد الغني في سيرته غيره وقيل بل ولد لثنتي
عشرة منه وهو الاشهر وعليه العمل لكن الاصح عند الجمهور الاول
وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بقين منه
وقيل ولد بعد عام الفيل بزمن طويل وهو مراد النظم بقوله
وقيل بعد الفيل ذا بفتح اي وكان هذا بعد فترة طويلة بين وقته
الفيل وبين مولده واختلف في ذلك فقيل بعشر سنين وقيل
بار بعين وقيل بار بعين وقيل بخمسين وقيل بخمسة وخمسين
يوما وقيل غير ذلك وقوله ورد بضم الواو وشد الدال
وقوله الخلف بضم الخا وسكون اللام اي رد ابن الجزار بعد الخلاف
وحكى الاجماع على انه ولد عام الفيل وقوله وبعض وهنه
اي وبعض العلما اثبت الخلاف حيل وقطع بانه عام الفيل
تنبيه لم يولد في يوم جمعة ولا شهر حرام ولا رمضان دفعا
لتوهم تشرفه بذلك الزمن الفاضل ٥

ص وقد رات اذ وضعته نورا اخرج منها رات القصورا
قصور بصري قد اضات ووضعه بمكة الى السما مرتفع
ش وقع في حال ولادة المصطفى خوارق منها ان امه امنه رات
حين وضعته نورا اخرج منها اضا وانتشر حتى رات القصور
اي قصور بصرى بضم الموحدة المعجمة وسكون الصاد
المهملة مدينة بالشام وهي حوران او قيسارية وقد اضاء
تلك القصور من ذلك النور كما ورد في عدة اخبار عند احمد
وغيره ووقع من بطن امه على الارض شاخصا رافعا بصره
الى السما لكونها اعلا الاياتي الباهرة الدالة على وحدانيته
تعالى ومهبط الوحي وتنزل الملايكة اخرج ابن عساكر عن ابي
الحسن التنوخي كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى امرأة

فتكنين

فيكنين عليه برمة فلما ولد المصطفى فعلن به ذلك فلما اصبحن
وحدث البرمة اعلمت عنه وهو مفتوح العينين شاخص
ببصره الى السما وفي حديث مخزومة ابن هالة عن ابيه وكان
قد اتت عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي
ولد فيها انكسر ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة
شرافة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام
وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا
عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى
افزعه ما وقع فساد علما مملكته عن ذلك فارسلا الى سطيح
فذكر القصة بطولها اخرجها ابن عساكر وغيره في معرفة الصحابة
بسند قوته ذكر العقيلي واني المعمر في البستان ان عبد
المطلب كان راى في منامه سلسلة فعنه خرجت منه اغصان
لها العالم لها طرف بالسما وطرف بالارض وطرف بالمشرق
وطرف بالمغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة
نور واهل المشرق والمغرب متعلقون بها فعبرت له بمولود
تتبعه اهل الارض ويحمده اهل السما قال ابن حزم وغيره
ولم يلبث ابواه بعده ٥

ص مات ابوه وله عامان وثلث وقيل بالعكسان
عن قدر ذا بل صح كان حملا وارضعته حين كان طفلا
مع عمه حمزة ليث القوم ومع ابي سلمة المخزومي
ثويبة وهي الى الدا بي اهب اعتقها وانه حين انقلب
هلكا راى نورا نبش حسه لكن بقي بعتقه تربه

ش مات والد المصطفى وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل
ثلاثين وقيل ثمانية وعشرين وللمصطفى سنتان واربعة اشهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل كان عمره اقل من ذلك فقيل ابن سبعة اشهر وقيل ابن شهرين
وقيل بل ابن عام قاله السهيلي والد ولابي وعليه الاكثر بل صح عند
الحاكم في مستدركه انه كان حملا وارضعته ثويبه بفتح المثلثه
مع عمه حمزه وابي سلمة عبد الله المخزومي زوج ام سلمة وثويبه
منسوبه الى ابي لهب عمه اي كانت رقيقة لابي لهب واعتقها لما
بشرته بولادته وقد عد ثقاتا بن مندة في الصحابه وفرع عنا
لم ير لغيره ولما مات ابو لهب رئي في النوم بشر حالة لكنه
سقي في جهنم في مثل المنقر وهي ما بين الشابة والابهام
جزا بعتقه ثويبه لما بشرته بولادة المصطفى وهو معنى قول
النظم وانه الخ بقوله وانه بكسر الميم لانها بعد واو الحال
وقوله حين انقلب اي استقلا الى الله وهلكا بضم الهاء عدد من
الهلاك الموت وشي مبني للمفعول ونوما اي في النوم وشرحبيه
بكسر الحا المهمله وشناة تحتيه ساكنه وباء موحده اي في شرحالة
والراي له العباس او غيره وسقي بالبنا للمجهول وهو الماء
الذي يسقاه فلس تما الخمه لحرمة شرابها على الكافر
ص وبعدها خليمة السعديه ٭ فظفرت بالدر السنيه
نالت به خيرا واي خير ٭ من سعة ورغد وميسر
اقام في سعد بن بكر عندها ٭ اربعة اعوام تحنى سعدها
شق وارضعته بعد ثويبه حليمه بنت ابي ذويب السعديه نسبه
الى جدها سعد ابن بكر فظفرت حين ارضعته بالدر السنيه
اي المضيه المرتفعة القيمه شبهه بها لاشراق لونه وضيائه
وعلو منصبه وقد حا في وصفه انه ازهر اللون في صفا الفضه
كما ياتي فنالت برضاعته خيرا كثيرا واي خير من سعة الرزق
ورغد العيش وكثرة المبن روى ذلك ابن حبان والحاكم

في

في قصة رضاعه عليه السلام باسناد بما الى حليمه في حديث طويل وفيه
من العلامات كثرة اللبن في ثديها ووجود اللبن في شارفها بعد الهزال
الشديد وسرعة مشي حمارها وكثرة الدر في شياهها وخصب
ارضها وغير ذلك واقام في بلاد سعد بن بكر عند حليمه اربعه
اعوام على الصحيح بحنى سعدها اي عزها وشرفها وتشرف من
الله الخير والبركه وقوله النظم واي خير بنصب اي المشدده
لخبر النكره وهي الدالة على معنى الكمال فالمعنى هنا نالت حليمه
به كمال الخير وقوله سعة بفتح السين ورغد بفتح العين
المعجمه والرغد العيش الهنى والميسر الطعام الذي يحلب من
اللبن الى الحضر والعام المحول والسنة التي لم يفرق العوام
بين السنه والطعام بل جعلوهما بمعنى قال ابن الجوليقي وهو
غلط بل السنه من اي وقت عددته الى مثله والعام لا
يكون الا شتا وصيفا وفي التهذيب نحوه

ص وحين شق صدره جبريل ٭ خافت عليه حدثا يوول
ردته سالما الى امنه ٭ ورحبت به الى المدينة
تزوراخواله فمرضت ٭ راجعة فقبضت ودفنت
هناك بالابواء وهو عمره ٭ ست سنين مع شي تقدره
ضابطه بماية ايا ماه ٭ وقيل بل اربعة اعواما

شق اي ولما اقام في بني سعد اربع سنين جاه جبريل وميكائيل
وعليهما ثياب بيض فاخذاه وامضجاه وشق جبريل صدره
الشريف واستخرج قلبه فشقه واخرج منه علقة سوداء فطرحها
ثم غسله بثلج حتى انقاه والتام كما كان قال السبكي
وتلك العلقه خلقت في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان
فباذا لتها من قلبه لم يبق فيه محل قابل للقا الشيطان فلما علن
حليمة شق صدره خافت ان يكون ذلك حدثا يوول الى شيء

يصاب به فاعادته الي آمنه امه سالما ولما بلغ عمره ست سنين
خرجت به امه ومعها ام ايمن المدعوة بركه الي المدينة الشريفه
تزور به اخواله من بني النجار فاقامت به عندهم شهرا ثم رجعت
فوضعت به في الطريق فماتت حالكونها راجعة به الي مكة
ودفنت بالابواء بفتح همزه وسكون وبعد موضع بين الحرمين معروف
وهو الي المدينة اقرب وعمره حينئذ ست سنين ومائة يوم
وقيل كان عمره سبع سنين وقيل ثمان وقيل اربع وهذا مبني
قول النظم وهو عمره ست سنين الي احد وقوله مع شئ اي من
الايام نابذا اعليها وقوله بفتحتين بفتح الباء وسكون الفاء
وضم الدال وقوله ضابطه بمائة ايام اي وهذا العدد ضبط
بمائة من الايام ه

ص وحين ماتت حملته بركه ه لجده بمكة المباركه
كفله الي تمام عشر ه ثمانيا ثم مضي لقبره

ش لما دفنت امه رجعت به ام ايمن بركه الي جده عبد المطلب بمكه
فكفله الي ان صار عمره ثمان سنين ثم هلك عبد المطلب
عن سن عالية مختلف في قدرها ومضي به اهله الي قبره فدفنوه
ولما احتضر وكان صديقا به ضمه الي عمه ابي طالب واكد الوصية
به بـــــــــــــــــــــــ ذكر كفالة ابي طالب له
ومتعلقات ذلك والكفالة القيام بامر الطفل وتربيته ه

ص اوصي به جد عبد المطلب ه الي ابي طالب الحامي الحدب
وكفله بعد فكانت نشأته ه ظاهرة مامونة غائلته

ش لما احتضر عبد المطلب اوصي بالمصطفي الي عمه ابي طالب
لانه كان شقيق ابيه فصار ابو طالب هو الحامي له من اعدائه
الحدب بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين اي الشفوق عليه حتي
انه كان اذا اراد ان يغشي اولاده يقول لهم كفوا حتي يأتي ابني محمد

وكان

وكان ابو طالب فقيرا فاثري وكثر ماله ببركة كفالته للمصطفي
وكانت نشأته ظاهرة مطهرة من دنس الجاهلية وجميع العيوب
والاخلاق الرديه والنقايص الحسيه والمعنويه مامونة غائلته
اي خديعته ومكره وقوله النظير وكفله بعد بالصغر لحذف
المضاف اليه اي بعد ذلك وقوله ظاهرة بالنصب
خبر كان ه

ص وكان بدعي بالامين رحل ه مع عمه للشام حتي اذ وصل
بصري راي منه بحيرا الراهب ه ما دل انه النبي العاقب
محمد بني هذي الامه ه فرده تخوفا من ثمه
من ان يري بعض الهود امره ه وعمره اذ ذاك ثنتا عشره

ش كان المصطفي يدعي في قومه بالامين لما شاهد وا من امانته
وصدق حديثه ولما بلغ من العمر اثني عشر سنه في قول ابن سعد
وثلاثة عشر في قول ابن عبد البر وتسع سنين في قول الماوردي
رحل عليه السلام مع عمه ابي طالب فوكب الي الشام في تجارة
فسار حتي وصل الي بصري وكان بها راهب يسمي بحيرا بفتح
الموحدة وكسر الحا المهملة وزيادة الف بعد الراء وكان قد انتهي
اليه علم النصرانيه فتامله فراي من اياته ما دل علي انه النبي
العاقب الهادي بني هذه الامه وذلك لانه راي غمامة تظله
من بين القوم وهو راكب فلما نزل تحت شجرة تهصرت اغصانها
عليه حتي اظلته فصنع بحيرا للقوم طعاما واصنافهم وقال
لعمه ابي طالب ارجع بابن اخيك واحذر عليه اليهود ان يروا بعض
صفاته فيعرفون انه النبي المبعوث من العرب فربما تحيلوا
علي اغتياله فانه كائن له شان عظيم فرده عمه من ثمة بفتح
المثلثة وشد الميم وها السكت اي من هناك خوفا عليه فاسرع
به الي مكة وما في جامع الترمذي من ان عمه والصديق نعتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعمه بلا اوزر ودينا بخبزا كعكا وزيتا فقالوا انه من منكر لان بلالا لم يكن لابي بكر حينئذ ولان ابا بكر كان سنه اذ ذاك دون العشر فانه اصغر من المصطفى والمصطفى كان سنه اذ ذاك اثنى عشر على ما تقدم والراهب عابد النصارى من رهب رهبا خاف فهو راهب من الله والله مرهوب والاصل مرهوب عقابه والجمع رهبان وترهب الراهب انقطع للعباده ٥

ص ثم مضى للشام مع ميسرة ٥ في متجر والمال من خديجة من قبل تزوج بها فبلغا ٥ بصري فباع وتقاضى ما لها

ش ولما بلغ من العمر خمسا وعشرين سنه مضى مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجه بنت خويلد في متجر والمال الذي يتجر فيه من مال خديجه وذلك ان عمه قال له انا لا مال لي وخديجه ترسل من تتجر لها فيصيبون منافع فلو جئتها لاسرعت اليك فبلغها فارسلت اليه فقالت اعطيك ضعف ما اعطي غيرك لما مانتك فاجاب وخرج مع غلامها ميسرة وذلك من قبل تتزوجه بها حتى بلغا بصرى لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجه سنة خمس وعشرين من الفيل فنزل في ظل شجره بقرب صومعة راهب يسمى نسطورا فاطلع فقال لميسرة من هذا قال رجل من قريش فقال ما نزل تحت هذه الشجره الا نبي فوعاها ميسرة ثم حضر اسوق بصرى فباع النبي المتاع وتقاضا اي طالب ثمنه وقبضه واشترى ما بلغا بموجده اي طلب يقال بغيته ابغيه طلبته والاسم البغا وزان عزاب ٥

ص وقد راي ميسرة العجائبا ٥ منه وما خص به مواهبا
وحدث السيدة الجليله ٥ خديجة الكبرى فاحصلت قبله
ورغبت فخطبت محمدا ٥ فيا لها من خطبة ما اسعدا
وكان اذ زوجها ابن خمس ٥ من بعد عشرين بغير لبس

ش شم رلما باع عليه السلام واشترى رجع وقد راي ميسرة منه العجايب الكثيره منها انه اختلف مع رجل في بيع فقال له الرجل احلف باللات والعزى ما حلفت بهما قط ولا افعل فعاد الرجل وصدقه وراي ميسرة ايضا ما خص به من الايات والمعجزات وذلك كله مواهب لا بطريق الكسب ولا من جهة الاستعداد ومن ذلك ان الغمام كانت تظله فحدث ميسرة السيدة الجليله خديجة الكبرى وفي نسخة الفضلي بضم الفا كالحلي يقول ذلك الراهب وبما ابصره من الخوارق والعجايب التي من بينا شعرا انبوه واباتها فاحصت اي ضبطت خديجه قبله بكسر القاف وسكون التحتيه اي قول ميسرة ثم رات ربح التجار ضعف ما كان يربحه غيره فرغبت في نكاحه فخطبته فيا لها من خطبة بكسر الخا ما اسعدها وابركها فزوجها منه ابوها وقيل انه كان مات واعما زوجها منه عمها وقيل اخوها وكان اي اذ حين زوجها بالنبا للمفعول ابن خمس وعشرين سنه بغير لبس اي شك واشتباه اي بالنسبة للسنين الكامله اما الشهور فكان بعد شهران وعشرة ايام من يوم الفيل على ما ذكره ابن عبد البر وبقي الناظم الشك في ذلك بفهم انه اختلاف فيه والامر بخلافه بل وراء ذلك اقوال اخر فعلى كان سنه يومئذ ثلاثين وقيل احدى وعشرين وعليه الزهري بغير ما جرى عليه الناظم وهو الاصح وكان عمرها في اختيار بعين سنه وتزوجت برجلين قبله واتت بولدين والف العجائبا ومواهبا للاطلاق وزوجها مبني للمجهول وابن بالنصب خبر كان وتمام ليس بالفتح بضبط الناظم والرويه بعاينه التي بحاسة البصر والرغبه ارادة الشئ والحرص على تحصيله والخطبة بكسر الخا اسم من خطب الي القوم اذا طلب ان يتزوج منهم ٥

باب قصة بنا الكعبة الشريفه

اي البيت الحرام سمي بذلك لتكعبه اي تربعه والقصه بكسر القاف الشان والامر يقال ما قصتك اي ما شانك والجمع قصص كسدرة وسدر

ص واذ بنت قريش البيت اختلف ملاسم تنازعا حتى وقف
امرهم فيمن يكون يضع ٭ الحجر الاسود حيث يوضع
اذ جاءهم قالوا اكلهم رضينا ٭ لوصفه محمد الامينا
فخط في ثوب وقال ليرم ٭ كل قبيلة طرفا وفعوا
ثم اودع الامين الحجرا ٭ مكانه وقد رضوا اجرا

ش لما اجتمعت قريش لبنا الكعبه خشية ان يهد مها السيل بنا في كل فرقة جانبا فلما وصلوا الي محل الحجر الاسود اختلف ملاسم اي اشرافهم فيمن يضع الحجر موضعه فكل قبيلة تريد رفعه دون الاخري وتنازعوا تنازعا كثيرا حتى امر هم اي بحث في ذلك الشان واستمروا علي ذلك نحو خمس ليال واعتدوا للقتال وتعاهدوا علي الموت فقال اسنهم ابو اميه ابن المغيرة حكموا بينكم اول داخل الي المسجد فدخلوا فكان اول داخل رسول الله فقالوا هذا الامين رضينا به فحكم بينهم فقال هلم ثوبا فاتوه به فخط اي وضع الحجر فيه ثم قال لترفع كل قبيلة منكم طرفا فرفعوه جميعا ثم لما بلغوا محله اخذه بيده فوضعه مكانه وبني عليه فرضوا كلهم بما جري من حكمه بذلك وكان ذلك يوم الاثنين عام خمس وثلاثين من موضعه الشريف وقوله فخط بالبنا للمفعول بضبط الناظم اي وضع والواضع له المصطفي وقوله ثمت بزيادة تا التانيث علي نثر العاطفه قاله السهيلي وكان ارتفاع الكعبه تسعة اذرع وهي بلا سقف فزادتها قريش تسعة ورفعوا بابها عن الارض بحيث لا يصعد اليها

الا

الا بدرج وراها ابن الزبير تسعة فصارت سبعا وعشرين وصق بابها بالارض وجعل لها بابا من ورائها وادخل الحجر فيها ووقع بناؤها خمس موات الاولي بناء شيث الثانيه ابراهيم الثالثه قريش الرابعه ابن الزبير حين احترقت بشرارة طارت من ابي قبيس فهدمها حتى انتهي الي قواعد ابراهيم فراوا انارا واهوالا فزعتهم فاموا ان يقتروا القواعد وان يبنوا فبنوا شهر الخامسه عبد الملك بن مروان وذلك انه لما قدم مكه قال لبنا من تخليط ابي حبيب في شئ فهدمها ورددها الي ما كانت عليه في عهد المصطفي فلما فرغ حدثه جمع بحديث عائشه لولا ان قومك حديثوا عهد بالجاهليه الحديث فندم ولما حج الرشيد سال مالك عن هدمها وردها الي بنا ابن الزبير للخبر الذي كر فقال مالك انشدك الله يا امير المومنين لا تجعل هذا البيت ملعبة للملوك فتذهب هيبته من القلوب فامسك فهذا ما كان من بنآء الكعبة الشريفه وما نقل عن جرهم انما كان اصلاحا

باب كيفية كان بدؤ الوحي

اي الارسال اليه صلي الله عليه وسلم واول ما بدي به الرويا الصالحه فكان لا يري رويا الا جاءت كفلق الصبح وحبب اليه الخلا والانفراد عن الناس والوحي اصله القا المعني في النفس في خفا ثم قيل للكلام الالهي الذي القي الانبيا وهي اما برسول مشاهد يري ذاته ويسمع كلامه واما بسماع كلام بغير معاينه واما بالقا في الروع

حتى اذا ما بلغ الرسول ٭ اربعين جاه جبريل
وهو بغار حري يختلي ٭ فجاه بالوحي من عند العلي
في يوم الاثنين قد خلت ٭ من شهر مولد ثمان صلت

وقيل في سابع عشري رجب وقيل بل في رمضان الطيب
قال له اقرأ وهو في المراد تجيب نطقا ما انا بقاري
فغطه ثلاثة حتى بلغ الجهد فاشتد لذا اقتضى
ش لما بلغ سن المصطفى اربعين سنة تجدد له اوبوا او عشرة
ايام او عشرين او واربعين او وستين يوما او نصف
سنة او الا نصفها او تسعا وثلاثين او اثنتين واربعين عاما
او غير ذلك اتاه جبريل عليه السلام وهو يحتمل بخار حرا
بالكسر والمد ويجوز صرفه وعدمه جبل على ثلاثة اميال
من مكة وهو اول موضع نزل فيه القران وذلك انه كان يخلوا
فيه في كل عام شهرا يتحنث اي يتعبد فيه ويطعم من جاءه
من الفقراء فاذا اقضى جواره بغيض فيطوف ثم يذهب الى بيته
فلما اراد الله اكرامه بالارسال جاءه جبريل بالوحي من عند
الله العلي شانه في يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رمضان وانزل عليه فيه قال
ابن عبد البر وكان قد دخلت من شهر ربيع الاول وهو شهر
مولده ثمانية ايام سنة احدى واربعين من عام الفيل واعترضه
الناظم بانه انما يعتبر ان ثبت بتوقيف صحيح وابى به وقيل اول
ربيع وقيل في سابع عشري رجب وقيل بل في رمضان الطيب
ذكره العطر عبين ونشره الفطيمة بركته وسبع سابع عشر
اوثا من عشر او تاسع عشر قال ابن السحنه وكونه في رمضان
هو الذي عليه الاكثر فقال له جبريل اقرا وكرره ثلاث مرات
وهو في المرار الثلاث يجيب جبريل نطقا باللسان بقوله
ما انا بقاري اي ما احسن القراءة فغطه اي عصره ثلاث
مرات في كل مرة منها يقول له اقرا فيقول ما انا بقاري حتى
بلغ منه الجهد اي بلغ الغط منه غاية الوسع فاشتد اي
قوي وصلت جسمه على الحركة وانضبع اي اكتسى جلدا وقوة

على

على مخالطة الروحانيات والتلقف منها واصبحت بشريته
شبيهة بالثوب المصبوغ قال الزمخشري صبغ يده
بالعلم ومن العلم ومن احسن من الله صبغة ويصبغ فلان ه
في الدين اذا احسن دينه وتمكن دينه فيه وكرر الغط ليستفرغ
تمام قوته فيتم توجهه لما سيلقى اليه وعليه شرفت الوحي
ثلاث سنين ليذهب عنه ما وجد من الروع ليزيد
تشوقه الى العود وفي هذه المدة كان ينزل عليه اسرافيل
فيعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القران على لسانه وما في
قوله النظم ما بلغ زائدة للتاكيد والمراد بكسر الميم والباء
بقاري مزيدة لتاكيد النفي وغطه بغين معجمه وطا مشدده
والجهد بالنصب وفتح الجيم تلثيه قال في سفر السعاده
في صباح في هذا الباب كان المصطفى في ابتداء امره بعيد جدا
من المخالطات حتى من الاهل والمال والعيال بالكلية واستغرق
في بحر الاذكار القلبيه فانقطع عن الاضداد فاستشعر حصول
المراد وظهور له الانس في الخلوه فتذكر من اجل ذلك للخلوه
ولم يزل في ذلك الانس ومراءاة الوحي يزداد من الصفا والصفاء
حتى بلغ اقصى درجات الكمال فظهرت بشائر صبح الوحي واشر ق
وانتشرت بروق السعاده وتالقت فكان لا يمر بشجر ولا حجر
الا قال السلام عليك يا رسول الله
فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا فبينما هو ذات يوم رافع بصره
على جبل حرا ظهر له شخص بين السماء والارض وقال ابشر
يا محمد انا جبريل وانت رسول الله الى هذه الامة ثم اخرج له
قطعة نمط مرصعة بجوهر ووصفها في يده وقال اقرا قال
ما انا بقاري ولا ادري في هذه الرساله كانه فضه وغطه حتى
بلغ منه الجهد ثم اطلقه وقال اقرا فقال لست بقاري فضل

ثلاثا ثم اقرأ باسم ربك ثم نزل عن الجبل الي قرار الارض فاخذ جبريل
علي دنوك ابيض وعليه ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض
فنبعت عين ماء فتوضا جبريل وامر النبي ان يفعل كفعله فلما
تم وضوؤه اخذ جبريل كفا من ماء فنضح به وجه رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم قام فصلي ركعتين والرسول مقتد به
ثم قال الصلاة هكذا وغاب عنه فجا الرسول الي مكة وقص
علي خديجة قصته ففعلت ما سيأتي ذكره ٠

ص اقرأه جبريل اولا العلق ٠ قراءة كامله بها نطق
وكون ذا الاول فهو الاشهر ٠ وقيل بل يا ايها المدثر
وقيل بل فاتحة الكتاب ٠ والاول الاقرب للصواب

ش روي الشيخان ان اول ما نزل به جبريل واقراه اياه سورة
العلق اقرا باسم ربك الي قوله مالم يعلم فاقراه قراءة حصل له
بها كمال حبس نطق اي بالمقروء ثم حفر جبريل بعقبه فنبع ماء
فتوضا وعلمه الوضوء وصلي ركعتين روي احمد والدارقطني
والحاكم مرفوعا انه عليه السلام قال اتاني جبريل في اول
ما اوحي الي فعلمني الوضوء والصلاة فلما فرغ اخذ غرفة من الما
فنضح بها فرجه وكون هذا هو اول ما انزل من القران هو القول
الاكثر الذي عليه الاشهر وحكمة خصوص هذه الايات
بالاولية تضمنها الطوار الادبي من الخلق والتعليم والافهام
فناسب تقديمها رعاية للمعتقد الطبيعي وقيل بل اول ما
نزل سورة المدثر روي من حديث جابر مرفوعا جاورت
بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت عن يميني فنظرت
فلم ار شيئا فنظرت عن يساري فلم ار شيا فنظرت من خلفي
فلم ار شيئا فرفعت راسي فاذا الملك بين السما والارض
فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ما باردا فنزلت

هذه

هذه الايه يا ايها المدثر قم فانذر رواه مسلم وقيل اول ما
نزل الفاتحه روي البيهقي موسلا ان خديجه قالت لابي بكر
يا عتيق اذهب بمحمد الي ورقه فذهب به فقال له اذا خلوت
وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد فانطلق هاربا فقال لا تفعل
اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ثم ائتني فاخبرني فلما اتاه ثبت
فقال له قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الي اخرها قل لا اله الا الله فاتي ورقه فاخبره فقال اخبر
فانه لمحمد انك الذي يبشر به ابن مريم وانك علي مثل ناموس
موسي وعليسى وانك نبي مرسل وانك تؤمر بالجهاد بعد
يومك هذا ولئن ادركت ذلك لاجهدن معك انتهى قالوا
وفيه عزابه والاول اقرب الي الصواب بل قال النووي القول
بان اول ما نزل المدثر باطل ٠

ص جا الي خديجة الامينه يشكوا لها ما قد راه حينه
فثبتته انها سوف ته اول من قد امنت مصدقه

ش ولما اقراه جبريل ما ذكر جا الي زوجته خديجه بنت خويلد
الامينه علي وحي الله ورسوله لانها كانت صاحبة سره لامانتها
وصدقها فشكي اليها ما قد راه من نزول الملك اليه وعظه
اياه لشدة وما قاله له في حينه ذلك وهو بكسر الحاء من وقوع
الشيء وحصوله والمراد به هنا زمن الغط وقالها والله لقد
خشيت علي نفسي فثبتته بان قالت له اثبت يا ابن عم وابشر
انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين علي النوايب وفي رواية
انها قالت له استطيع ان تخبرني بصاحبك فجاه جبريل
فقال رسول الله هذا جبريل قالت قم فاجلس علي فخذي
اليسري فجلس قالت هل تراه قال نعم قالت تحول فاقعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علي فخذي اليمنى فجلس قالت هل تراه قال نعم قالت تحول
فاجلس في حجري فعل فقالت هل تراه قال نعم فالقت خمارها
ورسول الله قاعد في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت
اثبت وابشر فوالله انه لملك ما هذا بشيطان وانها كانت
موقنة بتوفيق الله تعالى وفي اول مرة من بالله ورسوله من النسا
حالة كونها مصدقة له فيما جاء به وهذه الاولية مذكورة في
عدة اخبار وصحح بها اهل الاثار ولا ينافيه ما تقرر ان ورقة
امن قبل ابيها اذ هي لم تعلم انه نبي الامة لان المراد من النسا
كما عرف وان كان ظاهر كلام الناظم خلافه ٥

ص فراعت به توفر ورقة قص عليه ما راى فصدقه
فهو الذي امن بعد ثانيا وكان براصاه فامن ثانيا

والصادق المصدوق قاله انه راى له تخصصا في الجنه

ش شراعت خديجة اي توفر اي تقصد به ورقة ابن نوفل
ابن عمها وكان تنصر في الجاهلية وقال الكتب العبرانية فقالت
خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقص عليه ما راه فصدقه
وقال هذا الناموس الذي انزل على عيسى يا ليتني فيها جذعا
ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال او مخرجي هم قال
نعم لم يات رجل بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا مؤزرا فورقة هو الذي امن بعد اي بعد
خديجة على ما يقرر في نظم الناظم بعد بالبنا على الضم لحذف
المضاف اليه وقوله ثانيا اي هو ثاني من امن به فقد ورد
في رواية انه قال اشهد انك الذي بشر بك ابن مريم وانك
بني مرسل كابن مريم وقوله وكان براصاه اي طابعا لله
وقوله صادقا اي بعد قالما اخبرته وقوله سوانيا اي
متوفقا متغلطا وقد اخبر الصادق المصدوق رسول الله

صلي

صلى الله عليه وسلم انه راى له تخصصا اي تحركا واضطرابا في الجنه
حين اطلع عليها وورد في حديث النهي عن سبه وفي اخر انه راى
له في الجنه درجتين وفي اخر اني انه راى فيها وعليه لباس اخضر
وقد قرن ابن كثير له بين الترحم والترضي وجزم باسلامه
قال ابن الشحنه وهو الراجح عندهما من ايمة الاثر انهي لكن جزم
جمع بان الاصح انه مات بعد النبوه وقبل الرساله وقد مر ما يعلم
منه ان المصطفى كان يراي اولا في النوم ثم صار يسمع الصوت
والتسليم عليه بالنبوه ولا يرى احدا ثم استعلن له جبريل
في حراء ظهر له على صورته بين السما والارض وقال له
انا جبريل وانت رسول الله وهذا التعليق لا يليق به ايراد
اكثر من هذا فائدة ذكر شيخنا الشعراوي ان رجلا
اتاه براس حروف مشوه فاكل جلدها فراى فيها مكتوبا
بالخط الالهي فوق الحاجبين والانف لا اله الا الله محمد رسول
الله ارسله بالهدى ودين الحق يهدي به من يشا من عباده
قال وهذا علم من اعلام النبوه ولو لم يكن دليل على صحة
شرع المصطفى الا هذه الكتابة لكفى هذا ٥

باب ذكر قد راقامته

عليه السلام بمكة بعد البعثه اي الرساله ٥

ص اقام في مكة بعد البعثه ثلاث عشرة بغير مريته
وقيل عشرا او خمس عشرة وقولان وهو نما يمري

ش اقام رسول الله بمكه بعد البعثه ثلاث عشرة سنة على الاصح
كما اشار اليه الناظم بقوله بغير مريته يعني هذا هو الاصح بغير
شك لخبر البخاري في كتاب المبعث عن ابن عباس بذلك
وقيل عشرا وقيل ايضا في المغازي وفضائل القران به وقيل
خمس عشرة لحديث ابن سعد بذلك وهذان القولان وهو نما

اي ضعفها المحدثون واهل السير بمرة كذا قاله الناظم وليس بجيد
فقد حملا على ما يوافق الاول فجمع بان القول الاول اراد قايله
انما مولده مكث بها ثلاث عشرة ثلاث نبي وعشر رسول
والثاني اراد قايله الرساله فحسب والثالث حسب معها السنتين
اللتين كان يرى فيهما الضوء والنور ويسمع الصوت ويرى
الرؤيا فحتى تحقق الصبح وبذلك تحصل الجمع بين الاقوال ويزول
التعارض بلا اشكال واذا امكن تنزيل الكلام على محمل صحيح
فالعدول الى تزييفه من تضييق الفطن كما لا يخفى على اهل الفطن

ص وكان في صلاته يستقبل بمكة القدس ولكن يجعل
البيت من بين يديه ايضا فيما اقام نطوعا او فرضا
ويجعل الحجر كذا القدس عاما وثلثا او ونصف سدس

ش كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل مدة اقامته بمكة
القدس وهو بيت المقدس ومع ذلك لا يستدبر الكعبه بل يجعل
البيت الحرام بين يديه تلقاء وجهه ايضا ويستقبله في كل ما
اقام به اي فعله من الصلوات تطوعا كان ذلك او فرضا والقول
بانه كان يجعل الكعبه خلف ظهره اي مهجور وكان بعد هجرته
من مكه الى المدينه كذلك يستقبل في صلاته بيت المقدس
لكن لا يتيسر له مع ذلك استقبال الكعبه فكانت مدة صلاته
لبيت المقدس عاما وثلثا او عاما ونصف سدس ايضا
يعني ستة عشر او سبعة عشر شهرا كذا هو في البخاري
على الشك ورجح الاول بورود في صحيح ابي عوانه وعين بغير
شك ثم حولت بعد ذلك القبله الى الكعبه في الركوع الثاني من
ظهر يوم الثلاثا نصف شعبان فاستدار الى الكعبه حال
الركوع واستدارت الصفوف خلفه فصلى بهم مسجد القبلتين

ركعتين

ركعتين للقدس وركعتين للكعبه وقول الناظم وبعد الجهة بدفع
التالي بها ساكنه اي بغير جهة الكعبه لانها قبلة ابراهيم والانبيا
على الاصح

باب ذكر السابقين للاسلام

اي الذين دخلوا في هذا الدين في ابتداء الدعوه

ص من الرجال ابن ابي قحافه قاله حسان في القصيد
وعدة من الصحابة الالى وفوا وتابعوهم ممن تلى

ش اختلف في اول من اسلم واقرب ما قيل فيه ان الاول
من الرجال البالغين الاحرار الصديق الاكبر عتيق او عبد الله
بن ابي قحافه بن عامر كما قاله بذلك حسان بن ثابت الانصاري
في قصيدته بقوله

* اذا تذكرت شجوا من اخي ثقه * فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
* خير البريه اتقاها واعدله * بعد النبي واوفاها بما حملا
* والتالي التالي المحمود مشهده * فاول الناس منهم صدق الرسلا

ولما علم الله اسلامه ودعا الى الله ورسوله من وثق به من
قومه وممن يمشي اليه وكان المصطفى يقول ما دعوت احدا الى
الاسلام الا كانت عنده فيه كبوه الا ما كان من ابي بكر ما عكم
ما تحريك ابي ما تحبس ولا انتظر ولا عدله عنه حين ذكرته
له ثم تتابع الناس في الدخول في الاسلام ارسالا فاسلم بعده
عدة من الاكابر الاولين الذين وفوا اي عملوا بما دعاهم
اليه ابو بكر من الايمان بالله ورسوله منهم عثمان وعمر
ممن بانى واسلم باسلامهم اتباعهم وهو مراد النظم بقوله
تابعوهم وهو بكسر الموحده بعد الالف وهو بقوله الالى بضم
الهمزة المقصور اي الاولين وقوله وفوا بالتشديد بضبطه
وقوله ما تلى اي ممن تبع ابا بكر في الاسلام وكان اسلام ابو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعظمهم غناء وفقها للاسلام فانه كان صعد راشيا في قريش فاما
سخيا يبذله في نصرة الدين داعيا اليه من قدر عليه ٥
ص خديجة اذكر اول النسوان ٥ عليا اعد اول الصبيان
وعمر ثمان او عشر ٥ اوست او خمس وقيل اكثر
من الموالي زيد بن حارثه ٥ كان محالساله محادثه
ش اي اذكر خديجه بنت خويلد زوجة المصطفى في اول من اسلم
من النسوان انكاملين الاحرار على ما تقرر فيما سلم واعد عليا
عبد مناف ابو المنذر ابن ابي طالب ابن عم الرسول وزوج البتول
امير المومنين اول من اسلم من الصبيان وعمر اذ ذاك ثمان
اوست او سبع سنين وقيل كان عمره اكثر من ذلك فقيل ثلثي
عشر وقيل خمس عشر قال ابن عبد البر وعمره وهو اول من اسلم
مطلقا واما اول من اسلم من الموالي فزيد بن حارثه سبي في الجا
هليه فاشتراه حكيم ابن حزام ووهبه لعمته خديجه ثم وهبته
خديجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فلما بلغ اباه
وعمه اتيا رسول الله فقالا يا ابن عبد المطلب يا سيد قومه
جيناك في ولدنا فامنن علينا فانا ندفع لك الفدية قالوا وماذاك
قالوا زيد ابن حارثه قال او غير ذلك ادعوه فخيروه فان اختاركم
فلكم والا فما انا بالذي اختار على من اختارني فقالوا زدتنا
على النصف فدعاه فقال اتعرف هؤلاء قال اي وعمي قال انا من علمت
وقد رايتك صحبتي لك فاختر بنا وهما فقال ما آختار عليك احدا
انت مني مكان الاب والعم قالا اتختار العبودية على الحرية
قال رايت من هذا الرجل شيئا ما آنا بالذي اختار عليه احدا فلما
راى ذلك المصطفى اخرجه الى الحجر فقال اشهدوا انه ابني ارثه
ويرثني فطاب بذلك ابا محمد حتى نزلت ادعوهم لابائهم وكان
مجالسا لها وثنا ملازما له لا يبتغي عنه ٥

ص

ص عثمان والزبير وابن عوف ٥ طلحة سعدا منوا من خوف
اذ آمنوا بدعوة الصديق ٥ كذا ابن مظعون بلا طريق
ثم ابو عبيدة والارقم ٥ كذا ابو سلمة المكرم
وابن سعد خالد قد اسلما ٥ وقيل بل قبلهم تقدما
كذا ابن زيد اي سعيد لامراه ٥ وزوجه فاطمه اخت عمرا
كذاك عبد الله مع قدامه ٥ هما المغبون سعد الهمام
وحاطب حطاب بن الحارث ٥ اتما عايش وهي غير طامس
كذا ابن اسحق بذاك انفردا ٥ ولم تكن عايشه ممن ولدا
ش ذكر الناظم من اسلم من السابقين الاولين ستا وحسبين انسانا
ما بين رجل واسراه احدهم عثمان ابن عفان ابن ابي العاص ابن اميه
ابن عبد شمس امير المومنين ذو النورين هاجر الهجرتين وتزوج
الابنتين رقيه وام كلثوم قتل شهيدا بدار يوم الجمعه سنة
خمس وثلاثين عن بضع وثمانين سنه الثاني الزبير ابن العوام
بشد الواو القرشي الاسدي حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن عمته اسلم وعمره خمسة عشرة او اثنى عشرة او ثمان او ست
وهاجر الهجرتين وهو اول من شهر سيفا في سبيل الله عذبه
عمه بالمدخان ليترك الاسلام فلم يفعل الثالث عبد الرحمن بن
عوف من بني زهره لقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كلاب ابن مره وهو احد العشرة المبشره ومن السته اصحاب الشورى
شهد المشاهد كلها الرابع طلحة بن عبد بجمع على المصطفى في
مره وهو احد العشرة والسته اصحاب الشورى وتوفي المصطفى
وهو عنه راض وسماه طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة
الجود وهو من الاعلام الثمانيه والشجعان المشهورين
وابلى يوم احد بلآء عظيما وكان الصديق اذا ذكر احدا قال
ذاك اليوم كله طلحه وفي المصطفي عمجته وشلت يده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسببه قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وسبعين سنه
وهو احد العشره والسته اسلم بعد اربعة وستة وهو اول من رمى
بسهم في سبيل الله وهاجر المدينه قبل المصطفى وشهد المشاهد
كلها وكان مجاب الدعوه وقال له المصطفى يوم احد ارم فداك
ابي وامي فجمع ابويه لاحد الا له ولما احتضر دعا بحجة صوف
فقال كفنوني بها فاني لقيت المشركين فيها مات بالعقيق فحمل الى المدينه
فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين على الاشهر عن بضع وسبعين
سنه وهو اخر العشره موتا وهو الخمسه الذين امنوا من الخوف حين
امنوا بالله ورسوله بدعوة الصديق لان قومه كانوا يأتونه
ويأتونه فدعاهم الى الاسلام فاجابوه وقوله النفر اذا امنوا
بالمد وفتح الميم السادس عثمان ابن مظعون بفتح فسكون الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم وكسر المهمله المسكي تجمع مع المصطفى
في كعب ابن لوي يأتيه تسلم بعد ثلاثة عشر وهاجر الهجرتين
وقبله المصطفى بعد موته ودموعه تجري على خده وقال
بورم مات ابن مظعون لحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون اسلم
مع الستة بين الاولين لهذا الطريق يعني بعد الصديق له واما
قوله السبعين اراد بذا الطريق الاسلام لقوله او اشار به لقوله
اول من مات من المهاجرين بالمدينه وارح الى رحمة الله فنافز
للسوق كما لا يخفى على اهل الذوق السابع ابو عبيده عامر بن الجراح
القرشي الفهري شيخ امين لهذه الامه واحد العشره تجمع مع المصطفى
في فهر شهد بدرا واحدا بعدها واثنى عليه المصطفى بالامانه
في عجب ما حدث وكان شديدا في الاسلام حتى قتل اباه
كافرا فاغضب الله ورسوله وثبت مع المصطفى يوم احد مات
بالشام سنة ثمان ومائه الثامن الارقم ابن ابي الارقم المخزومي
اسلم سابع سبعه او بعد عشر التاسع ابو سلمه عبد

الله

الله بن عبد الاسد المخزومي اسلم بعد عشرة وهو اول من هاجر
الى الحبشه واخو المصطفى من الرضاع وهو المكرم عند الحباش
خالد ابن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص ابن امية الاموي
اسلم بعد هو وامرأته وقيل بل قبلهم فقيل ثالثا وقيل رابعا هاجر
الى الحبشه وقدم على المصطفى في خيبر وبعثه على صدقات
اليمن فمات المصطفى وهو باليمن له ذكر بلا رواية الحادي عشر
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي بن عم عمر بن الخطاب
وكان اسلامه قبل عمر شهد المشاهد كلها الا بدرا وكانت
امنه عاتكه تحت عمر واخت عمر تحته وكان مجاب الدعوه مات
بالمدينه سنة احدى وخمسين وقيل بالعقيق عن بضع له
وسبعين سنه وهذا كله لامرأتي لا شك فيه بل ثبت من
طرق صحيحه الثاني عشر فاطمه بنت الخطاب اخت عمر
اسلمت مع زوجها سعيد بن زيد قبله او بعيده الثالث
والرابع عشر عبد الله مع اخيه قدامه وهما ابنا لمظعون الجمحي
وقدامه بضم اوله وفتح المهمله ومظعون بفتح الميم
وسكون المعجمه الخامس عشر حاطب بحاء وطاء مهملتين الساد
دس عشر اخوه خطاب بحاء مهمله وقيل بمعجمه وهما ابنا الحارث
الجمحي وهاجرا الحبشه السابع عشر اسماء بفتح الهمزه بنت
الصديق زوجة الزبير وام ولد عبد الله وسمي ذات
النطاقين اسلمت بمكه وتزوجها الزبير بها ثم طلقها قبل
وفاته عبد الله بالباب فجاء ليدخل فمنعه فقال
طلق امي فابى فقال مثلك لا يكون له ام تو طا فطلقها وبقيت
عند ابنها الى قتل وماتت بعده بقليل وكان من اعيار
للرويا لانها من عمر اخيها عائذه وهي صغيره لم تبلغ لكن
قاله ابن اسحق ورده الناظم بانه من تفرده بل باطل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذ هي لم تكن ولدت وانما ولدت بعد البعثة خمسة اعوام وقول
النظم اخت بوصل الهمز للوزن وقوله سعيد الهاء منصب
سعيد على الف السبعة والهامة القامة واشار به الى شجاعتها
وقوله عايش مرخم يحن فيه الهاء وقوله وهي غير طامث اي لم
تبلغ سن الحيض

ص فاطمة فكيهة الزوجان ٭ تلك لذاك هذه للثاني

عبيدة بن حارث حناب ٭ بن الارث كلهم اجابوا

كذا سليط وهو ابن عمرو ٭ وابن حذافة حنس بدر و

وابن ربيعة اسمه مسعود ٭ وعمر بن حارث مخلد و

وولد احمش بما عبد الله ٭ كذا ابو احمد عبدا واه

ش التاسع عشر فاطمة بنت المجلل القرشية اسلمت قديما وهاجرت
الهجرتين مع زوجها العشرون فكيهة بنت يسار وهما تان الزوجتان
فاطمة وفكيهة تلك اي فاطمة زوجة لذاك الاول وهو حاطب
وهذه اي فكيهة زوجة للثاني وهو حطاب اغر حاطب الحادي
والعشرون عبيدة مصغر بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف
اسلم قديما قتل وحزله المصطفى دار الارقم الثاني والعشرون
حناب بفتح المهمله وشدة الموحدة بن الارث بفتح المثلثة وشد
المثناة التحتية بدري سبي في الجاهلية فاشترته امراة فاعتقته
فاعتقته وهو من السابقين الاولين المهجرين في الله مات
سنة سبع وثلاثين مفوضا لامرهم اجابوا دعوة رسول الله فاسلموا
الثالث والعشرون سليط بضم فكسر وهو بن عمرو بن عبد شمس
القرشي العامري هاجر الهجرتين وشهد حنين المشاهد الرابع
والعشرون حذافة بضم المهملة وفتح المعجمة خفيفة واسمه
حنيس بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثناة تحتية مخففا وهو ابن
حذافة مصغر القرشي السهمي زوج حفصة بنت عمر قبل المصطفى

وهو

وهو بدري قديم الخامس والعشرون ابن ربيعة واسمه مسعود من
بني عبد العزى اسلم قبل دخوله دار الارقم وشهد بدرا السادس
والعشرون ابن عمرو ابن الظاء المعجمة اخو حاطب وحاطب شهد بدرا
وكل مشهد فهذا بعده وهما من السابقين السابع والثامن والعشرون
ولد احمش وهما عبد الله وابو احمد اسما احمش ابن رياب اسلما
قديما وهاجرا الحبشتين واسم ابي احمد ابي عبد الله وكان اول ما
من كنا شيبها المصطفى ابن جحش واسم زوجة الحليف عامر

عباس اعني ابن ابي ربيعة ٭ وزوجها اسما الى سلامه

بضم المعجمة ايضا حاطب ٭ وهو ابن عمرو وكذا السابع

اي ابن عمير بن مطعون ذكره ابو سبع بطلب ابن ازهر
وزوجه ملة بضم الميمة ٭ بنت حلف قالد قرينه
بضم اسمه عمار ابن ياسره وابن جهنم اسمه نعامر
ابو حذيفة صهيب جندب ٭ وهو ابو زيد وذي طيب
وقال ابن رابع لاربعه ٭ من تابع النبي اسلما معه

ش التاسع والعشرون شيبة المصطفى بن الحارث والحارث حمزة
ابن ابي طالب قاله المصطفى اشبهت خلقي وخلقي اسلم وهاجر
الهجرتين وقدم في فتح خيبر فلاقاه المصطفى وقام عليه واعتنقه
وصلى عليه ودفنه المصطفى والجنة بطير بها حول العرش الثلاثون
اسما بنت عفيس بضم المهملة وفتح الميم المخففة زوجا سلمت
وهاجرت معه الى الحبشة وولدت له بها اسما وعمرا وتزوجها
بعده ابو بكر ثم علي الحادي والثلاثون عامر حليف آل طالب
وهو ابن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة وسكون النون
وبالزاي حالف ثلاثة وثلاثين وقد شهد بعدرا وعنزها
من المشاعلة الثاني والثلاثون عياش بمثناة تحتية
وشين معجمة ابن ابي ربيعة المخزومي هاجر الهجرتين

ح امراته اسماء بنت ابي سلمه الثالث والثلاثون خيبر بضم الميم بن عبد
الله العدوي الحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحتيه ثم راء دخلت الحبشه فسمعت
بخبر فتحها فاقامت فسلمه او الحبشه اسلم قبل عمر وكتم اسلامه
وسعد قرنه لشرفه فيهم من الجمع لكونه كان يجون اراحل بني عدي
وابنائهم فقالوا قتل على ابي بن شيبة الرابع والثلاثون حاطب
بمهملتين بينهما الف وفتح ابن عمر وابن عبد شمس ابن عبد ود القرشي
العامري اخو سليط هاجر الهجرتين وشهد بدرا وما بعدها الخامس
والثلاثون المطلب ابن ازهر الزهري اسلم قديما وهاجر
الحبشه وبها مات السابع والثلاثون مسله بنت ابي عوف زوجة
المطلب فقوله النظم وزوجها وزوج المطلب اسلمت وهاجرت
مع زوجها الحبشه الثامن والاربعون اسمه بضم الميم وفتح الميم
ومثناة تحتيه ثم نون على ما في الاستيعاب وتبعه الناظم
لكن ادعى بعضهم انه مصحف وانما هو بميم بدل النون وهي بنت
حلف ابن اسعد الخزاعيه وهي زوج خالد بن سعيد وهي
مراد الناظم بقوله لخالد قرينه وقد يعبر باسمه وتسميه الناسع
والاربعون عامر بن ياسر تحته ومسله العاشر بمهمله ونون
الدوسي الثاني والخمسون مولى بني مخزوم هاجر الهجرتين وصلى
الى القبلتين وشهد كل مشهد وهو اول من سمي بعبد الله في
في وصفه صفتين وهما ابن اربع وتسعين سنه الخامس
والاربعون ابهما مسله وقول النظر بعد بالبنا على الصغر
بحذف المضاف اليه اي بعد ذلك اسلمت ابهما مسله بنت
الوعم الخفاريه السادس والاربعون واقد بالقاف وقيل بالفاء
بن عبد الله بن عبد مناف حليف الخطاب بن نفيل اسلم
قبل دار الارقم وشهد بدرا وما بعدها مات في خلافة
الفاروق السابع والثامن والتاسع والاربعون اياس بكسر
الهمزه فمثناة تحتيه واخوه عاقل بعين مهمله وقاف واخوهما

وقتل

وقتل يوم اليمامه الثاني والاربعون صهيب بن سنان الكندي ويعرف
بالرومي لانه اخذ لسان الروم حين سبوه وهو طفل اسلم
هو وعمار ابن ياسر في يوم واحد عند المصطفى في دار الارقم بعد بضع
واربعين رجلا الثالث والاربعون حنيف وهو ابو رسم العقاري
كان راسا في العلم والزهد صدوقا اللهجه طيبا لسيد المسورين
قال انا اسلم رابع اربعه من تابعي رسول الله وقوله النظم اعني
بوصلها لمحض الوزن وقوله وزوجه اسما بالقصر للضرورة
وقوله اليه سلاسا اي ما اليها سلاسه حشو كل بما الوزن وقوله
ابن از هر بالوقف وقوله خلف بسكون الفا للوزن وقوله ابن
فهيم اسمه بمعجمة ومهمل وكسر الميم

ص كذا ابن فهيم ثم قد اسلما ... بمكة اسلمت بعدهما

كذا ابن عبد الله يعمر قده ... كذا اياس عاقل وخالد

وعامر اربعة بنو البكير ... وابن ابي وقاص اسمه عمير

كذاك بنت اسد فاطمه ... كذا ابنة اسد صباعه

عمرو وابو بحيح فيهم معدد ... وعتبة عبد الله نحلا مسعود

ش الرابع والاربعون ابن فهيم بضم الهمزه وقول النظم اخه بالقصر
للوزن اي وكان ابن فهيم أخا لابي ذر قد اسلم بعده اخذ وقوله
ثم اصله خبر زيد في التامث المفتوحه في الوصل الخامس
والاربعون ابهما مسله وقول النظر بعد بالبنا على الصغر
بحذف المضاف اليه اي بعد ذلك اسلمت ابهما مسله بنت
الوعم الخفاريه السادس والاربعون واقد بالقاف وقيل بالفاء
بن عبد الله بن عبد مناف حليف الخطاب بن نفيل اسلم
قبل دار الارقم وشهد بدرا وما بعدها مات في خلافة
الفاروق السابع والثامن والتاسع والاربعون اياس بكسر
الهمزه فمثناة تحتيه واخوه عاقل بعين مهمله وقاف واخوهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خالد الحنون اخو هرعامر وارمتهم بنو البكير بن ابي البكير بن
عبد يا ليل من بني عبد مناف اسلموا قبل دار الارقم وشهد
كل مشهد قتل خالد يوم الرجيع وعامر يوم اليمامه وعاقل
بيد ر الحارثي والحنون عمير بن ابي وقاص واسلم ابي وقاص
مالك بن اهيب بن عبد مناف ابن زهره واسم ابنه عمير
مصغرا وهو اخو سعد قريش وزهري قتل ببدر وهو ابن ست
عشر سنه الثاني والحنون فاطمه بنت اسد بفتح الهمزه
وسين مهمله بن هاشم بن عبد مناف ام علي ابن ابي طالب
وهي اول هاشميه ولدت هاشميا جاءت المدينه وبها ماتت
في حياة المصطفى والبسها قميصه واضطجع بها في قبرها وقال
لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها الثالث والحنون بنت
عامر العامريه واسمها ضباعه بضم الضاد المعجمه وموحده
تحتيه وعين مهمله اسلمت بمكة وهي القائله
اليوم يبد وابعضه او كله وما بدا منه فلا أحله
الرابع والحنون عمرو بن عنسه ابو نجيح وقول النظم وهو فيهم ابي المسلمين
بعد وحنون كل به الوزن الخامس والحنون والعاص والحنون عتبه
بضم المهمله ومثناة فوقيه ساكنه واخوه عبد الله وبهما اسمعود فاضل
المهاجرين هاجرا الى الحبشه الثانيه وشهدا احدا وما بعدها قال
الزهري ما كان عبد الله نافعة ولا اقدم صحبه من عتبه لكنه مات
سويا باب اسلام عبد الله بن مسعود المذكور
افرده بباب لان اسلامه قد ترتب عليه هذه الهجره العظيمه الاتيه
ص جاء النبي وهو يرعى غنيمة لعقبة في المرعى
قال له هل شاربنا لبن قال نعم لكنني مؤتمن
قال فهل فيها فحل لم يسفدها قال لا فاحتلبها
بها فمسح الضرع ودعا فحفل فاستدر عها ودر الضرع

فاحتلب

فاحتلب الشاه واستفضل ص في شربه قال له اقلص فقلص
قال فعلمني من هذا الكلام قال له غلام معلم
ش قوله غنيمة تقدم تفسيرها بمعناها قال تعالى فيه
تسيمون اي ترعون ماشيكم من السيمة العلامة لانها تعلم في الارض
علامات في الرعي وقوله فحفل بالضم اي شاه تجمع على ضباء
ورجوعها للاهل واصل الحفل الجمع في الحياض ونحوها وكانت
في غنم ابن مسعود بدرايه هبط بها رسول الله وصحبه ابو بكر فطلب
رسول الله ان يحلب عنزا فقلت انها لم تحمل وسوف على ابي اصبون
قال ايتني بها فاتيته بها فاعقل عنزا فحفلت فقلت من فاتيته بشاة
فمسح الضرع صلى الله عليه وسلم فحفل الضرع بين وحلب فيه
وسقاني فقلت علمني من هذا الكلام فقال انك لغلام معلم
فتعلمت منه ثلاثين سورة لم يشركني فيها احد فاتيت النبي فوجدته
يناجي اصحابه فجلست حتى قام فسمعته يقول وابا بكر لشرب وسقاني شربا
ثم قال للضرع اقلص فرجع كما كان فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فرد الله عليه فقلت علمني
انتهى قوله فاحتلب الخ فيه ما سبق في سقني وقوله فقلص في
شربه من زيادتي على صفة الرواية العالية الحافظ عليه في
رواية اخرى لمسلم فقلص عليها فكان الاستدراك قاض بانه كان
بحيث لم يخرج وقوله اقلص بضم الهمزة واللام اي انزو
وانضم فاقلص بسكون الصاد في النظم وقوله فانك غلام
بالضم والنصب مصغرا لفظا لحديث غلام
باب اجتماع المسلمين بدار الارقم
بن ابي الارقم

ص واتخذ النبي دار الارقم للصحب مستخفيا عن قومهم
حتى مضت ثلاثة سنينا واظهر الرحمن بعد الدنيا
وصدع النبي جهرا معلنا اذ نزلت فاصدع فما ونا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانذر العشائر التي ذكر بجهم اذ نزلت فانذر
ش اراد عا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام ودخل
في الدين جماعة قليلة خافوا من المشركين فاتخذوا النبي دار الارقم
للصلاة فيها فنزل ان الذين يستخفون اي يختفون عن قومهم
وقيل كانوا يجيئون وقت الصلاة متفرقا اي يتبع بعضهم بعضا
عيرة منا مسلمين حتى فاض كانهم يكفتهم الشعاب لاجل الصلاة
فيها فنزلت فيهم واستمروا على ذلك حتى نقلوا دار الارقم
بعضها الى خارج مكة وصنف عليهم وهم ثلاثة عشر رجلا ثلاث سنين
فكان رسول الله يتلو القرآن ليلا ونهارا سرا وجهرا الى الاسلام
سرا واشر الظهر الرحمن سبحانه الدين فصدع بما امر به جهرا كما
امر بها مقيما فيهم بما انزل عليه من القرآن فيما وعد
فيه وجعله وعزم وفيما وتا اي ما فصل وبين واخبر
به فذكر الناس كافة الى الاسلام وصدع بالصلوة كما امر
وانذر العشائر جمع عشيرة وهم القبيلة الادنى فانذر
لفظها التي ذكرهن في خاتمة بجهم اي ما جمعهم من نزلت
عليه وانذر عشيرتك الاقربين فصدع طاعنا جمع بينهم
المطلب حتى اتخذ بعضهم في حينه استئذان الاصدقاء وبين
اهله فمنهم من اجابه ومنهم من اعرض واستهزء به ومنهم
من اذاه فاحقق الله احقاق عز بين لمقتدى والشعاب جمع شعب
وهو الطريق في الجبل وهو له مثلا به بالتنوين للوزن
وبعده مبني على الضم

باب ذكر تاييد عليه السلام
بالقرآن اي

ص وصل الله له المتاناه آية حق اعجزت برهانا
اقام فيهم فوق عشر يطلبه اتيا بمثله فقلبوا

ش

ثم بعشر سور تسور ٥ فلم يطيقوها ولو قصرة
وبم لعمري الفصحا اللسن ٥ فانقلبوا وبم جاري لكن
واسمعوا التوبيخ والتقريعا لدى الملا مفترقا مجموعا
فلم ينفه منهم فصيح بشفه ٥ معارضا بل الاله مرنه

ش قد جعل الله للنبيه القرآن اعظم معجزاته وكان اية حق قد اعجزت
فصحاء العرب العربا برهانا اي بيرهانه وقوة بلاغته فاقام
في قومه بمكة فوق عشر سنين ينذرهم ويجاهدهم ويتلوا
عليهم القرآن فيطلبه منهم اتيا بمثله ٥ اي اصل الفصاحة
والبلاغة قال لهم ايتوا بعشر سور مثله مفتريات فعجزوا
فقال فاتوا بسورة واحدة مثله في الفصاحة والبلاغة فعجزوا
قل لو اجتمعت الانس والجن علي ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا
ياتون بمثله ولو قصيرة كسورة الكوثر وغيرها وبم والله كلهم
لعمري الفصحا البلغا اللسن بضم اللام الثانية وسكون السين
جمع السن اي الالحف من عارضهم بالسنتهم السليطة فانقلبوا
مع ذلك وهو جاري فيما جاهد به من الحق لكن بضم اللام
وسكون الكاف جمع الكن والكنة التي وثقل اللسان وقيل
النظم واسمعوا بالبنا للمفعول اي واسمعهم الله تعالى فيما
انزله من محكم كتابه التوبيخ البالغ والتقريع الفاحش
لدى بمعنى الملا اي بين يدي الجمع الكثير مفترقا ومجموعا اي حال
كونهم مفترقين عن الناس واذا خلوا وحال اجتماعهم في المحافل
فلم ينفه بفتح الباء بالتحتية بضم الفاء اي ينطق منهم فصيح بشفه
اي بكلمة واحدة معارضا له بها بل الاله القادر المقيد
المحسن صرفهم عن ذلك دلالة على اعجاز واظهارا لمعجزته
لديه وهذا الخطاب من الناظم يؤذن بميله الى القول بالصرفة وهو
راي مرجوح اطال المحققون في تقريره ٥٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

ص وما يقول هذا سحره وقايل في اذني وقر
وقل يقول ممن قد طغوا ٥ لا تسمعوا له وغنوا فالغوا
وبهم اذا بعض بعض خلا ٥ اعترفوا بان حقا ما قد تلا
وانه ليس كلام البشر ٥ وانه ليس له بمفتري
اعترف الوليد بم النجزه ٥ وعقبه بذاك واستقرا
وابن شريق بادهى الحس ٥ كذا ابو جهل ولكن ابلسوا

ش لما عجزوا عن معارضته وتحيروا في امره شرعوا يحلفون عليه يقول هذا الذي يقول سحر قد تعلمه المخزه وهو من اعظم قد علقد رايتنا السحر فما هو بنفثهم وقايل يقول انا في اذني وقر اي الشاه التي تحتبه تغشة اذن وقر اي صمم فلا اسمع ما يقوله وقايل يقول وهو ابو جهل وحزبه وكانوا قد طغوا وتمردوا لا تسمعوا لهذا القران وعارضوه باللغو والباطل واذا خلا بعضهم ببعض اعترفوا واذا عفوا واقروا بان ما جاء به نفر من قريش وكان ذا سن عاليه فيهم قال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اصله لمغدق وان فرعه لجناه ثم النضر بن الحارث وكان من رؤوس بني عبد الدار وعتبه ابن ربيعه وكان من اشراف بني عبد شمس اعترفوا بانه لحق ايضا ولكن حسد الحق علي قلوبهم وطبع عليها فاستمروا على ضلالهم واما ابن شريق الثقفي واسمه الاخنس فقد بآي رجع عن معارضة وكذا ابو جهل كلهم قد علموا انه الحق من ربهم لكنهم اصروا على طغيانهم فابلسوا اي سكتوا هم حزنا وحيره ٥

ص وكيف لا وهو كلام الله ٥ منزه عن نحله اشتباه ٥
يهدي الى التي هي اقوما ٥ به يطاع وبه يعتصم
وهو لدينا حبل المتين ٥ نعبده به ونستعين

وهو الذي لا تنقضي عجائبه ولا يضل ابدا صاحبه
معجز بايته على الحقيقة من الى الورى الذي قد وعدا
شي وكيف لا يعترفوا وبه عجزوا عن الاتيان بمثل شي
منه وهو كلام الله المنزه عن نحلة مثله اي عن الاتيان بشبهه
او بشبه سورة او بعض سورة منه وقد جعل الله القران في
هذه الامة رحمه كما هدى من الذي به الى الصراط المستقيم
والمنهج القويم والطريق السليم التي هو بها اعتصم الطريق
الموصلة الى الله تعالى فاذا به يطاع الله وبه يعتصم بالنبا العظيم
اي هو الصراط الواضح الذي عن مثله وبه وعلى ما فيه وهو لدينا اي
عندنا في اعتقادنا انه كلام الله تعالى القديم وهو حبله
المتين منه بدا اي بتلاوته والعمل بما فيه ونحن نرغب
فيما يرغبنا فيه ربنا من الاعراض عما يعرض عنه اي كما ننهى ذا
تنقطع عنه طول المدا الى ان يأتي امر الله وما يضل عن الهدى
والطريق المستقيم الا من اضاعه الذي حفظه وعمل بما فيه
ووقف عند حدوده تعالى فمن اتبع هداه فلا يضل ولا
يشقى وقوله النظم معجز بالنصب اي حال كونه نحن ومعجزا
وخبر له من الذي او حذف مبتدا اي هو نحن ومعجز بايته
على طول الخط يعني من البدايه فلا يزال كذلك حتى الى الوعد
الذي قد وعد ابو عبد الله ابي بن تمتع وقد القران
با ـــــــ كناية الله تعالى نبيه المستهزئين
به من كفار قريش ومن تبعهم ٥
ص وقد كفى المستهزئين الجلد ٥ الله ربنا فباؤ بالردا
في الاسود ثم الاسود ٥ الاخر استق وارد تباليد
كذا اشار للوليد فاستعض ٥ الجرح والعاص لذا الغمض
لرجله الشوك حتى ارهقا ٥ والحارث اصيح يعتج بزفا

وعتبة في يوم بدر قتلا ابو لهب بآسر يعيا بالبلا
ثامنهم اسلم وهو الحكم فقد كفاه شر اذ يسلم

ش وقد كفى الله تعالى نبيه اي حفظه من اذى عمه ابي لهب المستهزئ به الساخر منه وروسهم ثمانيه وهو السبعة من رحمة الله فابو اي رجعوا وانقلبوا ابا لهب والي بالفلاك بضروب من العلاج الاول الاسود ابن المطلب بن الحرث دعا عليه رسول الله فاعمي فمات الثاني الاسود الاخر وهو ابن عبد يغوث استسقى مترنما بالحمد لله وجبريل عنده فقال جبريل قد كفيته واشار الى بطنه فاستسقى في الحال واردته اي اهلكته البته اي بيد جبريل عليه السلام الخامس ابو لهب بن الحرث اشار جبريل الى ساقه وكان قد اصابه شظية سل فنفخ الكبر واتيح ان تنتزعها حاط الاخا فانتقض عليه الجرح وتالم ومات منها الرابع العاص بن وايل السهمي اشار الى اخمصه فخرج على راحلته فتزلق في شعب فمزق رجله شوكة في اخمصه فصارت كعنق البعير حتى ارهق بعض فسكر اي لحقته الحمة وغشيه الفلاك الخامس الحارث بن الطبطلة السهمي وما اليه جبريل فاجتبع اي اصابته حاجة حالا فاتى بتيع بخيله من انقه وتخ فجاءت السادس عقبه بن ابي معيط قتل يوم بدر كما فراشه فتله حتى مات السادس بع ابو لهب تاسعا يا بالبلا الثوى اي رجع قتيلا بسرعة رماه الله بالعدسة وهو معروف وذلك بعد وقعة بدر بسبع ليال فمات واقام ثلاثة ايام لم يدفن واما ثامنهم وهو الحكم بن ابي العاص فانه اسلم يوم الفتح وقد كفاه رسول الله شر حيث اسلم والا كان اصيب بعاهة وانقلب وقول النظم ارهق بالبناء للمفعول والالف في قتلا للاطلاق ه

باب مشي كفار قريش اي

رؤسهم

روسائهم ووجوههم فنادوا ابا طالب
بن عبد المطلب ه
ص خرجت قريش الاعداء الى ابي طالب ان يساوا
بن ابنه محمدا في سبهم ه وسبدينهم وذكر عيبهم
في سرح وسرق ه وهو يذب ويقوي امره
في اخر الوا قالوا الطغيان ه ومحمد وحد عار ابننا
بجلده قال اردتم اكفل ه ابنكم واسلم ابني يقتل
ش لما صدع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امر به من التبليغ
لم يجد قومه كل البعد والنفور واعلنه ولم يتغير عن ذلك
كفار قريش حتى عاب الهتهم وسفه احلامهم واغراهم على عداوته
واذنوا في كثير الذين عصمهم الله من الاسلام وقتل بعضهم
وحدث بفتح الحاء وكسر الدال [illegible] ابو طالب
عليه فقام ودعا [illegible] امر الله ابن اخيه عن
شيء فقالت اشراف قريش لابي طالب ان لك سنا وشرفا فينا واني
نحضك ان تمنع ابن اخيك منا ويسبنا الهتنا ويضلل اباءنا
فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فانا نكفيك مؤنته
ما حتى عليه وتكرر قولهم له في قوالب في سرق اولى وفي سرق
ثانيه وسرق ثالثة وهو يرد عليهم ردا جميلا ويقول لهم قولا
رفيقا ويرب عنه ويقوي امره ويشد ازره ويعضد وينهاه
فلما كان في اخر المرات تنكروا وتمادوا وتبالدوا عليه ومشوا
الى ابي طالب وقالوا ان لك سنا وشرفا فينا وانا استنهيناك
من ابن اخيك فلم تنهه وانا لا نصبر على شتم ابائنا وتسفيه
احلامنا وعيب الهتنا فاما ان تكفه او تمنعه وايانا حتى
نهلكه احد الفريقين فعظم على ابي طالب عداوة قومه وفراقهم

ومحاربتهم ولو تطيب نفسه باسلام المصطفى اليهم فكلم ابو طالب في
ذلك فظن انه يريد له وانه خاذله فقال يا عمر والله لو صفوا الشبا
في عيني والتمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره
الله او اهلك دونه ما تركته شمر بكي وولي فناداه عمه يا بن
اخي قل ما احببت فلا اسلمك ابدا فلما رأت قريش انه ابى خذلانه
جاوه وقالوا له هذا عمارة ابن الوليد بن المغيرة اهذه فتى في
قريش واجلدهم اعطناه ابن اخيك محمدا الذي خالف دينك ودين
ابائك وفرق جماعة قومك وسفه احلامهم وعاب الهتهم فنقتله
وخذ عمارة بدله فما اخس ولدا لك عقله وبصره فقال
بئس ما تسومونني اكفل لكم ولدكم واسلم لكم ابني لتقتلوه هذا
لا يكون ابدا فقال المطعم بن عدي يا ابا طالب قد انصفك قومك
وجهد وا على التخلص فلم ار ما تكرهه قال ما انصفوني لكنك
اجمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك
ثم تزحموا علي من في المتابا بينهم من اسلم مع المصطفى
صلت كل قبيلة من فيهم من المسلمين يفتنونهم عن دينهم
ويجذبونهم فضرب ابو بكر حتى باشد ندا حتى ما يعرف
من وجهه وحمل الزبير على رجل فاقام برفة لا ينكلر ويحيد
حتى ظهرت توبته وفعل بقية الافاعيل كما ياتي تفصيله وقوله
المظلم باسلم بضم الميم وتخفيف اللام المكسورة
ص شر يضي بجمر بالتوحيد ٥ والخاف سطوة العبيد
واجمعت قريش لان يقولوا له ساحر اجزم واعني بقولهم
وفعل وافى في زمن المواسم يحذرون منهم كل قادم
وافترق الناس فشاع امره بين القبايل وسار ذكره
ش شر يضي رسول الله صلى الله عليه وسلم على حالة يجهر
بكلمة التوحيد ويدعوا الى الاسلام الخاص والعام والخاف

سطوة

سطوة العبيد السوء فكان يطوف على الناس في منازلهم وفي المجامع
والمحافل ويقول لهم يا معشر الناس يا معشر قريش لا تشركوا به شيئا قولوا لا اله
الا الله وورا عمه ابو لهب يكذبه ويقول لهم يا معشر ان تتركوا دينكم
ودين ابائكم فلا تفعلوا شر ان الوليد ابن المغيرة اجتمعت اليه قريش
وقد حضر الموسم فقال يا معشر قريش ان وفود العرب ستقدم عليكم
فاجمعوا فيه صاحبكم رايا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا قالوا انت
فقال قال بل انتم فقولوا اسمع قالوا فانت فقل لنا فقال والله ما هو بكاهن
قد رايا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه قالوا فمجنون
قالوا ما هو بمجنون رايا المجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه
ولا وسوسته قالوا شاعر قالوا ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر
رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه قالوا ساحر
قالوا ما هو بساحر قد رايا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده
قالوا فما نقول قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لعذق وان اسفله
لذاق فيقولون الذاق المجهة استعارة من النخلة التي ثبت اصلها ورواية ابن
هشام بفتح العين المجمة وكسر الذال المهملة من العذق وهو الجماء
الكثير وان فرعه لجناه بالجيم والنون اي مثمر يجتنى وما انتم
قائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل واقرب ما يقال
ان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابيه واخيه وزوجه فاحذروا
سحره وميلوا عنه فتفرقوا على ذلك وجعلوا يقعدون
بالسبل في ذي المواسم يحذرون منه كل وافد وقادم فكل من
مر بهم وصفوه له وحذروه منه فافترق الناس بخبره وصدره
العرب من ذلك الموسم يجتمعون في شانه فشاع امره وسار
اي انتشر في الافاق ذكره

باب ذكر وفد نجران بفتح النون وسكون
الجيم بلد قرب من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد

بن يشجب بن يعرب بن قحطان والوفد يسكون الفاء الجماعة الواردون
على كبير وزير او امير وملك بخير رساله او تعرف حنير
ص وجاء من نجران قوم اسلموا عدتهم عشرون لما علموا
بصدقه جاء ابو جهل لسبه وافدع القول لهم بلا سبب
فاعرضوا وقولهم سلام ليس لنا مع جاهل كلام
ش قال ابن اسحق جاء من نصارى نجران عشرون رجلا الى رسول
الله وهو بمكة حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه بالمسجد
فقعدوا اليه وكلموه وسألوه عن اشياء فدعاهم الى الله وتلا
عليهم القرآن فاضت اعينهم من الدمع مما عرفوا من الحق واستجابوا
له واسلموا فلما علموا بصدقه وعرفوه بوصفه في كتبهم وكان رجال
من قريش حول الكعبة ينظرون فجاء ابو جهل فسب الوفد وقال
خيبكم الله من ركب بعثكم من ورائكم من اهل دينكم لنا تزهم
خبر الرجال فلم يستقر مجلسكم عنده حتى فارقتم دينكم وقولهم
النظم وافدع بسكون الفاء وفتح الدال المهملة اي افحش ابو جهل
القول لهم بالسب بغير سبب موجب لذلك فاعرضوا عنه
وكان قولهم له سلام عليكم لا نجاهلكم ليس لنا مع من هو جاهل
كلام لنا ما نحن عليه ولكم ما انتم عليه متل وفيهم نزل سلام عليكم
لا نبتغي الجاهلين ٥

باب قدوم ضماد بن ثعلبة عليه وكان في سنة
خمس او ست من النبوة

ص ثم اتى ضماد وهو الازدي يستتبين امره بالتقدم
ما هو الان محمد اخطب اسلم للوقت بصدق
ش ثم اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضماد بن ثعلبة
وهو الازدي ثم السعدي فنسبه الى الازد واسمه دراء ابن الغوث
وقاله بالسين وكان ضماد صاحبا للنبي في الجاهلية ٥

يتطيب

يتطيب ويبرقي ويطلب العلم فقدم مكة يستتبين امره بالتقدم
وذلك انه سمع من سفهاء مكة يقولون محمد مجنون فقال لو لقيته
لعل الله يشفيه على يدي فلقيه فقال يا محمد اني ارقي لعل
الله يشفيك على يدي فهو الان المصطفى خطب فقال الحمد لله نحمده
ونستعينه من يهده فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اما بعد فقال اعد فاعاده ثلاثا فاسلم للوقت بصدق واخلاص
وذهب الى قومه ٥

باب ذكر اذى قريش لنبي الله
صلى الله عليه وسلم والمستضعفين الذين اتبعوه
ص واوذي النبي بما لم يؤذ احد من قبله من النبيين وذا
مما يضاعف له الاجر اه ولو يشاء سترا لله مبرا
لكنهم اذا ضروا الضعفاء ما مكنوا فاستضعفوا من لنا
عمار الطيب اسمه ابوه امه ياسر بلال عذبه
امية وهم حاربه ٥ ومنهم زنيرة الرومية
كذا ام عنيس وابنتها ٥ وابن مهيرة فذا سبعتها
اتباعها الصدق ثم اعتق ٥ جميعهم لله بر وصدق
ش لقد اوذي النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش بما لم يؤذ به
احد من الناس وذلك مما يضاعف الله له به الاجر ويضاعف
به العذاب على اهل الفجور ولو يشاء الله لسترا ولابنا للمفعول
تدميرا اي اهلكوا هلاكا قطيعا فقد بعث الله له ملك الجبال
فقال له ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال بل ارجو
ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد وحده كانوا يضعفون لهم
الضعفاء في قلوبهم لكنهم لم يمكنوا من ايقاع ما اضمروه ٥
واستضعفوا امن امن بالله ورسوله وقوله النظم عمارا بنصبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدل عما قبله اي ومن اوذي من المستضعفين عمار ابن ياسر
فعذبوه حتى تكسرت بعض اضلاعه وهو ثابت على دين الاسلام
لا يتزلزل ومن ثم وصفه الناظم بالطيب والسيد ويقال عذبوا
امه بنت خياط وطعنها ابو جهل بحربة في قبلها فماتت فكانت
اول شهيدة الاسلام وعذبوا ابه بالقهر واصله اياه وهو ياسر
ابن عامر العنسي بفتح النون والمهملة بعدها سين مهملة
صبروا ال ياسر موعدكم الجنة ومن عذب في الله اساسعه
فالاول والثاني منهم ام بلال واسمها بلال بن رباح المؤذن
عتيق الصديق واسم امه حمامة وهذان عذبهما امية ابن خلف
وبالغ في تعذيبهما وبلال مع ذلك يقول احد احد فقوله
الناظم ام وبلال بالنصب والثالث منهم جارية ابن عمرو من بني
المرسل حي من بعد عدي والرابع منهم زنيرة ابن ابي وتوت
ساكنة فنا موحدة وراء مهملة الرومية كانت لبني عبد الدار
فلما اسلمت عيرت فقال الكفار اعمتها اللات والعزى فردالله
عليها بصرها الخامس ام عنيس بفتح فسكون بضبط الناظم
فتاة لبني تميم ابن مر اسلمت فعذبت فهذه السبعة
اتباعها الصديق بشراءتهم جميعهم لله وقد مر وصدق في
كونه فعل ذلك لله ه

باب ذكر انشقاق القمر بمعجزة له

ص واذعنت منه قريش ان يري ... ايا الامام انشقاق القمرا
فصار فرقتين فرقة علت ... وفرقة للطود منه نزلت
وذاك مرتين بالاجماع ... والنص والتواتر السماع
زاد الذين امنوا ايمانا ... ولابي جهل بطغيانا
فقال ذا سحر فحاسحره ... كل بنا مصدق في مخبره

ش ولما بعثت اي طلبت قريش من النبي ابن عبد مناف اياجعل اية اي علامة

علي

علي صدقه في دعواه النبوة اراها انشقاق القمر بمكة ليلة اربع عشرة
فصار فرقتين فرقة فوق جبل ابي قبيس وفرقة دونه وهو
مراد الناظم بقوله فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت
والطود هو الجبل ووقع انشقاقه مرتين كما رواه الترمذي
وغيره وهذا امر باجماع لا نزاع فيه لثبوته بنص القرآن والسنة
وبلغ حد التواتر وحصل به العلم اليقيني اي السماعي اي بالسماع
من اهل العصر والطبقات لطعن الزنادقة فيه بانه لو كان للامر
مشاركة اهل الارض في ذلك اذ لا يلزم ذلك الا لو استوى
اهل الارض في مطلع واحد على ان زمنه لم يطلع حتى يتوفى
الدواعي الى النظر اليه فزاد انشقاق القمر الذين امنوا ايمانا
وحصل به لابي جهل ومن معه طغيانا وقالوا هذا سحر
فابعثوا الى الافاق لينظروا وا ذلك امرها فاخبروا انهم راوه
كذلك وجا السفر بسكون الفا اي المسافرون من الافاق
كل منهم مصدق مقرا بانشقاقه فقالوا رايناه عيانا
تلبيه ما جري عليه الناظم هنا من انشقاق القمر مرتين
وحكا يته فيه الاجماع نعتقه فيه تلمين الحافظ ابن حجر بانه لا
يعرف من جزم من علما الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه
عليه السلام ولم يتعرض لذلك احد من شراح الصحيح
لكن خرجه مسلم من حديث سعيد عن قتادة بلفظ فاراهم
انشقاق القمر مرتين وهكذا اخرجه احمد عن عبد الرزاق
واكثر الروايات فرقتين او معبر بالراو واللام وقد اول
ابن العتبر رواية مرتين بان المرات مرادها الافعال
تارة والاعيان اخرى والاول اكثر حالا ومن قال الثاني
انشق القمر مرتين وقد خفي على البعض فادعى ان انشقاقه
وقع مرتين وذلك ما يعلم اهل الحديث والسير انه خلط فانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يقع الا مرة واحدة قال ابن كثير في رواية اخرى مرتين لعل
قائلها اراد فرقتين قال الحافظ ابن حجر وعبارة النظم
تحمل التاويل فانه جمع بين مرتين وفرقتين فيمكن ان يتعلق
قوله بالاجماع باصل الانشقاق لا بالتعدد مع ان في نقل الاجماع
في نفس الانشقاق نظرا

باب ذكر الهجرتين الى ارض الحبشة النجاشي
ملك الحبشة واسمه اصحمة والنجاشي لقب لكل من ملك الحبشة
وذكر حصر الكفار لبني هاشم في الشعب بكسر الشين واهله
الطوائف في الجبل

من لما فشا الاسلام واشتد على من اسلم البلا هاجر الى
ارض الحبشة في رجب من سنة خمس لم مضت من النبوة
خمس من النسا واثنى عشر رجلا من الرجال كلهم قد هاجروا
عثمان مع زوجته رقية اسعهم للهجرة المرضية
مصعب والزبير وابن عوف وحاطب فامنوا من حرف
كذا ابن مظعون ابن مسعود وابو سلمة وزوجته صاحبوا
ابو حذيفة ابو عتبة وزوجته سهلة بنت سهيل
وابن عمير هاشم وعامر بن ربيعة الخليف الناصر
وزوجها ليلى ابو سبرة تبع وزوجته جاءا كلثوم جمع
فشا لما فشا الاسلام اي ظهر وانتشر اشتد على من اسلم البلا
والتعذيب فقال لهم النبي تفرقوا في الارض فسيجمعكم الله
قالوا الى اين نذهب قال هاهنا واشار الى ارض الحبشة فان بها
ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم
فرجا مما انتم فيه فعند ذلك المسلمون فرارا بدينهم الى الله عز وجل
وهي اول هجرة كانت في الاسلام فمنهم من هاجر باهله ومنهم
من هاجر بنفسه فقد موا الى اصحمة بمهملات وهو النجاشي في

شهر

شهر رجب سنة خمس من النبوة وعدتهم سبعة عشر خمس من النسا
واثنا عشر من الرجال وما ذكر من ان النسا خمس هو ما جرى
عليه بن سيد الناس متدرجا على ابن اسحق الى قوله اربعة
في ذكر القطب الحلبي في شرح سيرة عبد الغني انهن اربعة
ما سقاط ام كلثوم واول من هاجر اليها عثمان ومعه زوجه
رقية بنت المصطفى ومن هاجر بنفسه مصعب بن عمير والزبير
ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وحاطب ابن عمرو فامنوا
بالقصر بحوتهم من الخوف وكذا العدد ممن هاجر بنفسه
عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وهاجر ابو سلمة بن
عبد الاسد المخزومي ومعه زوجته ام سلمة هند بنت ابي
امية المعروف بزاد الراكب وقوله النظم تصاحبوا حشو كل
به الوزن ومن هاجر بنفسه واهله ابو حذيفة واسمه مهشم
او هشيم او ابو هاشم وابو عتبة ومعه زوجته وهي بنت
سهيل بصغر ابن عمرو واسمها سهلة ومنهم منصور بن
عمير بن عبد مناف وعامر ابن ربيعة حليف الخطاب
بن نفيل الناصر لدين الله واسم زوجة عامر ليلا بنت
ابي خيثمة العدوية وابو سبرة بفتح فسكون بن عبد العزى
العامري ومعه زوجته ام كلثوم بنت سهيل بن عمير
وقوله النظم جمع بضم الجيم وفتح الميم اي جميع هؤلا المذكور
من رجال ونسا هاجروا الى الحبشة الاولى الخمسة وتحوشو كل
به الوزن لك والالف في قوله واثنا عشر للاطلاق وقوله
فامنوا بالقصر

ص وخرجت قريش في اثارهم ليصلوا منهم احد النار
فجاورهم في انوحال شهرا ثم اقاموا بمكة في شوال

من عامهم اذ قبل اهل مكه ، اذا اسلموا ولم يكن بالبث
فاستقبلوهم بالاذى والشر ، فرجعوا الهجرة الثانيه
في مائة عدا الرجال منهم ، اثنان من بعد الثمانين لهم
فنزلوا عند النجاشي على ، اتم حاله وتغطا لما
ش وخرجت كفار قريش في اثار المهاجرين فلما يدركوهم ولم يصلوا
منهم لاخذ الثار وتلقاهم النجاشي بالاكرام فجاوروه على اتم
حال وعبدوا الله جهارا وهم في امان ثم ان رسول الله في
رمضان تلك السنه قراوا النجم حتى بلغ ومناة الثالثة الاخرى
القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن
لترتجى شم قرا السورة وسجد وسجد المشركون وقالوا ما عدنا ان الله
يحيى ويميت لكن الهتنا تشفع لنا عنده فان جعلت لها نصيبا
فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله فلما امسى اتاه جبريل
فعرض عليه السورة فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك فغشت تلك السجدة في الناس حتى
بلغت الحبشه فرجع المهاجرون حتى اتوا الى قرب مكه في
شوال فانهم خرجوا في رجب وعادوا في شوال من عامهم الذي
ذهبوا فيه اذ لقوا ركبا من كنانه فقالوا لهم هل ان اهل مكه
اسلموا فقال الركب ذكروا الهتهم بخير فبايعه الملا شر ارتد
عنها فعاد واله بالشر ولم يكن اسلامهم بالبث بفتح الموحده اي
لم يلبث فاتوا القوم بالرجوع شر رحلوا لهم منهم بجوار الا
ابن مسعود فاستقبلهم قريش بالاذى والشتم فرجعوا الى
الحبشه الهجرة الثانيه وعدتهم مائة نفس اثنان وثمانون
رجلا وثمانية عشر امراة وقيل اكثر وقيل اقل فنزلوا عند
النجاشي على ابتر حال فلما علمت ذلك قريش بعثت عمرو بن

العاص

العاص وعبد الله بن ابي ربيعه قيل وعمارة ابن الوليد بهدية الى النجا
وبطارقتهم وسالوهم ردهم اليهما وابتدروا النجاشي فحسن لخدنها
عن تمسه والاخر عن قياس وقالا ايها الملك انه هسوتى الى بلادك
منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤا بدين
ابتدعوه وقد بعثنا اليك اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشا
يرهم لترد هم عليهم فهم اعلم بما عابوا منهم وعائبوهم
فيه فغضب النجاشي وقال لا هاء الله لا اسلمهم اليكما حتى ادعوهم
فاسالهم فان كانوا كما تقولون رددتهم الى قومهم والا منعتهم منهم
واحسنت جوارهم فدعاهم فلما جاءهم رسوله ابتدروا فيما يقولون
له فقالوا نقول ما علمناه وامرنا به نبينا كائنا في ذلك ما هو
كائن فساله وقد دعى اساقفتهم ونشروا مصاحفهم حوله فقال
الذي كلم جعفرا ابن ابي طالب فقال ايها الملك كنا اهل جاهليه
نعبد الاصنام ونا كل الميته ونا تي الفواحش ونقطع الارحام
ونسيء الجوار ويا كل القوي الضعيف حتى بعث الله الينا رسولا
منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده
ونخلع ما كان نعبد انا واوثاننا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث
واداء الامانه وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدما
ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات
وامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به والصلاة والزكاة والصيام وعدد
امور الاسلام فامنا به واتبعناه فعدا علينا قومنا وفتنونا عن ديننا
ليردونا الى عبادة الاوثان واستحلال الخبائث فلما قهرونا
وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا اليك واخترناك على من سواك
ورجونا ان لا نظلم عندك فقال النجاشي هل معك مما جاء به
عن الله شيء قال نعم فقراه عليه فبكى النجاشي
وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال النجاشي ان هذا

والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة اطلقا فلا اسلمهم ابدا فلما
خرجا قال عمرو لمنه عند اجاستاصل حصارهم شر عند اعليه فقال
انهم يقولون في عيسى قولا عظيما فارسل اليهم فسلهم فقال جعفر
نقول الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها
الى مريم العذراء البتول فضرب النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا
ثم قال ما عدا عيسى ما قلت هذا العود فتناخرت بطارقته حوله
حين قال ما قال فقال وان ناخرتم اذهبوا فانتم سيوم بارضي اي
امنون فما احب ان لي دبيرا من ذهب اي جبلا واني اذيت رجلا منكم ردوا
عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فما اخذ الله مني الرشوة حين رد
علي ملكي وما اطاع الناس فيما طمعهم فيه مرحبا بكم وبمن جيتم من عنده
مخرجا من عنده معتوجين مردودا عليهما ما جاءا به واقام المسلمون عنده
بخير واوسع خير واستخر واحق فقد موا علي المصطفى بخير وقوله
وهو الملا باني شرحه سابعد

ص على النبي وعلى اصحابه ٠ وكتب البغيض في كتابه
على بني هاشم الصحيفه ٠ وعلقت بالكعبة الشريفه
ان لا تناكحوهم ولا ولا ٠ وحضروا في الشعب حتى اقبلا
اول عام سبعة للبعثه ٠ فاسوا به جهدا شديدا مكثت
وسمعت اصواتهم ٠ شمال ذلك بعض اقوالهم
واطلع الرسول الا امر ٠ اكلت الصحيفة المبغضه
ما كان من جور وظلم فيها ٠ وبقي الذكر كما قد كتبا
فوجد وا ذاك كما قلم ٠ سلت يد البغيض والله الحمد
فلبسوا السلاح ثم اخرجوا ٠ من شعبهم وكان ذاك الخرج
في عام عشر بعد عشرين ٠ وقيل كان بعدهم عامين
ش وقبط الملا من قريش على النبي وعلى اصحابه في هلاك محرم سنة
سبع من البعثة لما بلغهم اكرام النجاشي لاصحابه ورده هديتهم عليهم

وكتبوا

وكتبوا كتابا على بني هاشم وعلق في الكعبه وكان كاتب الصحيفة البغيض
ابن عامر بن هاشم بن عبد مناف فكان فما كتبت ان قريشا لاتناكحوهم
ولا تبايعوهم ولا تخالطوهم الا ان يسلموا محمدا للقتل فابا بنو هاشم
وظاهرهم بنو المطلب واجمع المشركون على اخراجهم من مكة الى شعب
ابي طالب فحضر بنو هاشم والمطلب فيه مومنهم وكافرهم فالمومن
دينا والكافر حميه وكان دخولهم فيه حين اقبل الي اهل هلال محرم
عام سبع من البعثه وخرج ابو لهب الى قريش فظاهرهم على اهله
وقطعوا عنهم الميرة والمادة ومنعوا منهم الاسواق واصروا على ان لا
يتبايعوا منهم صلحا ابدا ما اسلم احمد لنقتل وصار المحصورون لا يخرجون
الا من الموسم الى الموسم فقاسوا بذلك جهدا اي مشقة وبلاء ومكثوا
فيه ثلاث سنين من ضيق المعيش والجوع والاذى وقول النظر
وسمعت بالليل لهم اي وسمعت كفار قريش اصوات صبيانهم
يتضاغون من وراء الشعب من شدة الجوع فساء ذلك بعضهم
وتلازم قوم من قصي ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فمشى ابو
البختري العاص ابن هشام والمطعم بن عدي وهشام بن عمرو
العامري وهاجروا من ابياته في نقض ذلك فلبسوا السلاح واخرجهم
من الشعب مرتين لمن خالفهم في ذلك هذا ما حكاه بعض اهل السير
وساق ابو الفتح بن سيد الناس القصه على وجه اخر وهو انه لما
اشتد عليهم البلا اطلع الله رسوله على ان الارضة اكلت جميع ما في
الصحيفه من ظلم وشرك وقطيعة رحم وبهتان فلم يبق منه شيء
وبقي ما فيها من ذكر الله ورسوله كما قد كتبت لم يتغير منه شيء فاخبر
المصطفى بذلك عمه اباطالب فقال ابو طالب لا والثواقب
ما كذبتني فانطلق ابو طالب في عصابة من بني عبد المطلب
حتى اتوا المسجد فظفت قريش انهم خرجوا من شدة البلا للسلم ارسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليهم ليستل فقال ابو طالب يا معشر قريش قد جرت امور بيننا وبينكم لم نذكرها فاتوا بالصحيفة التي جاءوا شيقكم فلعل ان يكون بيننا وبينكم صلح فاتوا بها مجمعين لا سكون ان محمدا يدفع اليهم فوضعوها بينهم وقالوا لابي طالب قد آن لكم ان ترجعوا فقال انما اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم احضروني لعل احدي ان هذه الصحيفة بعث عليها داية فلم نترك فيها الا ذكر الله ورسوله فان كان كما قال فوالله لا اسلمه حتى نموت من عندا خرنا وان كان باطلا دفعناه اليكم فقتلتم واستحييتم قالوا رضينا فنفتحها فوجده والصادق المصدوق اخبر بخبرها قبل فتحها فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم بغيا وعدوانا وابي طالب في قصة الشعب اشعارا منها

* الا ابلغا عني علي ذات بيننا * لويا وخصا من اوي بني كعب *
* الم تعلموا انا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في اول الكتب *
* وان عليه في العباد محبة * ولا حيف ممن خصه الله بالحب *

وهي طويلة ولما وقع ذلك شلت يد البغيض كما ثبت في الصحيح وكان ذلك الخرج بفتح الميم والراء اي خروجهم في عام عشر سنة من البعثة بغير همز من فتح الميم اي كذب اي رب وقيل كان مكثهم فيه عامين فقط والاصح الاول وقول النظم اثنا كموهم بضم الميم للوزن وقوله وحصر واوسمت واطلع بالبنا للمفعول وقوله المبضعة بفتح الميم المشددة اي التي هاشم وهو عشوكل به الوزن وكذا قوله ذهب وقوله والله المعد فتم

باب ذكر وفاة ابي طالب وخديجة

بنت خويلد زوجة المصطفى وذلك في عام واحد

هو بعد خروجهم ثلثي عام * وثلثي شهر ويوم طامي
سبق ابو طالب للحمام * ثم تلتي ثلاثة الايام
موت خديجة الرضي فلم يمن * علي الرسول فقد من وحزن

ش شرمات ابو طالب بعد خروجهم من الشعب بثلثي عام وهو ثمانية اشهر وثلثي شهر ويوم وهو احد وعشرون يوما كذا وكن الناظم والموجود في السير احد عشر يوما وكان اخر كلامه هو علي ملة عبد المطلب وفي الصحيح ما يدل علي موته كافرا وقد رويت له وصية قال من جملتها واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصدوق في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيكم به وقد جاء بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنان وايم الله لكأني انظر الي صعاليك العرب واهل البوبر في الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فحالت بهم غمرات الموت عضادة روسا قريش وعضاديدهم اذنابا ودورهم خرابا وضعفاؤها اربابا واذنابا اعظم عليه اخرجهم اليه وافجدهم منه اخطابهم عنه وقد محضته الحب وداده واعطته قيادها وقاده ونكم يا معشر قريش والله لا يسلك احد سنكم سبيله الا رشد ولا يأخذ هديته الا سعد ولو كان لنفسي مدة واجلي تاخير للفقد منه الهز اهز ودفعت منه الدواهي ومن نظمه

* ودعوتني وعلمت انك صادق * ولقد صدقت وكنت ثم امينا *
* ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية دينا *
* والله لن يصلوا اليك باسرهم * حتى اوسد في التراب رهينا *
* فاصدع بامرك ما عليك غضاضة * وابشر بذاك وقر منه عيونا *

ومنها

* لولا الملامة او حذاري سبة * لوجدتني سمحا بذاك مبينا *

فلما مات نالت قريش من المصطفى ما لم تكن تناله ولا تطمع فيه فبلغ ذلك ابا لهب فقال له يا محمد امض لما اردت وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب حيا فاصنعه والله لا يوصل اليك حتى اموت فمكث كذلك اياما لا يتعرض لما احد هيبة لابي لهب فجاءه عقبة ابن ابي

معيط وابو جهل فاحالوه عليه لقوله ان من سلف من قريش في النار
فقال والله ابرحت لك الاعد واو استد ابو لهب وجميع قريش
عليه حتى قال ابو جهل اعاهد الله لاطسن له غدا بحجر هذا الطريق
حمله فاذا يجدني في صلاته وصخت به واسنه فاسلمني عند ذلك اف
اسعوني فليصنع بنو اعمه بعد ما بدا لهم قالوا لا نسلمك ابدا فامض
لما تريد فلما اصبح اخذ حجرا كما وصف ثم قعد ينتظره وغدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو وافقا جالس احتمل ابو جهل الحجر
حتى اذا دنا منه رجع منهزما مستبقع اللونا لمتغول لونه مرعوبا قد يبست
يداه على حجره حتى قذفه من يده وقامت اليه رجال قريش فقالوا
لك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل ما قلت فلما دنوت منه عرض لي
دونه فحل من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه فهم بي ان يا كلني فقال
المصطفى ذاك جبريل لو دنا لاخذ شوا تصول ذلك موت خلف بجبه
الكبري ام المومنين فانه يلي موت ابي طالب بثلاثة ايام وهي
الرضي اي المرضيه عند المصطفى فقد كانت وزيرصدق على
الاسلام وكان المصطفى يشكي اليها وقيل ماتت بعد بخمسة ايام
وقيل قبلها بخمسة وثلاثين يوما وقيل غير ذلك وقول
النظم بصغرها وكسرها وبضم المثناة والتحتية قبلها قبلها المناسبه
اي عسر علي رسول الله فقد دهمني من الشغوفين المساعدين
القاعدين معه ونالت قريش عنه من الاذي فلم تطمع فيه من قبل
وحزن لموتهما حزنا شديدا وسمي ذلك العام عام الحزن لتوالي
هاتين المصيبتين عليه فيه وقل الخروج ولم ير بيته ثم خرج
الي الطايف ومعه زيد بن حارثه فقط يلتمس النصر والمنع من
ثقيف فاقام بالطايف عشرة ايام فما ترك احدا من اشرافهم حتى
اجتمع به فلم يجيبوه وسلطوا سفهاءهم وصبيانهم فتجمعوا اليه
بالطريق صفين يرجمونه بالحجارة في رجليه حتى ادموهما وزيد

يقيه

يقيه بنفسه حتى شج في راسه فلما خلص عمد الى حايط فاستظل في
ظل حبلة بتحريك الهاء والموحدة وقد تسكن شجرة عنب وكان فيه
عتبه وشيبه ابنا ربيعه فكره مكانهما لما يعلم من عداوتهما له فقال
اللهم اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا
ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى
عدو يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا
ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت
به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك
او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك
فارسل الله اليه جبريل ومعه ملك الجبال فقال ان شئت اطبقت
عليهم الاخشبين فقال بل ارجو الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد
الله فلما راى ابناء ربيعه ما لقي تحركت لهما رحمها فبعثا غلاما نصرانيا
مع غلام لهما نصراني اسمه عداس وقالا ضعه بين يديه ثم قل له اسر
الله شرا فنظر عداس في وجهه شرقا لان يعرف الكلام لانه ليس
اهل من البلاد فقال له المصطفى ومن اي البلاد انت قال نصراني
من اهل نينوى قال اخو قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال وما
يدريك ما يونس قال ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس على
يديه ورجليه يقبلهما وقد مر به فلما جاءهما قال له ما لك تقبل راسه
ويديه قال يا سيدي لا تخبرني عنه فقد اخبرني بامره صبيان لا يبين
قال اويلك لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه ثم انصرف
من الطايف فصار الى حراء وبعث الى الاخنس ابن شريق ليجيره
فابا فمضى الى سهيل ابن عمرو فقال انا نجير من اجارت عليه ام هاني
فبعث الى المطعم بن عدي فاجابه ثم لبس سلاحه واصحابه وخرجوا
حتى اتوا الحجون ثم بعث الى رسول الله ان ادخل فدخل طاف
ثم انصرف الى منزله ٥

باب ذكر وفد الجن

من جن نصيبين ه

ص وبعد ان مضت له خمسون ناه وربع عام جاءه يسعونا
جن نصيبين له وكانوا ه يقرأ في صلاته قرآنا
بنخلة فاجتمعوا وسمعوا ه وبرجوعهم انذروا قومهم

ش لما انصرف المصطفى من الطايف راجعا الى مكة نزل بنخلة فاقام
يصلي من الليل وكان اذ ذاك مضت له من عمره خمسون سنة وربع
عام وربع عام جاءه يسعون جن نصيبين الجزيرة عكفوا في مسجد
وفي تفسير عبد بن حميد من نينوى يريد بنخلة وهم تسعة وثمانية يصلي
فاستمعوا الصوت فلما فرغ اسلموا ورجعوا الى قومهم منذرين فانزل
الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية وروي من حديث العلاء
عن ابن مسعود قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الجن الى قراءي مكة فخط لي خطا وقال لا تخطن شيا حتى اتيك
فتاله كبروا عنك او يهولنك شيء فجاء شرحبيل فاذا رجال
سود كانهم رجال الزط وكانوا قالوا انه كاد ان يكونوا عليه لبدا
فاردت ان اقوم فاذكره بالذي علمت ثم ذكرت عهده فمكثت
حتى فرغ فاتاه فسمعتهم يقولون يا رسول الله شمعنا نعيبك ونحن
منطلقون فزودنا فقال لهم ولكم ما شئتم فاتاه جن
نصيبين واختلفت في تسميتهم على اقوال كثيرة وقيل النظم
قرانا عشرة على وزن فعلة غير منصرف لانه اسم موضع بتثليث

باب ذكر قصة الاسرا

ومعنى الاسرا ه

ص وبعد عام ليس نصف اسرياه به الى السما حتى حظيا
من مكة الغرا الى القدس علا ه ظهر البراق لاكتا ثم علا

الى السما معه جبريل فاستفتح الباب له يقول
مجيبا اذ قال له من معك محمد معي فرحب الملك
ثم تلا قابح الانبيا وكل واحد حيي لدى سماء
ثم علا المستوا عند سما صريف الاقلام بما قد وقعا
ثم رقاه حتى راى لالها بعينه مخاطبا شفاهها
اوحى له سبحانه اوحى فلا تسل عما جرى صريحا
وفرض الصلاة خمسين علي امته حتى الخمس نزلا
والاجر خمسون لكما قد كانا وزاده من فضله احسانا

ش اختلفوا في المعراج والاسرا هل كانا في ليلة او ليلتين وايهما
كان قبل وهل يقظة او مناما بجسده او بروحه وهو اكثر على القول
لانكاد مختصي واختلف فيه متى كان فقيل في ربيع الاول وقيل في
الاخر وقيل في رجب وقيل في رمضان هو روي البيهقي عن الزهري
انه كان قبل خروجه الى المدينه بسنة وكذا رواه ابن لهيعه فيكون
في ربيع الاول ه وروي الحاكم عن السدي انه قبل الهجرة بستة عشر
شهرا فيكون في التعدد ه والذي جرى عليه الناظم انه كان بعد ما
بلغ رسول الله احدى وخمسين سنه ونصف سنه فاسري بجسده
لا بروحه فقط على الاصح الى السما حتى حظيا بفتح الحا المهمله والف
الاطلاق اي حظي عند ربه بالمنزلة الرفيعه واختلف في الموضع الذي
اسري به منه فقيل من شعب ابي طالب وقيل من بيت ام هاني
وقيل بالحجر من المسجد الحرام من مكه الغرا اي المضيئه المشرق نورها
الى بيت المقدس راكبا على ظهر البراق وهو دابة ابيض فوق الحمار
ودون البغل يضع حافره عند منتهى بصره فركبه حتى اتى بيت
المقدس فربطه بالحلقه التي يربط بها الانبيا ثم دخل المسجد
فصلى ركعتين ثم عرج وعلا الى السما ومعه جبريل فاستفتح له جبريل
الباب فقال له خازن السما من ذا معك قال محمد قيل وقد بعث اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ثم فرجب بشديد الحا المهمله الملك بفتح اللام خازن لما فتح له فدخل
وقول النظم تلاقا مع الانبيا بوصل الهمزه وتحريك اللام للوزن اي
لقي ادم وادريس وموسي ويحي وعلبسي وابراهيم ويوسف في السما
وكل منهم رحب به ودعا له وقوله وكل واحد لدي سما اي وكل واحد
منهم في سما ثم رقي الطباق السبع وبعده جبريل وعلا مستوا اي هـ
يصعد يصعد عليه وسمع فيه صريف الاقلام اي تصونها حال
الكتابه بما قد وقع اي بما كان وما يكون ثم دنا فتدلي حتى راي الاله
سبحانه بعين راسه وقيل بعين قلبه وقيل راي نورا وقال
بعض المحسن والمختار انه راه لاعلي اكمل ما يكون من الرويه فراه
حال كونه مخاطبا له شفاها اي مشافهه من غير واسطة فاوحي له
سبحانه فلا استحاله حاجز بينهما من المخاطبه والمشاهده تصريحا
بالكلام وقوله والاصل بفتح السين المهمله وحذف الهمز للوزن
وفرض الله من جمله ما اوحي اليه خمسين صلاه كل يوم وليله عليه
وعلي امته فلم يزل يراجع ربه باشاره موسي ويخفف عنه حتي نزل
بعد الخمسين الي خمس صلوات وجعل اجر الخمس اجر الخمسين كما كان فلم
ينقص عنه والصحيح ان فرض الصلاه كان ليله المعراج كما تقرر وقول
النظم وزاده من فضله احسانا اي له ولامته هذا بقرينه كلام الناظم
قال عياض وفي هذا الحاديث كثيره منتشره يزيد بعضها علي بعض
واكملها حديث مسلم عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اتيت بالبراق وهو دابه ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يضع حافره عند منتهي طرفه فركبته حتي اتيت بيت المقدس
فربطته بالحلقه التي يربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت
ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال لي جبريل اخترت الفطره ثم عرج بنا الي السما فاستفتح
جبريل قيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث

اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الي السما الثانيه فاستفتح جبريل قيل من انت
قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال بعث
اليه ففتح لنا فاذا يحيي الخاله عليسي ابن مريم ويحيي ابن زكريا
فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الي السما الثالثه فذكر مثل
الاول ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب
بي ودعي بخير ثم عرج بنا الي السما الرابعه فذكر مثله فاذا
انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالي ورفعناه
مكانا عليا قال ثم عرج بنا الي السما الخامسه فذكر مثله
فاذا انا بهرون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الي السما
السادسه فذكر مثله فاذا بموسي فرحب بي ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الي السما السابعه فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره
الي البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه ثم ذهب بي الي سدره المنتهي فاذا ورقها كاذان الفيل
واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحي الله
الي ما اوحي فرض علي خمسون صلاه في كل يوم وليله فنزلت
الي موسي فقال ما فرض ربك علي امتك قلت خمسين صلاه
قال ارجع الي ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون
ذلك فاني بلوت بني اسرائيل وخبرتهم فرجعت الي ربي فقلت
يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فقال ان امتك لا يطيقون
ذلك فارجع الي ربك فاسأله التخفيف فلم ازل ارجع بين
ربي تعالي وبين موسي حتي قال يا محمد انهن خمس صلوات
كل يوم وليله لكل صلاه عشر فتلك خمسون صلاه ومن هم
بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنه فان عملها كتبت له عشرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن هو بسبيله فلم يعلمها لم يكتب عليه شيئا وان علمها كتبت واحدة
فتولت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فعلمت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه وفي حديث
ابن شهاب ان كل نبي قاله مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا
ادم وابراهيم قالا الابن الصالح وفي حديث ابن عباس ثم
ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وفي حديث ما مللنا من
صعصعة فلما جاوزته موسى بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا
غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي
وفي حديث ابي وقد رايتني في جماعة من الانبيا فحانت الصلاة فاممتهم
قال قائل منهم يا محمد هذا مالك خازن فسلم عليه فالتفت فبدأني
بالسلام وفي حديث ابي هريرة ان الملايكة قالوا بابيت المقدس حين
الله من اخ ومن خليفة نعم الاخ ونعم الخليفة وانهم لعقار واح الانبيا
فاثنوا عليهم وذكر كلام كل واحد منهم ومنهم ابراهيم وموسى وعلى
وداود وسليمان وذكر كلام المصطفى فقال وان محمدا اثنى علي ربه فقال
كلكم اثنى علي ربه وانا اثني علي ربي فالحمد لله الذي ارسلني رحمة
للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي القران فيه تبيان
كل شي وجعل امتي خير امة وجعل امتي امتا وسطا وهم الاولون وهم
الاخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري
وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد وفي طريق
الربيع ابن انس انه يخرج من افضل سدرة المنتهى انهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
وفي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة منها
مظلة الخلق فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت
ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت
داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت

سليمان ملكا عظيما سخرت له الانس والجن والشياطين والرياح و
واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت موسى التوراة والا
نجيل وجعلته يبري الاكمه والابرص واعذته واحمه من الشيطان
فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه قد اتخذ تك خليلا جيبا
فهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلك الى الناس
كافة وجعلت امتك هم الاولون والاخرون وجعلت امتك آخر
لهم خطبة حتى يشهد لك انك عبدي ورسولي وجعلتك اول
النبيين خلقا واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها
نبيا قبلك وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت عرشي لم اعطها
نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وذكر ابن النقيب المفسر
ان خواتيم سورة البقرة تلقاها المصطفى ليلة الاسرا بغير
واسطة وفي بعض طرق ان البراق استصعب عليه فقالت
جبريل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض
عرقا ه

ص فصدق العهد ذو الوفا وكذب الكفار بالاسرا
وسألوه عن صفات القدس رفع اليه روح القدس
جبريل حتى حقق الاوصافا له فما طافوا له الا خلافا
لكنهم قد كذبوا وجحدوا فاهلكوا في النار خلدوا

ثم لما اصبح المصطفى غدا على قريش فانتهى الى نفر منهم في الحطيم
منهم المطعم بن عدي والوليد ابن المغيرة فقال صليت الليلة
في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت
المقدس ثم عرج بي وذكر القصة فاعظموا ذلك وقالوا هذا
والله الامر البين ان العير لتطرد شهرا من مكة الى الشام ذهبا
وشهرا مقبلة افيذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع الى مكة
فارتد كثير ممن كان اسلم وقال المطعم كلامك قبل اليوم كان ارجا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب وكان للمطعم حوضا على زمزم فهدمه
واحرقه باللات لا يسقي منه قطرة ابدا وذهب الناس الى ابي بكر فقالوا
هل لك في صاحبك يزعم انه جاء في هذه الليلة بيت المقدس وصلى
فيه ثم رجع الى مكة فقال انكم تكذبون عليه قالوا اها هو ذا في المسجد
يحدث به الناس قال والله ان كان قاله لقد صدقكم فما تعجبكم فوالله
انه ليخبرني ان الخبر يأتيه من السماء الى الارض في ساعة فاصدقه
وانا اشهد انه صادق فلذلك سمي الصديق وهو دأوه الوفا بما يقول
ويفعل وسألوه عن صفات بيت المقدس فرفعه الله روح القدس
جبريل او صور له في جناحه حتى حققه لهم او صافه فجعل يصفه
بابا بابا وصفا وصفا ولبو بكر يقول صدقت صدقت فما قدروا
على ما عارضته وقالوا له حلافا لكم كذبوه عنادا وجحدوا ما
وضح لهم فاهلكوا في الدنيا وفي العذاب الاليم في الاخرة خلدوا
وفي قوله النظم طافرا بحذف النون للضرورة وفي حديث انهم كما
انهم قالوا له ما ايه ذلك فانا لم نسمع بمثل ذلك قط قال ايته
اني مررت بعير بني فلان بوادي كذا فنفر منهم حمر الدابه فند لهم
بعير فدلهم عليه وانا متوجه الى الناس شرا قبلت حتى اذا مررت
بعير بني فلان فوجدت القوم نيام ولهم انا فيه ما قد غطوا
عليه بشيء فكشفته وشربت ما فيه ثم غطيت عليه كما كان
واية ذلك ان عيرهم الان يطلع من البيضا ثنية التنعيم يقدمها
جمل ادرق عليه غرارتان احداهما سوداء فابتدر القوم
الثنية فلم يلبثهم من الجمل اول كما وصفهم وسألوهم عن الاناء
فاخبرهم انهم وضعوه مملوءا ما ثم غطوه وهم اوا فوجدوه وهو
مغطى كما هو فيه وفي بعض الطرق انه جمل لهذه وهم لهذه
يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يتبدوا كادت الشمس ان
تغرب فدعى الله فحبسها حتى قدموا كما وصف قال ولم تحبس

الشمس

الشمس الا له ذلك اليوم وليوشع وقال بعضهم وفي حديث رد
الشمس لعلي كلام طويل محاصله انها حبست للنبي مرتين ولموسى
وليوشع ولداود وسليمان ولعلي عليهم السلام وعليه الرضوان
واعلم انه اختلف في المعراج كم مرة فقيل قبل الاسراء وقيل ليلة وقيل
كان من مكة وقيل بعدد وروي ابن سعد انه المصطفى كان يسأل
ربه ان يريه الجنة والنار فلما كانت ليلة السبت لسبع عشرة خلت
من رمضان قبل الهجرة الى بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو
احسن شيء منظرا موفي بعض الطرق انه الذي يحمل الميت بصر
اليه عند حمله الى السموات سماسما وقال انه لم يسع في السابعة الا
صريف الاقلام وانه بقي فرضت عليه الخمس ونزل جبريل فصلى به الصلاة
في مواقيتها ركعتين ركعتين وقال ابن كثير لما فيه من مزيد بيت
المقدس تضعيفه المعراج ولم يكن صعوده على البراق كما توهمه بعضهم
وقال ابن العربي ان ذلك كله كان مرتين مرة في المنام فوطئه
واخرى في اليقظة وفي ذلك كله كلام منتشر وخلاف طويل
نخرجنا ذكر عن المقصود

باب ذكر عرض النبي نفسه على القبائل من العرب وتبعه الانصار لما هاجر الله الى الاسلام والقبائل جمع قبيلة وهم بنو اب واحد والبيعة بفتح الباء بذل الطاعة للامام واللام للعهد اي انصار الرسول سماهم به اخذا من قوله سبحانه والذين اووا ونصروا وانصار على الغلبة وهم وان كانوا اوسا فقط استعمل فيهم جمع القلة لان اللام للعموم

ص وعرض النبي نفسه على قبيلة قبيلة لتحصلا
ابواه من بعضهم تبلغ . رسالة الله فكل يسمع
اليهم الشيطان حتى يعرضوا . عن قولهم ويهزؤوا ويرفضوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتي اباح الله للانصار ٠ فاه ستبقوا للخير يا خيار
فيسلم الواحد منهم بسلم ٠ به جميع اهله فرحموا
لقي ستا او ثمانيا لدي ٠ عقبه دعاهم الي الهدي
فاسلموا بالله ثم رحموا ٠ لقومهم بيعوثهم وسموا
حتي فشا الاسلام فيها ٠ في قابل منهم ومن اسلما
لبيعة ضعف الذين سلفوه كبيعة النسا ثم انصرفوا
ثم اتا من قابل ستونا ٠ ونيف فبايعوا يحفونا
بيعهم لربا ونعم البيعه ٠ حزا من بايع فيها المجنه

ش قد عرض الله نفسه علي قبائل العرب في موقف عرفه قبيله بعد قبيله عدة سنين ويقول الا رجل يحمل عني قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ رسالة ربي لتحصل في ابواه اي لينضم الي قبيله قويه وتحميه فكل منهم ينزع بفتح الراي بضبط الناظم اليهم الشيطان حتي يحيروا عن قوله لهم من القران والمواعظ فيقولوا عنهم وهو يهزوا اي يستهزوا وتيرفضوا اي يرموا تهالته ويتفوا عن مجالستهم وابولهب وراه يكذبه وينهاهم عن اتباعه ولم يزل الشان علي ما ذكر حتي اراد الله اظهار دينه ونصر نبيه فاتاح اي قيض لهذا الانصار وهم الاوس والخزرج لما قدر لهم من السعادة الازليه فانتهي اليه نفر منهم وهم ستة فعلموا البهم فدعاهم الي الله تعالي وقرا عليهم القران فاستبقوا للخير واستجابوا لله ورسوله واووا ونصروا فلذلك سموا الانصار وهو لقب اسلامي وكانوا قبل ذلك يعرفون ببني قيله وبالاوس والخزرج وذلك كله باختيار منه تعالي وكان يسلم الواحد منهم ويذهب الي قومه فيعرض عليهم الاسلام فيسلم جميع قومه فزحموا باجانبهم واسلامهم وكانوا ستا اسعد بن زرارة وعوف ابن الحارث ورافع ابن مالك وقطبة بن عامر وعقبة

بن

بن عامر وجابر ابن عبد الله ومعاذ بن عفرا ومنهم من جعل عبادة ابن الصامت مكان جابر وقيل كانوا ثمانيا بزيادة ابن الهيثم بن التيهان فلما عرفوه بصفاته التي كانوا يسمعونها من اليهود اهل الكتاب ودعاهم الي الهدي اجابوه فاسلموا بالله ثم انصرفوا من عنده ورجعوا الي بلادهم حتي انوا قومهم فاعلموهم بما كان ودعوهم الي الاسلام فسمعوا واطاعوا حتي فشي الاسلام فيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله وذكر ابن الجوزي بسنده ان الاوس بن حارثه لما احتضر قالوا له كانا نود بالتزوج فتابا وهذا الخزرج الذي تزوج له خمس سنين واحب لك الاموال فالمن بمالك هذا لنا نترك مثل مالك وانشد ٠

٠ العربات قرجي ان لله دعوة ٠ يفوز بها اهل السعادة والبر ٠
٠ اذا بعثت المبعوث من آل غالب ٠ بمكة فيما بين زمزم والحجر ٠
٠ هنالك فامنوا تصر بلادكم ٠ بني عامر ان السعادة في النصر ٠

ثم قدم منهم مكة في العام المقابل من اسلم او كاد خمسة اسعد بن زرارة وعوف ورافع وقطبة وعقبة ومن غيرهم من الانصار سبعة ذكوان ابن عبد قيس وعبادة ابن الصامت ويزيد ابن ثعلبة والعباس ابن عبادة ومعاذ بن عفرا وابو الهيثم مالك بن التيهان وعويم ابن ساعدة فكانوا ضعف الستة اي اثني عشر البيعة الاسلام فاسلموا وبايعوا وكانت بيعتهم كبيعة النسا اي علي بيعة النسا فتلي عليهم اية النسا وهي ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا بهتان تفترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يعصون في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فاصبتم حد في الدنيا فهو كفارة في الدنيا وان ستر تم عليه فامركم الي الله ان شاء عذب به وان شاء غفر ذلك قبل ان يفرض الحرب ثم انصرفوا الي المدينة وكتبوا الي المصطفي

ابث الينا من يقرئنا القرآن ويفقهنا فبعث لهم مصعب بن عمير فنزل
على اسعد ابن زرارة فكان يدعو في المقري والقارئ وهو اول من
سمي بذلك واسلم على يديه اسيد بن حضير وسعد بن معاذ وذلك
ان ابن معاذ بلغه اجتماع مصعب مع رجال من اسلم محايط من الحوائط
فقال اسعد بن حضير لحرهم حيا عن خالة اسعد ابن زرارة فلما
جاسما واخذ في كلام يزجر به فقال له مصعب او تجلس ما تكره قال
انصفته ثم ركز حربته وجلس فكلمه هذا كيف يصنعون فان رضيت
امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره قال انصفت ثم ركز حربته
وجلس فكلمه مصعب بالاسلام وقرا القرآن فقال ما احسن هذا
كيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الدين قال فتغتسل وتطهر
ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي فقام فصلى فقال لسيد رجلان
استكم ان خلفه احد وسار سبله الان سعد ابن معاذ ثم انصرف
فلما راه سعد مقبلا قال احلفت بالله لقد جاءكم الذي ذهب به فقال
سعد ما فعلت فذكر القصة وحاصله ان سعد بن معاذ اسلم
ثم عاد الى قومه فقال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون امري
فيكم قالوا سيدنا وافضلنا قال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى
تؤمنوا فما امسى فيكم رجل ولا امراة الا اسلما او سلمه وفي تاريخ
البخاري الاوسط ان اهل مكة سموها يثرب قبل اسلام سعد
بيسير ٥

٥ فلما سلم السعدان يصيح محمد بمكة لم يخش خلاف المخالف ٥
فطوف النقيب بالقبيلتين سعد هذيم وسعد بن زيد فقال
٥ فيا سعد سعد الاوس كنت ناصرا ٥ ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
٥ اجبنا الى داعي الهدى وتمنياه على الله في الفردوس منية عارف
٥ فان تؤاتنا الاقدار نحظ بالهدى ٥ جنانا من الفردوس ذات رفارف
نثراني من العلم القابل في ايام التشريق من الانصار سبعون رجلا

ونيف

ونيف نشدة النساء ورجل او رجلان وامراتان وهي العقبة الثانية
فبايعوا على المصطفى بمكة فواعدهم ليلة النفر الاول اذا هدأت
الرجل ان يوافوه في الشعب الاول فاذا نجثموا ومن معي في
اسفل العقبة حيثا المسجد الان وامرهم ان يناموا اول ليلتهم
غايا فخرج القوم يتسللون وسبقهم النبي ﷺ فلما وضح وجده
العباس فقط فاول من تكلم العباس فقال يا معشر الخزرج انكم
دعوتم محمدا لما دعوتموه اليه ومحمد من اعز الناس في عشيرته
يمنعه من كان على قوله ومن لم يكن على قوله يمنعه الشرف والمال
وقد ابى الا الانقطاع اليكم فان كنتم ستون انكم تعرفون ما يخاصل
خلده وعزة وبصرا بالحرب واستقلالا لمعاداة العرب فاطلبوه
ترميكم عن قوس واحدة فارتوا واراياكم وايبتوا واستوثقوا الا
عن اجتماع فان احسن الحديث اصدقه فقال البراء من معرور
سمعنا ما قلت ولو كان في انفسنا غير ما ننطق به قلناه ولكنا
نريد الوفاء بما لك المنهج دونه شرقا عليهم القرآن ورغبهم
في الاسلام فاجابه البراء بالايمان والتصديق وهو اول من
بايع وهو اسعد بن زرارة وقيل ابو الهيثم ابن التيهان فبايعوا
كلهم وهو جاثمون على ركبتهم واخرج لهم اثني عشر نقيبا كما استعر
منهم الخزرج وثلاثة من الاوس وفي حديث ابن اسحاق فقال
رسول الله ان موسى اخذ من بني اسرائيل عشر نقيبا فلا تحزنن
احدكم في نفسه ان يوخذ غيره فانما نختار بي جبريل وكانت
بيعتهم ليلة وفي البيعة جزاء من بايع فيها بالجنة ان الله اصطفى اشترط
شروطا وجعل لهم الوفاء بها الجنة فلما بايع القوم وكلوا هاج الشيطان
على العقبة يا اهل الاخاشب هل لكم في محمد والصباة معه
اجمعوا على حربكم فقال المصطفى اقعوا الى رحالكم فقال العباس
ابن عبادة والذي بعثك بالحق لئن احببت لنميلن على اهل منى

باسيافنا وما علينا سيف تلك الليله غير قال لهم امر بذلك فتفرقوا الي
رحالهم فلما اصبحوا غدت عليه قريش واشرافهم حتي دخلوا شعب الانصار
فقالوا يا معشر الخزرج لقد بلغنا انكم اخرجتم الينا محمدا وبلغنا منكم فاجتمعت من كان شهد
عن الخزرج فاجمعت من كان شهد من الخزرج ووعد عمرو ان يتابعوه
علي حربنا وايم الله ما جاءنا من العرب ما نخشي ان ننتصب العرب
ما كان هذا وما علمنا شهر رحلوا وطابت بذلك نفس المصطفي اذ
جعل الله له منعة وقوما اهل حرب وشوكة

ما جاء في ذكر الهجرة من مكة الي المدينة المشرفة

ص واذ فشا الاسلام بالمدينة هاجر من حفظ فيها دينه
وعزم الصديق ان يهاجر فاجابه النبي حتي هاجرا
معا اليها فتراخي فاستخلفه علي ان يتبعه بعد ثم ارتحلا
ودفعا علي قولي الصديق وابن ارقط دليلا الي الفارقة
فاخذ واخي طريق الساحل والحق للجد وغير شاغل
بتهم سراقة ابن مالك فساخت فرسه فنكا وهو غير فاتك
لما دعي عليه ساخت الفرس فاداه فامنه الامان اذ عنه حبس
شئ وحين تجيا الاسلام ابي ظهر وانتشر بالمدينة مشكر اصحاب
رسول الله حاها وحباه من اذي المشركين واستاذنوه في الحبس
الي المدينة فاذن فيها جر اليها كل من تحفظ علي دينه فخرجوا
ارسالا قيل واول من هاجر ابو سلمة اخو النبي من الرضاعة وحلبت
عنه زوجته بمكة خمس سنين ثم اذن لها فلحقت المسيرة فهاجرت وقيل
مصعب ابن عمير فانه هاجر الانصار وواسيهم ولم يرجع الي مكة الا المصطفي
والصديق والي يثرب وفاجوس الدور بيض وعزم الصديق علي
الهجرة فقال له النبي لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا فلم يزل
يرده عن السير حتي هاجرا معا وسبب هجرته ان قريشا لما رأت

خروج من اسلم الي المدينة بالذراري والاطفال خافت خروج المصطفي
وعلمت انه قد صار للمسلمين منعة وهو فاجتمعوا للتشاور في امره
وحضرهم ابليس في صورة شيخ نجدي فاشار كل برأي وابليس
يرده الي ان قال ابو جهل نأخذ من كل قبيله من قريش غلاما
نسيبا فيضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل
فلا يكن بنو عبد مناف حرب الكل فرضوا بالقتل فقال
النجدي هذا هو الرأي فتفرقوا عليه واخبر جبريل النبي بذلك
فلم يبت في مضجعه تلك الليلة فاجتمعوا ببابه يرصدونه
لينام هنيئون عليه فقال لعلي نم علي فراشي وتسجى ببردي فلن يخلص
اليك شئ تكرهه واخذ حفنة تراب وخرج عليهم فلم يروه فجعل
التراب علي رؤسهم وهو يتلو الي قوله فاعشيناهم فهم لا يبصرون
ثم انصرف فقالوا هرات فقال خرج محمد وما منكم الا وضع علي راسه
ترابا واصبحوا وقام علي من الفراش وجاء المصطفي الي بيت الصديق
طهر اعتقال لحاق الله اذن لي في الخروج فقال الصحبة عندي
ناقتان اعطيك احديهما فقال بالثمن فجهزا قالت عايشة وصنعنا
لهم سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها
فربطته به فسميت ذات النطاقين فخرج من خوخة لابي بكر
ليلا فتوافقا الي الغار وهو بثور جبل بقرب مكة فدخلاه وحين
انعكبوت علي بابه وفرخت حمامه وطلبت قريش المصطفي اشد
الطلب وجعلت لمن دل عليه مائة ناقة وانتهوا الي الغار فوجدوه
كذلك حتي قال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدهم الي رجله لرانا
فقال اسكت ما ظنك باثنين الله ثالثهما فتقدم جمع منهم
فنظروا الحمامتين والعنكبوت فقالوا ليس في الغار فمكث
ابن فهيرة يأتيهم ليلا بخبر ويسمع مع الناس ومكثا ثلاث ليال
يأتيهما عبد الله بن ابي بكر بخبرهما بما سمع من القوم وبعد ثلاث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان تحلوا معها عامرا بن فهيرة نجد معها واستأجرا عبد الله بن اريقط
من بني عبيد بن عدي يدلهما على الطريق وكان كافرا فدفعا اليه
بعيرهما واسلام فاعتدوا بعد ثلاث براحلتيهما صبح ثلاث
والطريق سيفانة تشاء على الجدد وهو عن اتباع اسارهم من تلك
الجهة وبلغ سراقة ابن مالك المدلجي ان سوادا مر بالساحل فركب
فرسه فتبعهما فلحقهما فدعا عليه فساخت قوائم فرسه في الارض
فقال ادع الله لي ولا اضرك فدعا له فانطلق راجعا فكان
كلما لقي احدا قال كفيتكم ما هنا فلا يتعرض لهما واجلت قريش لمن رده او قتله او
اخذه مائة من الابل فانك به لان الله حماه وعصمه فلما خفي في الطلب حتى امر بهما
فاخرج الازلام فاستقسم بها فخرج ما يكره فركب وحث في الطلب
فساء ابو بكر بكثرة التلفات والمصطفى يتلو ولا يلتفت على اقرب
منهما قال اللهم اكفناه بما شئت وكيف شئت ودعا عليه فساخت
يدا فرسه الى بطنها بارض جلد وخرجتا فنادى يا محمد ادع لي
فرسي فانا لا نعلم احدا يطلبك فدعا له المصطفى فانطلق فرسه ووقف
المصطفى حتى جاء واحضر ما بيديه فرقومه وانهم قد حبسوا فيه
اليه فقال اخف عنا فرجع فوجد شعر ما بين السوء فقال ارجعوا
فقد استبرأت لكم ما ههنا قال فرجعت وانا احب الناس
في خصيصا ما رجعت وانا احبهم فبان الاسلام بما احب وفي ذلك
يقول لخاطبه الابيات جملة

* ابا حكم لو كنت والله شاهده * لامر جواد عند ذي نسج قوائمه *
* علمت ولم تشكك بان محمدا * رسول ببرهان فمن ذا يقاومه *
* عليك بكف القوم عنه فانني * ارى امرهم يسمو بغير سآئمه *
* باخر فيه الناس جمعا بامرهم * بان جميع الناس طرا تسالمه *

وتيامن ان المصطفى كتب له كتابا بالامان في عظم او ادم
او خزف وانه وافاه به يوم الفتح فرحب به وادناه ووقع لسراقة
هذا علم من اعلام النبوة وهو قوله المصطفى كيف بك اذا لبست

سواري

سواري كسرى فلبسها ايام عمره *

باب ذكر مسرون

صلى الله عليه وسلم باهر معصد بفتح الميم واسمها عاتكة بنت
خالد الخزاعية ويعرف ذلك الموضع الان بخيمة ام معبد *
هي بيروا على خيمة ام معبد * وهي على طريقهم بمر صد
وعندها شاة اضر الجهد بها وما بها قوائمه
فمسح النبي منها الضرعا * فحلبت ما قد كفاهم وشفا
وحلبت بعدا بآخرا * ترك ذاك عندها سائرا

شن مروا على خيمة ام معبد وهي على طريقهم مختفية بفناحيتها
تسقي الماء من الماوالين بمرصد بفتح الميم والمرصع الموضع *
الذي يرصد فيه اي يقعد فيه ليرصد من يمر عليه في الطريق
وينظر الشي عندها شاة اي لبس بها قوة تشتكي بها حتى يلحق
الغنم تنزعا معهم قال هل بها من لبن قالت هو اجهد منها
فمسح النبي منها ظهرها والضرع وسمى ودعا فحلبت ما فاق كفايهم
وسقاهم واي ما بجمل طافهم من الروي وحلب فيه حتى علا ذلك
انا الحوثانيا وترك ذلك الاناء عندها مملوءا وسارا وبعد ان بايعها
على الاسلام واستمرت تلك البركة فيها ثم لما رجعوا وجدوا اكثر
ابن الجون سوق اعنزا عجافا فلما راي اللبن عجب وقال من اين ولا
حلوب في البيت قالت مر بنا رجل مبارك من حاله كذا قال صفيه قالت
رجل ظاهر الوضاءة احلى الوجه حسن الخلق لم يعبه بحله ولم تزرية
صلعه وسيم قسيم في عينيه ذعج وفي اشفاره وطف وفي عنقه سطح
وفي صوته صحل وفي لحيته كثاثة احور الحدقة اقرن شديد سواد الشعر
ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سماه وعلاه البها اجمل الناس واباهاه
من بعيد واحسنه واجمله من قريب حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر
كان منطقه خرزات نظمن يتحدرن من زبجد لا ناس من طول ولا تقتمه

عين من قصر غصن بين غصنين فهو انهز الثلاثة نظروا احسنهم
قدرا له رفقا يحيون به ان قال انصتوا لقوله وان امر بتا دروا الى
امره بحمد ومحشود كاعابين ولاسد قال ابو عبيد هو الله صاحب
قريش الذي ذكر لنا من امره وقد هممت ان اصحبه وكا اجعل ان وجدت
لذلك سبيلا واصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يرون
صاحبه يقول

• جزى الله رب العالمين خير جزائه • رفيقين قالا خيمتي ام معبد •
• هما نزلا بالهدي واهتدت به • فقد فاز من اسى رفيق محمد •
• فيا لقصي ما زوى الله عنكم • به من فعال لا تجازى وسودد •
• ليهن بني كعب مقام فتاتهم • ومقعدها للمؤمنين بمرصد •
• سلوا اختكم عن شاتها وانائها • فانكم ان تسألوا الشاة تشهد •
• دعاها بشاة حائل فتحلبت • له بصريح ضرة الشاة مزبد •
قالت اسما فلما سمعناه عرفنا حيث وجه رسول الله وان
وجهه الى المدينة •

باب ذكر وصوله اي رسول الله
الى قبا موضع ببر عمرو بن عوف ثلاثة اميال من المدينة ثم وصوله الى
المدينة الشريفة

ص حتى اذا اتى الى فتاة • نزلها بالسعد والهناء
في يوم الاثنين لثنتي عشرة • من شهر مولده فحمر البحر
اقام اربعا فيهم وطلع • في يوم جمعة فصلى وجمع
في مسجد الجمعة الاول • ثم اجمع السير فيما يقولوا
وقيل بل اقام اربع عشرة • فيهم وهو يتحملون ذكره
وهو الذي اخرجها نقيا • لكن ما مر من الاثنين
لمسجد الجمعة يوم جمعه • لا يستقيم مع هذه المدة
الا على القول بكون المدة الى قبا كانت يوم الجمعة

بنا

بنا بها مسجدها وارتحلا لطيبة الفيحا كانت نزلا
ش كان المهاجرون والانصار يغدون الى قبا ينتظرون قدومه
في اول النهار فاذا احرقتهم الشمس رجعوا فلما كان يوم قدومه
غدوا كعادتهم فلما احرقتهم الشمس رجعوا فاذا يهودي يصيح
على اطم يا بني قيلة هذا صاحبكم فلبسوا السلاح وتلقوه فقدم
حتى وصل الى موضع قبا نزلها بالسعد والهناء في يوم الاثنين
لثنتا عشرة خلت من شهر مولده ص وهو يومئذ الاول لسنة تسع
وثلاثين من ذي القرنين فمنع تلك العرق كانت وجاه
المسلمون يسلمون عليه وهو جالس في ظل نخلة وصحبه ابو بكر في
ميل من الحر واكثر هم لم يكن رأى المصطفى قبل ذلك وركب الناس ما
يعرفونه من ابي بكر حتى زال الظل عنه فقام ابو بكر يظله بردائه
فعرفوه وجعل الصبيان والنساء يقلن •

• اهلا بمن عدد علينا من ثنيات الوداع •
• وجب الشكر علينا ما دعي لله داع •

فنزله رسول الله على كلثوم بنت هدم وقيل على سعد بن خيثمة
وجمع بينهما انه كان اذا خرج من بيت كلثوم جلس في بيت سعد
لانه كان عزبا وكان يقال لبيته بيت العزاب وكان منزل المهاجرين
منهم ونزل ابو بكر على حبيب ابن اساف بالسيح وقيل على خارجة
بنت زيد واقام المصطفى بقبا في بني عمرو بن عوف اربعا الاثنين
والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس المسجد الذي اسس على التقوى
شوطلع من بين اظهرهم يوم الجمعة فركب راحلته ومشوا حولها
لا يزال احدهم يمازع صاحبه زمامها سحا على كرامته فادركته
الجمعة في بني سالم ابن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن
وادي رانونا بفتح المهملة وسكون النون مضمومة وبعد الواو
نون مفتوحة والف مقصورة فكانت اول جمعه صلاها في المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمن معه من المسلمين وهم مائة في مسجد الجمعة وخطبهم وهي اول
خطبة فحمد الله واثنى عليه شم قال اما بعد ايها الناس قدموا
لانفسكم والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها
راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه الم
يأتك رسولي فبلغك وآتيتك مالا وافضلت عليك فما قدمت
لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم ينظر امامه فلا ينظر
غير جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل فمن
لم يجد فبكلمة طيبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقيل
بل اقام بهم اربع عشرة ليلة وقول النظم وهم ينتظرون ثناءه
مهملة اي واهل العلم بالسير يجمعون الى هذا القول ويميلون اليه
وهو الاكثر في كلامهم وهو الذي اخرجه الشيخان البخاري ومسلم
في الصحيحين من حديث انس لكن يعارضه ما رواه ابن سعد من كون الاثبات
لمسجد الجمعة انما كان يوم الجمعة اذ لا يستقيم حسابه مع القول بانه
اقام في بني عمرو بن عوف اربع عشرة الا على القول بكون قوله على قبا
كان يوم الجمعة لا الاثنين وبنى ابي اسس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقبا مسجده ولحقه علي بن طالب به وكان تاخر ثلاثة ليال
لرد الودايع التي كانت عند المصطفى لاهلها شم ارتحل ليطيبه ويسمى
ايضا المدينة الشريفة سميت به ليطيبها ووصفها بقوله العينحا من
فاح الطيب اذا تضوع وقول قدم من سفوح وقبا بالقصر والمد
وقول طابت منزلا النزول بها للضيف قبل وصوله

ص فبركت ناقته المامورة ... بموضع المسجد في الظهرين
فحل في دار ابي ايوبا ... حتى انهى مسجده الرحيبا
وحوله منازلا لاهله ... وحوله اصحابه في ظله

ش لما ارتحل المصطفى قاصدا للمدينة اتاه عتبان ابن مالك بن
وحالد من بني سالم فاخذ واعظم ناقته فقالوا اقم عندنا في

في العدد والعدد والمنعة فقال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوها حتى
اذا حلت بدار بني مساعود اعترضه سعد بن عباده في رجال
فقالوا كالاول واعاد مثله حتى اذا وازنت دار بني الحرث بن الخزرج
اعترضه سعد ابن الربيع وعبد الله بن رواحة في رجال فقالوا
مثله واعاد مثله حتى اذا مرت بدار عدي بن النجار ونم اخواله
اعترضه سليط بن قيس في رجال منهم فقالوا له كالى الاموال
الى العدد والعدد والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة حتى
دامت دار مالك ابن النجار بركت ناقته المامورة اي التي امرها الله
تعالى بان تنزل بموضع المسجد اي مسجده عليه السلام وهو يومئذ
مربد لغلامين يتيمين من بني مالك ابن النجار في حجر معاذ بن عفرا
فلما بركت وقر عليها لم ينزلها وثبت فسارت غير بعيد والمصطفى
واضع لها زمامها لا يشير به شم التفتت خلفها ورجعت الى مبركها
الاول فبركت فيه ثم تحلحلت ووصفت خزانها فنزل عنها وذلك
في وقت الظهيرة اي الهاجرة فاحتمل ابو ايوب خالد بن زيد من
بني النجار رحله وادخل ناقة داره ونزل عنده لكونه من اخوال
عبد المطلب ولما سالوه النزول اليهم قال المرء مع رحله وخرجت
جوار من بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن

• نحن جوار من بني النجار • يا حبذا محمد من جار •

فخرج اليهم رسول الله فقال اتحبونني قالوا اي والله قال وانا
والله احبكم ثلاثا قال زيد بن ثابت واوله هدية دخلت بها انا
قصعة مثرود فيها خبز وسمن ولبن فعلت ارسلت بها امي
فقال بارك الله فيك ودعا صحبه فاكلوا فلم ارم الباب حتى
جاءت قصعة سعد ابن معاذ بزبده وعراق وما كان من ليلة
الا وعلي باب المصطفى الثلاثة والاربعة يحملون طعاما كثيرا
شم صار سعد بن عباده يرسل اليه كل يوم قصعة فاقام بدار

ابي ايوب حتى ابتنى مسجده الرحيب الواسع بعد ان شرا به ارضه من
قيم مالكيه وذلك ان المصطفى سأل عن المربد لمن هو فقال
معاذ بن عفرا لسهيل وسهيل لغلامين يتيمين في حجره فساومهما فيه وقال
لهما يا غلامان ان المصطفى ساومهما فيه ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك
يا رسول الله فابى حتى ابتاعه بعشرة دنانير فبعثها اياهما ثم امر بالنخل الذي
فيه والحرث فقطع وبالبنيان فهدم به وكان فيه قبور جاهلية
فنبشت وعفيت العظام وسويت المقبر واسس المسجد وجعل طوله
عما يلي القبلة الى موخره مائة ذراع وفي ذلك الجانبين مثل ذلك
فهو مربع وقيل كان اقل من ذلك وجعل الاساس حجارة ثلاثة اذرع
على الارض بالحجارة يغرز بعضه بالبعض وجعل رسول الله ينقل معهم
الحجارة بنفسه ويقول اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار
والمهاجرة وقال قائل ه

لئن قعدنا والنبي يعمل ه لذاك منا العمل المضلل

وقال عمار بن ياسر قتلوني يا رسول الله حملوني فوق ما اعمل وفي
قتاله انما سلالك اقحمها الينا عنيه فقتل نصف بين عشر قتلة لبيت
المقدس وجعل له ثلاث ابواب بابا في موخره وبابا يقال له
باب الرحمة وهو الذي يصلي بابه عاتكة والباب الثالث هو
الذي يدخل منه المصطفى وهو الذي يلي آل عثمان وجعل عمد
الجذوع وسقفه الجريد وبنى بيوته بجنبه باللبن ومن الغرائب
الحسنة ما ذكره خلف اي بان موضع المسجد كان ابتاعه تبع للمصطفى
قبل بعثه بالف سنة وانه لم يزل على ملكه من ذلك العهد
ثم انه بنى حوله منازل لاهله ما كنا لاهله ولنسائه ومواليه ومن
اليه واحدث فيه من حجارته وابوابه الى ان قبض ما عليه بقاعه
وام كلثوم ابنته وسوده زوجته واسامة بن زيد وامه ام ايمن
وجلس ابو العاص بن الربيع ابنته زينب وحزن عبد الله بن ابي

بكر

بكر وهم بعيال ابي بكر عزم عائشة فتدموا المدينة فاتوا الحرث بن
خزرج حارثة بن النعمان فنزل عنده وصير في بيت ابي ايوب
وقولها الشغم وحولها اصحابه اي كان اصحاب ابن الهاجرين
والانصار يتنوبون مساكنهم حوله فلما بني بيوته حولها حتى اتى
من الانصار من تزل مسكنه البعيد وسكن قريبه
حتى طابت به طيبة من بعد الزمان اشرف ما فيها كان منها الدا
كانت لمن اوبا او من الله ه فزال وانصارها الحاد
ويعمل بفضله ورحمته ه ما كان من حق المحمده
وليس ذا المال ولا طاعونه ه بل خلها وخزيها احمد
ش لما هاجر المصطفى طابت به طيبة بعد الوبا اي صارت طيبة
بعد ما كانت وبيا شرق اي اصاب فكان من شب اسود وسقف
دخلها فاتها فاتت لمن اوبا او من الله فزال عنها حماها بركة
هذا النبي العظيم الذي اي المقدر والمنزل عند الله ونقل الله
عنها بفضل منه ورحمة عما مه ما كان بها من الحمى للجحفة قرية على
طريق مهيعة احد من حصين ه
ص واقام شهرا بعد ما نزلت عليه اتمام الصلاة اكملت
اقام من شهر ربيع لصف ينبي له سلجوع والمستقر
وواذع اليهود في كتابه ما بينهم وبين ما اصحابه
وكان بدء الامر بالاذان رويا ابن زيد ولعام ثاني
ش اقام رسول الله في بيت ابي ايوب شهرا اشهرا بعد ما نزلت عليه
اتمام الصلاة فانه لما قدم المدينة كان يصلي هو والناس ركعتين
فاكملت الفريضة اربعا للمقيم واقرت صلاة المسافر وتركت
صلاة الفجر لطول القراءة والعشاء لانها وقت الدهار وحديث
عائشة في ذلك ثابت في الصحيح فقال المصطفى ايها الناس ه
اقبلوا فريضة ربكم وذلا ثنتي عشر من ربيع الاخر واقام بالمدينة

اذ قدمها في اوائل ربيع من اشهر ربيع الاول الى صغر من السنة
الداخله يبقى لمقيمها حسبوج والمساكن التي سيعمر فيها حول
المسجد فرجع السنة الاولى راجع اليها وما يصالحهم وعاهدهم
واقرهم على دينهم وشرط عليهم واشترط عليهم في كتابه الذي
كتبه فيما بينهم وبين اصحابه من المهاجرين والانصار وما في
قول الظهر وما اصحابه وما بين وصورة الكتاب هذا كتاب من محمد
رسول الله بين المومنين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم
وجاهد معهم انهم امة واحدة من دون الناس وان من تبعنا من
اليهود كان له النصر والاسوة غير مظلومين وانه لا يجار قريش
اقرها في هذه الصحيفة انتم يا معشر محمد شاهدا بينكم وانكم مهما
اختلفتم فيه من شيء فان مرده الى الله ورسوله وفيها احتب
رسول الله من المومنين المهاجرين والانصار وفي المواخاة
الاولى وكانوا بيتوا وفي فيها اوكاخر المواخاة الثانية بعد
بدر واخذ بيد علي فقال هذا اخي وتكلم بعض الحفاظ
في هذا الحديث وفي المواخاة والحق ان المواخاة تثبت وان اخاة
علي ورد من طرق كثيرة بعضها برقي عن درجة الحسن
وفيها كان في الامر بالاذان وسببه رؤيا عبد الله بن زيد
المشهورة وذلك انه لما اجتمع امر الانصار واستحكم شان الاسلام
وقامت الصلاة وانما كان يجتمع الناس في مواقيتها فجيرد عوه
فاهتم رسول الله فيما يعمل به الوقت فذكرت الراية والبوق
فلم يحبه وذكر الناقوس فامر به فنحت ليضرب به فيقتنا
هم ان للنصارى فقال عبد الله بن زيد اعمر بن به رجل عليه ثوبان
اخضران يحمل ناقوسا فقال يا عبد الله اتبع هذا الناقوس قال
وما تصنع به قال ندعو به للصلاة قال افلا ادلك على خير
منه قال وما هو قال تقول الله اكبر الله اكبر الى اخر الفاظ الاذان ثم

استاجر

استاجر عبر بعيد ثم قال تقول اذا قمت الى الصلاة الله اكبر الله اكبر الى اخر
الفاظ الاقامة فاخبر بها رسول الله فقال انها لرؤيا حق ان شاء
الله قم مع بلال فالقها عليه فانه اندى منك صوتا فقمت فجعلت
القيها عليه ويوذن بها قال فسمع بذلك عمر وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول والذي بعثك بالحق لقد
رايت مثل ما راى فقال رسول الله فلله الحمد ومن هذا اسلم
عبد الله بن سلام وقد راسه الحصين فسماه المصطفى عبد الله
وفيها شرع القتال وانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وقال المصطفى امرت ان اقاتل الناس الحديث وقوله ولعامر
ثاني باقي شرحه مما بعد ه

ص ففيه فرض الصوم والزكاة والفطر والعيدان بالصلاة
بخطبتين بعد والاضحيه ه كذا زكاة مالهم والقبله
للمسجد الحرام والبناء ه بعائشة كذا الزهراء

ش وفي اتمام الثاني من الحج كان فرض الصوم بالاضافة اي
فرض رمضان والزكاة للفطر وذلك قبل فرض زكاة المال
وفيها نزل العيدان اي الامر الندبي بالصلاة لهما على الكيفيه
وفيها نزل الامر بالاضحيه في الاضحى وكذا فرض زكاة المال
وفيها تحولت القبله من بيت المقدس الى المسجد الحرام يوم
الثلاثا نصف شعبان اوجب وفيها كان البناء بعائشه وكذا
بنا علي رضي الله عنه على فاطمة الزهراء سميت به لانها زهرة
رسول الله وهي اصغر بناته وفيها غزوة بدر الكبرى فهذا كله
في السنة الثانيه من الهجره ه

ص وبدر الكبرى وفي الثالثه ه دخول بحفصة الثانيه
والزينبين وبني بن عفان ه بام كلثوم وفيه الجمعان
التقيا ياحد والرابعه ه بير معونه تلك الفاجعه
وغزوة بني النضير وحلوله ه ذات الرقاع بعدها كما حكوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي دخلت وهي الثالثه وقيل فيها سقط عقد عائشه فنزل اية
التيمم وفيها نزل ايضا صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع مع
خلف في حذ بين اي اية التيمم وصلاة الخوف عن ابي موسى ان
جمع وقيل انما فاتت صلاة الخوف في سنة ست وذكرها
البخاري بعد خيبر هذا ما وقع في السنة الرابعه وفي العام
الخامس نزلت اي الحجاب جمع اية وفيه كان اي الخسوف وقول
النظم وصليت بالبنا للمفعول اي وصلى النبي الخسوف العصر
صلاته على الكيفيه المذكوره وفيه كان غزو المنافق وسمي
غزوة الاحزاب كانت في ذي القعده مع غزوة بني قريظه
فانه لما انصرف من الخندق ووضع السلاح فجاءه جبريل فقال
ان الملائكه لم ترتضع السلاح وان الله يامرك ان تنزل الى بني
قريظه وقوله النظم مع بني المصطلق بكسر اللام اي وكانت
غزوة بني المصطلق معاقبلها بعامها على التعميم وهم حي من
خزاعه وهي المريسيع وقوله وبها الخ اي في هذه السنه سبي
جويريه بنت الحرث وكانت من بني المصطلق جاءت لتستعين
به على كتابتها فادى عنها وتزوجها وجعل عتقها صداقها واما
الابل اي نسمه فقيل كان في هذه السنه وقيل في السنة
الاتيه وهي سنة ست هذا ما وقع في السنة الخامسه
وفي السنة كانت غزوة الحديبيه وبيعة الرضوان تحت الزاكيه
وفيه فرض الحج اذ ما حلت او في الثامن او في التاسعه
خلف وقيل فكان قبل المحرم وجوبه حكاه في النهايه
وفيه قد سابق بين الخيل وابنه الظهار في ابن عوني
ش وفي السنة السادسه كانت غزوة الحديبيه قرية على سبعة
اميال من مكه وبيعة الرضوان وهي العشر بالتي تحت
الشجر وذلك في البيعة الزاكيه اي المباركه اي المرضيه

ش وفي السنة الثالثه كان دخول المصطفى بحفصه بنت عمر العدا
الصوامه القوامه وفيها كان دخوله بالخنيسين زينب بنت
خزيمه الهلاليه ودخل بها في رمضان على راس احد وثلاثين
شهرا من الهجره وزينب بنت جحش التي قرن الله جزوجها به في
القرآن وفيها سما عثمان ابن عفان باسم كلثوم بنت المصطفى وفيه
اي هذا العام التقى الجمعان باحد وكان من امره ما كان فقط
ما وقع في الثالثه وفي الرابعه كانت سرية المنذر ابن عمرو الى
بئر معونه بالنبي عامر بن صعصعه بضم صاد ففتح وهم سبعون فباد
بتلك الفاجعه ابو البراء الرزيه المولمه وهي ان عامر ابن الطفيل جزع
بقومه وقتل القراء جميعا الا كعب ابن زيد النجاري ودعا النبي عليهم
في صلاة شهرا وفيها كانت غزوة بني النضير في ربيع الاول
فتحصنوا فحاصرهم وحرق بيوتهم وحرق نخلهم فسالوه الجلا
فاذن لهم وقبل لهم ما حملت الابل الا الحلقه فجلوا اي خرجوا
الى خيبر واخذ وا من اموالهم ما استقلت به الابل وفيها كانت
غزوة ذات الرقاع وكانت بعدها اي بعد بني النضير في المحرم
وذكرها البخاري بعد خيبر كما حكوا اي اصل التيمم وغيره
هو وقيل فيها الصلاة نصرت والخمر حرمت وفي التي خلت
وقيل فيها اية التيمم. كذا صلاة الخوف مع خلف في
وقيل في الحبس وفيه نزلت اي الحجاب والخسوف صلت
لعمر وفيه غزو الخندق مع قريظه مع المصطلق
على الصحيح وبها جويريه بجيم بها والاقال او في الاثنين
ش قال قائل وهو ابن الجوزي ان فيها ايضا الصلاة الرباعيه
قصرت الى ركعتين وفي الرابعه نزل تحريم الخمر وقال بعضهم
انما حرم بالبنا للمفعول اي شربها في الثالثه في ربيع الاول
ورجحه الدمياطي واشار اليه الناظم بقوله فتا لثا وفي

التي

التي ذكرها الله في سورة الفتح وفيه كان فرض الحج او انما فرض في التي خلفت
وهي السنة الخامسة فانه في النظم موصوله او انما فرض في الثمان
او في السنة التاسعه وهذا اخلف مشهور واقوال معروفه اختار
القرطبي منها الاخير وقيل فرض قبل الحج حكاه امام الحرمين
في النهايه فهذه خمسة اقوال وفي سنة ست سابق المصطفى بين
الرواحل فسبق فقود اعرابي ناقة رسول الله القصوى فشق على
المسلمين فقال حقا على الله ان لا يدفع شيأ من الدنيا الا وضعه وفيها
سابق بين الخيل فسبق فرس ابي بكر وفيها اعتزل حولها زوجها
اوس بن الصامت ظاهر منها فنزلت اية الظهار فكان سببا نزولها
في ابن حزلي ه

ص في السبع جهر وعزم القضاء وقد مت ام حبيبة الرضى
بنى بها وقيل هاميمونه ٠ كذاك فيها قبلها صفيه
وفيها منع لحم الاهلية ٠ وسمه النساء حلت
يوم حنين ثم قد حرمها ٠ مولد السر لذا لك انتهى

ش وفي السبع اي العام السابع كانت غزوة خيبر في جمادي الاولى
على الاصح وفيها كانت عمرة القضاء وتسمى عمرة الصلح في هلال المحرم
وفيها قدمت ام حبيبه رمله بنت ابي سفيان من الحبشه وكان
زوجها وهي هناك فتنبه بها ابي دخل عليها وتزوج بعدها ميمونه
وتزوج بعدها ميمونه بنت الحارث الهلاليه بمكه في عمرة القضاء
ولذا ايضا في السابعه قبلها بعد ام حبيبه وقيل ميمونه صفيه
بنت حيي وفيه حرم اكل لحم الاهليه ونهى عن اكل كل ذي ناب
من السباع وفيه بسبع سمه للنساء اي حرم نكاح المتعه شرحلت
اي حللها بعد ذلك يوم وقعة حنين سنة ثمان ثم حرمها
بعد ذلك مؤبدا وقوله النظم الرضى وصفه لام حبيبه وهو
مقيد رسيتوي فيه المذكر والمؤنث وهو وقوله لسبب لذا لك اي

التحريم

التحريم اسها حشو كمل به الوزن ه
ص وفي ثمان وقعت مونته ٠ والفتح مع حنين في ذي السنة
واخذ جزية مجوس هجر ٠ واخذه النبي فيها المستهل
ش وفي عام الثمان كانت وقعت مونته وبعضم المسيم وفيها زوجت
من عمل النبي بالشام في جمادي الاولى وفيها كانت اعظم الغزوات
الفتح فتح مكه في رمضان كنقض قريش العهد مع غزوة حنين
وقيل بعد الفتح بايام قليله فكانتا في ذي السنه الثامنه
اتفاقا واخذ الجزيه من مجوس هجر مدينة باليمن قاعدة البحرين
وقوله النظم اخذ برفعه عطفا على رفعه وبجر عطفا على
حنين وفيها اخذه النبي المستهل ليخطب عليه وكان قبل يخطب
اليه جذع فلما فارقه عن اليه واتى فحصنه فسكت كما جرى ه
ص في السبع غزوة تبوك بعدان مصلى مع اصحب غايبا فسن
وفيه قد ال من السنوان ٠ شهرا وفيه قصة اللعان
ومحة الصديق شهر ارسلا ٠ له عليا بعده على الرجا
ان لا يحج مشرك بعد ولا ٠ يطوف عريان كفعل الجهلا
وسميت بسنة الوفود ٠ لكثرة القادم من وفوده
ش وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة وبا
لفاضحة لفضحها وسن المدينة بخاري عشر مرحله وبينها وبين
دمشق احدى عشرة مرحله والاشهر عدم صرفه للتانيث
والعلميه وفيها صلى ام ترحيم اصم وهو النجاشي على الحبشه
بعد ما اخبرهم بموته وكان غايبا بالحبشه فسن النبي
بذلك الصلاه على الغايب وفيها الى رسول الله من نسايه
نظائر ذبح ذبحا للسنية عايشه بين ازواجه فارسلت لزينب
نصيبها فردته ثلاثا فخلف لها يده خل عليهن شهرا وفيها كانت
قصة اللعان في شعبان بين عويمر العجلاني وامراته وفيها

كان حج الصديق بالناس فخرج من المدينة ثم ارسل النبي له سبع
اشر علي ابن ابي طالب علي الوفا فادركه بالعرج فقال بعثني
النبي انادي ان لا يحج مشرك بعد هذا العام ولا يطوف بالبيت
عريان كانت تفعل الجاهلية وافتراعلى الناس سورة براءه
وسميت هذه السنه وهي التاسعه سنة الوفود لكثرة الوفود الكثيرة
القادم فيها على النبي من جميع الجهات فانهم كانوا منتظرين ما يقع
له مع قومه فلما حصل الفتح دخل الناس في دين الله افواجا ،
ص في العشر كانت حجة الوداع ، لا يحصر الوافون باطلاع
فقيل كانوا اربعين الفا ، وضعفها وزد عليه ضعفها
وارتد فيها وادعى النبوه ، الاسود العنسي حتى مره
لبعض قومه بسبع صفر ، فقتل الشقي مع من تبعه
فيها بليلها وهي احدى عشر ، قضى نبي الله فيها عمره
عاش ثلاثا بعد ستين عله اصحها والحتف في هذا اخلا
ش وفي العام العاشر لخمس بقين من القعده حج المصطفى حجة الوداع
ولم يحج بعد الهجرة غيرها ولم يثبت كم حج قبلها وحج معه خلق كثير
لا يحصى عدد هم الوافون بي اصل العلم الممكنون باطلاعهم عدد هم
وقد ذكر البعض عدد هم فقيل كانوا اربعين الفا وقيل ثمانين
الفا وهو المراد النظم بضعفها وقيل كانوا مائة الف وعشرين
الفا وهو مراد النظم بقوله وزد عليه ضعفا ويجوز ان يكون مراده
بقوله وعلى الثمانين ضعفها فتصير ستة عشر لكن بعيد هذا ان
اكثر ما قيل في عدد الصحابة الذين مات عنهم مائة الف
واربعة عشر الفا وبالجملة التحديد بعيد اذ هو كالمستحيل
مع تفرق الصحب في الاقطار والبوادي والبراري والقفار
والقرى والامصار والمعتبر المستقيم ان يقال يزيدون على
ثلثمائة بالفعل وفي السنة العاشرة ايضا ارتد الاسود العنسي

وادعى

وادعى النبوه وكان بصنعاء اليمن بوادي وافتري حتى انه موه لبس
دون خرقة توجه فسبح صفقه لهم يزعم انها وحي ليفضل الشقي
ح من معه من اتباعه وفي السنة التي تليها وهي احدى عشر
من الهجرة قضى ابي محمد نبي الله فيها عمره فاقام بالمدينة عشر
سنين فكان جملة ما عاش ثلاثا وستين على اصحها اي الاقوال
وقيل اكثر وقيل اقل والخلف في هذا اخلاف لفظي سوى ،

باب ذكر صفته صلى الله عليه وسلم اجمالا وصافة الظاهرة ،

ص وربعة كان من الرجال لا من قصار هم ولا الطوال
بعيد بين المنكبين شعر يبلغ شحمة الاذن توفرت
مرة اخرى فيكون وفرة يضرب منكبيه بين ظهرانيه
يحلق راسه اجل النسك وربما قصر بقدر النسك
وقدر وا ان لا توضع النواصي الا اجل النسك الخاص
ش كان المصطفى ربعة بفتح فسكون من الرجال اي من بديع الخلق
معتدله لا من قصار الرجاله ولا من الطوال بكسر الطا لكنه كان
الى الطول اقرب كما في الزهريات عن ابي هريرة باسناد حسن
وكان بعيد ما بين المنكبين اي عريضهما اعلا الظهر بالصعد وهو
دليل الخيلاء والمنكب مجمع العضد والكتف وفي الصحيح من
طريق البراء بن عازب ان شعره كان يبلغ شحمة اذنيه اي اذا
اخذ منه وفي رواية بوفرة من مرة اخرى فيكون وفرة بسكون
الفا وهي الشعر الذي يصل شحمة الاذن وفي رواية وكان
شعره يبلغ شحمة اذنه كان يضرب منكبيه مرة ومرة يطول
حتى يجاوز الكلهن قال عياض والجمع بين هذه الروايات
ان ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه والذي بين اذنيه
وعاتقه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه وقيل بل يختلف

باختلاف الاوقات فاذا لم يقصر بلغ المنكب واذا قصر كان الى انصاف
اذنيه وكان يفرق شعره ولا يجلق راسه الا اجل النسك وقد رووا
ابي المحدثون في بعض الاخبار لانه صلعم النواصي اي جمع ناصيه
وهي شعر مقدم الراس الا اجل النسك الخاص اي المحصن للذنوب
وهو الحج ٥

ص ابيض قد شرب حمرة علت ٥ وفي الصحيح ازهر اللون ثبت
وفي الصحيح اشكل العينين ٥ اي حمرة لذعي بياض العين
ولعل ادع ٥ وفسرا ٥ بشدة السواد في العين ترا
وفي الصحيح انه جعد الشعر ٥ لا سبط ولا جعد الجنر
وعن علي سبط لم يثبت ٥ اسناده وكان كث اللحيه

ش كان المسطح ابيض اللون مشوب بحمرة وهو مراد النظم بقوله
قد شرب حمرة علت والاشراب خلط لون بلون يكون كان احد اللونين
سقي بالاخر ٥ وفي صحيح البخاري عن انس كان ازهر اللون اي ابيض
مشرب بحمرة قال ابن حجر وقد وقع ذلك صريحا في حديث انس
من وجه اخر عند مسلم وعين وثبت ذلك في طرق اخرى
وفي صحيح مسلم كان اشكل العينين سماك اي غائر بياض عينيه
حمرة وهو محمود مطلوب وقيل سماك اي طويل مشق للعينين
وهو فيه عباس والشكلة احدى علامات النبوة فقوله النظم
الذي عجبني يرى وفي بعض الروايات لعلي بن ابي طالب
اي منه في صفته انه ادع العين وفسر عند الغني وغيره الدع
بشدة سواد العين وقيل هو شدة سواد العين مع شدة بياضها
وفي الصحيح عن انس انه جعد الشعر ومراده انه ليس بسبط
بفتح المهملة وكسر الجيم الوحدة وهو المنبسط المسترسل الذي
لا تكسر فيه ولا تعقد وهو ما عدا بل كان بين ذلك كما جا
في الخبر الاخر واما ما رواه ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه

انه

انه كان سبط الشعر فهو عنه ثابت من طرقه لان في احد اسنادها مجهول
وفي الاخر ضعيف وكان كث اللحيه اي كثير شعرها غليظه
زاد في رواية قد سالت من هاهنا الى هاهنا وامر بيده على
عارضيه ٥

ص واشعر الصدر دقيق المسربه من سرة حتى بحانكيه
وكان شثن الكفين والقدم ٥ وهو الغليظ قوة يستلزم

ش كان اشعر الصدر اي كثير الشعر على صدره وقوله المسربه
بفتح فسكون فضم وفسر بانه الشعر المستدق من السرة الى المحاذاة
اللبة شعر يجري كالقضيب ليس في بطنه شعر غيره وكان ٥
شثن الكفين والقدمين اي غليظهما من غير قصر وكاحشونه
فالمراد غلظ العصب بها لحم والخلقة احشون ذلك الجلد وذلك
محمود في الرجال دون النساء وقوله وطبق رؤوس الاصابع
والشثن بحيث ممتلئ وشثنه وفي رواية شاة ساكنة من شثن
بالعين والرخ غلظ والكفين تثنية كف وهي الراحة مع الاصابع
سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن وهي مؤنثة على الصواب
والقدمين تثنية قدم وهي معروفة ومؤنثة وتصغيرها
قديمة ٥

ص اذا مشى كانما يتحط ٥ في صبب من صعد تحط
اذا مشى كانما يتقلع من صخر اي قوي شئ سرعا
ينبل كله اذا ما العقاء ولنبيل يلوي عنقا بلقنا

ش كان اذا مشى كانما يتحط من صبب اي يتقدر من مكان
عال وهو مراد النظم بقوله من صعد يتحط اي يتحدر من مكان
عال وصعد بضمتين جمع صعيد وهو خلاف الصبوط وكان
اذا مشى كانما يتقلع اي يتقلع اي يخرج قدميه من صخر اي
قوي المشي كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا سريعا

لا كمن يمشي خلفا لا وقبائل حظاه وكان يقبل بكله اي بكل جسمه
اذا التفت فلا يسارق النظر ولا يلوي عنقه وقوله تلفتا ايه في
حال تلفته فان ذلك فعل الطايش الخفيف وكان يقبل جميعا
ويدبر جميعا اي بجميع اجزاء بدنه فاذا توجه الى شيء توجه
بكليته ولا يخالف بعض جسده بعضا فيلا يخالف بدنه قلبه
وقصده مقصده لما في ذلك من التلون وسوء الخفة وعدم
التمهل وسابغ قوله النظم سابغ التفتا وتاليه

عن كائما عرقه كاللؤلؤ اي في البياض والسواد اذ ذي
يجمعه ام سليم بجعله في طيبها فهو لعمري افضله
يقول من بنعته ما قبله او بعده رايت قط مثله
شيء وكان عرقه اي يشبه جسده الشريف كاللؤلؤ هكذا الورد وفي جزء
وضرع الناظم وانه مثله في البياض والصفاء والاضاءة فيما عرض
من الضمير اي فيما عنه وعطايه وسيأتي اذا نظر اليه الرائي
وكان ريح عرقه اطيب من المسك ومن ثم كانت تجمعه ام سليم
سهله اوسله او الرسيص في قاروره وتجعله في طيبها كما رواه
مسلم وغيرها وفي بعض طرقه وهو اطيب الطيب فيوافق ان الطيب
اطيب طيب وافضله هو في حديث وابل بن حجر عند الطبراني والبغوي
قد كنت اصافح رسول الله ابي عسيب جلدي جلده فاعرف عرقه بعد
في يدي وانه كاطيب رايحة من المسك وفي حديث بشه عند احمد
اتيت رسول الله بدلو من ماء فشرب منه ثم مج فيه فشرق البئر
فنابع منها ريح المسك وروى ابو يعلى والبزار بسند صحيح
عن انس كان اذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رايحة
المسك فيقال مر رسول الله تمر من بعده اي بصفة ما
رايت قبله ولا بعده قط احد مثله وروى الشيخان عن البراء
لم ار شيئا احسن منه وروى ابن سعيان بسند حسن عن ابي اسحق

الهمداني قلت لامراة حجت مع المصطفى شهيه اي قالت كالقمر ليلة البدر
ولم ار قبله ولا بعده مثله وروى الدارمي قال ابو عبيدة ابن محمد
بن عمار ابن ياسر للربيع بنت معوز صفي رسول الله قالت لو رايته
لعلمت الشمس طالعة اي لرايت شمسا طالعة خرجت من بيته الشريفة
وهي في معنى قوله لمن لقيته اسدا وروى احمد وغيره
عن ابي هريرة ما رايت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الشمس تجري وفي لفظ كان الشمس تخرج من وجهه واخرج الترمذي
وغيره عن انس لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اضاء منها كل شيء حسن فقد رايت يوما كان فيه رسول الله صلى الله عليه

باب [illegible] ذكر وصف ام معبد
الخزاعية له وقد تقدم [illegible]

ص تقول جئته بلسان ناعت افلج وجه ظاهر الوضاءة
الخلق منسجم تعلوه كاللؤلؤ يزينه من صلعه
اوضح والاهدان قهاوة من طوله او عظف او عطف
والخد فيها سطح وسيم والصوت فيها صحل فخيم
ش هذا خبر ام معبد عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة بن عمرو بن صخر
ما تقدم جاء وبها وذراعي الشاة فسالها عنه فاخبرته بما عرفت قال
لها صفيه لي عندك تقول فيه بلسان ناعته نعتا بينا اي تنعته نعتا لزوجها
وهو رجل افلج الوجه اي مشرق بين ظاهر الوضاءة اي ظاهر الحسن
والبهجة والجمال قال البراء بن عازب ما رايت من ذي لمة في حلة
حمراء احسن منه رواه مسلم وابو داود وقال ابو بكر بن ابي شيبة كان احسن
الناس صفة واجملهم وقال الحسن ابن الصقال في شمائله وقال
ابن عباس لم يعرف شعر قط الا علم ضوء ضوء الشمس والقمر
مع سراج قط الا علم ضوءه ضوء السراج رواه ابن الجوزي كل شيء
حسن فقد رايت فما رايت احسن من رسول الله صلى الله عليه

وسلم رواه ابن عساكر وقال ابو فراصفه كان حسن الوجه ولم يكن بالغا
في الجسم وكان يعطو به في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء هذا مثل ضربه الله
له يقول يكاد مظهر يدل على نبوته وان لم تسل قرانا ابين وواضح لو
لم يكن فيه ايات مبينة كما نبت بداهته تنبيك بالخبر والخلق في قول
الناظم الخلق منه لم يعبه بخله بفتح الخاء وسكون اللام وعيبه بفتح الفوقية
وكسر العين اي لم يوجد في بدنه شيء يعاب بخلقه واغيرها والبخله
بفتح المثلثه وسكون المعجمه عظم البطن مع استرخاء اسفله وروي
بفتح النون وسكون المهملة اي لم يعبه دقة وهزال وضعف تركيب
من قولهم نحل جسمه عولا وقوله لما ردع لمن عابه وهو من كلام
الناظم وقوله ولم تزر به بضم اوله وكسر الزاي والازر الاحتقار
والاستخفاف بالشيء اي لم يحتقر ولم يستخف به وقوله ضحله
بفتح الصاد وسكون العين المهملتين صغر الراس وهو ايضا الرقة
والنحول في البدن وفي حديث الاحنف انه كان ضعيل الراس وروي
بخاء وهي دقة ونحول وروي بسين مهملة بدل الصاد والاهداب
جمع هدب وطف من طولها اذ عطف واو فيه بمعنى الواو اي هي في رواية
وطف وفي رواية عطف بغين معجمة وهي اشهر وارجح وهما بمعنى
وهو ان يطول شعر الاجفان ثم ينعطف وفي رواية عطف بعين
مهملة اي طال وانعطف وقوله والجيد لفظ الرواية المشهورة
والعنق اي عنقه فيه سطح بفتح السين والطاء المهملتين وهو
طول العنق وارتفاعه وقوله وسيم اي ومن صفاته الوسم
وهو الحسن والوضاءة فانه صار الحسن له علامه وقوله والصوت
منه فيه ضحل بفتح الصاد والخاء المهملتين وهو غلظ في الصوت
وفي رواية صهل بالهاء وهو قريب منه لان الصهل صوت الفرس
وقوله صيم اي ومن صفاته انه صيم والصماعة الحسن
ورجل معتم الوجه اي جميل كله ٥

كذا في نسخة اربع اقرن احلاه من قرب له واحسن
منه من بعد وابهاه يعلوه اذا ما تكلما بها
كذاك يعلوه الوقار ان مشى منطقه مخرز تحدرت
فصل الكلام ليس فيه هذر حلو المقال ما عراه نذر
شين وما وصفه به ام معبد انه كثيفها اللحيه كذا في النظم ولفظها
في لحيته كثافه اي مع اي مقوس الحاجبين اي طويلها دقيقها
ممتد هما الى موخر العين اقرن اي متصل الحاجبين بالاخر كذا في
وصيفا مر معبد وفي رواية اي لحاله الانيه موانع في غير
قرن بالحر بالنفي وجمع بينهما بانه كان يخفف ما تبدد والناظم
من بعدها وصيرتا مثل اقرن واما القرب المتناهي فيعبر بين حا
جبيه غاما لا تفريقا هو ابلغ في الواقع اقرن بحسب الناظرين بعده
او نظير تامل والقول بان القرن حدث بعد فيه بعد قاف
الاقفالي وخبرم والعرب تستملح البلج والجم تستحسن القرن
ونظر العرب ادق وطبعها ارق وقوله واحسن الجمله من بعد لفظ ام
معبد اجمل الناس بهاء من بعيد واحسنه واجلاه من قريب
اي من رآه من بعيد واما جمل من كل احد واجلاه احسن الهيئه
وقوله يعلوه اذا ما يتكلم بها متصور واصله الد ولفظ ام معبد
ان تكلم سما وعلاه البهاء اي علي بكلامه على من حوله من جلسائه
وقوله كذاك يعلوه الوقار ان صحت لفظ ام معبد ان صحت فعليه
الوقار وقوله منطقه مخرز تحدرت لفظ ام معبد كان منطقه خرزات
نظم يتحدر منه اي منطقه يشبه خرزات اللولو المنظوم اذا تحدرت
من فيه وتساقطت وقوله فصل الكلام اي كلامه بين ظاهر مفصل
بين الحق والباطل وقوله ليس فيه هذر اي ليس في كلامه
تكثير على سامعه وقوله حلو المقال لفظ ام معبد حلو المنطق
لا نزر ولا هذر اي ليس كلامه تقليل لا يفهم ولا تكثير يملي وقوله

ماعراه بمهملتين اي لم يغشه ولم يكن كلامه نذ راي ليس بقليل يدل
على المتكلم ش
ص لا بائس طوع ولا يتيم ، من قصر فوم عليهم يحظر
بنظره المنظر والمزار ، تحفه الرفقة بالتمار
اي امر وانتباذ روالمتاه لا لو قال قولا انصرف الحال
هو لدي اصحابه محمود اي يسر عون طاعة محمود
ش كان المصطفى ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وقوله ولا يتيم
بالبنا للمفعول ولفظ ام معبد ولا تسمه عين من قصد اي ما يزدريه
من ينظر لتصدده ولا يختبره فيحقره وزعنه الي دوية عيون بل يهابه
ويجله وهو معنى قول النظم وهو عليهم بمنظر وقوله بنضر المنظر
بفتح فنون فنضر وسكون الضاد المعجمة اي بحسن منظر وعظم قدر
وتنظام معبد فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا وقوله
تحفه الرفقة اي تطوف رفقته به ويبيد ودونه حوله وقوله بامتار
يحتمل كون الباء بمعنى مع اي مع اهتمامهم بشانه وقوله ان امر وابضم
الميم مبني للمفعول اي اذا امر هو بشئ يبادر وا له امتثالا لامره
وان قال قولا انصتوا له اجلالا واعظاما فهو عندهم محمود
بحامهله اي محمد ومر يسر عون طاعته وقوله محشود المحشود
الذي يجتمع الناس حوله ليمتثلوا قوله ويقتدوا بافعاله وقوله
ليس بمعابس اي الكريه الخلق وقوله ولا مفند بفتح الفاء وكسر
النون المشددة وهو الذي لا فايدة لكلامه لقلة عقله فبهذه
الاوصاف كلها عرفته ام معبد لزوجها فقال هذا والله صاحب
قريش لقد هممت والله ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الي ذلك
سبيلا ما ـــــ ذكر وصف هند ابن ابي هالة
له وهند هو التميمي الاسدي ربيب المصطفى امه خديجة زوجه
وكان فصيحا بليغا وصافا اي يحسن وصف صفات النبي ويصور ها

والوصاف

ص وابن ابي هالة زاد لما وصفه مفخما وفخما
لوجهه تلالو كالقمر معتدل الخلق الصدر
عظيم هام واسع الحبين وصليع اقنى العرنين
يعلوه نور من راه اذ ما لم تتامل طنه اشما
معلم الاسنان سهل الخد اسنى بادن طويل الزند
عنقه مري جيد دميه مع صفا لونه كالفضه
ازج في غير قرن اذ اغضى يتيمها عرق يدر الخفض
وسابل الاطراف رحب الراحه ضخم ذريع المشيه

الكراديس ص

ش قد بالغ هند ابن ابي هالة وزاد على عين في اوصافه فقال
كان مفخما اي معظما في النفوس والصدور وعيون الصور فخما اي عظيما
في نفسه يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر اي يشرق وجهه
ويستنير كاستنارة القمر ليلة كماله وهي ليلة اربعة عشر معتدل
الخلق بفتح فسكون في جميع صفات ذاته عريض الصدر عظيم
الراس وهو مراد النظم بقوله او معتدل الصور الظاهر يعني
ان اعضاءه متناسبة عظيم الهام تصغير هامة او هو جمع هامة
واسع الجبين اي ممتد طويله عريضه وذلك محمود ومذلع
الفم اي عظيمه واسعه والعرب يتمدح به وتذم ضيقه وكان لسعة
فمه تتسع الكلام وختمه باشداقه وهو دليل على قوة الفصاحه
اقنى العرنين اي مرتفع اعلا الانف محدودبا الوسط منه فقوله اقنى
بقاف ونون مخففة من اقنا وهو ارتفاع اعلا الانف واحدبه
وسطه كما تقدم وهذا معنى قول ابن الاثير هو السابل الانف
المرتفع وسطه وقيل هو ينتوفي وسط القصبه والاول ادخل
في المدح والعرنين بكسر المهمله وسكون الراء وكسر النون الاولى
ما صلب من عظم الانف او كله او ما تحت مجتمع الحاجبين او اوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيث يكون الشعر وجمعه عرار بن وعرار بن الناس اشرافهم ووجوههم
ويكني به عن العزيز المحسود في قومه وقول النظم يعلوه نور من
راه الخ لفظ الحديث له نور يعلوه محسه من لم يرتيا مله اشم اي يعلو
اول انفه وطول قصبته نور ساطع واذا لم يتامله الناظر يظنه اشم
الانف والشعر ارتفاع قصبة الانف وطولها مع استواء اعلاها
واشراف الارنبة قليلا وقوله مفلج الاسنان بفاء وجيم اي منفرج ما
بين الثنايا والرباعيات والفلج ابلغ في الفصاحة لانا اللسان يتسع
فيها بخلاف الالص سهل الخدين اي سايلهما غير مرتفع الوجنتين
وهي بمعنى خبر البيهقي وعنز كان اسيل الخدين وذلك اعلا واجلا
عند العرب اشنب اي بين الاسنان بادن عظيم البطن لكن لا
مطلقا بل بالنسبة لما ذكروه من كونه شثن الكفين والقدمين
جليل المشاش ومع ذلك كان ممتاسكا اي ممسك بعضه بعضا
من غير تنزخ وكاستر خافي اللحم ليس بمعبن ولا ناحل فهو معتدل
الخلق بفتح الخاء وسكون اللام بقابلي خماه خلقا وخلقا من الافراط والتفريط
طويل الزندين قليله زند كفلس قال الزمخشري وهو ما انحصر منه
اللحم من الذراع وفي الصحاح موصل طرف الزراع من المرفق وقوله عنقه
بورها تجريد فيه بضم نون عنقه للاتباع بفتح لغة الجمان وبنابيا
المعمول اي سواء الرابي تجريد فيه كجهجهة عملة وشناة عنقه
صورة مصورة بيضاء مشربة بحمرة قد بولغ في تحسينها بضم فسكون
وقوله مع صفاليونه اي مع صفاليون عنقه بفتح وكان عنقه مع
ذلك كالفضة الصافية فشبه عنقه بالدمية والاعتدال وطول
الشكل وحسن الهيئة والكمال والفضة في اللمعان والصفاء والرقة
والجمال اذج الحواجب في عنيقرن كامر وكان بين حاجبيه عرق يدره
الغضب اي يحركه ويظهره ويهيجه باثاره ما فيه من الدم وليس
المعنى ان لم يكن وان الغضب يثيره بل هو موجود والغضب يظهره

باثار

باثار ما فيها من الدم كما تقدم وفيه دليل على كمال قوته الغضبية التي
عليها مدار حماية الديار وفتح الاقطار وقال الموفق وتخلقه صلى
الله عليه وسلم بالغضب للجبار اذا انتهكت حرمة من محارمه وكان سابغ
الاطراف اي طويل الاصابع عند قبضها لا احد ميات ولا تعقد ولا
انقباض ولا تكسر عاد ولا تشنج وسابل بين مهملة ولام وروي
شاثل بمثلثين بمعناه اي هو من قولهم رشاثل الميزان ارتفعت
احدى كفتيه وروي سابغ بسين مهملة وغين معجمة وهو بمعنى
سابل فان اللام تبدل من النون وروي سابغ بالراء آخر السير
وتقصيره وجيم الزبا بالباء الموحدة وتشديد الراء كما قاله الزمخشري
وقوله رحب الراحة اي واسع الكف جسا وسي وهي قصص على
حقيقة التركيب او جعلها قاصبة عن الورد فشبه قصر معصم
والراحة بطن الكف وما يليه من الرسغ وهو الاصابع بغير الكراديس
اي عظيم رؤس الاصابع وغلظها وعظيمها وروي كراديس بكسر
الميم اي سريع حركة المشي واسع الخطو وقوله شثن مشبه بسكنه
كان ممسوحة حتى كان الاصابع تتلوى لم يقال في المصباح الذميح
كالسريع وزنا ومعنى وفي المنجد وانه هو الواسع

باب ذكر اخلاقه الشريفة جمع خلق بضمتين
صورته الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها

ص اكرمه بخلقه القرآن وهو لدى غضبه غضبان
يرضى بما يرضاه ليس يغضب لنفسه الا اذا انتهكت
محارم الله اذن فينتقم لله بها ملاء يقهر
بعثه الرحمن بالرفق وكيما يتمم صالح الاخلاق
استجمعت من كل خلق فاضل واحوى الناس سبقا واوبذ

ش قوله اكرمه ربي بما اكرم به عباده المرسلين خلقه القرآن اي ما
دل عليه من اوامر ونواهيه ووعده ووعيده وقوله وهو لدى

غضبه غضبان اي كل مكان جاء فيه غضب الله فهو غضبان لاجله
يرضى بما يرضاه القرآن ويتأدب بآدابه ويتخلق باخلاقه ويلتزم
اوامره ولا يغضب لنفسه الا اذا انتهكت محارم الله فانه حينئذ
ينتقم من مرتكبها وقوله فاحذروا ان احذروا الامر يعبر فيه تقدير
وتأخير ولفظ رواية البغوي واذا غضب الله لم يغضب احد
اي لشدة انتقامه وفي رواية الطبراني في الاوسط انتهكت حرمة
الله كان اشد الناس غضبا لها اي فينتقم من مرتكب ذلك كما
هو شأن اكابر المرسلين ٠

وقد جمعت الرحمن بالاوفاق اي وفقا لحمزة الاعلى كي يتمم مكارم
الاخلاق وكان اشجع الناس بل اقواهم واكثرهم جراءة بملاقاة العدو
وقوله في مواطن اي يحق القتال وطلب مالا يستحق المخايف
عند خوفه فاعتقدها اي لعامة وخصوص وقوله احوجا ناس منا
وبيا السبان الاصابع واحدها بنانه ٠

وفي رواية الترمذي كان اسخى الناس كفا ٠

ش ما سأل قط حاجة فقال لا ولبيس ياوي منزلا ان فضلا
مما اتى درهما او دينارا حتى يرخ منهما الاعذار
اصدق لهجة واوفاهم ذمة اليهم عريكة في الامة
اكرمهم في عشرة لا يحتسب مجليسه انسوا اقرب
حياء يريوا على العمداة في حذرها لشدة الحياء

ش ماسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بمعنى حاجة
من متاع الدنيا يباح اعطاؤها فقال لا بل اما يعطية او يقول
له ميسورا من القول فنعدا ويد عوانه وقول النظم وليس
ياوي منزلا اي الى منزل لما ان الفضل انما نفى ما اتى اي من الذي
يأتيه من غير غنيمة درهما او دينارا حتى يرخ منهما اي من هم
الدنيا والا فدرهم الاقدار فيرزقه غالبا بسعيه وكان اصدق

الناس

الناس لهجة اي لسانا معنى كلاما والمعنى كلامه اصدق الكلام فلما
اصدق الالسنة وقوله واوفى الناس ذمة اي عهدا واما منا
اليهم عريكة اي احسنهم معاشرة فكان على الغاية من التواضع وقلة
النفور والخلاف هكذا كان حاله مع جميع الامة اي امة الاجابة وكان
اكرمهم في عشرة اي في حسن صحبة من يصاحبه وينبغي لاحد
جليسه اي من يجالسه ان سواه اقرب اليه منه لنظر اكرامه
له وكان اشد حياء من العذراء في خدرها وهو المراد بقول الناظم
حياؤه يريوا اي ينزيد على العذراء في خدرها وقوله لشدة
الحياء حظ كل به الموزن ٠

ش نظر للارض منه اكثره الى السما خلافا ان ينظر
ش كان نظره الى الارض اكثر من نظره الى السما كما في خبر الترمذي
يجعل نظره الى الارض حال السكوت وعدم التحدث اطول
من نظره الى السما والنظر كما في الصحاح بفتحتين تأمل الشيء بالعين
والارض الجرم المقابل للسما وانما كان نظره الى الارض اطول
لانه اجمع للفكرة واوسع للاعتبار ولانه كان اكثر الناس حياء وادبا
مع ربه اولانه بعث لتربية اهل الارض لا لتربية اهل السما الا
في حال التحدث فكان يكثر ان يرفع طرفه الى السما فلا تعارض بين
حديث الترمذي وهذا وبين حديث ابي داود وكان اذا جلس
يتحدث يكثر اي يرفع طرفه الى السما وقوله خافض الطرف
اذ ينظر اي كان لا يثبت بصره في وجه احد لشدة حيائه ذكره
الناظم تبعا لقول عياض انه روي كذلك وقيل المراد كان اذا
نظر الى شيء ما خفض عنه بصره لان هذا شان المتواضع وهو متوا
صل بقيته وشأن المتأمل المتذكر وهو مشغول بالتفكر في الآ
ربه وقيل هو كناية عن لين جانبه ومزيد تواضعه او عن عدم
كثرة سؤاله واستقصائه الا في واجب والطرف العين وهو في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسل تحريك الاجفان عند النظر وضع موضع النظر

ص اكثرهم تواضعا عجيب ٭ داعيه بعيدا وقريب
من عبدا وحر فقر غنى ٭ وارحم الناس بكل مومن
وطايف يعروه حتى ٭ يصفى لها الا انا غير مرء

ش كان اكثر الناس تواضعا كيف وقد خيران يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار الثاني وقوله تحت داعيه اي من دعاه وقوله بعيده اصله النصب على الحال من ضمير المجرور ورفع هنا خبر مبتدا محذوف اي هو بعيد كل من دعاه من بعيد او قريب من عبدا وحر او فقير او غني دني او شريف وكان ارحم الناس بكل مومن وبكل طايف فلا يختص برحمته من يقتل بل يقرر رحمته جميع الخلايق حتى من لا يعقل كالوحش والطير وكان كل طايف يعروه اي يتصفى حتى الهر فكانت تاتيه فيصغي لها الاناء لتشرب فيفعل ذلك غير مرة بل كلما عرض له يفعل لها ذلك

ص كان اعف الناس ليس بمسك ٭ ابدي من ليس لهن بمالك
يبايع النسا لا يصافح ٭ ايد بهن بل كلام صالح

ش كان اعف الناس اي انزههم عما لا يليق ومن عفته انه ليس يمس ابدي نسا من ليس لهن بمالك من رق ونكاح ولفظ الحديث ما مست يد يد امراة قط لا يملك رقها او قال الناظم

ص كان اعف الناس ما مس ٭ قط بيد ليس لرقها ملك

ش كان اقرب للفظ الحديث لكن فيما عبر به شمول لما ملك بالزوجية دون ملك اليمين وكان يبايع النسا ويستغفر لهن امتثالا لقوله تعالى فبايعهن واستغفر لهن الله لكن لا يصافح ايد بهن بل يبايعهن لهن كلام صالح يعني يبايعهن بالكلام لا بالمصافحة بخرقة الثوب عند المبايعة ٭

ص اشدهم لصحبه اكراما ٭ ليس تمدد رجله احتراما

عنهم

عنهم ولم يكن يقدر ٭ ركبته على الجليس يكرم
فمن يرد مهنه راه هايبه ٭ طبعا ومن خالطه لحبه

ش كان اشد الناس لاصحابه اكراما ومن ذلك انه كان لا يمد رجله بين جلسايه احتراما لهم وفي رواية كان اوقر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيا من اطرافه اكراما واحتراما لهم ولم يكن يتقدم ركبته على جليسه بل كان يكرمه بتجنب ذلك تواضعا وانيا سا ومن راه بديهة اي رؤيته بديهة هيبه مطلقا يعني فجاه من غير تقدم معرفة او خلالة او قبل النظر في اخلاقه العلية او الحالة السنية هابه عظمه وخافه طبعا اي بالطبع وان لم يره قبل ذلك لما علاه من صفة الجلال وهوت افكاك ومن خالطه وعاشره احبه لما يشاهد من محاسن اخلاقه ونزيه شفقته وتواضعه وباهر عظيم تالفه واخذ بالقلوب فكانت تحن اليه الافيدة وتنزع به العيون وتاتنس به القلوب فكالد نور وحد خلد نور ومخرجه نور وعلله نور ان سكت علاه الوقار وان نطق اخذ بالقلوب والبصاير والابصار

ص يمشي مع المسكين والارملة ٭ في حاجة من غير ما اقنعه
يخصف نعله يخيط ثوبه ٭ يحلب شاته ولين بيعه

ش كان يمشي مع المسكين والارملة اذا اتياه في حاجة له ليفعل ذلك من غير ما اقنعه بفتح النون والمعجمة وزيادة ما يقال اقنع من الشي اذا شرفت نفسه عنه وتنزه عنه وكان يخصف نعله اي يخرزها ويخيط ثوبه اي يرقعه ويعمل في بيته كما يعمل الاحاد وكان يحلب شاته ويخدم نفسه بنفسه ولا يصيبه ذلك ٭

ص يجذ مرفي مهنة اهله كما ٭ يقطع بالسكين كما قدما
يرد خلعه على الحاره على اكتاف غير ذي استكبار

عمشي بلا نعل وكان يأتي عيادة المريض حوله الملا

ش وكان يجلس مرة في مهنة أهله بضم الميم أي حفدتهم يعني يتعاطى ذلك معهم وربما تحمله عنهم حملة وذلك مثل تقليبه اللحم الذي يقدم اليه للاكل يا لمسكين فانه كان يتولى ذلك بنفسه وكان يأتي منه

وكان يرد من خلفه عبده أو خادمه أو قوسه يعتمل ذلك على الحمار فضيح من نحو ناقة أو بغلة أو بل وكان يركب على الكاف بكسر الحرف وهو الحمار كالسرج للفرس يعتمل ذلك من غير نكير وكان يمشي حافيا بلا نعل ولا خف الى عيادة المريض وحوله الملا من اشراف قومه وأصحابه سعوا ملا الان رفيع يسمى ملا العين ٥

ص يجالس الفقراء والمساكين ويكرم الكرام اذ يأتونا

ش وكان يجالس الفقراء والمساكين والعبيد بسطا لأمانيهم ويعود مريضهم ويشهد جنائزهم ويثني حيا ويكرم أهل الفضل والكرام حين يأتون اليه وربما بسط لبعضهم رداءه يقول اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه فكان يحافظ على تألف أهل الشرف ترغيبا لهم ولقومهم في الاسلام

ص ليس مواجها لشيء يكرهه جليسه بل بالرضى وا

ش كان لا يواجه أحدا من الناس بشيء يكرهه لا سيما جليسه بل يواجهه بالرضى ويقول اذا بلغه عن أحد ما يكرهه ما بال اقوام يصنعون كذا ولا يقول ما بال فلان يفعل كذا وفي نسخة يواجهه بدل يواجهه وكان يقبل بوجهه وحدثه على أشر العقور

ص يمزح لا يقول الا حقا تجالس في الاكل مع الارقا

ش وكان يمزح مع أصحابه مؤانسة لهم وتألفا كما تواعليه من شدة المهابة له فكان يمازحهم تخفيفا عليهم لكنه لا يقول الا حقا

لانه معصوم عن الكذب فالمزاح لا ينافي الكمال حيث لم يخرج عن القوانين الشرعية وكان يجلس في الاكل مع السيد الارقاء يتلطفه بهم في المجالس للاكل فلا يترفع عليهم ويقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد ٥

ص يأتي الى بساتين الاخوان يكرمهم بذلك الاتيان

ش اي كان يذهب الى بساتين اصحابه ليتصدق بذلها به اليه اكرامهم وتألفهم وقد ذهب الى بستان أبي الهيثم وعنده واصل فبساتين بساتين جمع بستان فحذف الياء للوزن والبستان فعلان فالنون اصلية وقال بعضهم رومي معرب

ص قيل له يدعو على الكفار قوس وغيرهم من الفجار

فقال انما بعثت رحمة ٥ ولست لعانا نبي الرحمة

بل يا رب اللهم فاهد دوسا ٥ واتهم فاصحبوا راردسا

ش كان من شأن رحمة المصطفى بالخلق انه قبل ان قد دعا فدع علي قومه فلو دعوت علي من وطئ ظهرك وادماء وجهك وكسر رباعيتك ولو دعوت علي دوس وغيرهم من الكفار فقال انما بعثت رحمة ولم أبعث لعانا وهو مراد الناظم بقوله وليس لعانا نبي الرحمة فلم يجب من سأله الدعاء عليهم بل دعا لهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم مسلمين فاصحبوا راردسا في الاسلام وفي حديث البخاري حبا الطفيل الى النبي فقال ان دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم فاسلموا ودوس قبيلة من اليمن من الازد وهو في النظم بالجر بدل من الكفار وقوله وغيرهم عطف على المجرور

ص لم يك فحاشا ولا هجانا ولا بخيلا ولا جبانا

يختار أيسر الامور اذ عاها حيث لا ان يكون اثما

ش قوله لم يك اصله يكن حذفت النون تخفيفا اي لم يكن المصطفى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما الفاحش في كلامه وفعاله وقوله فحاشا ولا فعالا من ابنية المبالغة لكن
صيغة المبالغة فيهما غير مرادة بل المراد نفي اصل الفعل ولم
يكن بخيلا ولا جبانا فالمبالغة في صيغة القلب عن الفتاك ونحوه وكان يختار
ايسر الامور اي اذا خير بين امرين او امور او اخبار اختار ايسرها الا ان
يكون اثما فان كان اثما كان ابعد الناس عنه ٠

ص الحبر برضا حكاه علي عنه ٠ ضحكه تبسما بيديه

ش قوله الحبر بسبب المفعولية اي كان لابراء احد وهو يضحك علي
فيه بل كان ضحكه تبسما بيده اي يظهر وفي جنح الترمذي ما
كان ضحكه الا تبسما قالوا الطلق النقي والمراد غلب احواله فانه كان
جل ضحكه التبسم مع ثبوت انه ضحك حتى بدت نواجذه الخافا
للمعلل بالعدم ٠

ص يعجب مما يعجب الجليس ٠ منه فابو جهم عبوس

اصحابه فيما ينشدونه ٠ بينهم الاشعار يضحكونا

ويذكرون جاهليه وما ٠ يريد ان يبشرهم تبسما

ش كان المصطفى يعجب بفتح اوله مما يعجب جليسه منه وفي جنح
الترمذي عن علي يعجب مما يعجبون ويضحك مما يضحكون منه وكان يرى
وجه عبوس بضم العين الشديد العبوس عبوسا قطعيا وجهه وجهه
عابس وعابس اشتد فهو عبوس كرسول وكان اصحابه حين
ينشدون فيما بينهم الاشعار يحدثونه يضحكون ويذكرون
اشياء من امور الجاهلية فاما يزيد هم على ان يبشرهم تبسما
في وجوههم تلطفا بهم وانيسا لهم فقوله يعجب بفتح اوله وثالثه
والتعجب استحسان الشيء والاخبار عما يرضاه وقوله ليبشرهم بفتح
اوله وثالثه

ص قد وسع الناس بسطه الخلق جمعه سواء عنده في الحق
ما انتهر الخادم قط فيما ٠ يأتيه او يتركه ملوما

في

في صيغة للشيء لما صنعته ٠ وترك للشيء لما تركته
يقول لو قدر شيء كان ٠ سبحان من تحلله سبحانا

ش قد وسع حلم المصطفى جميع الناس في معاشرتهم ببسط
الخلق فهم عنده في الحق سواء ما انتهر خادما قط فيما فعله او تركه
وما قال له في شيء صنعته لما صنعته ولا في شيء تركه لم تركته
بل يقول لو قدر شيء اي لو قدر الله فعل هذا الامر او الشيء لكان
فسبحان من كمل اوصاف الجميل الجليله وقوله الخلق وسع بكسر
السين وقوله الخلق بسكون اللام وقوله ملوما بفتح الميم الاولى
اسم مفعول من لامه يلومه عذله وهو نصب على الحالية
ما انتهر حال لومه وتكرير سبحان للتاكيد والمضاف اليه محذوف
تقديره سبحانه ٠

ص وفي الجلوس عتبي تواضعا ٠ ومن كالعز فضا خاضعا
مجلسه حلم وصبر وحيا ٠ يبدو بالسلام من دانيا
ويورث الداخل بالوساده ٠ اوسط الثوب له زياده

ش كان المصطفى يجتبي في الجلوس ففي خبر ابي داود وغيره
كان اذا جلس في المجلس احتبى بيديه فكان يفعل ذلك تواضعا
لله وكان يجلس مرة القرفصا بضم القاف والفا كما في الشمائل
وكان ايضا خاشعا مجلسه مجلس حلم وصبر وحيا كما في
خبر الشمائل ايضا يبدو من لقيه بالسلام ويورث الداخل
عليه بالوساده كما في خبر احمد اوسطه ثوبا لزياده في اكرامه
كما فعله مع حبر حين دخل عليه ورد ذلك من طرق ٠

ص ليس يقول في الرضى والغضب وقطعا سوى الحق فلكتب
يحظ بالحد اذا ما ذكرا كأنه ٠ منذ رجيت حدرا
ويستنير وجهه ان سرا ٠ تخاله من السرور بدرا

ش كان المصطفى لا يقول في حال الرضى والغضب الا الحق

قط العصمته وقوله فخذ صغير مصدر المضارع الذي هو يقول اي
فاقبل قوله كله بحلي اي حالة كان فهو حق واكتب عنه كلما يقوله
في حال الرضى او الغضب فانه معصوم لا ينطق الا بالحق وكان يعظ
الناس اي يخطبهم بالجد والاجتهاد اذا ذكرهم بايات الله وخوفهم
من عقابه وكان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
حتى كانه منذر جيش اي قوم يريد بهم عدو يصبحهم وهو رواه مسلم وغيره
وقوله خذوا اي حوذوا من الثلث وليس له كثير فائدة هنا وكان
اذا سواستنار وجهه حتى تخاله اي يحسب وجهه من السرور له
بدرا اي قمرا كاملا وفي حبر الشيخين كان اذا سر استنار وجهه
كانه قطعة قمر ه

ص يمنع ان يمشي خلفه احد ه بل خلفه ملايك الله الاحد
ه وليس يجزي سببا بمثله ه لكن يعفو ويصفح فضله
ش كان يمنع ان يمشي خلفه احد بل يمشي خلفه ملايكة الله الواحد
الاحد وفي حبر ابي لغير امشوا امامي وخلوا ظهري للملايكة
وقوله وليس يجزي يصح اوله وبضم ويا منع المهملة وشد التحتية
اي لا يجازي الظالم او الفعل القبيح بمثله وفي الصحيح لا يجزي قد
بالسنة وقوله لكن يعفو يجوز بالباء الموحدة اي لكن يقابل
بالعفو وقوله ويصفح مثله وقوله فضله بالخبر بذلك اشتمال
من عفو اي يعفو عنه تفضلا عليه مع العذر في ذلك عفوه عن
اليهودية التي سمته وعن اليهودي التي تقاضاه دينه فاغلظ
وعن جذبه برداءه حتى اثر حاشية في عنقه وقال هات
تسمة ما اريد بها وجه الله الى غير ذلك مما لا يسعه بطون
الدفاتر ه

ص كان يحب الفال ممن ذكره وكان يكره اتباع الطير
ش كان يحب الفال وهو ان يسمع كلاما حسنا فيتفاءل به ممن
ذكره

ذكره كقوله وقد سمع رجلا يقول يا خضر حال حزوجه لخيبر اخرجا
بنا الى خضر احذ فافالك من فيك فاسل منها سيف
وكان يكره اتباع الطير وهي التشاؤم بالشيء يسمعه او يراه
وقوله اتباع عمبتاة فوقيه مشدده والطير بكسر ففتح ه
باب ذكر خلقه بعضتين في الطعام والشراب
ومخالفاتها
ص ولم يعب قط طعاما بحضرة بل كله ان يشتهي او يذره
ولم يكن جلوسه متكئا ه في حالة الاكل ولكن مقعيا
ش كان المصطفى لا يعيب طعاما يحضر اليه قط بل ان اشتهاه اكله
او تركه وفي الصحيحين ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله
وان كرهه تركه ولم يكن جلوسه متكئا اي معتمدا على احد شقيه
او على وطائه حال الاكل لانه فعل المتكبرين والمتكئ يأكل
مقعيا بان ينصب على وركيه مستوفزا غير متمكن
ص يحبه الذراع والدباء والعسل المحبوب والحلوا
ويأكل البطيخ والقثاء برطب يذهب به الدوا
يقول يطعن بردين ه وكل ارشاد هنا اخذا
ش وكان يحبه الذراع ففي الصحيحين انه كان احب الشاة اليه
والدباء اي القرع وفي الصحيحين انه كان يتتبعه من حوالي
القصعة ويحب العسل والحلو ففي الصحيحين كان يحب الحلو
او العسل قال الازهري والحلوا اسم لما يؤكل من الطعام المعالج
بحلاوة وكان يأكل البطيخ بكسر الباء والعامة يفتحها وهو خطأ
والمراد انه كان يأكل البطيخ بالرطب والقثاء بالرطب يذهب
بالجمع بينهما المدر والجمع بين حار وبارد ويقول يطعن بردين
اي البطيخ والقثاء حر دة اي الرطب رواه الترمذي وغيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص ياكل بالاصابع الثلاثه يلعقها لقصد ذي البركة
يبدا باسم الله ثم يختم بالحمد في شرب واكل يطعم
يشرب في ثلاثة انفاس يمص وهو احنا احتلاسا
لم يتنفس في الانا يشرب منه عن فيه وهو اطيب

ش كان ياكل بالاصابع اي باصابعه قال فيه بدل من الضمير الثلاثه والسبعين بالرابعه كما في حديث عامر ابن ربيعه وكان يلعقها اي الاصابع واحده واحده كذا هكذا وفي رواية مسلم ويقول لا ادري في اي الاصابع البركه ويصح كون الضمير في كونه يلعقها لغير كونه معلوما على حد حتى توارت بالحجاب وتقدير يلعق الصحفه كما يشير اليه خبر البيهقي في الشعب ولا يزم القصعة حتى يلعقها او يلعقها فان اخر الطعام فيه البركه واليه اشار الناظم بقوله لقصده ذي البركه اي بقصد تحصيلها وكان يبدا باسم الله اي يصدر بالحمد اي يحمد الله في وقت شرب واكل وفي الصحيح عن ابي امامه كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا واوانا غير مكفي ولا مكفور وكان يشرب في ثلاثة انفاس كما رواه الطبراني وزاد له فيها تلك السميا وفي اخر ثلاث تحميدات وقوله الناظم انفاسا بالنصب على التمييز وكان بمعنى اخذ مصاولا يجيء بمعنى اخذ احتلاسا والاختلاس اخذ الشيء بسرعه وكان لا يتنفس حين يشرب بل يبينه اي يبعده عن فيه اذا اراد التنفس وهو اطيب من اعب نفسا واحراه

ص يشرب قاعدا ومن قيام وعارض كزمزم والحرام
وشربه من قربة معلقه وهو به للرخصة المحققه

ش كان يشرب قاعدا في اكثر احواله ويشرب من قيام لعارض كشربه من بئر زمزم التي بالمسجد الحرام فانه كان للزحام

او

او كان وقوله الناظم وشربه بالجر عطفا على زمزم وبالرفع خبر مبتدا خبره دل الخ اي وشربه من قربة معلقه الذي رواه ابن ماجه وغيره كان لعارض وقوله دل به اي يشربه قاعدا بيانا لقوله للرخصة المحققه

ص تناول الايمن قبل الايسر الا باذنه محى بالاكبر

ش كان اذا شرب لبنا او غيره او وضوء جاءه بناول سواء من على يمينه الايمن قبل الايسر عليه الا باذنه اي الايمن لخبر مسلم انه اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا وانما استاذنك لحق اكبر اي لرعاية حق الاكبر على الاصغر

ص والبارد الحلو حب شربه واللبن استزاد اذ احبه

ش كان البارد من الحلو مشروب وما كل يحب شربه واكله لخبر الطبراني وعنه ابرد وابا الطعام فان للحار عنه في بركه ولخبر ايضا كان احب الشراب اليه الحلو البارد وقول الناظم واللبن معمول مقدم لقوله استزاد تقديره واستزاد النبي من حب اللبن وقوله اذ للتعليل اي لانه احبه والسين في استزاد للطلب وكان اذا شرب لبنا قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه كما رواه الترمذي وفي خبر ليس يجزي مكان الطعام والشراب الا اللبن والفا في قوله فهو سببيه للتعليل اي لانه يجزي بضم الياء من الاجزاء وقوله المجري بضم الجيم

باب ذكر خلقه في اللباس اي ما يلبس

ص يلبس ما من الثياب عجزاه من الازار والقميص والردا
وبرده وشمله وحبره وجبة اوقبا خضرا

لبس ايضا حلة حمراء فزادها حسنه بها
وربما ارتدى الكساء وحده ولبس عليه عنزه لم يرده
وربما كان الازار وحده ولبس عليه عنزه يعقده
وربما كان عليه مرطه مرحل بعضه فوق بعض
وربما صلى بثوب واحده ملتحفا به بغير ازاره

ش كان يلبس من الثياب ما وجد من ازار ورداء وقميص وقلنسوه
وشمله وجبه يعني بكسر فتح ثوب اخضر مخطط من برد او غيره
وعبه من صوف وعبا بالمد عربي من قيوت الشتاء مضمته وقوله
النظم خضره اي تلبس ما حضره من ذلك فالكاف زائدة ما مصدرية
ايضا حلة حمراء وهي ثوبان من جنس واحد فلا تسمى الحلة الا بهما
زادها حسنه بها الى بهائها وقوله وربما ارتدى بالحاء المهملة
فحذف حرف الجر نحو تمرون الديار اي بالديار ووحده لبس عليه
شيئا غيره ولم يعده فيكون العين اي لم يتجاوز بها الكساء الى غيره
وربما كان يلبس الازار وحده ليس عليه عنزه وقوله يعقده
اي احرف جره وعقده بضم العين مجرورا اي يربطه بعقال يشده
بها وربما كان عليه مرطه بكسر الميم كساء من صوف او خز مرحل بحا
مهمله مكسوره مشدد اي منقش فيه تصاوير وفي ابي داود
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل
من شعر اسود وكان يعقنع بذلك ولا يشتط اي لا يفرط بل يراعي
الوسط المعتدل في خشونة الثياب ولينها ويستعمل ما حضر من
غير تكلف وربما صلى بثوب واحده اي فيبر ملتحفا به اي مشتملا به
بغير ازاره عليه وفي البخاري عن الزهري بالحاء المشوشح وهو
المخالف بين طرفيه على عاتقيه

ش لا يلبس القميص ولا الازار اه بل فوق كعبيه هما اقتصارا
بل ربما كان لنصف الساق ، تواضعا تربه الخلاق

ش كان لا يلبس القميص ولا الازار اي لا يرسلهما الى الارض اذا مشى لان ذلك
من فعل المتكبرين بل يجعل الازار والقميص فوق كعبيه وقوله
هما اقتصارا اي مقتصرا على ذلك لا يزيد عليه ، وفي حديث ما جاوز
الكعبين ففي النار بل ربما كان ازاره وقميصه لنصف الساق بفضل ذلك
تواضعا تربه الخلاق سبحانه .

ص يلبس ثوبه من المباين وينزعه بالعكس للتباين

ش كان اذا لبس ثوبه لبسه من ميامنه كما في الترمذي عن ابي هريرة
واذا نزعه نزعه بالعكس اي نزعه من ميامنه ايضا ان كان يفعل ذلك
رعاية للتيامن فانه كان يحب التيامن في شانه كله اي ما يحمد مثل
التكرم والتياسر في ضد ذلك وفي حق ابي الشيخ وغيره وكان اذا اراد
لبس ثوبه الايمن وابتدا بنزعه بالايسر .

ص كانت له ملحفة مصبوغة بزعفران او بورس تيشت

ش كانت له ملحفة بكسر الميم مصبوغة بزعفران او بورس وقوله
تيشت بالمثناة التحتية اي هو تتبعه بزرع بالعين وفي ابي داود كانت له
ملحفة مصبوغة بزعفران او ورس يتشمل بها .

ص يقول عند اللبس بالسان الحمد لله الذي كساني

ما يستر العورة من لباس مع التجمل به في الناس

ش كان اذا لبس ثوبا جديدا يقول عند لبسه الحمد لله الذي كساني
ما يستر عورتي من اللباس مع التجمل به في الناس وفي حديث الترمذي
من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلق فتصدق به كان
في حفظ الله وفي سبيل الله حيا وميتا .

ص ويصعد المنبر اذ خشا بيده عصابة دسما

ش كان يصعد المنبر اذ خشا اي اي وقت شاء على اي حالة تيسر
فرحا صعوده وبيده اي عليها عصابة دسما اي لونها لون الدسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفصه لباطن يجتزبه وقال لا ينقش عليه نقشه
ش كان خاتمه من فضة كله وفصه منه كما في حديث ابي داود وكان
نقش فصه عليه محمد رسول الله محمد سطر ورسول سطر والله سطر
كان الاسفل هو شيخ الناظم وفي حنظل انها كانت فصوا من اسفل
ليكون اسم الله فوق الكل وقوله ليس منه كسر اي كان كل سطر
حروفه كاملة وهو حشو كل به الوزن وكان اذا لبسه جعل
فصه لباطن كفه وكان يختم به على الكتب وفي السائل عن ابي عمر اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه وقوله وقال
لا ينقش عليه بالبناء للمفعول او بهي بان ينقش عليه احد ولا
ينقشه خاتمه بخاء معجمة
هو يلبسه كما في البخاري وفي حنظل يمينا او يسارا
كلاهما في مسلم وتجمع ، بان ذا في حالتين يقع
او خاتمين كل واحد يدين ، كما بفص حبشي قد ورد
ش وكان يلبس خاتمه كما رواه البخاري في صحيحه في خنصر يمينه او
يساره او يده اليمنى او اليسرى وكلا هما اي المتختم في اليمين واليسرى
حقا في صحيح مسلم ايضا ويجمع بين الحديثين بان هذا كان في حالتين
في حالة يختم في يمينه وفي حالة في يساره بيانا للجواز وانه تختم في
يمينه ثم حوله الى يساره قال البخاري حديث المتختم في اليمين
اصح شيء في هذا الباب او يجمع بانه كان له خاتمان في كل واحد اي
في كل هذا تتزع بعض الرواة فص حبشي كما ورد في مسلم وتارة يتختم
بما يرفعه منه والحبشي
باب ذكر فرائه اي كيفيته وهو بكسر الفاء وشين معجمة
المتاع توضع تحت الانسان لينام عليه يقي عنه البرد واذي
الارض
ش فراشه من ادم وحشوه الليف فلا يلهي يعجب زهو

يعني سواد هذا مروي في البخاري وغيره والمنير بكسر الميم
هو وهذه الكريمة المصونة ، طوى لمن مس بها جبينه
لها قالان صيرورة بما ، سبيتان سلبوا استشعرها
وطرفها اشبر واصبعان ، وعرضها ما بين الكعبان
سبع اصابع وبطن القدم ، حسن وفوق ذا قست فاعلم
وراسها مجرد وعرض ما ، بين العقبتين اضطرا اضطبا
وهذه ثمانية لنا النعل ، ودورها اكرم بها من نعل
ش واما صفة نعله الكريمة المصونة عن الابتذال وهي التي تعتني التأسي به
طوى لمن مس بها جبينه وكان لنعله هنا الان كما في البخاري وغيره
وبما سبته قبالان بكسر القاف وهو الزمام الذي بين الاصبع الوسطى
والتي تليها والباقي قولها النظم صيرورة بما اي القبالان من سير
وبما اي النعلان سبيتان مخصوقتان اي سبتا استشعرها وقيل كانت
صغارا والسبتية بالكسر جلد البقر المدبوغ سميت به لان شعرها
سبت اي حلق وازيل او لانها اثبتت بالدباغ اي الدبغ وكان طولها
شبر واصبعان وعرضها من حبة الكعبين سبع اصابع مستويه
وبطن القدم منها حسن اصابع وفوق بطن القدم رست اصابع فاعلم
هذا الحد وراسها اي راس النعل مجرد قال السهيلي حتى في صفة نعله
انها كانت معقبة مخصرة ملسنة محتوبة والمحتوبة هي كالمحذوفة بلا تعقيب
معقد منها وكان عرض ما بين العقبتين اصبعان ملتصقتان وقوله
اضطبا حشو كل به الوزن وكذا قوله تثنيه فاعلم وهذه الصفة
التي ذكرها الناظم هي صفة نعله تمثالا تلك النعل الشراكة وتحتبي
دورها فاكرم بها من نعل ما اكرم شرعه
باب ذكر صفة خاتمه بفتح التاء وكسرها
هو خاتمه من فضة وفصه ، منه ونقشه عليه نعته
محمد سطر رسول سطر ، الله سطر ليس فيه كسر

وربما نام على العباءة ، يسن عند بعض النسوة
وربما نام على الحصير ، ما عدته شيء سوى السرير
كان فراشه من أدم نصفين جمع أدم وهو الجلد الذبوغ وحشو
ليفه رواه الشيخان وقوله فلا يبالي بصغر أوله فكسرتا شه عجب
بالتنوين ذهول الى حسن منظره أي لا يودي بناظره الحسن إلى
عجب وكبر بل يودي الى تواضع وربما نام على العباءة بالمد تثنيه
بثنتين عنده بمعنى عنايه الى يسر بل له العباء طاقين اذا نام تحته
وفي الترمذي عن حفصه كان فراشه مرة ثنيته ثنتين فنام عليه
فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته بأربع ثنيات كان أوطأ له فثنيناه
بأربع فلما اصبح أمر برده لحالته الاولى وربما نام على الحصير بما عدته
شيء غير سوى السرير الذي ينام عليه كما جاء نومه على الحصير
في الصحيحين وغيرهما ،

باب ذكر طيبه الذي كان يتطيب به وكحله بضم الكاف

ص الطيب والنساء حبالة ، ويكره الريح الكريه كله
وطيبه غالية ومسك ، والمسك وحده كذاك الجمار
تحوره الكافور والعنبر الندّ ، وعينه يتكحلها بالاثمد
ثلاثة في العين للاثمار ، وروي اثنتين في اليسار

ش قوله الطيب والنساء مبتدأ وخبر قوله حبالة روى النسائي وغيره
حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في
الصلاة وكان يكره كل ما له ريح كريه وكان طيبه الذي يتطيب به
الغالية وهي مركبة من مسك وعنبر وعود وكافور وكان يتطيب
ايضا بالمسك وحده وكذا المسك بضم المهملة وشد الكاف وهو
طيب معروف وبعضهم اليه عين من الطيب وفي خبر الترمذي
كان له سكة يتطيب منها وكان يخوره الكافور والعود الذي ينضح

الدهن

الدهن واصله التشديد لكن خفف للوزن والعود الذي هو ما
يتجمر به وكان يكحل عينه بالاثمد الكحل الاسود المعروف
وقول المنظم ثلاثة بالنصب بدل قوله في العين اي في كل عين
لاحل الاثمار المحبوب المطلوب وروي انه كان يكتحل ثلاثا في
اليمنى واثنتين في اليسرى لتحصيل الوتر في العينين معا ،

باب ذكر شيء من معجزاته وهي امر خارق للعادة المقرون بالتحدي وهو صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء معجزات

فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن فان فيه ستين
الف معجزة قاله الحليمي وفيها مع كثرتها معنى آخر وهو ليس في شيء من
معجزات غيره ما يخرق اختراع الاعصار واعادة ذلك في معجزات نبينا
خاصة وقد اجمع له كل ما ورث له الانبياء من معجزات وخصائص وفضائل بل
ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع ،

ص اعظمها بمعجز القرآن ... تبقى على تعاقب الازمان
كذا انشقاق القمر حين اشهرا ... بعرفتين رأي عين حققا

ش اعظم معجزاته القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه فانها تبقى على تعاقب الزمان فان القرآن معجز باقيه
على تعاقب السنين فهو معجز باقية الى يوم القيمة ومعجزات سائر
الانبياء انقرضت لوقتها الثاني انشقاق القمر ليلة الرابع عشر
افترق فرقتين كما قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا
كما انه من معجزاته فهو من خصائصه ايضا وقوله راي عين اي وكان
انشقاقه راي العين المحقق حققه الجمع الغفير والعدد الكثير شاهد
بانشقاقه فرقتين ،

ص وقد روي له الاتة خفقاء الارض معربا لها ومشرقا
وقال ما زواه لي سيبلغ ... اليه ملك امتي فباهوا

ش الثالث ان الله زوى اي جمع له الارض كلها وضم بعضها لبعض

حتى راها وشاهد معجزاتها ومشارقها وقال ان ملك امته سيبلغ ما زوى
له منها وخص المغرب والمشرق اشارة الى ان ملك امته شملها بخلاف
الجهة الجنوبية والشمالية لم يبلغ ملك الامة الاسلامية منهما
مبلغه من المغرب والمشرق

ص وحن جذع النخل لما فارقه لما نبر اليه حتى اعتنقه

وسبح الماء الخاش كشربه من بين اصبعيه غير من
وسبح الحصا بكفه نعق ، كذا الطعام عنده به نطق
وسخر وجر قد سلما ، عليه نطقا والذراع كلما

وقد شكى له البعير اذ جهده وبالنبوة الذئب له شهد

ش الرابعة حنين الجذع اليه لما فارقه انبر المسجد فصار يخطب على المنبر
بعد ما كان يخطب اليه ولم يسكن حتى اتى به اليه فضمه واعتنقه كما في
البخاري كان في مسجد النبي جذع فكان يقوم اليه فلما وضع المنبر
سمعنا الجذع مثل اصوات العشار اي الناقة الحوامل وفيه فنزل عليه
فاحتضنه وساره بشيء وفي رواية للترمذي فالتزمه فسكن الخامسة
مع الماء من بين اصابعه هو في البخاري وضع النبي يده في ركوة فجعل الماء
يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا وقول الناظم
فخاش اي ارتفع وفار كثيرا من بين اصابعه ووقع ذلك غير مرة ففي
قصة الحديبية ابهنا مثل هذا مرة السادسة تسبيح الحصا بكفه رواه
ابن عساكر من حديث ابي ذر وعنه السادسة تسبيح الطعام حين
وضع عنده اي بين يديه فنطق كما في البخاري عن ابن مسعود السادسة
تسليم الحجر والشجر عليه بالنطق فهي دلائل النبوة لا بي نعيم عن ابن عمر
لما اراد الله كرامة نبيه كان بمعنى الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر
بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله الثامنة تكليم الذراع
له ففي البخاري لما اهدت زينب بنت الحارث شاة يسمونه بخيبر
فاكل ناس من اصحابه منها منهم بشر وقينا وله النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اكفف فقال انه مخبرني انه مسموم فلم يغير بشر من مكانه
حتى تغير لونه فمات التاسعة ان البعير شكا اليه الجهد اي المشقة
فقول الناظم اذ جهد بضم الجيم بمعنى المفعول والجهل المشقة ففي
سنن ابي داود وغيرها عن ابن جعفر انه اردف النبي خلفه فرحل
حائطا لرجل من الانصار فرجد بعيرا فلما راه حن واعزورفت
عيناه فمسح عليه فسكن فنادي صاحبه انه شكى الي انك تجيعه وتدئبه
العاشرة شهادة الذئب له بالنبوة روى الطبراني وابو نعيم بإسنادهما
راع برعا اذا انتهر الذئب شاة فتبعه الراعي فحال بينه وبينها
فقال له الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله لي قال الراعي
العجب من ذئب يتكلم على رسله يكلمني فقال الذئب اعجب من هذا
رسول الله بين الحرتين يدعو الناس الى الله بأنبائ ما قد سبق نبيه
عند الجلال السيوطي وغيره من معجزاته احيا الموتى وكلام الصبيان
له في المراضع وشهادتهم له بالنبوة

ص وجا مرة قضينا الحاجة ، ولم نجد شيئا سوى اشاة
وسئلها ولكن بما جدناه امر كلا منهما فاتيا
تخدا الارض ذي حتى قضى ، حاجته امر كلا فمضى

ش الحادية عشرة انه جا مرة الى فضاء لم نجد ما نشبع به سوى
اشاة فحلبها الهمن وشن جهد والشن نحلة صغيرة وقوله الناظم وسئلها
بالجر اي واشاة اخرى مثلها ولكن بما اي الاشاتين فاتيا اليه
تخدا اي تشق الارض والمحل حديد يشق بها الارض ذي الاشان
وذي الاشان صغيرا البعير حتى قضى حاجته امر كلا منهما بالمضي الى مكانه
فمضى رواه الامام والطبراني والبيهقي من عدة طرق

ص واذلقت انيه ست بدنه للطعن كل سابين للطعن

ش الثانية عشرة انه ازلقت اليه اي قوت منه ست بدن جمع بدنة
وهي البعير للنحر كل واحد منه تسبق للطعن اي للذبح ردى

بها
ابو داود والنسائي ذهب الى رسول الله بدنات حسن اوست او سبع لبن
يوم عيد فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ ٥
ص ونذرت عين قتادة فردها على فكانت من صحيحتها حتى
ش الثالثة عشر ان عين قتادة بن النعمان الانصاري نذرت بفتح النون
اي سقطت يوم احد فردها فكانت احسن وارد من العين الصحيحة
اي اشد حدة وادق نظرا من السالمة رواه الحاكم وغيره من عدة طرق
وقال السهيلي كانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى
ص ومرات عين علي اذ قتل وهي الرقمة وما عاد رمد
ش الرابعة عشر ان عين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه نزلت
من الرمد حين قتل اي يوم قتل فيها الرقمة وما عاد الرمد بعد ذلك
ابدا حتى قتل اي بعد قتله فيها الرقمة في الصحيحين على كان يوم حنين
ارمد فقال المصطفى لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فدعا عليا وكان ارمد فتفل
في عينيه الحديث ٥
ص وابن عتيك رجله اصيبت ٥ فمن عصبه سريعا برئت
ش الخامسة عشر ان عبد الله بن عتيك الانصاري اصيب رجله
حين نزل من درج ابي رافع بن ابي الحقيق لما قتله فعصبها بيده
المباركة فبرأت كما في البخاري عنه وقول النظم وفي بعضه حار ومجرور
اي عصب يده عليها ٥
ص وقال اقتل ابي ابن خلف ٥ حز شه حد شا صيرا فاختف
ش السادسة عشر ان ابي ابن خلف كان يلقى المصطفى ويقول لان عندي
فرسي اعلفها كل يوم اعلمك عليها فيقول بل انا اقتلك ان شاء الله ٥
فطعنه يوم احد في عنقه فحد شه عن كثب فقال قتلني محمد فقالوا
لبئس رجلا انت قال انه قال انا اقتلك فلو بصق علي لقتلني فمات
في سرف وقول النظم فاختف انفعل من حتفه الله الامانة

ص كذا كم امية ابن خلف ٥ قتل كافر ابدر وفي
ش السابعة عشر انه احد ابا صفوة ابن خلف انه يقتله فقتل كافر ابدر
بدر كما في البخاري عن ابن مسعود عن سعد بن معاذ وقول النظم
وفي بعضه الرواة حشر كل به الوزن الثامنة انه عد احدا في
يده يصانع الكفار فقال مصنوع فلان هذا ويضع يده على الارض
وهذا وهن انكاره كما علم وما تجاوز احد منهم عن موضع يده كما في
حديث ابي داود وقول النظم وعد بفتح العين وسكون الدال وقوله
كل بما سمي بفتح السين وشد الميم اي بهذا الموضع الذي سمى النبي انه
مصنوع منه فهو مصدر ميمي للمفعول
ص وقال عن قرمز سيرى كبوناه بيع هذا الجراي يجوز ما
ش التاسعة عشر انه قال اي اخبر عن طوائف من امته انهم سيركبون
سبج طريق وسط البحر اي يغزون كالملوك على الاسرة وهم اوحرام
الخبر صاد الرمي صابت ملحان اخت ام سليم ام انس فكانت اخبر
فلما اخرجت مع زوجها عبادة ابن الصامت اول ما ركب المسلمون
البحر فلما رجعوا من غزوهم نزلوا الى الشام فقربوا اليها دابة
ليتركب فصرعتها فماتت ودفنت بجزيرة قبرس وكانا امير الحبشة يغزو
رواه البخاري وعينوه وقول بيع بمثلثة وسوجل وجيم مفتوحات
اي وسط البحر وعجمه وقوله نيزونا بفتح اوله والمد يركبون ويغزون
للاطلاق وقوله ومنهم بضم الميم وام حرام بفتح المهملة وقصت
عانت ٥
ص وقاله في الخمس سبط فشه ابو بما نعل الله ان يصلح به
ما كان هتك وبضعاه عظيمتان الكل من اسلما
فكان ذا وقال في عثمانا ٥ تصيبه البلوى محققا كما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ش العشرون انه قال في الحسن ابن علي سبطه ان ابني هذا سيد ولعل الله
ان يصلح به بين فيئتين عظيمتين من المسلمين فكان كما قال فانه لما
توفي جده ابوه بايعه اربعون الفا على الموت فتنازل عن الخلافة لمعويه
لان قلة ولا ذل بل حقنا لدماء المسلمين كما رواه البخاري وعين
الحادي والعشرون انه اخبر في شان عثمان انه ستصيبه بلوى شديدة
يريد قتله فرواه البخاري من حديث عمرو بن عثمان خاستاذن لعلي موسى
فقال ابيت له ويشرع بالجنة مع بلوى تصيبه فكان كما قال

ص وقتل الاسود في صفا اليمن وكم ليلة قتله ومن

ب قتله كذلك كسرى اخبرا ٭ بقتله فكان ذا ابلاهرا

ش الثانية والعشرون انه اخبر بمقتل الاسود العنسي واسم عبهله
في صفا اليمن وذكر ذلك في الليلة التي قتل فيها في المدينة فاخبر
بما اخبر به فاذكر ابو اسحق وعين وقعة كيفية قتله مشهورة
وقول الناظم في صفا بالقصر للوزن فاصله المد والثالثة والعشرون
انه اخبر بمقتل كسرى كذلك في الليلة التي قتل فيها كما قال واسمه
ابرويز بن هرمز وفي الصحيح انه لما جاء كتاب المصطفى يزقه وسير
لعامله باليمن ان يرسل لمن عنده من يجهز به فارسل اليه فاخبرهما
ان الله قتل كسرى تلك الليلة وان ولده قتله وهي احدى الليلتين

ص وقال احنفا واعز الشيا ٭ قد رفعت في نخلة شهبا

خمارها الاسود حتى احتفت ٭ عهد ابي بكر كما قد وصفت

ش الثالثة والعشرون انه اخبر عن الشراة المشبهين المجبة بفتح الجيم
السمجة بالحاء المهملة من الرضاعة انها قد رفعت بعض الرادكس
الفالة في خمارها السود على نخلة شهبا التي علمت بياضها سوادها
فكان كذلك فانها احتفت في عهد الصديق كما وصف روى ابو نعيم
عن حذيم ابن اوس قال قدمت على النبي منصرف من تبوك فسمعته
يقول هذه الجنة رفعت الي وهذه الشبهة الازد وبه على نخلة شهبا

معجزة

بعجوز بخمار اسود هلتان وخلفها الخبيرة فوجدناها كما نعت وفي لفظ
هي لك فلما دخلناها كانت اولد من تلقانا وقول النظم اخبارا بكسر
الهمزة وقوله خمارها مستدل وقوله عهد مستوف بحذف حرف الجر اي
في عهده ٭

ص وقد دعا لولد الخطاب ٭ بعزة الدين به او بابي

ب جهلا اصابت عمرا فاسلما ٭ غريبة من كان اضحى مسلما

ش الرابعة والعشرون انه دعا لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه
بان الله تعالى يعز به الاسلام او بابي جهل ابن هشام فاصابت
دعوته عمر فاصبح مسلما فعز بها سلامه كل من كان اضحى مسلما في
الترمذي حبذا اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل
او بعمر وصرفه الناظم عمر للوزن ٭

ص ولعلي رد لهاب الحر ٭ والحر بالحرين بدر بن بدر ك

ش الخامسة والعشرون انه دعا لعلي كرم الله وجهه برد هاب الحر
والبرد عنه فاكان علي يجد حرا ولا بردا فكان يلبس في الحر
الشديد لبس الفتا الحشو التخين وفي البرد الشديد ثوبين
خفيفين رواه البيهقي ٭

ص ولابن عباس بعثة الدين مع ٭ علم تاويل فجر اتسع

ش السادسة والعشرون انه دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
التاويل فقال كما في الصحيح وعلمه اللهم فقهه في الدين وعلمه
التاويل فصار بحرا زخارا واسعا في العلم فصار يسمى البحر والحبر
وترجمان القرآن ٭

ص وثابت بعيشه سعيدا ٭ حياته وموته شهيدا

فكان ذا انس بكسر ٭ المال والولد وطول العمر
في عمر وعاش ستين عاما ٭ وكان يأتي نخله في السنه
٭ حملين والولد لصلبه عايه ٭ من بعد عشر بن ذكرا ثبتوا

ش السابعة والعشرون انه دعا على ثابت ابن قيس ابن شماس بانه يعيش حميدا ويقتل شهيدا هكذا رواه ابن عمر الموفقان كذلك عاش سعيدا ومات يوم اليمامة شهيدا وقتل انتظر وثابت بالجيم ابي دعا لثابت وقوله حميدا نعتا بي في حياته وقوله موتة بالجر عطف على عيشة ولو قال وقتله كان احسن الثامنة والعشرون انه دعا لانس ابن مالك خادمه بكثرة المال والولد بضم الواو وسكون اللام لغة فيه فولد معه من بطون المرة في عمره فاق اللهم اكثر ماله وولده وبارك فيه فعاش بحوالمائة سنة الا سنة وكان لا يخل بعمل في كل سنة حملين كذا رواه ابو العالية وكان ولده لصلبه مائة وعشرين ولدا ذكورا وقوله اللهم اكثر بضم الواو وسكون اللام لغة في الولد بمعنى وبحوه بسكون الميم تخفيفا وقوله وبي بضم الموحدة وكسر الموحدة بعد الواو وقوله نخله فاعل الحملين وقوله اسبتوا بضم الهمزة وسكون الموحدة حشو للوزن

ش وقال فيمن ادعى الاسلام ما وقد غزا بعد الدواحلما مع شدة القتال للكفار بعد بانه من اهل النار فصدق الله مقاله السيد بجره لنفسه عمدا لعبد

ش التاسعة والعشرون انه قال في رجل ادعى الاسلام وغزا بعد واكثر قتال الكفار مع المسلمين انه من اهل النار فصدق الله مقالته فانه اصابته جراحة فقتل نفسه بيده عمدا كما في الصحيحين وقاتل نفسه في النار وقوله النظم بعد بسكون العين والعدا بكسر العين الكفار وقوله وحادا الى احتفل واستغفر له وقوله عمدا لعبد بنصب عمدا اي قتل نفسه بيده عمدا

ش وكان من عتبته ابن ابي لهب ما اذي لدعا عليه فوجب تسلط الله عليه كلبا قتله الاسد قتلا صعبا

ش الثلاثون كان بينه وبين عتبه مصعب ابن ابي لهب اخوي

ذلك وذلك انه شتمه فدعا عليه فوجب ما دعا به عليه وذلك انه سال الله ان يسلط عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد قتلا صعبا بالزرقا نهض ارض اليمامة كما روي فقصته ابو نعيم وغيره

ش وقد شكي له جوع والخطر عشاك اتاه وهو فوق المنبر

ش الحادية والثلاثون انه شكا اليه عشاك فجوعا الخطر اي حبسه وانقطاعه وهو فوق المنبر في خطبة الجمعة فرفع يديه الى الله ودعا وما في الستا غرة بفتح الزاي اي قطعة من الغيم ولا سحاب فطلعت سحابة من وراء سلع الترس حتى توسطت السما فانتشرت فامطرت فجمعه من الجمعة الى الجمعة يعني الامطار حتى شكى الناس اليه انقطاع السيل فدعا الله وقال اللهم حوالينا ولا علينا فاقلعت اي كفت وانقطعت رواه الشيخان وغيرهما وقول الناظم محفوظا منصوب مفعول مقدم وقوله شكا بالبنا للمفعول وقوله يرفعه فاعل الفاعل النبل بضم الموحدة جمع سبيل

ش واطعم الالف زمان تحدث من دون صاع وبهمة بقي
بعد النصر اهم عن الطعام اكثر ما كان من طعام
كذاك قد اطعم من عشرة اتت به جاريه في صعتر

ش الثانية والثلاثون انه اطعم الالف الذين كانوا معه في غزوة الخندق من صاع شعير اه دون صاع وبهمة بضم الموحدة تصغير بهمة وهي ولد الضان فاكلوا وشبعوا وانصرفوا وبقي بعد انصرافهم عن الطعام اكثر مما كان من الطعام كما في الصحيحين عن جابر وقول الناظم وبقي بسكون الباء واصلها الفتح الثالثة والثلاثون انه اطعم اهل الخندق ايضا من تمر يسير جدا اتت به اليه جارية يهودي بنت بشير ابن سعد اخت النعمان ابن بشير كذا رواه عنها ابو نعيم عند وقالت اتهم شيئا منه جميعا وكانوا ثلاثة الاف وقول الناظم في صعتر اي الجارية صعبة التسن وهو ما حشود بين مزان التمر

غاية في القلة بحيث تقله بنت صغيرة جدا ٥

قد امر الفاروق ان يزودا ... سبعين اربع اتوا فزودا

والتمر كان كالفصيل الرابض ... كانه ما مسه من قابض

ش الرابعة والثلاثون انه امر عمر الفاروق رضي الله عنه ان يزود اربعة راكب اتوا اليه من تمر كان عنده فزودهم منه والتمر كان مقداره كالفصيل الرابض اي الجالس اي ان الجواب الذي فيه التمر بمقدار الفصيل اذا جلس فزودهم جميعهم وكانه ما مسه قابض اي ما قبض احد منه قبضة بيده كذا رواه احمد وغيره عن وكيع ابن سعيد الحنفي وقال فيه كانه لم ينقص منه تمرة واحدة ٥

ص كذاك اقراص شعير جعلت ٥ من تحت ابط انس فاكلت

جماعة منها ثمانون رجه ٥ قد شبعوا وهم كما اتى لهم

فاطعم الجيش فكل شبعا ٥ من مزود وما بقي فيه دعا

لصاحب المزود فيه فاكل ٥ منه حياته الى حين قتل

عثمان صاعا ورد والى حملا ٥ حسبن وسقا لله على

ش الخامسة والثلاثون انه اطعم جماعة من اقراص شعير قليلة بحيث جعلها انس تحت ابطه لقلتها فاكل منها ثمانون رجلا وشبعوا كلهم وهم كانا لهم كانه لم ينقص احد كما جاء في الصحيحين عن انس وقول الناظم اكلت بفتح الميم مبني للفاعل وجاعة فاعل اكلت السادسة والثلاثون انه اطعم الجيش حتى وصلوا الى حد الشبع وهو وعاء التمر ورد ما بقي فيه لصاحبه ابي هريرة ودعا له بالبركة فاكل منه صاحبه اي حياة النبي ابي بكر وعمر وعثمان الى حين قتل عثمان فضاع المزود لما ذهب بيت ابي هريرة السابعة والثلاثون روى اهل السير من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة يعني ابا هريرة حمل من ذلك المزود خمسون وسقا في سبيل الله عز وجل اخرج البيهقي عنه قال

اصبت

اصبت ثلاث مصاب في الاسلام موت النبي وقتل عثمان والمزود وقيل وما المزود فذكر نحو ما تقدم وقول الناظم المزود بكسر الميم وقوله مقي بكسر القاف وسكون الياء المخزون والفعل للاطلاق ٥

ص وفي سنا يعيز منبا اطعما ... جيشا كثيرا من طعام قد سما

ش الثامنة والثلاثون انه حين بنائه بزينب بنت جحش اطعم جيشا كثيرا من طعام قد هيأته له ام سليم مهلة بنت ملحان الانصارية ثم رفع الطعام من بينهم وقد شبعوا وهو كما هو ومن اكثر رواه ابو نعيم عن انس والالف في قول الناظم اطعما للاطلاق

ص والجيش في يوم حنين الحنفا ... رموا بقبضة تراب هزموا

وانزل الله به كتابا ... وامتلات اعينهم ترابا

ش التاسعة والثلاثون انه في يوم غزوة حنين رمى الكفار بقبضة من تراب وقال شاهت الوجوه فامتلات اعينهم كلهم ترابا وهزموا وغنم جيشه واخبر الله تعالى بشيء ذلك كتابا بقوله تعالى فقال ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى كذا رواه مسلم وغيره وقول الناظم والجيش مبتدا وقوله ترابا منصوب على التمييز اي على جلد حرف الجر اي بقبضة من تراب ٥

ص كذا التراب في رؤس القوم قد ... وصفه وامر منهم احد

وكله من معجزات قيضت ... عنها الكتب المدونة

ش الاربعون انه لما اجتمعت صناديد قريش فتداولوه واجمعوا على قتله وجاؤا اليه بعد انتظارهم خروجه فخرج عليهم وهو يذر التراب بالسيف فرمى كل رجل واحد منهم حتى جعل على راس كل واحد منهم وامر منهم احدا كما سردكم له من معجزات بينة ظاهرة كظهور الشمس فرايتها انها ووقع الاقتصار على هذا المقدار لما انه تضيق عنها الكتب المدونة اي المجموعة ولم يذكر خصائصه وهي كثيرة وفيها ما هو غريب عزيز مشهور وذكر ما جائز بل مندوب بل قد يجب ثم هي على اربعة اضرب الاول الواجبات وايا اشار الناظم بقوله ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

ص خص النبي بوجوب عشر ه الوتر والسواك والاضحية
كذا الاضحى لوضح والمصابيح ه على العدو وكذا المشاور ه
والشافعي عن الوجوب صرح ه حكاه عنه البيهقي في المعرفه

ش خص النبي بوجوب عشر امور هي عليه فرض وفي حق امته نفل حكمة
زيادة الزلفى والدرجات وهل في الحرب وعكاد العدو فقط او في امر الدنيا
او في امر الدين وجوه حكاه الماوردي الاول الوتر الثاني السواك الرابع
الثالث الاضحيه لوضح ما جرحوا به من وجوبها عليه لكنه ايضح قال
البلقيني لو ثبت ان الكل واجبة عليه فما جرحوا به فرض الشافعي عرفه اي
صرف الامر بالمشاوره للندب فقال هو كقوله تعالى وشاورهم في الامر حكاه عنه
البيهقي في كتابه المعرفه ه

ص كذا التهجد ولكن خففاه فنخا وقيل الوتر فرضا وضعفا

ش السادس التهجد وهو صلاة الليل فرض عليه وعلى امته حتما لا
لكن خفف ذلك عنه وعن امته ونسخ وجوبه عنا في آخر الحول وقيل
ان الوتر هو التهجد وضعف هذا القول والاصح انه غيره وان الوتر
وجب عليه شرعا ولم ينسخ ه

ص كذا قعوده بين حرمات ولمره بترك وفا قيل بل هذا كرم

ش السابع قضاء دين من مات وعليه دين ولو مخلوفا اي ان زاد ما عند
على معالي الاحياء وقيل بل ما كان الذي يقضيه كرما منه لا وجوبا
عليه وعلى الاول فلا يجب على الامام بعد قضاءه من الصالح ومن
الواجبات عليه ايضا ان يمون عيال من مات معسرا ويؤدي الجنايات
عمن لزمته وهو معسر كذا الكفارات وعتق ولده ه

ص كذاك تخيير النسا اللاتي معه فما في المحرمات

ش الثامن تخيير نسائه اي زوجاته اللاتي كن معه في عصمته
بين مفارقته والمقام معه ولا يشترط الجواب فوارد وفي جواز قتل مشا
ورتها وجهان ثم من اختارت المقام معه فله طلاقها ومن اختارت مفارقته

ولو متراخيا لزمه طلاقها ومن الواجبات عليه ايضا رابيته الصحيح
لحضر في المستدرك وتغيير المنكر مطلقا وان ظن ان فاعله يزيد
فيه عنادا خلافا للغزالي وقتل عمد الجعبه لحبر فيه لكنه
واربع عند الزوال والوضوء لكل صلاة ثم مسح والوضوء كلما احدث
فلا يجلد احدا ولا يرد سلامه حتى يتوضا شرح مسح ووجوب الوفا بوعد
كضمان عين بخلاف سائر الامه ذكره الجويني وغيره والصبر على ما
يكره وصبر نفسه مع المدين بيعون ويهم بالعفاة والجيش والرفق
وترك الغلظه والابلاغ كلما انزل اليه وخطاب الناس بما يعقلون
والله عالم وادي صدقة ماله ذكره ابن رزين وغيره وقوله فاما
الخ ياتي شرحه ما بعده ه

ص فما ابيح لسواه حرما عليه فهو من عينيه لما
قد منع الناس به من نوم ع ودنيا هم كذاك من خاينة
الاعين اعده ه ونزعه لما ليس من لامة حرب حرما
حتى بلاقي العدو وتيرعا صدقة فامنع ولو تطوعا

ش الصنف الثاني المحرمات فيما ابيح فعله لغيره
وحرم عليه هو خاصة وهو سبعة الاول عد عينيه الى ما متع الناس
به من زهرة الحياة الدنيا الثاني خاينة الاعين بان يومي الى مباح
من ضرب او قتل على خلاف ما يظهره وقيل له خاينة لانه يبديه
الخيانه من حيث انه يخفي ومثله في ذلك الانبيا قال ابن القاص
ومثل ذلك ان يخدع في الحرب وخالفه الجمهور الثالث نزعه لامته
من لامته اي درعه وسلاحه عند قيام الحاجه لذلك حتى ينابذ في
العدو فيقاتل او يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك جميع الانبيا
قال ابو سعد وان سراه وكان لا يرجع اذا خرج الى الحرب وانه ينزع
اذا لقي العدو وان كثر الرابع الصدقة فيحرم عليه فرضها ولو تطوعا
وقول النظم حرما بضم الحا وشد الرا المكسور وقوله منع بضم

الميم وكسر التا المشدده وزهره بفتح الزاي وقوله اعدده حشو كامل به الوزن وقوله لما لبس اي ليسه من لابه بهمزة ساكنه بعد اللام وتخفف وقوله حرور بضم الحاء وكسر الدال والعدي بكسر العين وقوله صدقه فاسنع في نسخه لصدقه فاسنع وهو مفعول مقدم تقديره اسنع حل اكلها لصدقه ه

ص والشعر والخط وقبل عسنع ، تؤمر وكره واكل بقنع
مع انكا والنكاح للامه ، مع الكتابة غير المسلمه
كذاك امساك التي ، نكاحه والخلف في هذا ثبت

ش الخامس الشعر اي انشاده قال الماوردي وكذا مروايته والقراءة في الكتاب السادس الخط اي تعلمه قال النووي في التهذيب قيل كان يحسن الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله والاصح انه كان لا يحسنهما لكن كان يميز بين رديء الشعر وجيده انتهى السابع اكل ماله ريح كريه كثوم وبصل فانه قيل انه يمتنع عليه الملائكة انتهى الثامن الانكاح عند الاكل فانه قيل يحرمه عليه ايضا لكن الاصح في الروضه كراهتهما وروى البيهقي وغيره انه لما خيره الله في الاختيار ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا اختار ان يكون نبيا عبدا ويدل له قوله تعالى حكاية عن ربه وقول النظم بمنع بسين المجهول والنون بضم المثلثه التاسع نكاح الامة المسلمه لانه انما اجيز لامته بشروط مفقوده في حقه وهو معصوم منه العاشر نكاح الكتابيه ولو حرة لاخباره بان زوجاته في الدنيا زوجاته في الجنه والجنه حرام على الكفار وقول النظم مع سبع للمفعول والنكاح بالنصب عطف على الخط والشعر والضمير في امتنع النكاح وقوله غير المسلمه حشو كامل بحر الوزن الحادية عشر امساك المراة التي كرهت نكاحه وقد تزوج ابنة الضحاك هوى اليها ليقبلها قالت اعوذ بالله منك قال قد استعذت بمعظم الحق باهلك وقول النظم والخلف في هذا ثبت اي ان هذا لبس بمقطوع

به

به بل ثبت فيه خلاف محقق قيل انما فارقها نكرما لاوجوبا والاصح الاول بل كثر وعليه مونا فاحد الوجهين ه

س وقد اباح ربه الوصال له ، وفي ساعة القتال
بمكة كذا بلا احرام ، وحرما ولبس بالمنام
مضحيا بقضي وضويم حصل ، كذا اصطفاه الله اجل
من قبل حتمه كذا ان تقضي ، لنفسه ولولد فيمضي

ش العنوب الثالث المباحة له دون غيره وهي امور الاول الوصال فانه نهي عنه فقيل له انك تواصل فقال اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ويباح لنا ايضا المقابله في الصوم مع قوة شهوته الثاني القتال بمكة من نهار لقوله في الصحيحين حلت لي ساعة من نهار وانها لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدي فيها والقتل بها والقتل بعد الامان الثالث دخول مكة بغير احرام لخبر مسلم انه دخل مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام ويباح له استمرار الطيب في الاحرام فيما ذكره المالكيه الرابع ان وضوءه لا ينتقض بالنوم مضطجعا الا ان تنام عينه ولا يتيمم قلبه الخامس اصطفاه اي اختياره مما احله الله له من الغنيمه من جارية وغيرها قبل القسمه وكذا من الفي فذكره ابن كج في التجريد وكان له الانفراد بفعل فيها قيل السادس انه يقضي لنفسه ويحكم لنفسه ولولده فيمضي حكمه بذلك وقول النظم وولده بضم فسكون على وزان ماهر وقوله ويمضي بفتح الياء ص كذا الشهاده له كذاك يقبل ، من شهد والركذاك يفصل
في حكمه بعلمه المعصمه ه واختلفوا في غيره للريبه

ش السابع ان له ان يشهد لنفسه وولده وان يقبل شهادة من شهد له ولولده الثامن جواز الشهادة له بما ادعاه كما في قصة خزيمه ذكره في وضوء الحكام التاسع ان له ان يقضي ويحكم بعلمه لهم

لنفسه ولولده ولغيره ولو في الحد ومطلقا بغير شرط العصمة واما غيره
فنيه خلاف فنعه بعضهم للريبة اي التهمة والشك والجوز له شرط
له شروطا وقول المنظر بفتح اولد وكسرها لغة نلبيه له ايضا قول
الهدية مطلقا بخلاف غيره من الحكام ٥

ص كذا له ان يحمل المواشاة لنفسه وياخذ الاقوات
وغيرها من الطعام مهما احتاج والمبدل فاوجبتما
من ماله وان يكن محتاجا ٥ لكنه لعقل هذا احتاجا

ش اي اما شرط ان له ان يحمل المواشاة لنفسه ولاخي غيره من الامه لنفسه
بل المصالح العامه وكما تقدم ماحاه وغيره شيا ماحاه ضمن قيمته
فالاصح بخلاف ماحاه غيره من الامه وقوله المنظر والمبدل الحادي
عشر ان له ان ياخذ الاقوات وغيرها من غير طعام وشراب مني
احتاج لذلك قال ابن فرحون واللباس كالقوت وقول المنهاج والمنهل
فالنصب اي ويجب على اهل المنهل المبدل اذا احتاج اليه وان كان مالكه
محتاجا بل وان هلك وقدي بحجته محمد رسول الله لكن ماحاه ابي
النبي انه فعل هذا المباح لا بمظهر المباحات بل كان يؤثر على نفسه
ش والخلف في المنتقض على الجواز والمكث في المسجد بالجنابه
ش والمكث في المسجد مع جنابة الثاني عشر انه لا ينتقض طهر من نفس
المراه بل يصلي بذلك الطهر فرادى وجهين قال الجلال البلقيني
في الخصايص انه الاصح وليس كما قال الثالث عشر انه يحل له المكث
فيها المسجد جنبا كما في التنقيح لجزمه لكن فيه ان عليا سئله وابتولوا
به قيل وحضرا بضا علا استقبال القبله واستدبارها الخلاف
قضاء الحاجه حكاه الشربيني في شرح المنهج ٥

ص وجاز نكاحه لتسعه وفوقها وعقده بالهبة
فان فلا بالعقد حتم مهر ولا الدخول بخلاف غيره
ش الرابع عشر انه يباح له نكاح بضع من النسوه وما فوق التسع

بغير

بغير حصر قال الجلال في الخصايص وكذا الانبيا الخامس عشر انه ينعقد
نكاحه بلفظ الهبة وبلا مهر ابتدا وانتها وبصداق مجهول ذكر في
المحرر فان عقد بلفظ الهبه لم تجب عليه بالعقد ولا بالدخول
بمهر بخلاف غيره فانه اذا عقد بلا مهر ثم وطي لزمه مهر مثل
وقول المنظم فلا تجب بالعقد حتم مهره اي لا يحتم عليه مهر بعقد
النكاح ٥

ص كذا بلا ولي او شهود او في حال احرام حلف فد حكوا
ش ومن يرد نكاحها لزمها ، اجابة وحرمت خطبتها
السادس عشر انه ينعقد نكاحه بلا ولي او بلا شهود او بلا ما جميعا
السابع عشر انه ينعقد في حال الاحرام على خلاف فيه قد حكاه ٥
الشافعيه والاصح عندهم الانعقاد
الثامن عشر ان من يرد وه ان يرغب في نكاحها وهي خلية يلزمها
اجابته على الصحيح وتجبر ويجبر على غير خطبتها بمجرد الرغبه
وطهور الميل الثامن عشر ان من رغب في نكاحها ولها زوج وجب
عليه طلاقها لينكحها كما جرى في زينب بنت جحش قال الغزالي في
الملاصه وله حينئذ نكاحها من غير انقضاء عدة وفيه نظر
وله الخطبة ايضا على خطبة غيره وبلغ لم ايضا النظر الى الاجنبيه
والخلوة بها وارداقها وله تزوج من شاء لمن شاء بلا اذن من المراة
ولا ولي بها وتزويجها لنفسه وتولي الطرفين بغير اذنها ولا اذن ولي بها
وله اجبار الصغيره من غير بناة وزوج ابنة حمزة مع وجود بنها العبا س
فقدم على الاقرب وقال لام سلمه مرى بابنك ان يزوجك فزوجها
له وهو بن تسع سنين لعز بلغ وزوجه الله زينب بغير عقد وكان
كفوا لكل احد واذا تزوج بولي فاسق او اعمى او اجنبي جاز له ذكره
ابو سعد وله جمع امراة واختها وعمتها وخالتها في العقد وجهين
وبين امراة وابنتها في وجه حكاه الرافعي ٥

ص وفي وجوب قسمه بين الاماء وبين زوجات له خلاف بنا

ش الضرب الرابع ما اختص به من الامور الواجبات عليه وهو امور

الاول قسمه بين امائه وزوجاته على خلاف اي خلاف فيه

وقول النظم قسمه بفتح القاف مصدر بمعنى القسمة والاما بكسر الهمزة

وخلف بضم الخاء وتاء اي ظهور وانتشر نبيه قال ابن العزيزي في

الاحوذي حص النبي باشياء منها انه اعطي ساعة لاحق فيها لازواجه

حتى يدخل عليهن فيفضل بهن ما يريد ولو لغير صاحبة النوبة ولا يجب

عليه نفقتهن كالهبة ولا يخصر طلاقه في الثلاث في وجه والحاصل

ان النكاح في حقه كالتسري في حقنا ه

ص زوجاته كل محرمات بهن لدى الايمان لهبات

نكاحهن مع عقوقتهن مع الوجوب لاحترامه

ش الثاني من تحريم زوجاته التي توفي عنهن على جميع امته وفيمن فارقها

في حياته اوجه اصحها تحريمها وفي المخصايص للجلال تحرم نكاح امة

وطئها وحرم عياض بحرمة روبة اشخاص ازواجه في الازر

وكشف وجوههن والكهن لشهادة او غيرها وسؤالهن مشافهة

وصلاتهن على ظهر البيوت انتهى الثالث ان زوجاته هي امهات

المؤمنين فيحرم عليهم عقوقهن ويجب عليهم احترامهن وقول النظم

اي يحرم نكاحهن مع تحريم عقوقهن ومع وجوب احترامهن والهاء

في عقوقهن واحترامهن للسكن

ص لا نظر ولا خلوة بهنه ولا تجريرنا بهنه

ش محل كونهن امهات المؤمنين في الاحترام والاعظام لا في نظر

الرجل الدين ولا في الخلوة بهن فان ذلك حرام كما في تحريم بناتهن

فانه لا يحرم على احد من المسلمين نكاح بناتهن والهاء في المصرا

عين للسكت ه

ص من دخلت عليه او قد فورقته او مات عنها او تكون سبقت

ش

ش اي وسواء في تحريم امهات المؤمنين من دخل بها وفارقها في حيا

او مات عنها او تكون سبقت بان ماتت وهي في عصمة خديجة

فانهن كلهن امهات المؤمنين ه

ص وهن افضل نسا الامة صحبهن في الاجر وفي العقوبه

ش وهن اي امهات المؤمنين افضل نساء هذه الامة وهن ضعفهن

في الاجر في الاجر والعقوبة اي يضاعف ثوابهن في الاجر ويضاعف

عقابهن في الوزر بانتا النبي من بات منكن بفاحشة مبينة

يضعف لها العذاب ه

ص افضلهن مطلقا خديجه وبعدها عائشة الصديقه

ش اختلف في اي نسائه افضل والصحيح ان افضلهن مطلقا خديجة

وبعدها في الفضل عائشة الصديقة اي بنت الصديق

ص وانه خاتم الانبياء وخير الخلائق بلا امراء

ش الخامس مما اختص به انه خاتم الانبيا فلا نبي بعده اصلا وعيسى

اذا ينزل لشرعه وكما انه خاتم الانبيا فهو بالحقيقة اول الانبيا

فقد عد واما خص به انه اول النبيين خلقا وان نبوته قبل قدرت

الكل فكان نبيا وادم منجدل في طينته كما انه اول من اخذ الميثا ق

عليه واول من قال بلى يوم الست بربكم السادس انه خير

الخلائق اجمعين بلا امراء اي بلا اشكال فهو افضل الانبيا والرسل

والملايكة حتى جبير الوحي صلى الله عليه وسلم خلافا للزمخشري كيف

وجميع المخلوقات خلقت لاجله وكتب اسمه الشريف على العرش وكل

سما وا جنان وما فيها وسابر ما في الملكوت واخذ الميثاق على

النبيين ادم فمن دونه ان يومنوا به وينصروه ويعظموه ه

ص امته في الناس افضل الامم معصومة من الضلال بجمعها

ش السابع ان امته خير الامم وانها معصومة من الاجتماع على الضلا

وقول النظم بجمعهم بكسر الجيم وفتح الصاد المهملتين جمع عمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من عصمه الله اي حفظها ووقاها من الضلال بفضله قال بعضهم ومن خواص
نبينا ان الله لم يره في امته شيئا يسوءه حتى قبضه بخلاف سائر الانبيا
ومن خواص امته ايضا ان اشتق لهم اسما من اسمايه تعالى المسلمون
والمومنون وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبيا
دون امهم ورفع عنهم الاصر والاغلال التي جعلت على الذين من حرج وابيح
لهم اكل الابل والضفادع والارنب والبط وجميع السمك والشحوم والدم
غير المسفوح وحديث النفس ووضع عنهم قتل النفس في التوبة
وفقي العين من النظر الى ما لا يحل وفرض موضع النجاسة ودبح المال
في الزكاة وتحرير الاولاد وبا نحسه والرهبانيه والسياحة وغير
ذلك ٭

ص اصحابه خير القرون في الملا وكتابه المحفوظ ان يبدلا

ش الثامن ان اصحابه خير القرون في الملا وعمر اشراف الناس
قالوا ومن خصايصه ان اصحابه افضل النبيين الا الثلثة من هي
والمرسلين وتقاربون عدد الانبيا وكلهم مجتهدون ولهذا قال اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم لتواتر المناسخ ان كتابه الذي هو القران
محفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما
اشتملت عليه جميع الكتب وزياده وحاو لكل شيء ومستغن عن
غيره وميسر الحفظ وهو حجة اما لك او عليك وقراءة بكل حرف
عشر حسنات قال الزركشي وهذا كله من خصوصياته قال
في التجريد وفضل القران على سايرالكتب المنزله بثلاثين
خصله لم تكن في غيره وفي شعب الايمان للحليمي من عظم قدر القران
انه خص بانه دعوة ومحجة فهو دعوة بمعانيه محجة بالفاظه
وكفى بالمحجة شرفا ان لا تفضل الدعوة عنها وكفى بالدعوة شرفا
ان تكون محجتها بها ٭

ص شرعته فذا بيد تونسخت ٭ وكل الشرايع التي تسلخلت

ش

ش العاشر ان شرعته بكسر الشين اي شريعته فذا بدت بالموحدة
اي موبدة على الابد لا تنسخ بما بعده وقد نسخت كل الشرايع التي
قبل بضم اللام اي قبله خلت اي مضت وذهبت ولو ادركه
الانبيا لوجب عليهم اتباعه ٭

ص والارض مسجد له طهور والرعب شهرا نصر تسير

ش الحادي عشر ان الارض كلها جعلت مسجدا له وجعل له ترابها
طهورا وهو التيمم فتح الخير جعلت لي الارض مسجدا وطهورا
فحيث ما ادركت رجل من امته الصلاة تطهر وسجد اي صلي ولم
تكن الامم تصلي الا في البيع والكنايس ومما خص به ايضا الوضوء
في احد القولين فلم يكن الا لانبيا دونا مهم وعبارة ابن سراقه
في الاعداد فخص بكماله الوضوء والتيمم ومسح الخف وجعل الماء
من بلل النجاسه وان كثيرا لما لا يوثر فيه الخبث والاستنجا بالحجا
ذكره كله ابو سعد النيسابوري في شرف المصطفى وابن سراقه
في الاعداد قالوا ومن خصايصه ان مسجده افضل المساجد وبلده
افضل البلاد وان الصلوات الخمس لم تجمع لاحد قبله وانهن كفارات
لما بينهن والاذان والاقامه وافتتاح الصلاه بالتكبير وبالتامين
وبالركوع كما ذكره جمع الثاني عشر انه نصر بالرعب مسيرة شهر
امامه وشهر خلفه ومن خصايصه ايضا انه اوتي جوامع الكلم
ومفاتيح خزاين الارض على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس
وكلم جميع اصناف الرمى ذكره ابن عبد السلام قال
في الاحيا ومن خواصه انه تعالى جمع له بين النبوة والسلطان واوتي
علم كل شيء الا الخمس ٭

ص سيدا ولد ابينا ادما ٭ وقد حلل الله له الغنايما

ش الثالث عشر انه سيد ولد ابينا ادم لخبر انا سيد ولد ادم
ولا فخر وهو صريح في تفضيله على ادم الرابع عشر ان الغنايم قد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احلها الله له ولامته ولم تحل لاحد قبلهم بل كانوا يجمعونها فتاتي نار من السما فتحرقها ه

ص ارسل للناس جميعا اعطيا ه مقامه المحمود حتى رضيا

ش الخامس عشر ان رسالته عامة للاحمر والاسود قال السبكي ه فارسلت لجميع الخلق كلهم من لدن ادم الى يوم القيمه والانبيا نوابه بعثوا شرايع له مختلفات فهي بنبي الانبيا وارسل الى الجن اجماعا معلوما من الدين ضرورة والى الملايكه في احد القولين ورجحه السبكي زاد الباوزي والى الحيوان بعد حمله عدد كاوفايدة الارسال له تشريفه بد خوله تحت دعوته السادس عشر انه اعطي المقام المحمود اي اعطاه الله المقام الذي يحمد فيه الاولون والا خرون بقبول شفاعته في فصل القضا وقول النظم مقامه بالنصب تلبيه قال بعض من جمع الخصايص خص بالمقام المحمود وبان بيده لوا الحمد وادم فمن دونه تحت لوايه وانه امام النبيين يومئذ وقايدهم وخطيبهم واول من يوذن له في السجود واول من يرفع راسه واول من ينظر الى الله تعالى وفي تفسير ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان المقام المقام المحمود ان رسول الله يوم القيامه يكون بين الجبار وبين جبريل فيخطه بمقامه ذلك اهل الجمع ه

ص وخص بالشفاعة العظمى التي تحم عنها كل من لها اتي

ش السابع عشر انه خص بالشفاعة العظمى في فصل القضا وهي التي تحم بضم التا اي يجوز من عنها كل من لها ان ابى دعي اليها فانهم ياتون ادم ثم نوحا ثم الخليل ثم موسى ثم عيسى فكل يتعفل منها ويقول لست لها نفسي نفسي حتى ياتون النبي فيقول انا لها انا لها وخص ايضا بالشفاعة في ادخال قوم الجنه بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع

درجات

درجات ناس في الجنه كما جوز السنوسي اختصاص هذه والتي قبلها به وورد فيه اخبار وصرح به غياث وابن دحيه وبالشفاعة في اخراج عموم امته من النار حتى لا يبقى منهم احد ذكر السبكي وبالشفاعة لجماعة من صلحا المومنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات ذكره العز وبني في العروة الوثقى وبالشفاعة في الموقف تحقيقا عمن يحاسب وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وبالشفاعة في اهل مكه ان لا يدخلها النار احدا ه

ص اول من تنشق عنه الارض ه ولانبيا ما قبله بل عم من

ش الثامن عشر انه اول من تنشق عنه الارض واول من يعتق من الصعقه كما جا في اخبار وخص ايضا بانه يحشر في سبعين الف ملك وعلى البراق ويوذن باسمه في الموقف ويكسى اعظم الحلل ويتوهج من عين العرش التاسع عشر انه كان لانبيا قبله بل عينه وقول النظم بل عم اي بل نومه عم عينه واما قلبه فيقظان ابدا ه

ص اول من ينور للشفاعه ه اول من يقرع باب الجنه

ش العشرون انه اول شافع واول مشفع واول من يقرع باب الجنه اي من يطرق بابها ويفتحه واول من يمنح له ولوك من ينبذ خلها قال الجلال في الخصايص وبعده ابنته

ص اكثر الانبيا حقا اتباعه براه وراه كقدامرعا

ش الحادي والعشرون انه اكثر الانبيا اتباعا وفي حديث الاسرا ضحى النبي وماسمه الا الواحد والاثنين وغير فاذا السواد قد سد الافق فقيل هذه امتك وفي الصحيح اني لارجو ان يكونوا ثلث نصف اهل الجنه وقول النظم اكثر الانبيا وصل همزة القطع بالنقل وقوله متعا بالتحريك الثاني والعشرون انه كان يبصر

عن ورآظهره كما يبصر من امامه زاد ابن رزين وعن يمينه وعن شماله
ويرى بالليل وفي الظلمه كما يرى بالنهار وفي الوضوء وقول النظم
لقدام بالتنوين ويجوز الفتح بلا تنوين ٥

ص اتاه ربه جوامع الكلم وقرنه اسلم وقد سلم

ش الثالث والعشرون ان الله اعطاه جوامع الكلم يعني القرآن وكان
يتكلم بجوامع الكلم اي كلامه كثير المعاني قليل الالفاظ وهو غاية
الفصاحه الرابع والعشرون ان قرينه اي صاحبه من الملائكه او
الجن اسلم فهو قد سلم منه ففي خبر مسلم ما منكم من احد الا وقد
وكل به قرينه من الجن قالوا وانت قال وايای الا ان الله اعانني
عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير ٥

ص صفوفه والائمة المباركه ٥ كصف عند ربها الملائكه

ش الخامس والعشرون ان صفوفه وصفوف امته المباركه كصفوف
الملائكه اي يصطفون في الملائكه كما تصف الملائكه عند ربها
اي عند عرشه فقول النظم بالجر عطف على الضمير المجرور وهو
قليل والاكثر لا يطعفه عند هم الا باعادة الجار وفصل بالظرف
مما اضيف اليه بين المضاف والمضاف اليه بان جمع ومن خصايصه
ايضا قوله اللهم ربنا لك الحمد في الصلاة وتحريم الكلام فيها واستقبال
الكعبه وتحيته الاسلام وهي تحيتة الملائكه واهل الجنه وحل يوم
الجمعة عيد له ولامته وصلاة الخلعة وصلاة الليل وصلاة العيدين
والكسوفين والاستسقا والوتر ذكره ابن سراقه ٥

ص ولا يحل الرفع فوق صوته ٥ ولا ينادي باسمه بل نعته تكم

ش السادس والعشرون لا يحل لاحد ان يرفع صوته لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا يجتمروا له بالقول السابع والعشرون فيحرم
نداؤه من وراء الحجرات والصياح به من بعيده وانه يقال فيه ابونا
في احد القولين وان يقولوا له راعنا لانا دي اي يا عجل لاحد

ان ينادوه باسمه بان يقول يا محمد بل ينادوه بصفته فيقولوا يا نبي
رسول الله يا نبي الله وكره الشافعي رضي الله عنه ان يقول في حق
الرسول بل رسول الله لانه ليس فيه من التعظيم ما في الاضافه
وقول النظم ينادوه مبني للمجهول ٥

ص خوطب في الصلاة بالسلام ٥ عليك دون سائر الانام

ش الثامن والعشرون انه خوطب في الصلاة بقولنا السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولا يجوز خطاب غيره من سائر الناس
فيها بل تبطل به الصلاة وقول النظم بالسلام اصله بضم الميم
على الحكايه فالكسر للوزن تنبيه ذكر الجلال من خصايصه
انه ليس في القرآن ولا عن صلاة من الله على غيره وفي خصيصة
اختصه الله بها دون سائر الانبيا وان الصلاة لم تقصر بعذر
السفر والمطر والمرض الا له وان صلاة الخوف لم تشرع لاحد من
الامم قبله وان صوم رمضان لم يشرع الا له ذكره القونوي

ص ومن دعاه في الصلاة وجبت ٥ اجابته له وفرضه ثبت

ش التاسع والعشرون ان من كان في صلاة ودعاه النبي وجبت عليه
اجابته لانه استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم وانشغال بذلك
صلاته وان كانت فرضا وهو مراد النظم بقوله وفرضه ثبت
ومثله في هذا كما قال الجلال السيوطي وغيره جميع الانبيا ومن
تكلم وهو يخطب بطلت جمعته وكان حب الاستماع والانصات
لقراءته افضل في جهريه وعند نزول الوحي ٥

ص وبوله ودمه اذا تيا ٥ تبركا من شارب ما نهيا

ش الثلاثون ان من شرب بوله او دمه للتبرك نهي عنه لان
فضلاته طاهرة عند جمع من الشافعيه وقد اقر هو ابن الزبير
على شرب دمه واقر على شرب بوله وقول النظم
ودمه اذ تسكبون الذال اي حين وقوله انيا بضم الميم وكسر

الفوقية اي حين شرب او حين فعل ذلك وقوله تبركا مفعول له اي كان يشرب لاجل التبرك والشفاء به وقوله من شارب ما نهيا مبني للمفعول اي ما نهاهم رسول الله عن شرب دمه وبوله بل اقرهم عليه ٥

ص ومن قتل ما يهدي لم يحل ٥ دون الولاة وهو لا يحل

ش الحادي والثلاثون انه يحل له قبول الهدية من العمال وغيرهم بخلاف غيره من الولاة فانه لا يحل لهم قبول هدية عمالهم فانها في حقهم رشوة محرمة وقول الناظم يحل بكسر الحاء اي فهو حلال له

ص وفاتته ركعتان بعد الظهر صلاهما ودام بعد العصر

ش وما لنا دوام ذا بل تمنع ٥ وما سوى سنته فمنقطع

ونسب دم القيمة ومن ٥ راه نوما فهو قد راه لمن

يكون للشيطان من تمثل ٥ بصورة النبي او تخيل

ش الثاني والثلاثون ان له ان يكره قضاء الصلاة بخلاف غيره فانه فاتته الركعتان سنة الظهر البعدية فقضاهما بعد العصر ودام على صلاتهما بعده فما تركهما حتى لقي الله كما في البخاري عن عائشة وأما نحن فليس لنا المداومة على الصلاة بعد العصر بل يمتنع لنا فعلها كذلك لاجل الاقتداء به لان ذلك من خصائصه

الثالث والثلاثون ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببه ونسبه كذا حققه في عدة اخبار ومعناه ان امته ينتسبون اليه وامر سائر الانبياء لا ينتسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسب سواه الانساب ويكفي ادم في الجنة تكريما له فيقال له

ابو محمد الرابع والثلاثون ان من راه في النوم فقد راه حقا فان الشيطان لا يتمثل بالنبي ولا يتخيل به كما رواه في الصحيح ٥

ص وكذب عليه ليس ككذب معاي سواه فهو اكبر الكذب

ش الخامس والثلاثون ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره

فان

فان الكذب عليه اكبر الكذب اي افحشه واعظمه حرما وقد تواتر خبر من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وهو من اعظم الكبائر بل قال الحويني ردة من كذب عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب فيما ذكره جمع من اهل الاثر خاتمة يكفر من استهان به او زنا بحضرته او تمنى موته وكذا الانبياء ذكر الحاملي في الاوسط وجب عليه تحريرا رثهم لم يتهناه وارثه فيكفر ومن سبه قتل وكذا الانبياء والسب بالتعريض في حده كالتصريح ولم تزن امراة نبي قط فقتل ومن قذف ازواجه فلا توبة له وكذا ام احد من صحبه وفيه وفي المنتخب لمذهبنا من قذف امه قتل ولو مسلما ولو بنانة ينسبون الى بوا وكذا بنات بنانة وفي شرح التلخيص للشيخ ابي علي لا يتزوج على بنانة ومن صاهره من الحجابيين لم يبجل النار ولا يجتهد في تخريبه مطلقا ويحل منصب عن الدعاله بالرحمة كما ذكره جمع والعشر على خاتمه ولا يقول في الغضب والرضي الاحقا ورياه وحي وكذا الانبيا ولا يجوز على الانبياء عمى ولا جنون ولا اغماء طويل ولا تخصيص من شابا شا كجعله شهادة خزيمة بسدس وتحبيره في اصباغ سالم وهو كبير وفي الساحة لحوله حكم وفي تجميل صدقة عامين وترك الاحداد لاسماء بنت عميس والجمع بين اسمه وكنيته للولد الذي يولد لعلي وبالمكث في المسجد جنبا لعلي وفتح باب من داره في المسجد وفي لبس الحرير للزبير وامن عوف ولبس خاتم الذهب للبراء وفي اعادة امراة ابي ركانه اليه بعد ان طلقها ثلاثا بغير محلل واسلم رجل الا بعد صلاتين فقتل منه ذلك وضرب لعثمان بسهم يوم بدر ولم يضرب لمن غاب عنه وكان يواخي بين صحابته ويثبت بينهم التوارث وليس لغيره وكان انسي يصوم من طلوع الشمس لا الفجر فعلها

خصوصيه واصام الطفال اهل بلده وهم وصفاوغيرذلك ه

باب ذكر حجه بكسر الجيم وعمره بضم العين وكسر الميم جمع عمره ه

ش قدح بعد الهجره لطيبه ه سنة عشر قط بغير مريه

واعتمر النبي بعد الهجره ه اربعة والكل في ذي القعده

الا التي في حجه الوداع ه قرنها لم يخل من نزاع

ش قدح المصطفى بعد الهجره من مكة الى طيبه سنة عشر من الهجره ولم يحج بعد الهجره غيرها قطعا لا مرية اي شك وفي الخلاف حج رسول الله بعد ما هاجر واحدة وتسمى حجة الوداع فانه قرنها اي قرن فيها بين الحج والعمره معا على خلاف فيه فقيل حج قارنا متمتعا وهو الاصح وقيل بل مفردا

ش اولها سنة ست صدا ه فيها عن البيت فحل فصدا

كانت بها بيعة الرضيه ه ثم يليها عمر القضيه

سنة سبع بعدها الجعرانه ه عام ثمان واعتمر قرانه

ولم يعد مالكا ذي الرابعه ه وقارن حج مفردا وتابعه

بعضهم وحج قبل الهجره ه مثنى او اكثر او تمره

ولم يصح عدد الحجات ه من قبل عمر ولا العمرات

ش اول عمرة اعتمرها المصطفى عمرة الحديبيه وكانت يوم الاثنين هلال ذي القعده سنة ست من الهجره لما ان صدا اي صده المشركون فيها عن الوصول الى البيت فتحلل عن العمره بذبح هديه وحسبت له عمرة ولم تذكرها عائشه في عمر وكانت بها بيعة الرضوان ثم يليها العمرة الثانيه وهي التي تسمى عمرة القضيه وعمرة القضا وعمرة القصاص حيث صالحوه من العام المقبل وكانت في القعده سنة سبع من الهجره وبعدها العمرة الثالثه حين قسم غنايم حنين وكانت من الجعرانه وكانت عام ثمان

من

من الهجره وقول النظم واعدد ان قراته ابي واعدد ات العمرة الرابعه

عمرة قراته بين العمرتين الخ على الصحيح ولم يعدها مالك ابن انس في الموطا هذه الرابعه وهي غير تتمة حجة الوداع مفردا بالحج دون العمره وتابعه على مقالته هذه بعضهم كالشافعي في احد قوليه واما عدد ما حجه المصطفى قبل الهجره فقد قيل انه حج ثنتين لما رواه الترمذي عن جابر حج النبي ثلاث حجج مثنتين قبل ان يهاجر حجا وقتل فتح واحد فقط والراجح انه لم يصح عدد الحجات التي حجها قبل الهجره ولا عدد العمرات التي اعتمرها فصلها بابا ذكر عدد معاذيه جمع مغزاه والمغزاه والمغزا المرة الواحدة من الغزو والفاعل غاز ومقاتل وغذوت العدو وغدوا وبيته ي بالهمزه فيقال اغزيته اذا بعثته يغزو واما يكون غزو العدو في بلاده كذا في المصباح وغيره ه

ش سبعا وعشرين اعدد ان المغزاه وهاوادا وهي الابوا

ش ذكر ابن سعد في طبقاته ان غذوات المصطفى الذي خرج فيها بنفسه سبع وعشرون وما في سيرة عبد الغني عن ابن اسحق وغيره انها خمس وعشرون اعتمد صوه وفي جامع عبد الرزاق عن ابن المسيب بسند صحيح انها اربع وعشرون وفي سند ابي يعلى عن جابر بسند صحيح انها احدى وعشرون ووزان ذلك اقوال اخر والاصح الاول فاولها غزوة ودان بفتح الواو وشد الدال المهمله على وزن فعلان قريه جامعه من نهيات الفرع وهي الابواء بفتح الموحده وسكون الواو وبالمد جبل بين مكه والمدينه بقرب الجحفه بينها وبين ودان ستة اميال وبينها وبين الجحفه من جهة المدينه ثلاثة وعشرون ميلا سميت به لما كان فيها من الماء وقيل على القلب والاقيل الابواء فخرج من المدينه في صفر على راس اثني عشر شهرا

من مقدمه المدينه يعترض لعير قريش ويريد بني ضمره ابن عبد
مناف وبني بكر فوادعه بني ضمره وسيدهم مخشي ابن عمرو
وكتب بينه وبينهم كتابا ان لا يغزوهم ولا يغزوه ولا يكثروا عليه
جمعا ولا يعينوا عليه عدوا وشهد رجم للمدينه بغير قتال وكانت
غيبته خمسة عشر ليله ٠

ثم بواط بعد فالعشيراء فبدر الاولى فبدر الكبرى
بفتح الثانيه غزوة بواط بضم الموحده التحتيه وقد يفتح وبفتح
الواو المخففه واخره طاء مهمله على وزن فعال جبل من جبال
جهينه من ناحية رضوى بفتح الراء وسكون المعجمه مقصورا وهو
جبل من جبال تهامه من ينبع على قرب ومن المدينه على سبع مراحل
ومن البحر على مرحلتين غزاها في ربيع الاول على راس ثلاثة
عشر شهرا من هجرته فخرج في ثمانين من اصحابه يعترض عير قريش
فيها امية ابن خلف ومائة رجل والفان وخمسمائة بعير وكان لواؤه
ابيض حمله سعد ابن ابي وقاص واستخلف على المدينه سعد
ابن معاذ او غيره فلما بلغ بواط رجع ولم يلق احدا الثالثه غزوة
ذات العشيره بفتح العين المهمله وشين معجمه وقيل بمهمله مفتوحه
بعدها مثناة تحتيه وراء مهمله على لفظ التصغير وبتاء تانيث زيادة
ها في اخره وبعدها مهمله نسبت الى المكان الذي وصلوا اليه وهو
موضع معدلج بين ينبع وبين المدينه خرج اليها في جمادي الاولى
وقيل الاخره على راس ستة عشر شهرا من مهاجرته وحمل لواءه
وكان ابيض حمزه ابن عبد المطلب خرج من المدينه في خمسين من
ومائه وقيل في مائتين من المهاجرين وثلاثين بعيرا يعتقبونها
ولم يكره احد على الخروج فسلك على نقب بني دينار فنزل
تحت شجره يقطها ابن ازهر فصلى عندها ثم سجد وصنع له
طعام فاكل هو وصحبه فموضع اثافي قدره معلوم هناك ثم ارتحل

فهبط بليل فنزل بمجتمعه واستقى له من بير الصنوبره ثم سلك
الغرس حتى لقي الطريق بصحيرات اليمامه ثم اعتذل حتى نزل
ذات العشيره فمر عن لعير قريش لما فيها من الشام فوجدها
فصت بايام فوادع بني مدلج ورجع ولم يلق حربا واقام فيها بها
وايام من جمادي الاخره ولقي فيها عليا ابا تراب جمين وجدنا
وعمار بن ياسر وقد علق به تراب فما يفقده مرحله وقال مالك
ابا تراب لما راي عليه من التراب ثم قال له الا احدثكما باشقى
الناس رجلين احيمر ثمود الذي عقر الناقه والذي تخضب ما
علي علي هذه ووضع يده على قرنه حتى سال منها هذه واخذ بلحيته
وقوله النظم ثم بواط اي بعد غزوة الابواء وقوله بعد بضم
الدال اي وبعد بواط العشيرا اي بعد غزوة الابواء غزوة بواط
وقوله بعد بضم الدال اي وبعد بواط العشيرا الرابعه غزوة
بدر الاولى عرفت ببدر ابن الحارث وقيل سميت به لرويه البدر
فيها قال ابن اسحق لم يقم بالمدينه حين قدم من العشيره الا
ليالي حتى اغار كرز ابن جابر الفهري على سرح
المدينه فخرج في طلبه حتى بلغ وادي يقال له سفوان بفتح المهمله
والفاء من ناحية بدر فلم يدركه كرز وحمل لواءه فيها علي الحوتمي
واستعمل على المدينه زيد ابن حارثه قال ابن سعد كانت علي
راس ثلاثة عشر شهرا من الهجره الخامسة غزوة بدر الكبرى
ويقال لها العظمى وهي التي اعزاه بها الاسلام وعز اهلها
وكانت في سابع عشر رمضان يوم الجمعه وقيل الاثنين وهو
شاذ وذلك ان رسول الله صلعم بلغه ان سعين مقبلا من
الشام في عير لقريش عليه فيها اموال وتجاره وفيها ثلاثون
او اربعون او سبعون رجلا من قريش والعير بفتح طلحة
ابن عبيد الله وسعيد ابن زيد بتحسسان خبر العير وندب

المسلمين وقال هذه عير قريش فيها ابو الحكم فاخرجوا لعل الله ان ينفلكموها
فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعض لانهم لم يظنوا ان رسول
الله يلقى حربا وكان ابو سفيان يتحسس عن اخبار العير حتى سال
مجدي بن عمرو الجهني فلم يجد عنده خبرا فاستبرى بعيره
فجاء خبرها فاخذ ضمضم بن عمرو الغفاري فاستاجره
ليستنفر قريشا الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه
وكانت عاتكة بنت عبد المطلب قد رات قبل قدوم ضمضم بثلاث ليال
العباس رايت رؤيا افظعتني وخفت ان يدخل على قومك منها
شر فاكتم عني ما احدثك رايت راكبا اقبل على بعير حتى وقف
بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا يا ال غالب لمصارعكم
في ثلاث فاري الناس اجتمعوا عليه ثم مثل به بعيره على ظهر
الكعبة فصرخ بمثلها ثم مثل به على رأس ابي قبيس ثم صرخ
بمثلها ثم صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل
الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلها منه فلقة
فقال العباس رؤيا حلمتها ثم خرج فلقي الوليد ابن عتبة وكان صديقا
فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لابيه فمشى الحديث ثم
عدا العباس ليطوف وابو جهل في رهط من قريش يجدون فيها
برؤيا عاتكة فلما راه قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك
فاقبل الينا فلما فرغ جلس معهم فقال ابو جهل يا بني عبد المطلب
متى حدثت فيكم هذه النبية قال وما ذاك قال الرؤيا التي
رات عاتكة يا قوم ان نسائكم حق تنبيا فمنكم زعمت
عاتكة انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص بكم الثلاث فان تكن
حقا كما تقول فسيكون والا نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل
قال العباس فما كان مني اليه كبير الا اني جحدت ان تكون رات
وقيل بل قال له العباس هل اتت بنته بل ان الكذب فيك

وفي اهل بيتك ولغ العباس من احتمه اذهبي شذ يا حين افشى سرها
ولم تبق امراة من بني المطلب الا اتته فقالت اقررتم بهذا الفاسق
الخبيث ان يبغ في رجالكم ثم تتناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن
عندك غيرة لشيء مما سمعت فقلت ويحك والله ما عرض لي
فان عاد لاكفينكه فمضت ثلاث حتى اذا كان اليوم الثالث من الرؤيا وانا
مغضب اري قد فاتني منه امر احب ان ادركه فدخلت المسجد
اتعرضه لبعض ما قال فاوفى به وكان رجلا حديدا ذا بديهة
اللسان حديدا النظر فاذا خرج حتى يقوم باب المسجد فيشتد فصلت اله
لعنه الله اكل هذا مني ان اشاتمه فاذا قد سمع ما لم اسمع صوت
منحدر وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدع
بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة
اللطيمة اموالكم عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها
الغوث الغوث فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر فجهزوا
سراعا وقالوا يظن محمد ان تكون كغير ابن الحضرمي ليعلمن غير
ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا
واد عيت قريش فلم يتخلف من اشرافها احد الا ارسل مكانه
وبعث مكانه العاص ابن هشام وكان قد لاط له باربعة الاف
درهم فافلس بها فاستاجر بها راجح امية ابن خلف الجمحي
لان سعدا ابن معاذ كان قد قال له سمعت محمدا يقول انه قاتلك
قال اميه بمكة قال لا ادري فخرج لذلك فلما رجع لاهله احنر
بذلك ام صفوان فقالت ما يكذب محمد فلما جاء الصريخ قالت
امراته هذا ما قال لك اخوك اليثربي قال فاني لا اخرج فالزمه
ابو جهل بالخروج واتاه عقبة ابن ابي معيط وهو بالمسجد بمجمر
وقال استجمر فانما انت من النساء فقال قبحك الله ثم تجهزوا وخرجوا
في حشمين وستة ابيه مقاتل وساقوا مائة فرس ثم خافوا كامنة

لما بينهم فظهر لهم ابليس في صورة سراقة ابن مالك فقال انا جار لكم
من ان تأتيكم كنانة من خلفكم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجيش ليال وهو يريد عسكر ابي سفيان عشرين من اصحابه ورد
من استصغر وخرج في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر المهاجرون منهم
اربعة وستون رجلا وسائرهم من الانصار ويقتضون سبعين
بعيرا وخلف ثلاثة من المهاجرين عثمان ابن عفان مرض زوجة
بنت رسول الله وطلحة ابن عبيد الله وسعيد ابن زيد رسلهما
يتحسسان خبر العير قبله بعشرة ايام ومن الانصار ابو لبابة
خلفه على المدينة وعاصم ابن عدي على اهل العالية والحرث
ابن حاطب رده من الروحا الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم
وضرب رسول الله للجيش سهامهم واجورهم وكان اللواء ابيض
مع مصعب ابن عمير وكانت سوداء امامه احدهما مع علي
والاخرى مع رجل من الانصار فلما كانوا بعرق الظبية لقوا رجلا
فسألوه فلم تجد واعندك خبر فلما كانوا بواد يقال له ذفران بفتح
المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء اتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا
عيرهم فاستشار الناس فقام ابو بكر ثم عمر فقالا واحسنا ثم
قام المقداد بن عمرو فقال امرك الله فمضى والله معك لا
نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما
مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد بفتح
الموحدة وسكون الراء والغماد بكسر المعجمة وتخفيف الميم
ايام وقيل المراد اقصى حجر الارض لجالدنا معك من دونه حتى
تبلغه فقال له رسول الله خيرا ودعا له ثم قال اشيروا علي
فقال له سعد ابن معاذ فكأنك تريدنا قال اجل قال قد امنا بك
وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك

علي

على السمع والطاعة فامض لما اردت فنحن معك لو استعرضت بنا
هذا البحر فخضته معك ما تخلف منا رجل وما نكره ان تلقى بنا
عدونا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء فلعل الله يريك منا ما
تقر به عينك فسر على بركة الله فسر بذلك وقال سيروا وابشروا
ان الله وعدني احدى الطائفتين والله لكأني الان انظر الى مصارع
القوم ثم نزل قريبا من بدر وركب فمروا بوبكر حتى وقف على شيخ
من العرب فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه فقال لا اخبركما
حتى تخبراني ممن انتما فقال رسول الله اذا اخبرتنا اخبرناك
قال فذاك بذاك قال فانه بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم
كذا فان صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به رسول
الله وقال مثل ذلك عن قريش ثم قال فممن انتما قال رسول الله
نحن من ماء ثم انصرف وتركه الشيخ يقول ما من ماء من العراق فلما
اصبح رسول الله بعث عليا والزبير وسعد ابن ابي وقاص الى
ماء بدر يلتمسون له الخبر فاصابوا راوية لقريش فيها اسلم غلام
بني الحجاج وعريض غلام بني العاص فاتوا بهما رسول الله صلى
فسألاهم عن سقاة قريش فقالا نحن سقاة قريش بعثونا فسقنا من الماء فكره القوم خبر
ما
ورجوا ان يكونا لابي سفيان حتى قالا لا بل لابي سفيان فنزلوا بهما
فلما سلم رسول الله فقال اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذبا كم
تركتموهما صدقا انهما لقريش اخبراني عنهم قالا هم وراء هذا
الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى والكثيب المستقبل
قالا كم القوم قالا كثير قال كم عدتهم قالا لا ندري قال كم
تنحرون كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا فقال القوم ما بين
التسعمائة والالف ثم قال فمن فيهم من اشراف قريش قالا عتبة
وشيبة ابنا ربيعة وابو البختري ابن هشام وحكيم ابن حزام
ونوفل ابن خويلد والحرث ابن عامر وطعيمة ابني عدي

والنضر ابن الحارث وزمعة ابن الاسود وابو جهل وامية ابن خلف
وبنيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل ابن عمرو وعمرو ابن عبد ود
فاقبل رسول الله فقال هذه مكة القت اليكم افلاذ كبدها
ثم ان ابا سفيان صرف وجهة الطريق عن بدر وسار حتى رأى انه قد
احرز عيره وارسل الى قريش انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم
واموالكم وقد خلصها الله فارجعوا فقال ابو جهل لا نرجع حتى نرد
بدرا ونقيم ثلاثا فنطعم الجزور ونشرب الخمر وتسمع بنا العرب بسيرنا
وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابدا وكان جهيم ابن الصلت بن مخرمة
ابن المطلب من عبد مناف راى ان لا مرأة الخلف وامنه بين الناس
والبقاء فان مضى الفيل على قريش رجعت وقد وطئت بسببه ثم قال
قبل عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو البختري هشام
وامية ابن خلف وفلان وفلان فجعل يعدد رجالا ممن قتل يوم بدر من
الاشراف ثم ضرب بعيره في ناحية بعيره ثم ارسله في الشد فما بقي حيا
من اجنبهم الا اصابه بفتح من دعوة فقال ابو جهل وهذا بنو اخير
من بني المطلب سهيل فخذا من المقتول اذ عنا المتعبا ونجزلا
خشن بن شوذب بن نهشل وكان حليفا لهم وقد قال لهم
قد علمتم انكم اموالكم وعطفوا صاحبكم مخرمة الى نخل وانا ضمنتم
لمحمد وما معه حيث اجبتهم فان رأوا رجعوا فاطاعوه بما جعل
ابن ابي طالب لحارثة وكانت بينه وبين خشن قرشي تحالفوا
قد علمنا ان هوانكم بلح فحملوا وسمعت قريش حتى نزلوا بالعدوة
القصوى من الوادي وبعث الله السما فامطرت مطرا شديدا
لرسوله ونصح قريشا منه الا وتحالفا وابيا وسول الله يصلي
المتوكل ميتوكل اتركه وسوله اللهم ابهر الراي والمكيدة فقال
بل الراي والمكيدة قال اجل حتى فاق احدنا من القتوم فقال
شربيوما وراه من القليب ثم بني عليه حوضا فقذف

ولا

ولا يشربون فقتل المشرب بالراي فضل ما قالوا ثم قال سعد بن
معاذ يا نبي الله نبني لك عريشا تكون فيه وندع عندك ركابك
ثم نلقى عدونا فان اظهرنا الله كان ما احببنا وان كانت الاخرى
جلست على ركابك فلحقت بمن وراءنا فقد تخلف عنا اقوام
ما نحن بأشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك
لم يبنى لك العريش فكان غيره ولما راى رسول الله الكثرة
تصوب قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها
تجادلك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم
احنهم بفتح الهمزة وكسر الحاء وسكون النون من الحنين اي فاهلكهم
الغداة وكانت قريش قالت خفاف ابن ايماء بن رحضة حين
بعث اليهم ابو جهل ان اعينوا حلفاءكم بالسلاح فمن كان منا مقاتل
الله كاذبنا ومحمد فالالعب بالهه من طائفة ثم اقبل نفر من قريش
فيهم حكيم بن حزام حتى ورد واخبر من رسول الله فقال دعوهم
فلم يشرب منه رجل منهم الا قتل غير حكيم ثم قال العباس ابن
وهب اخبرنا اصحاب محمد قال فخرج منه حتى اتى العسكر ثم
قال فثلاثمايه رجل يزيدون قليلا او ينقصون ثم قال حتى
انظر المتوم يكمن لهم مدد فضرب في بطن الوادي فلم ير شيئا
فرجع فقال لا والكن رايت البلايا تحمل الموت الناقع قوما ليس
فيهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم والله ما ارى ان يقتل منكم احد
حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم عدادهم فما خير العيش
بعد فروا يكم فمشى حكيم ابن حزام في الناس فاطاعته بن
ربيعه فكلمه في الرجوع بالناس وقال يا ابا الوليد انت
كبير قريش وسيدها المطاع هل لك الى ان لا تزال المتذكر
فيها بخير الى آخر الابد ترجع الناس وتحمل امر حليفك عمرو
بن الحضرمي قال قد فعلت انما هو حليفي فعلي عقله وما اصيب

من ماله فمات ابن الحنظليه دعني اباجهل فاني لا اخشى ان يسعر امر الناس
عتبه وكان قال رسول الله حين راى عتبه على جمل احمر ان يكن في
القوم خير ففي صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشد واقتحم
عتبه خطيبا فقال يامعشر قريش انكم ما تصنعون بان تلقوا محمدا
وصحبه شيا لئن اصبتموه لا يزال رجل ينظر في وجه رجل يكره
النظر اليه قتل ابن عمه وابن خاله ورجلا من عشيرته فارجعوا
وخلوا بين محمد وسائر العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم
وان كان غير ذلك القاكم ولم تعرضوا بينه ما تريدون فانطلق
حكيم حتى اتا اباجهل فوجده انتثل درعه من جرابها فقلت
يا ابا الحكم عتبة ارسلني اليك بكذا فانتفخ سحرا بفتح المهملتين ه
وسكون الحا المهملتين اي رئته حين راى محمدا وصحبه اكلة لا ترجع
حتى يحكم الله بيننا لكنه قد راى محمدا وصحبه اكلة جزور وفيهم
ابنه ابو حذيفة فقد تخوفكم عليه ثم بعث الى عامر ابن الحضرمي
فقال هذا حليفك يريد ان يرجع الناس وقد رايت ثارك بعينك
فقم فانشد مقتل اخيك فقام فاستف ثم صرخ واعمراه فحميت
الحرب وحتب امر الناس فلما بلغ عتبه قول ابي جهل قال سيعلم
مصفر استه من اصفر سحرا وقال بعض المشركين عن هو لاء دينهم
لما راوا من قلتهم فتزل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
الاية وخرج الاسود ابن عبد الاسد المخزومي فقال اعاهد
الله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه فخرج اليه
حمزة فضربه فاطن قدمه بنصف ساقه دون الحوض فوقع على
ظهره تشخب رجله دما نحو اصحابه الى الحوض فاقتحمه يزعم انه يبر يمينه
فضربه حمزة في الحوض فقتله فيه ثم خرج عتبة وشيبة ابنا
ربيعة والوليد ابن عتبة ودعوا للمبارزة فخرج فتية من الانصار
قالوا من انتم قالوا من الانصار قالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى منادهم
يا محمد

يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال قم يا عبيدة ابن الحارث
ويا حمزة ويا علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم فاخبروهم
فقالوا اكفاء كرام فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبة وحمزة شيبة
وعلي الوليد فاما حمزة وعلي فلم يمهلا صاحبيهما ان قتلا
واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه
وكر علي وحمزة باسيافهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما
فحازاه الى اصحابه ثم تزاحف الناس وقال مورسول الله اصحابه
ان لا يحلوا حتى يامرهم وقال ان اكتنفكم القوم فارموهم عنكم
بالنبل وهو في العرش ومعه ابو بكر وكان من سوى الصفوف
يهذج في يدي راعي سواد ابن غزية مستسلما من الصف فلما
بطن بالهذج وقال استو يا سواد فقال اوجعتني وقد بعثك
الله بالحق فاقدني فكشف عن بطنه وقال استقد فاعتنقه وقبل بطنه فقال ما حملك على هذا فقال حضر ما ترى
فاردت ان يكون اخر العهد بك ان عيس خلدني جلدك فدعا
له شر ورجع الى العرش يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول
اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد واوابو بكر يقول
بعض مناشدتك ربك ان الله منجز لك ما وعدك فكان ه
المصطفى في مقام الخوف وهو هنا اعلى والصديق في مقام الرجا
وهو هناك دونه وحق رسول الله خفقة ثم انتبه فقال ابشر
يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده
وكانت قد هبت ثلاث رياح الاولى خربلت في الف من الملائكة
مع المصطفى والثانية ميكائيل في الف عن يمينه والثالثة
اسرافيل في الف عن شماله وقاتلت الملائكة يومئذ ولم تقاتل
في غير ها وانما كانت مددا وعددا فقد كان رجل يسند خلف
رجل كافرا فراه سمع ضربة سوط وسوط الفارس يقول اقدم

حيزوم فنظر الى الكافر خر امامه فاذا هو خطم انفه وشق وجهه
كضربة السوط والاخضر يقول ذلك كثيره وكان شعار الملايكة يوم بدر
احد احد وعليهم عمايم بيض وعلى جبريل عمامة صفراء ارسلها
من خلفه وعن ابن عباس عن رجل من غفار انه صعد في جبل
هو وابن عمه يشرف على بدر اذ دنت سحابة فسمعنا فيها حمحمة
الخيل فسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم وهو اسم فرس جبريل فاما
صاحبي فانكشف قناع قلبه فمات فاما انا فتماسكت ثم كان اول
من قتل من المسلمين يوم بدر مولى عمر شهر حارثة ابن سراقة اصابه
سهم وهو يشرب فقتله وخرج رسول الله الى الناس فحرضهم
وقال لا يقاتلهم رجل فيقتل الا دخل الجنة فقال عمير ابن الحمام
وبيده تمرات يأكلهن بخ بخ فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء
ثم قذف بما من يده وقاتل حتى قتل وكان ابو جهل حين دنى الناس
قال اللهم افطعنا الرحم واتانا بما لا نعرف اللهم فاحنه الغداة فكان
هو المستفتح وعن عبد الرحمن ابن عوف اني لواقف يوم بدر في
الصف واذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت
لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال هل تعرف ابا جهل
قلت نعم فما حاجتك قال بلغني انه يسب رسول الله لئن رايته
لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فغمزني الاخر فقال
مثلها فما هو الا ان نظرت اليه يجول في الناس فقلت هذا
صاحبكما فابتدراه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول
الله فاخبراه وقال كل منهما انا قتلته وقضى بسلبه لمعاذ ابن
عمرو ابن الجموح وبهما معاذ ابن عمرو ومعاذ ابن عفراء رواه مسلم
وذكر ابو بكر البيهقي ان اول من لقيه معاذ ابن عمرو سمعت
القوم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعته جعلته من شاني
فعمدت نحوه فلما امكنني ضربته ضربة طرحت قدمه بنصف

ساقه

ساقه فعضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت
بجلده واجهضني القتال عنه فقاتلت عامة يومي فانى لاسحبها
خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم عطيته بها عليها حتى
طرحتها وعاش بعد ذلك الى خلافة عثمان وعن ابن مسعود
عليه حين امر المصطفى بالتماسه في القتلى وهو عقير باخر رمق
وضع رجله على عنقه وقال قد اذاه مرة بمكة ثم قال هل اخزاك
الله يا عدو الله قال وبماذا اخزاني اعمد من رجل قتلتموه هل
ورسوله وبقوله انه قال له فقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رويعي
الغنم قال اني قاتلك قال ما انت بأول عبد قتل سيده اما ان
اشد شيء لعنة للمرء قتله اياي وفي رواية الفارسي فلو
غير اكار قتلني فاحتز راسه ثم جاء به الى رسول الله فقال هذا
راس عدو الله فقال والله الذي لا اله غيره وكانت عينه فقأت
يوم بدر والله الذي لا اله غيره ثم القيت بين يديه فحمد الله وذكر
ان اعتبه ان المصطفى وقف على القتلى فالتمس ابا جهل فلم يجده
حتى عرف ذلك في وجوههم فقال اللهم لا يعجز منك فرعون هذه الامة
فمشى الرجال حتى وجد ابن مسعود مصروعا بين الحركة
غير كثير فعلاه بالحديد واضعا سيفه على فخذه ليس به جوع
لا يستطيع ان يحرك منه عضوا وهو مكب ينظر الى الارض فلما
راه قام نحوه ليقتله وهو خائف ان ينفق اليه فلما دنى منه
وابصره لا يتحرك لعلمه انه ميت جراحا فاراد ان يمعز بحسيفه
خفاف ان لا تغني فاتاه من وراه فتناول قائم سيفه فاستله
ثم رفع ساعة البيضة عن قفاه فمعز به فوقع راسه بين
يديه شر سلبه فلما نظر اليه اذا هو ليس به جراح فاتاه
ابن مسعود النبي فاخبره بقتله وروي البيهقي انه استحلفه تلا
فخر المصطفى ساجدا واخذ رسول الله حفنة من الحصبا فاستقبل

بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه ثم نفحهم بها وقال لاصحابه
شدوا فكانت الهزيمه وقتل الله منهم سبعين من صناديد
قريش واسر سبعين ولم يسق منهم رجلا لا دخل في يمينه التراب
وسعد ابن معاذ قايم على راس العريش في نفر من الانصار تخر
سون المصطفى وشاورا ابو بكر وعمر في الاسارى فقال ابو بكر
هؤلا بنو العم والعشيره والاحرا ان اري ان تاخذ منهم الفديه
لتكون قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله وقال عمر
ما ارى ذلك ارى ان تمكنني من فلان لقريب لعمر فاضرب
عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وحتى من فلان اخيه
فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين
فهوى المصطفى ما قال ابو بكر واخذ الفدا فلما كان من الغد راى
عمر رسول الله وابا بكر يبكيان وقال النبي لقد عرض علي عذابكم
ادنى من هذه الشجره فيما اخذتم من الفدا فانزل الله لولا كتاب من
الله سبق الايه وشنه ١ يا بكر يا ابراهيم وعيسى وعمر نوح
وموسى وكان رسول الله قال ان رجالا من بني هاشم اخرجوا
كرها لحاجة لهم يقتال فمن لقي ابا البختري بن هشام فلا
يقتله لانه كان لا يؤذينا ولما بلغه عنه ما بكره وكان فيمن قام
في مجمع الصحيفه ومن لقي العباس لا يقتله فقال ابو حذيفه
اقتل ابانا وابنانا واخواننا ونترك العباس لئن لقيته لالجمنه
السيف فبلغ رسول الله فقال لعمر ايضرب وجه عم رسول الله
بالسيف فقال عمر دعني اضرب عنقه فقد نافق فكان ابو حذيفه
ما انا بامن من تلك الكلمه ولا ازال خايفا منها الا ان تكفر
عني بالشهاده فقتل يوم اليمامة شهيدا فلقي المجذر ابا البختري
فاخبره بما قال رسول الله فابا ان يستاسر الا ان يترك زميله
وقاتل فقتل فكان عبد الرحمن ابن عوف ما راى معه ادراع

استلبها

استلبها فلقيه امية ابن خلف وسعد ابنه علي فقال هل لك في فانا
خير لك من هذه الاذراع فطرح الاذراع واخذ بهما فقال من
الرجل منكم المعلم بريشة نعامه في صدره قال حمزه
قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل قال فوالله اني لاقودهما
اذ راه بلال معي وكان هو الذي يعذبه بمكه فقال راس الكفر
امية ابن خلف لا نجوت ان نجا شر صرخ يا علي صوتها انصار
الله فقلت اصمم يا ابن السوداء فقال لا نجوت ان نجا ثم صرخ كالاول
فاحاطوا بنا حتى صاروا كالسكه فاخذ رجل السيف فضرب
رجل ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط فقلت انج
بنفسك ولا عجاه فما اغنى عنك نهبرو بما بالسيوف فيرحم الله
بلالا ذهبت ادراعي وفجعني باسيري وقاتل عكاشه ابن محصن
حتى انقطع سيفه فاعطاه رسول الله جذلا من حطب فهز فعاد
في يده سيفا واسر رسول الله بالمقتلى ان يطرحوا في القليب
فطرحوا فيه الا امية ابن خلف استخى في ادراعه فذهب ليجر كوه
فتزايل فطرحوه في مكانه وكانت عدتهم بضعة وعشرين رجلا
ووقف رسول الله فقال يا اهل القليب بيس عشيرة النبي
كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني واواني
الناس وقاتلتموني ونصرني الناس يا اهل القليب قد وجدتم
ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال له
صحبه اتكلم قوما موتى قال لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حق
وفي حديث انهم قالوا انا دي قوما قد جيفوا قال ما انتم باسمع
لما اقول منهم ولكن لا يستطيعون ان يجيبوني ثم ارتحل عن بدر
وجمع الغنيمه وبعث عبد الله ابن رواحه فبشر اهل العالية
وزيد ابن حارثه اهل السافله ثم اقبل الى المدينه ومعه
الاسري فلما خرج من مضيق الصفرا قسم الغنل الذي افاء الله

على المسلمين على السواء وكان في ذلك صلاح البين فانهم اختلفوا في ذلك
وسيات اختلافهم شر لقيه المسلمون بالروحا بهنونه وقتل
النضر ابن الحرث بالصفرا قتله علي وقيل عقبه ابن ابي معيط
بعرف الظبيه فقال من للصبيه يا محمد قال النار فقتله ه
عاصم ابن ابي الافلح وقيل علي ودخل الحديد بنهمل الاسري بيوم
ثم لم يلبث اهل مكه ان جاءهم الخبر بما اصاب قريش فقالوا ما ورائك
قال قتل عتبه ابن ربيعه وشيبة ابن ربيعه وابو الحكم
وزمعة ابن الاسود وامية ابن خلف ونبيه ابن حجاج
وابو البختري فلما جعل يعد اشراف قريش قال صفوان ابن
امية وهو قاعد بالحجر والله ان يعقل هذا فاسألوني عني قالوا صفوان
قال ها هو وقد رايت اباه واخاه حين قتلا ثم قتل ابو سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب فقال ابو لهب هلم الي فعندك الخبر
الخبر فجلس اليه والناس قيام عليه فقال ما هو الا ان لقينا
القوم منحنا هم اكتافنا يقتلوننا ويسروننا كيف شاؤا وبسم
الله ما لمت الناس رايت رجالا بيضا على خيل بلق بين السما والا
رض لا يقوم لها شئ قال والله ما رسول الله وكان جبان للعباس
وهو حاسر ام الفضل تلك الملايكه فضرب ابو لهب وجهي بشر
احتملني وضرب بي الارض وكنت ضعيفا وقامت ام الفضل الي
عمود فضربته به فشجته شجة منكرة وقالت استضعفته ان
غاب سيد فقام مولى ذليلا فما عاش الا سبع ليال حتى اتاه
الله بالعدسه فقتله ولقي بعد موته ثلاثا لا تقرب جنازته
ولا يجاور دفنه فلما خافوا السنة حفروا له ثم دفنوه في حفر
وقذفوه بالحجاره من بعيد حتى واروه ثم ارسلت قريش
في فداء الاسري ومنهم سهيل ابن عمرو وكان قام خطيبا في جمع
قريش لحرب رسول الله فقال عمر دعني اقلع لسانه فلا يقوم ه

خطيبا

خطيبا عليك في موطن ابدا فقال عسى ان يقوم مقاما لا تذمه
فقام في ثقيف اهل مكه في موت المصطفى مقاما يا في ذكره
وابو العاص ابن الربيع زوج زينب بنت المصطفى وكان ممن
عليه في صهر خيرا وهو ابن اخت خديجه وكانت قريش بنزلة
الوعاء بين مطارق فزينب فاتي وكان من المحمود من مالا
وحسن عهد امانا فحدثت في فداء زوجها بماله وقلادة كانت
خديجه اد خلتها بها عليه فلما راها رسول الله رق لها وقال
ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا
وشرط عليه رسول الله ان يخلي سبيل ابنته فتصل وارسل
زينب ابن حارثه الي بطن ناجح وخرج بها من مكه كنانه ابن الربيع
احد زوجها نهارا فخرج في طلبها رجال من قريش فادركوها
بذي طوى وكان اول سهم رماها ابن الاسود فروعها بالرمح فا
جهضت فنثرت حمرها كانه وقال ايديكم عني دعوا ابي وطلا الا وضعت
فيه سهما فانهزموا وانا ابو سفيان في جلة من قريش وكله في
الغوص بها واخراجها ليلا لئلا يظن بهم الضعف والوهن فحمل
واسلمها زيدا فاحضرها وقالت هند بنت عتبه للذي خرجوا
الي زينب ه

ه في السلم اصيارا معلوعلطة ه وفي الحرب اشباه الفتا للعواه
وامر المصطفى بتحريق هبار ورفيقه ثم راى انه لا يعذب بالنار
الا الله فان وجد تحوهما فاقتلوهما ثم خرج ابو العاص في
تجارة فلقيه المسلمون فتحوا ما معه وفر الي المدينه فدخل
الي زينب فاجارته فلما خرج رسول الله الي الصبح كبر زينب
ايها المسلمون اني اجرت ابا العاص فلم سلم المصطفى قال
هل سمعتم ما سمعتم قالوا نعم قال اما والله ما علمت شيئا حتى
سمعت ما سمعتم انه يجير علي المسلمين ادناهم ثم قال لها اكرمي

مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تجلبين له وبعثا الى السريه الذين
اصابوا ماله هذا الرجل منا حيث غلبهم وقد اصبتم ماله فان هو
تحسنوا وتردوه الينا فانا احب ذلك وان ابيتم فهو فيء الله الذي
افاء عليكم فانتم احق به فردوه باسره فاحتمله الى مكه فادى
كل ذي مال ماله ثم قال يا معشر قريش جعلت فيء لم تواجفوا عليه بخيل
عندي قالوا لا قال فاني اشهدكم ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله
ما سعني من الاسلام عندك الا ان تقتلوا الي اروث اكل اموالكم
ثم قدم المدينه فراد عليه زوجته قبل ان يافتاح الاول
وقبل عجله بيده وبر المصطفى علي نفر من قريش فاطلقهم
بغير فداء منهم ابو عزة عمرو كان من شاعرهم في حرب الاسد واستشهد
من المسلمين اربعه عشر رجلا وستة من المهاجرين وخمسه من
الانصار ه

عين صماع والسوق غطفان ه وهي فدك وامر اعفد ومحران
شق الساعه غزوة بني قينقاع بقلب النون يطن من يهود والد
وكانوا اوك يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله وكانت
هذه الغزوة يوم السبت لنصف شوال على راس عشرين شهرا
من الحجره وذلك ان رسول الله جمعهم في سوق بني قينقاع وقال يا
معشر اليهود احذروا من الله ما نزل بقريش من النقمه واسلموا فانكم
عرفتم اني نبي مرسل تجدونه في كتابكم وعهد الله اليكم
قالوا يا محمد لو حاربنا فعلمت انا نحن الناس فتزل عنهم قل للذين
كفروا ستغلبون وتحشرون الايات وقال ابن سعد كانوا قوما
من يهود حلفاء عبد الله ابن ابي وكانوا اسخى يهود فراد عواه
رسول الله فلما كانت وقعة بدر اظهروا البغي والحسد وتركوا
العهد والمدة وذلك ان امراة من العرب جلست الى صايغ منهم
في سوق بني قينقاع فاراد وها على كشف وجهها فابت فعقد

الصايغ

الصايغ طرف ثوبها الى ظهرها فقامت فانكشفت سوءتها فضحكوا
فوثب مسلم على الصايغ فقتله فقتلته اليهود فغضب المسلمون
فسبايا المصطفى انهم وحمل لواه حمزه وكان ابيض ولم تكن الرايات
يومئذ وخلف على المدينه ابا لبابة الانصاري وحاصرهم
خمسة عشر ليله فنزلوا على حكم فحكم بان لله اموالهم ولهم
النساء والذريه فنزلوا فكتفوا واستعمل على كتافهم المنذر
بن قدامة السلمي فكلم ابن ابي فيهم رسول الله فقال
هم الي اربعمايه حاسر وثلاثمايه ذراع ممنعون من الاسود والاحمر
تحصدهم في غداة واحده اني والله اخشى الدوائر فقال خلوهم
لعنهم الله ولعنه معهم واسرا ان يجلوا من المدينه فلحق اباذرعات
والما ناي ذلك عباده ابن الصامت وكان له من حلفهم كالذي
لابن ابي فتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم فانزل الله في ذلك
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى الايات
من المايده وولي قبض اموالهم محمد ابن سلمه واخراجهم عباده
ابن الصامت ووجد في اجمتهم سلاحا كثيرا فاخذ المسلمون
الخمس ثم قسم الباقيه على جميع الساعه غزوة السويق
بفتح السين المهمله وتسميها انه لما رجع ابو سفيان من بدر
الى مكه نذر ابو سفيان ان لا يمس راسه ماء من جنابه ولا
يقرب النساء ولا الدهن حتى يغزو محمدا فخرج في مايتي راكب
ليبر في قسمه فسلك النجديه حتى نزل على نحو بريد من
المدينه ثم خرج ليلا حتى اتى بني النضير فضرب على حيي
بن اخطب فابا ان يفتح له فانصرف الى سلام ابن مشكم
وكان سيدا فاذن له وقراه فسلك النجديه وساءه فاستخبر
خبر المصطفى ثم خرج من ليلته حتى اتا اصحابه قبث رجالا
فاتوا ناحيه العريض بضم العين المهمله وصاد مهملة

واد على ثلاثة اميال من المدينه فحرق من النخيل وقتل رجلين
من الانصار واي ان يمنعه فاعجلت خيله المصطفى فبلغ المصطفى
فخرج في طلبه في مائتين من المهاجرين والانصار لخمس خلون من
النجبه راس اثنين وسبعين شهرا من هجرته فغاتهم ابو سفين
وجعل يتخفف للهرب فالقى جرب السويق وهي غاية زاد هم
فاخذها المسلمون فسميت بها وكر يلحقهم وغاب خمسة ايام ثم
عاد الى المدينه ما لثامنه غزوة قرطاء بفتح القاف فطاء
مهملة فراء فالف ممدودة ناحية نجد وقول النظر وهي قد من اي وهي
بفتح الهمزه والميم وشد الراء افعل المراده موضع نجد عند واسط
الذي بالبادية بناحية النخيل خرج رسول الله من المدينه
لاثني عشرة ليلة من ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا
من هجرته واستخلف عليها عثمان وذلك انه بلغه ان جمعا من ثعلبه
ومحارب يريدون ان يصيبوا من اطراف المدينه جمعهم دعثور
ابن الحارث المحاربي فندب المسلمين وخرج في اربعمائه
وخمسين رجلا وهبط عليهم فهربوا الى رؤس الاشهاد واصابه
مطر فتزع ثوبه ونشره على شجره لتحتا واضطجع تحتها فابصره
دعثور فاقبل عليه حتى قام على راسه ومعه سيفه فقال
من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ المصطفى
وقال من يمنعك مني قال لا احد واسلم فخلت يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
احدى عشرة ليلة او اثنتا التاسعه غزوة بحران اي
غزوة بني سليم بناحية بحران بضم الموحده وفتحها وسكون الحا
المهمله من ناحية الفرع بفتحتين خرج على راس سبعة وعشرين
شهرا من الهجرة لست خلون من جمادي الاولى في ثلاثمائة رجل
لجمع من بني سليم واستخلف على المدينه بزام عكنوم فوجدهم

تفرقوا

تفرقوا فرجع ولم يلق كيدا وغاب عشر ليال وحملها ابن عبد البر
بعد قينقاع ٥

ثم واحد بعد فحمر الاسد ٥ ثم بعوا العدد ثم في العدد
ذات الرقاع ثم بدر الموعد قد وم الخندق فالخندق

اذكر واعدد

ثم العاشرة غزوة احد بضم الهمزه والحا المهمله جبل مشهور
بقرب المدينه به مقبرة هرونا فان موسى وهرون مر به حاجين
او معتمرين فمات به وكان من حديث احد انه لما قتل الله كفار
قريش ببدر ورجع ابو سفين بالعير مشى عبد الله ابن ابي ربيعه
وعكرمه ابن ابي جهل وصفوان ابن امية في قوم ممن اصيب
اباؤهم وابناؤهم واعلام وكلموا اباسفيان وقالوا ان محمدا
اوتركم وقتل خياركم فاعينونا بالمال على حربه لعلنا ندرك
ثاره وقال ابن سعد كانت العير موقره بذا والذهب فنشت
اشراف قريش الى ابي سفين جهزوا بهذا العير وكانت الف
بعير حبشا فاجابوا واجتمعت قريش ومن اصابها من القبائل
ومن شبها من كنانه واهل تهامه وكلت العباس الى المصطفى
بخبرهم فخرج ابو سفيان قايدا لناس فهند بنت عتبه وقا
جبير بن مطعم لغلامه وحشي الحبشي ان قتلت حمزه عم محمد عمي
بطعمه فانت عتيق فكانت هند فاتته تقول لها اباد سمعة
اشف واستشف فاقبلوا حتى نزلوا بعينين تثنية عين
جبل ببطن السبخه مقابل المدينه فلما سمع بهم المصطفى
قال اني رايت والله خيرا رايت بقرا تذبح وفي ذباب
سيفي فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون واما الثلم فرجل
من اهل بيتي يقتل ورايت اني ادخلت يدي في درع
حصينه فاولتها المدينه فان رايتم ان تقيموا بها وتدعوهم
حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوا علينا

حتى قتلنا اكثرهم فيها وكان المصطفى يكره الخروج وابن ابي بري رايه
فقال رجال من المسلمين اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون اناجبنا
وقال ابن ابي لا تخرج فما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا ولا
دخلها علينا الا اصبنا منها فلم يزل برسول الله من احب لقاء العدو
حتى دخل فلبس لامته بعد صلاة الجمعة وخرج وقد ندم الناس
فقالوا استكرهناك ولم يكن ذلك كنا فان شئت فاقعد فقال
ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل فخرج في الف
حتى اذا كانوا بين المدينة واحد بخرك عبد الله بن ابي سكت الناس
وقال اطاعهم وعصاني ما ندري علام نقتل انفسنا فرجع بمن
تبعه من اهل النفاق وعصى رسول الله حتى سلك في حرة بني
حارثة فذ ب فرس من بنية فاصابه كلاب سبخ فاستبله فقال
المصطفى وكان يحب الفال ولا عصافا ي لا يظفر باصحاب
السبخ ثم سيفك فاني ارى السيوف ستستل اليوم ثم قال من
رجل يخرج لنا على القوم من كثب اي قرب لا يجرنا عليهم قال ابو
خيثمة انا فتقدم بدبخ حرة بني حارثة حتى ترك الشعب
من احد فجعل ظهره وعسكره اليه وقال لا تقاتل احدا حتى تامرك
بالقتال وتقاتل وهو في سبعة ابه وامر على الرماة عبد
الله ابن جبير وهو معلم بثياب بيض وهم خمسون فقال
انضح الخيل عنا لا يأتونا من خلف ان كانت لنا او علينا فاثبت
مكانك لا نؤتين من قبلك وظاهر المصطفى بين درعين ودفع
اللواء الى مصعب ابن عمير وابيكن مع المسلمين فرس الا فرس رسول
الله وفرس ابي بردة ولواخرج بيد الحباب ابن المنذر
او سعد ابن عبادة وخرج السعدان امامه بعدوان ذراعين
وبصاة فرس وبهم ثلاثة الاف معهم مائتا فرس قد حشوها فجعلوا
على ميمنة الخيل خالد ابن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة ابن ابي جهل

وعلى

وعلى الخيل صفوان ابن امية او عمرو ابن العاص وعلى الرماة عبد
الله ابن ابي ربيعة وقال ابو سفيان لاصحابه اللواء من بني عبد الدار
يجرضهم انكم قتلوا لنبتم يوم بدر وقاصابنا ما رايتم وانما بوتي الناس
من قبل رايا تهم فاقتلوا حتى تفنى الحرب وقال المصطفى لسيفه عن
من ياخذ بحقه فقام اليه رجال منهم الزبير فامسكه حتى قام
اليه ثانية فقال ما حقه قال ان تضرب به حتى ينحني قالا نا
فاعطاه اياه قال الزبير وجدت في نفسي حين سالته واعطاه
وانا ابن عمته ومن قريش فقلت لانظرن ما يصنع فتبعته فا
خرج عصابة حمراء فعصب راسه فقال الانصار اخرج عصابة
الموت فخرج يقول ٥

٥ انا الذي عاهدني خليلي ٥ ونحن بالسفح لدى النخيل ٥
٥ ان لا اقوم الدهر في الكول ٥ اضرب فيكم بالحسام الصول ٥
فجعل لا يلقى احدا الا قتله وكان في المشركين رجل لا يدع جريحا الا
ذفف عليه فجعل كل منهما يريد صاحبه فالتقيا فاختلفا ضربتين
فضربه ابو دجانة فقتله ثم جعل السيف على مفرق هند فانتهنته
ثم عدل عنها وقاتل حمزة حتى قتل احدا لذين يحملون اللواء قال
وحشي ورايت حمزة يهزم في عرض الناس كالجمل الاورق يهد الناس
بسيفه هدا ما يقوم له شيا فاني لا هيئا لما اريد واستتر منه
بشجرا و حجر ليد نو امني اذ نفذ عني اليه سباع ابن عبد العزى فلما
راه حمزة قال هلم الي يا ابن مقطعة البظور وكانت امه ختانة
فضربه فكانما اخطا راسه قال فهززت حربتي حتى اذا رضيت
منها دفعتها اليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه
وذهب لينوء نحوي فغلب وتركته واياها حتى مات ثم اتيته
ولم يكن في بغيره حاجة انما قتلته لاعتق فرجعت من امري ان خرج
بعد الفتح الى الطائف ثم وفد عليه بعد ان اعيته المذاهب فلم

يشعر الاعلي راسه يشهد شهادة الحق فسأله كيف قتل حمزة شر قال
وحك غيب وجهك عني فكان يتنكبه اذا راه فلما كان وقعة مسيلمة
الكذاب رماه بالحربة التي ضرب بها حمزة وضربه رجل من الانصار
بالسيف فزيلك اعلم ايهما قتله وكان لا يزال يجد في الخمر حتى خلع
من الديوان فقال عمر قد علمت ان الله لم يكن ليدع قاتل حمزة
وقاتل مصعب ابن عمير حتى قتله ابن قميئة وهو يظن انه رسول
الله فقال قتلت محمدا واعطى المصطفى اللواء علي وجلس لما اشتد
القتال تحت راية الانصار وارسل وزاعلى ان قدم الرايه
فتقدم فقال انا ابو العمم فناداه ابو سعد ابن ابي طلحة يا ابا العمم يا
المراز قال نعم فبرز بين الصفين فاختلفا ضربتين فضربه علي
فصرعه ثم انصرف ولم يجهز عليه لكونه استقبله بسوءته قال
فطعنني علية الرمح وعلمت ان الله قتله وتقالت طلب البراز رارا
فلم يخرج له احد فقال زعمت يا اصحاب محمد انكم قتلاكم في الجنة وقتلانا
في النار كذبتم واللات لو يعلمون ذلك حقا لخرج الي بعضهم فخرج له
علي فقتله وقتل قتله سعد بن ابي وقاص وقتل عاصم ابن ابي
الافلح فتاتي امه فتضع راسه في حجرها فتقول يا بني من اصابك
فيقول سمعت رجلا يقول حين رماني يقول خذها وانا ابن الافلح
فنذرت ان مكنها الله من راسه ان تشرب فيها الخمر وكان عاصم
عاهد الله ان لا يمس مشركا ولا يمسه فنجره له ذلك حيا وميتا
كما باتى واستلا حنظلة ابن العسيل يومئذ اباسفين فضربه
شداد ابن اوس فقتله وكان خرج جنبا حين سمع الهايعه فراي
المصطفى الملايكه تغسله فقالت شرا نزل الله نصره على المسلمين فهزموهم
بالسيوف حتى كشفوهم وكانت خيل المشركين قد حملت ثلث
مرات كل ذلك سمح بالنبل فترجع مفلوله وكانت الهزيمه لا
شك فيها فلما ابصر الرماة ذلك قالوا ما نجلس هنا لشيء وقد

اهلك

اهلك الله العدو وفتركوا منازلهم التي عهد اليهم رسول الله وثبتا
نزعوا وفشلوا وعصوا الرسول قال الرسول لقد رايتني انظر الي
خدم هند بنت عتبه وهواجبها منكشفات هوارب ما دون
احد لهن قليل ولا كثير الي ان مالت الرماة الى المعسكر وخلوا
ظهورنا للخيل فاتينا من خلفنا وهرخ صارخ الا ان محمدا قد
قتل فانكفانا راجعين علينا القوم بعد ان اصبنا اصحاب اللوا
فانكشف المسلمون وكان يوم بلاء وتمحيص اكرم الله فيه من اكرم
بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله فذب بالحجاره حتى
وقع لشقه فاصيبت رباعيته وكلمت شفته وشج في وجهه
وحمل الدم يسيل على وجهه وهو يمسحه ويقول كيف يفلح قوم
خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك
من الامر شيء والذي كسر رباعيته وشج وجهه عتبه ابن ابي
وقاص وشجه عبد الله بن شهاب الزهري في جبهته وجرح ابن
قميه وجنته فدخلت حلقتان من المغفر فيها ووقع في حفرة
من حفر القوم التي عملها ابو عامر ليقع فيها المسلمون فاخذ علي
بيده ورفعه طلحه حتى استوى قايما ومص مالك والد ابي سعيد
الخدري الدم من وجهه ثم ازدرده فقال المصطفى من مس
دمه دمي لم تصبه النار واحب ان ينظر الي شهيد يمشي
فلينظر الى طلحه ونزع ابو عبيده احدي الحلقتين من وجهه
فسقطت ثنيته ثم نزع الاخري فسقطت الاخرى وكان سعد
ابن ابي وقاص يقول ما حرصت على قتل رجل كحرصي على قتل
عتبه اخي وقال المصطفى اشتد غضب الله على من ادما وجه
رسوله وقال حين عشيه القوم من رجل يشري لنا نفسه فقام
زياد او عماره ابن السكن في خمسة من الانصار فقاتلوا دونا
حتى قتلوا رجلا رجلا اخرهم زياد او عماره فقاتل حتى اثبته الجراح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحات فئة من المسلمين فاز الوهو فقال رسول الله ادنوه مني فادنوه فما
وحد علي قدم رسول الله وقاتلت ام عماره يومئذ عنه وهي وصعب
من عمير حتى بلغت منها الجراح وترس دون رسول الله ابو دجانه سمك
بفتح النبل بظهره وهو محنى عليه ورمي سعد دون رسول الله
وهو يناوله النبل ويقول ارم فداك ابي وامي واصيبت عين قتاده
بن النعمان فردها رسول الله وكانت احسن عينيه ورمى رهم المغفاري
كلثوم ابن الحصين بسهم فوقع في نحره فجا رسول الله فبصق عليه
وبري وانهى اسر ابن النضر الى عمر ابن الخطاب في رجال من المهاجرين
والانصار وقد انهزموا بدبرهم قال ما حبسكم قالوا قتل محمد قال
فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله
ثم استقبل مقاتل حتى قتل فوجد وبه بضع وثمانين جراحه
وكان غلاب عن بدر وقال ان اشهد في الله قتالا ليرين الله كيف
اصنع فلما انكشف المسلمون قال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هؤلا
يعني المشركون واعتذر اليك مما جاء به هؤلا يعني المسلمين ثم قاتله
سعد ابن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح
الجنه واها دونها وكان اول من عرف رسول الله فاشار الى الناس
انصت فلما عرفه المسلمون نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب
معه ابو بكر وعمر وعلي وطلحه والزبير والحرث ابن الصمة ووهط
من المسلمين فلما اشتد في الشعب ادركه ابي ابن خلف وهو يقول
اين محمد لا نجوت ان نجا فقال القوم ايعطف عليه رجل منا فقال
دعوه فلما دنا تناول رسول الله الحربه من الحرث وانتفض بها
انتفاضه تطايرنا من حوله تطاير الشعر من ظهر البعير اذا
انتفض ثم طعنه في عنقه تدلدل منها عن فرسه مرارا فرجع وقد
احتقن الدم وقال قتلني محمد قالوا ذهب والله فوادك انه
ليس بك باس قال قد كان قال بمكه انا اقتلك فلو بصق

علي

علي لقتلني وذلك انه كان اذا لقي النبي بمكه يتول عندي فرس
اعلفه اقتلك عليه فقال انا اقتلك ان شا الله فمات بسرف ونم
قافلون وقال المصطفى اشتد غضب الله على رجل قتل نبيا
او قتله نبي صحقا لاصحاب السعير ثم ملا علي ذرقنه من المها س
فجا به للمصطفى ليشرب منه فوجده وجا فما فابه فلم يشرب
وغسل عن وجهه الدم وهو يقول اشتد غضب الله على
من ادمى وجه رسوله فبلينا رسول الله في السعب فاولينك النفر
علت عانيه من قريش الجبل فقال اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا
فقاتل عمر ورهط معه حتى اهبطوهم من الجبل ونهض رسول
الله الى صخره فلم يستطع ان يعلوها وكان قد بدن فاتخذ لوجده
والمهمله وشدخها اي اسن وظاهر بين درعين فجلس تحته
طلحه حتى نهض به واستوى عليها فقال اوجب طلحه وصلى
الظهر قاعدا من الجراح وصلى المسلمون خلفه قعودا وكان من مخبر
مخبرين يومئذ وكان من احبار يهود انه قال لهم علمتم ان نصر
محمد عليكم لحق فقاتلوا عليه فانه يوم السبت فقال لهم لا سبت
لكم واخذ سيفه وعدته فلحق به وقاتل حتى قتل بعد ان قال
ان اصبت فاموالي لمحمد يصنع فيها ما شا وفيها قال المصطفى
مخبر من خير يهود وعدا الحارث ابن سويد وكان منافقا
لما التقى المسلمون والكفار بالحدير لان قتل اباه في الجاهليه
وبقيس ابن زيد وفر الى الكفار ثم رجع الى قومه بالمدينه
فنزل جبريل على المصطفى فاخبره بقتله وامره ان ينهض
اليه وينهض منه بمن قتله فنهض المصطفى الى قبا فخرج
اليه اهلها في حاعتهم وفيهم الحرث وعليه ثوب موزث
فامر عويم ابن ساعده بضرب عنقه فضل وعاد ولم ينزل
عندهم ومثلت هند بالمقتلى فاخذت من انوفهم واذانهم

على
قلايه شعران ابا سفين حين اراد الانصراف صعد صخره شرهزج بما
صوته اسمعت فقال ان الحرب تحاك يوم بيوم بدر وباحد اعلى فعل
فقال المصطفى قل له يا عمر الله اعلى واجل لا سوي قتلانا في الجنه
وقتلاكم في النار وفي الصحيح ان ابا سفين قال لنا العزى ولا عزى لكم
قال لهم النبي قولوا الله مولانا ولا مولى لكم فقال ان القوم تجندت
قال فلا تجيبوه فقال في القوم ابن قحافه قال لا تجيبوه قالوا فما نقول
ابن الخطاب فلم يجبه احد قال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احيا
لاجابوا فلما ملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله قد بقي الله
لك ما يجزنك فقال هلم يا عمر فقال المصطفى لبيته فانظر ما شانه
فجاء فقال انشدك الله اقتلنا محمد اقال اللهم لا وانه ليسمع كلامك
قال انت اصدق من ابن قميه شعر نادى يا انه سمعني انه كان في
قتلاكم مثل والله ما وضيت وما سخطت وما امرت وما نهيت له
موعدكم بدر والعام القابل فقال المصطفى لرجل قل لهم ثم بعث
عليا فقال احرج في اثارهم ما يصنعون فان كانوا جنبوا الخيل و
امتطوا الابل فانهم يريدون مكه وان ركبوا الخيل وساقوا الابل
فهم يريدون المدينه والذي اراد وها لاسيرن اليهم فيها شرا
ناحزهم فرايهم جنبوا الخيل وجهوا الى مكه فخرج الناس لقتلاهم
فلم يجدوا قتيلا الا ومثلوا به غير حنظله فان اباه كان مع الكفار
فقال المصطفى من رجل ينظر الي ما فعل سعد ابن الربيع في
الاحياء الاموات فقال رجل انصاري انظروني حتى اجيء حبيبا
في القتلى به رمق فقال ابلغ رسول الله مني السلام وقل له
يقول لك سعد جزاك الله عنا خيرا وابلغ قومك السلام وقل
لهم يقول لكم سعد لا عذر لكم عند الله ان خلص الي نبيكم
ومنكم عين تطرف شرمات وخرج المصطفى يلتمس خبر القوم
يقر بطنه عن كبد وكانت هند لاكتها فلم تستسغها ومثل به

فخرج

فخرج اثره وادناه فقال عليه السلام لولا ان تحزن صفيه وتكون
سنة من بعدي تركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل
الطير ولئن اظهرني الله على قريش لامثلن بسبعين منهم
فلما راي المسلمون حزنه وتغيظه على ما فعل منه قالوا والله لئن
بهم ان اظهرنا الله عليهم لنمثلن بمثلة ما مثل بها احد فانزل الله وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به فعفى وصبر وكف عن يمينه
ونهى عن المثلة وقال حين وقف عليه لئن اصاب مثلك ابدا
ما وقفت موقفا قط اغيظ علي منه رحمة الله عليك فقد كنت
علمتك مخولا للخير وصولا للرحم شراسر فسجى ببرده ثم صلى عليه
فكبر سبعا ثم اتي بالقتلى يوضعون الى حمزه فيصلي عليهم وعليه
معهم حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاه فمن ثم يتبادر الدفن
معه في قبر عبد الله بن جحش وكان قد مثل به ثم رجع رسول
الله الى المدينه من يومه اجر النهار وذكر مالك في الموطا ان السل
حمل قبر عمر وابن الجموح وعبد الله ابن عمرو ابن حزام وكان المصطفى
دفنهما بقبر واحد لما كانا في حياتهما متحابين متصافيين
وكان احدهما وضع يده على جرحه فدفن كذلك فاميطت عنه
ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان ذلك بعد الوقعه بست واربعين
سنه وحين سمع المصطفى البكا على القتلى بكى وقال لكن حمزه
لا بواكي له فامر سعد ابن معاذ واسيد ابن حضير فسالهما ان يجز
من ثم يدعهن فيبكين عليه فلما سمع بكاهن عليه قال رحم الله الانصار
فان المواساة منهم ما علمت لقديمة مرورهن فليبصرفن ومر
بامراة اصيب زوجها واخوها وابنها معه باحد فلما نعوا لها
قالت ما فعل رسول الله قالوا خيرا هو كما تحبين قالت كل مصيبه
بعده جلل وناداها بين السما والارض لا سيف الا ذو والفقار
ولا فتى الا علي وهو سيف رسول الله امر فاطمه ان تغسله ذلك

اليوم وقال لقد صدق فنى اليوم وقال لعلي لا يصيب المشركون منا
مثلها حتى فتح الله علينا وكان يوم احد يوما اكرم الله فيه من
اراد كرامته بالشهادة وترك من القرآن في شأن احد وستون
آية من آل عمران واستشهد يومئذ خمسة وستون رجلا
اربعة من المهاجرين وسائرهم من الانصار وقتل من
الكفار اثنين وعشرين رجلا وقال ابن كثير اكثر فان عمرو لم
يقتل حتى قتل اخوه وثلاثين وابو دجانة وعلي وسهل ابن حنيف
والحارث ابن الصمة وذو مي طلحة وسعد بين يديه فما سقط لهما
سهم الا اصاب كافرا وانس ابن النضر وسعد ابن الربيع لم يقتلا
حتى قتلا اخلافا فرآه اعلم بعد بهم انتهى الحاد عشر غزوة
حمراء الاسد ثابت احمر معناه الى الاسد موضع على ثمانية
اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت مكة الخليفة صار
النبي ثاني يوم احد نادا منادية بطلب العدو وان لا يخرج معنا
احد الا من حضر يومنا بالامس واذن جابر بن عبد الله بن عمر
وابن حزام فخرج وكان خلف عن احد لوصية ابيه له واستخلف
على المدينة ابن ام مكتوم وسار حتى عسكر بحمراء الاسد على ثمانية
اميال من المدينة ووقع لواءه وهو معقود لم يحل الى علي او الى ابي
بكر اظهارا للقوة وارهابا للعدو فلا يظنوا بالمسلمين الوهن فاقام
بها ثلاثة ايام كان يوقد كل ليلة خمسمائة نار حتى ترى من البعد
وذهب صوت عسكره ونيرانهم في كل وجه وغاب خبرهم
ثم رجع الى المدينة يوم الجمعة ومر به هناك سعيد ابن ابي
سعيد الخزاعي وكانت خزاعة مسلمهم وكافرهم عينه لصحبة
رسول الله وقومشرك يومئذ قال فلما عز علينا ما اصابك
في اصحابنا ولوددنا ان الله عافاك فيهم وتوجه فلقي ابا سفيان
ومن معه بالروحاء وقد اجمعوا الرجعة الى المسلمين فقالوا انا
نرى

انا قال فهذه خزاعة ممن اصحابه يطلعكم في جمع الرأي شيء فتطيروا
عليكم بخبرها جمعه من كان تخلف عنه في بيوتكم وقد حوا بهم
من الجبل علينا ما لم ار مثله قال فما جعنا الكرة عليهم لنستا
صل بقيتهم قال فمر فانا لهناك فما ارى ان نرحل حتى نرى نواصي
الخيل قال فجاء ابا سفيان جزء الرجعة ورجع الثانية عشر
غزوة بني النضير يوزن اميرجي من امير خير وكانت
في ربيع الاول سنة اربع على اس منسبه وثلاثين شهرا
من قدمه المدينة خرج فصلى بيتا ومعه نفر من المهاجرين
والانصار شرنا ناصر لبيوته بخديبة العامرية الذين قتلهما
عمرو وابن امية الضمري في قفوله من بير معونة ما جاء
وكان بينهم وبين المصطفى وبين بني عامر عهد فخالفوهم
سبعين رجلا بعد فقالوا اطلبتم باخفاره حتى تعاصروه وترجع
صاحبتاه فجلس واصحابه الى ظل جدار من بيوتهم ينتظرون
ان يصلح الامر فهم فاتبد زعر وابن حماش ليباغتوا عليهم صخرة
من اعلى الجدار فشدخته ابن مسكر وقال انه لمنتظر من الهدا فاخبر
بذلك من الغد فقام راجعا الى المدينة فلما استبطئه اصحابه
قاموا في طلبه حتى اتوا اليه فاخبرهم الخبر وارسل البهم
محمد ابن مسلمة يامرهم بالخروج من جواره ووعدهم اليهم اجل
النفاق يتبعونهم ويجدونهم النصر وتعيرهم الى المصطفى انهم
لا يخرجون ولبن قاتلهم لنقاتلونه فامر بالتاهب لحربهم
واستعمل ابن ام مكتوم على المدينة وسار وعلى محل رايته فحا
خمسة عشر يوما وتحصنوا بالحصون فقطع نخيلهم وحرقها
وحز ب بيوتهم وكان جهنى المنافقين ارسلوا بعده وانهم بالنفاق
معهم فكف الله ايديهم وايدي المنافقين وقذف في قلوبهم
الرعب فسالوا الجلاء والكف عن الدماء على ان لهم ما حملت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الابل من بها الا ظهرا لا الخلت اي السلاح فاجابهم فحملوا حتى كان الرجل
يهدم ويبنيه بيده فيا خذه بامه فيضعه على ظهره واجمعوه فخرجوا
الى خيبر منهم سبو العتيق وحيي ابن اخطب ومنهم من ذهب الى
الشام وتركوا ما لا ظهر لرسول الله صلعم فلم يسلم منهم سوى
يامين ابن عمير وابو سعد ابن وهب فاحرز اما لهما حتى
النضير نزلت سورة الحشر وقبض ما فيها من السلاح حتى
درعا وستين بيضة وثلثمائة واربعين سيفا وحرجوا على
ستمائة بعير وهي ما بين الباخرين مبقيا ذكر ذلك الانصار
وخيروهم بين ضربهم جميعا وتخميس اليهم بين وبين ما
عليهم السلاح فرضوا بما ورد به الخبر وذهب على الانصار ما كانوا
شاطروهم من ما لهم واعطى رجلين منهما سهل ابن حنيف
وابا دجانة لانهما ذكرا فقرا واعطى سعد ابن معاذ سيف
ابن ابي الحقيق وكان سيفا مذكورا وقسم حيي بن اخطب بمكة
نسيرهم على رسول الله وهنا ذكر قصة عمرو ابن سعدى
القرظي وذلك انه مر علي دنيار بني النضير وهي بناء حراب
ليس بها حاجة ولا حيلة فرجع الى بني قريظة فرجد عمرا بالكتيبة
فنفر في نفر فاحتملوا فقال له الزبير ابن باطيا ابن كنت
وكان يهوديا لا تغادر الكتيبة فقال لا بيت اليوم عمرا العترث
بها وابيت منازلة احوانا حالفته سعد ذلك العز والجد والكرم
الفاضل والعقل السابغ تركوا اموالهم وملكها غيرهم وخرجوا
خروج ذل لا والتوراة ما سلط الله هذا على قوم قط الله بهم
حاجة وقد وقع مثل ذلك بابني الاشرف وبني قينقاع
فاجلاهم وكانوا اهل عدة وسلاح يا قوم رايتم ما رايتم الليلة في
وثقوا بما تعلمون فانكم تعلمون انه نبي وبشر بنا به فاسلكوا فلم
يتكلم منهم متكلم بشرا عاد الكلام وحزنهم بالجرب والجلا

فقال

فقال كعب ابن اسد فاطيب نفسي ان اصبوتا بعا فاسلم هو
الثالثة عشرة غزوة ذات الرقاع بكسر الراء جبل سميت
به لان فيه بقعا حمرا وسودا ولتوقيعهم رايا تهم او لكونهم لفوا
ارجلهم بالخرق او لان صلاة الخوف كانت بها فسميت به لتوقيع
الصلاة فيها على ستة عشر وجها وسببها انه بلغه ان مشله
راغبا رجعوا اللجوع فخرج اليهم في اربعمايه او سبعمايه واستخلف
عثمان او ابا ذر في عشرين من الجر عرسنة اربع فوصلها
فلم يجد الا نسوة فاخذهن وهرب الرجال في رؤس الجبال
فحضرت الصلاة فخاف المسلمون اغارة الكفار عليهم فصلى
بهم صلاة الخوف وقد صلاها عسفان عشر ليلة وعاد الحمد منه فاختلف
في ترتيبه هذه الغزوة وقبلها قال ابن اسحق وابن عبد
البر على عادتهم والواقدي وقد مر بعضهم بدر الموعد عليها
الرابعة عشرة بدر الموعد وهي غزوة بدر الصغرى وسببها
قول ابي سفيان لما انصرف ابن احدي الموعد ببدر راس
الحول فخرج المصطفى في حسمايه وهم عشرة افراس وحمل لواه
علي فاقام بالموضع واستعمل علي المدينه ابن رواحه وخرجوا بضائع
وبما ربحت مسا وحتى نزل بدرا في هلال المحرم وكان بها سوق
مقام هلاله الي ثامنه فاقام بها ثمانية ليال ينتظرا با سفيان
وباعوا تجارتهم وربحوا الدرهم درهما وخرج ابو سفيان من
مكه في العير حتى نزل مر الظهران وبقال عسفان وقعه
حسنون فرسائم بدا له فرجع زاعما انه عام جدب ولا يصلحهم
الا الخصب وسما هم اهل مكه جيش السويق وقالوا انما خرج
تشربون السويق وانزل الله في حق الحزبين فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال ابن سياط في الفضل ما رجعوا
في تجارتهم الخامسة عشرة غزوة دومة الجندل بضم الدال

وبنج وهي ما بين الحجاز والشام وغزوتها اول غزوات الشام
وهي على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق
وامتى عشره من مصر سميت بذلك وكان ابن اسمعيل كان نزلها حزج
اليها الخمس ليال من ربيع الاول على ستة واربعين شهرا
من الهجرة وذلك انه بلغه ان بها جمعا كثيرا يظلمون من مر بهم
ويريب ون المدينة فندب الناس واستخلف على المدينة
سباع ابن عرفطه وحزج في الف يسير الليل وتكمن النهار
فنزل ببساحتهم فوجدهم تفرقوا وهربوا ووجد النعم وهرب
منها وبث السرايا فلم يصب احدا غير رجل واحد واسلم
واقام ايام ثم رجع فدخل المدينة يوم الخميس من شهر ربيع الاول
وفيها وادع عيينة بن حصن الساده عشر غزوة الخندق
وتسمى غزوة الاحزاب وكانت في شوال او في القعدة وذلك
انه لما احلا بني النضير حزج نفر من وجوههم الى مكة منهم
سلام بن مشكم وابن ابي الحقيق وابن اخطب وغيرهم من
اليهود فالبوا قريشا وعوهم الى حرب المصطفى وعاهدوهم
على قتاله وقالوا نكون معكم عليه حتى نستاصله ونشطوا
قريشا بزعمهم ان دينهم خير من دين محمد لما اقتص عليهم ابو
سفين ابي الذي بين الخبر فاجتمعوا ثم جاؤ غطفان فلم يزالوا
ووعدوهم بنصف تمر خيبر كل عام فخرجت قريش في
اربعة الاف وعقدت الالوية للواء الندوه وحمله عثمن بن
طلحه ومعهم ثلاثماية فرس والف وحمايه بعير
يقودهم ابو سفيان ووافتهم ابو سليمن بن الظهران في
سبعماية يقودهم سعيد ابن عبد شمس وهو ابو ابي
الاعور السلمي الذي كان مع معويه بصفين وخرجت
بنو اسد يقودهم طليحه ابن خويلده وغطفان بن

فزاره فاوعبت وهم الف يقودهم عيينه ابن حصن واشجع وهم
اربعماية يقودهم مسعود ابن رخيله وابو سفين وهم اربعماية
يقودهم الحرث ابن عوف وخرج بهم عسكرهم فكانوا ستة
الاف واستخلف ابن ام مكتوم وهم ثلاثة الاف عسكر وعناج
الامراي ملاكه الي ابي سفين فبلغ رسول الله وندب المسلمين
وشاورهم فاشار سلمان بالخندق والعرب من شان العرب
بلى من مكابدة العرس فعسكر بهم رسول الله الي سفح سلع
وكانوا ثلاثة الاف واستخلف ابن ام مكتوم ثم خندق على
المدينه وعمل فيه بيده يومه عشرة ليله وقتل اربعا وعشرين
وكان فيه من اعلام النبوه قصة الكديه التي شكرها اليه
فضل فيكسر فيها فعادت كما تكون لا تزداد فاساوا
بسماه وفيها قصة الصخره التي جات بها بنت بشير ابن سعد
لابيها وخالها ابن رواحه فقال لها هاتيه فصبت فيه
فاملاه ثم امر بثوب فبسط ثم صرخ في اهل الخندق ان هلم
الي الغدا فصدروا عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب
وفيها قصة شويهة عاصر حين دعى اليها المصطفى وجاء
فامر صاحا فصرخ ان انصرفوا الي بيت جابر فاكل القوم
اكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم اكل اخرون حتى صدر
اهل الخندق عنها وفيها قصة سلمان حين غلظت عليه
ناحية من الخندق فاخذ المصطفى المعول فضرب به
لحت تحتا المعول برقه ثم اخرى فلمعت اخرى ثم الثالثة
فلمعت اخرى فسئاله سلمان فقال اما الاخرى فتح على
بها اليمن واما الثانيه فالشام والمغرب واما الثالثة فالمشرق
فلما فرغ من الخندق اقبلت قريش فنزلت بمجمع الاسيال
وجعل رسول الله الذراري في الاطام وجعل على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عسكره الي سلع والخندق بينه وبين عدوه ولوا المهاجر بن بيده
حارثه والانصار بيد سعد بن عباده فلازالوا يتناوشون القتال
ثم مشي حتي ابن اخطب الي قريظه ولازال بكعب ابن اسد في
الذروة والغارب وهو يقول له انك امرء مشوم رجيت والله
بذل الدهر وجهام قد هراق ماؤه برعده وبرقه وليس فيه
شيء ويحك ياحي دعني وما انا عليه فاني لم ار ابن عمك الا صادقا
ووفيا فلازال به حتي اعطاه عهدا ان يدخله في حصنه اذا رجعت
قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا حتي يصيبه ما اصابه
فنقض كعب العهد وانتهي الخبر الي رسول الله فارسل سعد
ابن معاذ سيد الاوس وسعد ابن عباده سيد الخزرج
وابن رواحة وخوات ابن جبير وقال انظروا الحق ما بلغنا عنهم
فان كان حقا فالحنوا الي عنا اعرفه ولا تفتوا في اعضاد الناس
وان كانوا علي الوفاء فاجهروا به للناس فوجد وهو علي اخبث
ما بلغهم عنهم وشاتمه احد السعدين فقال له الاخر دع هذا فما
بيننا وبينهم اربا من المشاتمه فاتوا المصطفي فقالوا اعضل والقاره
ابي غدر وكفر فقال المصطفي الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين
عند ذلك عظم البلاء واشتد الخوف واتاهم عدوهم من فوقهم
ومن اسفل منهم وبخ النفاق حتي قال قايل كان محمدا يعدنا
بكنوز كسري وقيصر واحدنا اليوم لا يامن ان يذهب الي
الغائط واقام المشركون بضعا وعشرين ليله لا حرب بينهم الا الرمي
بالنبل والحصار واراد نوفل ابن عبد الله ابن المغيره ان يثب
فرسه الخندق فوقع وقتله الله فكبر ذلك علي المشركين
وعفوا في جثته عشرة الاف ليد فتوه فرده اليهم المصطفي
وقال انه جيفة خبيثة الدية لعنه الله ولحم دبته ولا حاجة
فوارس من قريش للقتال منهم عمرو ابن عبد ود وعكرمه

وضرار

وضرار ابن الخطاب فاقتحموا مضيقا من الخندق فخالت خيلهم
بين الخندق وبين سلع وخرج علي في نفر من المسلمين
حتي احدقوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها فنادي عمرو من يبارز
فقال علي انا فاعطاه الصمصامة سيفه وعمه وقال اللهم
اعنه عليه وبشره انه دعاه الي الاسلام او الجزاء فقال لا
يا ابن اخي فوالله ما احب ان قتالك علي لكني احب
ان اقتلك فحمي عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه فقتله ثم
اقبل علي علي فثار اليه فاختلفا ضربتين وفي عنق علي الدرقه
ابن خلب الجزار وهو مقتنع في الحديد فقال علي انا له يا رسول
الله فقال اطلبوا ابن عمرو ثم كبر عمرو ونادي هل من مبارز
ويقول اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها فقال علي يا رسول الله
وان كان عمي وافاذن له وامشي اليه فقال له عمرو من انت قال
علي قال ابن عبد مناف قال ابن ابي طالب قال غيرك
يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق
منك قال لكني ما اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل وسل
سيفه كانه شعلة نار فاقبل نحو علي يمشي الضبعي ثم التقيا هنا
ستقتله علي يده وقتله فضربه عمرو فاتقاها بالدرقه فقطعها والخذت فيها
السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي حبل عاتقه
فسقط وثار العجاج وسمع المسلمون التكبير فعرفوا ان عليا قتله
وكان مشجا بالعمائم لا ينصرون وكانت عايشه بنت
جميل بني جارثه وهما ام سعد ابن معاذ فرسعد وعليه درع
تقطعه وبيده حربته يرفل بها ويقول

ليث قليل في المشاهد محجام لدي الاسنه مقدام اذا خاف الوجل

فقالت له امه الحق يا بني فقالت عايشه يا ام سعد ودت
ان درع سعد كان اسبغ مما هي فرجي بسهم فقطع منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاكحل رماه به ابن العرقة وقال خذها وانا ابن العرقة قال عرق
الله وجهك في النار ثم قال اللهم ان كنت ابقيت عن حرب
قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهد من قوم
كذبوا رسولك واخرجوه اللهم ان كنت قد وضعت الحرب
بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من
بني قريظة وشغل رسول الله عن الصبر ين والعشاءين
فاقام لكل صلاة اقامة وقال شغلونا عن الصلاة الوسطى
ملا الله قبورهم نارا ولم يكن الصبر بعد ذلك قتال حميا
ثم ان نعيم ابن مسعود الاشجعي اتا رسول الله فقال اني قد
اسلمت ولم تعلم قومي باسلامي فمرني بما شئت فقال انما
انت رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة
فاتا بني قريظة وكان لهم ندمانا فقال قد عرفتم ودي
اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت قال ان قريشا
وغطفان ليسوا كانتم البلد بلدكم وبه اموالكم ونساؤكم
وابناؤكم لا تقدرون ان تحولوا منه وقريش وغطفان
بلد هم ونساؤهم وابناؤهم فان رأوا نهزة اصابوها والا
لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة لكم به
ان خلا بكم فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا الرهن من اشرافهم
قالوا اشرت بالرأي ثم اتى قريشا فقال لابي سفيان عرفتم
ودي لكم وبلغني امر رأيت ان لا منكره نصحا لكم فاكتموا
علي قالوا نعم قال معشر يهود قد ندمت على ما صنعت بينكم وبين محمد
وارسلوا اليه انا ندمنا فرضيك ان تأخذ لنا من قريش
وغطفان رجالا من اشرافهم فنضرب اعناقهم ثم نكون معك
على من بقي منهم فلا تقدموا اليهود رجلا واحدا شراتي
غطفان فقالوا انكم لاصلي وعشيرتي ولا اراكم تتهموني فشر
ذكر

ذكر مثل ما قال لقريش وحذرهم فارسل ابو سفيان
ورؤس غطفان وبني قريظة انا لسنا بدار مقام
هلك الخف والحافر فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدا قالوا
اليوم السبت ولا نعمل فيه وقد علمتم ما اصاب من احدث
فيه ما قد علمتم غير ثعلبة وأسيد ابني سعية ومن رجال الكفر فانا نخشى ان ضرستكم الحرب ان تنشروا
الى بلادكم وتتركونا والرجل وبلادنا ولا طاقة لنا به قالوا
صدقنا بهم فخرجوا اليهم لا نسلمكم من رجالنا اليا فاخرجوا
سبعين رهينا وثقوا لهم عهدا متينا وبينكم فقالوا ابعث فرقة فخرج
وخذله الله بينهم وبعث الله ريحا عاصفا فجعلت تقلب
آنيتهم وتكفأ قدورهم فبلغ ذلك رسول الله
فقال اللهم بعث حذيفة الى القوم فليأتيه بخبرهم
فشق ظلمة الليل حتى قال المصطفى ﷺ يحفظه الله من
امامه ومن خلفه وعن يمينه وشماله حتى ترجع الينا
فاتاهم واستتر في غارهم وسمع ابا سفيان يقول
ليقم كل منكم جليسه فالتفت حذيفة فاخذ بيد
جليسه فقلت من انت قال فلان ثم قال ابو سفيان يا
معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار مقام وقد هلك الكراع والخف
واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم ما نكره ولقينا من هذه
الريح ما ترون لا يثبت لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يطمئن
فالى مرتحل ووثب على جمله فاحل عقاله الا وهو قائم
قال حذيفة ولولا عهد رسول الله الي ان لا احدث
شيئا لقتلته بسهم ثم انه ذكر في حديثه قائما يصلي فاخذني
الى رحله وطرح على الخرط فاخبرته بما سألني فحمد الله
وسمعت غطفان بما فعلت قريش فاستوطأ راجعين
واقام المصطفى بالخندق اربعة او خمسة عشر ليلة ما

ورجع الى المدينة لسبع بقين من القعدة وقال لن يغزو كم بعد عامهم هذا ولكنهم ينغزونهم فكان كذلك ٠

العولقي

حتى قريظة الحيان ثم ذو قردة ثم الحرة سبع على الاسد ش السابعة عشر غزوة بني قريظة يوم الخندق وفتح الذا وبعد النصف الساكنة ظاهرها وكان من خبرهم ان المصطفى لما انصرف من الخندق الى بيته واصحابه وقد غضنا الغبار فوضعوا السلاح فاتاه جبريل فقال عفر الله لك ان الملائكة لم تضع السلاح بعد وان الله يامرك بالمسير الى قريظة فاني عامد اليهم فمزلزل بهم فاذن بلال في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا ببني قريظة وساروا اليهم في ثلاثة الاف يوم الاربعا تسع بقين من القعدة وقدم عليا برايته اليهم فانتهى اليها الناس حتى دنا من الحصون فقال يا اخوان العرانه هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا وتلاحق الناس وحصرهم خمسا وعشرين ليله حتى جهد هم الحصار وكان حيي من اخطب دخل معهم حصنهم وفاء بما عاهد عليه كعب ابن اسد فلما ايقنوا بان المصطفى مناجزهم اشار عليهم بابتاعه لانه النبي الذي تجده وبنه في كتابهم فما يمنعون على دمائهم واموالهم فابوا وقالوا لا نفارق حكم التوراة فقال فانكم ستقتلون قتلا ونسافا وتخرج اليهم ليلا يكونوا وراءنا اذا خافت عليه فابوا وقالوا ما حب العيش بعد هذا فقال الليلة السبت وعسى ان يكون تخرج اليهم لنصيب منهم غرة فابوا وقالوا لا نحدث في سبتنا ما لم نحدث من خلفنا ثم طلبوا من المصطفى ابا لبابه ليستشيروه فارسله فلما راوه قام اليه الرجال وجهش اليه النسا والاطفال يبكون في وجهه فرق لهم فقالوا ترى ان ننزل

على

على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه انه الذبح قال ابو لبابه فما زالت قدماي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله ثم انطلق حتى ربط نفسه بسارية في المسجد وقال لا ابرح حتى يتوب الله علي واقام كذلك ثمانية ايام تاتيه امراته فتحله للصلاة ثم يرتبط واقام ست ليال لا ياكل ولا يشرب حتى تزلت توبته ولما بلغ المصطفى قال لو جاني استغفرت له لكن حيث فعل ليصبر حتى يتوب الله عليه فلما نزلت توبته بسبب ام سلمة سمعت رسول الله من السحر يضحك قلت ما يضحك قال تيب على ابي لبابه فقامت على الباب حجرتها فقالت ابشر يا ابا لبابه فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطيروه واتاه الطلقاء فان الان يخرج المصطفى فحله فخرج فلما ثم نزلوا على حكم رسول الله في تراث الاوس فقالوا يا رسول الله دون الخزرج وقد فعلت في موالي اخواننا بالامس ما علمت يعنون بني قينقاع حيث وهبهم لعبد الله ابن ابي لما سالة فيهم فقال المصطفى الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم سعد ابن معاذ وكان حبله في خيمة بالمسجد ليعوده من قرب فاتاه قومه فحملوه على حمار ووطوا له بوساده من ادم وكان جسيما ثم اقبلوا معه الى رسول الله وهم يقولون احسن في موالك فان رسول الله انما ولاك ذلك لتحسن فيهم فلما اكثروا قال لقد اخذ سعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم فغضب بعض من سمعه الى بني عبد الاشهل بني حلفا قريظة قبل ان يصل اليهم سعد لما سمع ذلك فلما انتهى سعد اليهم قال المصطفى قوموا الى سيدكم فقاموا اليه وقالوا انه مولاك لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيكم ما

حكمت قالوا نعم قال وعلي من هنا في الناحيه التي فيها المصطفي
وهو معرض عنه احلا لانه فيقال المصطفي ثم قال فاني لا احكم
فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي النساء والاطفال
وفي بعض الطرق انه حكم بالنار للمها جرين فقال الانصار
اخوانا كانوا معهم قال اردت ان تحسنوا عنكم فقال المصطفي حكمت
بحكم الله من فوق سبعة ارقعة وقيل انه عليا لما حمل علي الحسن
والزبير وقال والله لا ذوقن ما ذاق حمزة او افتح الحصن فقالوا
ننزل علي حكم سعد فخندق ظهر موضع سوق المدينه اليوم
وخرج بهم ارسالا فضربت اعناقهم في تلك الخنادق واتي
بحيي ابن اخطب فضربت عنقه وكانوا ستمايه او سبعمايه
ووجد وافيها الفان وخمسمايه سيف وثلثمايه درع والفي رمح
وخمسمايه ترس شرخمسة الفا ثم رئيت للفارس ثلاثة
اسهم وللراجل سهم وهو اول فيء وقعت فيه السهمان وحبس
وعلي سبيه نصفت قسمة الغنائم واسلم تلك الليله ثعلبه
ابن سعيد بالتحتيه وقيل بالنون واسيد بفتح الهمزه ابن
سعيه واسد ابن عبيد وهم من هو بل الامن قريظه وكانا النضير
فاحرز واد ماهم واموالهم وضربت رقبة امراة من قريظه
وهي التي طرحت الرحا علي خلاد ابن سويد فقتلته فلما
انقضي شانهم انفجر لسعد ابن معاذ جرحه فمات واهتز
العرش فرحا بصعود روحه وفيه قتيل
* وما اهتز عرش الله من موت هالك *
* سمعنا به الا لسعد ابي عمرو *
وتزلت سورة الاحزاب في شان الخندق وبني قريظه
وكان الزبير بفتح الزاي ابن باطا قد من علي ثابت
ابن قيس في الجاهليه فجاءه ثابت فقال اتعرفني

قال

قال وهل يجهل مثلي مثلك قال اردت ان اجازيك بيدك
عندي قال ان الكريم يجزي الكريم شرف ذكر ذلك ثابت
للمصطفي فوهبه له فاتاه فاخبره فقال شيخ كبير كل اهل
لا ولد له ما يصنع بالحياة فاستوهب ثابت من المصطفي
امراته فوهبه فاخبره فقال ما فعل الذي كان معك بالجاع ماذ
لهم فاتاهم فوهب لثابت ماله فاخبره فقال ما فعل الذي
كان وجهه مرآة مصقولة تتراآي فيها عذاري الحي كعب
ابن اسيد قال قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبادين حيي
ابن اخطب قال قتل قال فما فعل معدنتنا اذا شددنا وحامينا
اذا فررنا عزال ابن شموال قال قتل قال فما فعل الجلسان
يعني بني كعب ابني قريظه وبني عمرو ابني قريظه قال قتلوا
قال فاني اسالك بيدي عندك الا الحقتني بالقوم فما في
العيش بعد هؤلاء من خير فقدمه فضرب عنقه وبعث
رسول الله سعد ابن زيد الانصاري نسابا من قريظه
الي نجد فاتاع بها خيلا وسلاحا واصطفي المصطفي لنفسه من
نسائهم ريحانه بنت زيد وكانت في ملكه حتي ماتت عنها
اختارت بقاءها في ملكه علي العتق والنكاح وقالت هو
اخف علي وعليكي وقالت توفقت في الاسلام فزجره عن نفسه
من ذلك وعزلها فبينا هو مع صحبه اذ سمع صوت نعلين خلفه
فقال ان هذا لثعلبه بشر بي باسلام ريحانه فكان كذلك
فلما اسلمت سر بذلك الثامنة عشر غزوة بني لحيان
بكسر اللام وضمها ارضها ابن سعد في ربيع الاول
سنة ست وابن اسحق في جمادي الاولي راس ستة اشهر
من فتح بني قريظه وذلك ان المصطفي وجد علي اهل الرجيع
حبيب ابن عدي وعاصم ابن ثابت واصحابهما المقتولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالرجيع وجد اسد يدا فاظهر انه يريد الشام ليصيب من القوم
غرة وخرج في مائتي راكب حتى انتهى الى ماء لهم يقرب
عسفان وجد هم حذروا وتمنعوا في رؤس الجبال فلم
يقدر منهم على احد وراح رسول الله قافلا الى المدينة
بعد غيبته اربعة عشر ليلة فسمعه جابر وهو يقول
ايبون تائبون لربنا حامدون اعوذ بالله من وعثاء السفر
وكابة المنقلب وسوء الظن في الاهل والمال الغابة
عشر غزوة ذو قرد بفتح القاف والراء وحكى السهيلي ضمها
على بريد من المدينة سبب في طريق الشام وذلك ان المصطفى
لما قدم من بني لحيان لم يقم الا ليالي قلائل حتى اغار
عيينة ابن حصن في اربعين فارسا من غطفان على لقاح
المصطفى بالغابة وكانت عشرين وطيها ابو ذر ورجل من
غفار وامرأته فقتلوا الرجل واخذوا المرأة واللقاح وكان
اول من ندر بكسر المعجمة اي علم بهم سلمة ابن الاكوع الاسدي
يريد الغابة متوشحا قوسه وسيفه ونبله ومعه غلام
لطلحة ابن عبد الله بعد فرس يقوده حتى اذا علا ثنية
الوداع نظر الى جنوب هر فصرخ واصباحاه وهي كلمة
يقولها المستغيث ثم خرج تعدو في اثار القوم فرد كان ده
كالسبع حتى لحقهم فجعل يرد هم بالنبل ويقول اذا رمي
خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك
الرضع وهو اللئام فاذا وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا
ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رماهم وقال خذها وانا ابن الا
كوع الى اخره فيقول قائلهم اوكبينا هو اول النهار وبلغ
رسول الله صياح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفزع

الفزع

الفزع ياخيل الله اركبي وخرج مقنعا بالحديد فتراءت
الخيل اليه فكان اول من انتهى اليه من الفرسان المقداد
ابن الاسود ثم عباد ابن بشر وسعد ابن زيد الاشهليان
في فرسان فلما احتفوا امر عليهم سعد ابن زيد هذا هو
الاصح وقيل المقداد وقال اخرج في طلبهم حتى الحقك بنا
الناس وقال لابي عياش الزرقي لو اعطيت هذا الفرس
افرس منك ملحق فقال انا افرس الناس فعثر الفرس
فما جرى سوى خمسين ذراعا حتى طرحه نجيب فاعطاه
غيره وكان اول فارس لحق بالعقر محرز ابن نضلة
ويقال له فيه فقتل ولم يقتل من المسلمين غيره وقيل
قتل معه وقاهر المدجي لما تلاحقت الخيل قتل ابو قتادة حبيب
ابن عيينة ابن حصن وغشاه ببردته وقال الدمياطي
انما قتله المقداد وان قتل ابي قتادة سعد ة المزارقي
ورئيس المشركين ثم اقبل رسول الله في المسلمين فلما راو
القتل مغشى بالبرده استرجع الناس وقالوا قتل ابو قتادة
فقال المصطفى لم يقتل لكنه قتيل له ووضع عليه برده ليعلموا
انه صاحبه وادرك عكاشة ابن محصن اوبارا وسماها ابن
سعد انارا بمثلثة وابن عايذ ابارا بكسر الهمزة وابنه
عمرو ابن اوبار على بعير فانتظمها بالرمح فقتلها واستنقذوا
بعض اللقاح وفي صحيح مسلم جميعها وفيه عن سلمة ابن الاكوع
انه طردهم وقال مازلت ارميهم فاعقر بهم فاذا رجع
الي فارس انبت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به
حتى اذا تضايق الخيل ركبتهم بالحجارة فما زلت كذلك
اتبعهم حتى ما خلق الله من شيء من ظهر رسول الله الا

خليفة وراظهوي شراستهم انهيهم حتى القوا الكثر من ثلاثين
نسبعقون فما برحت حتى رايت فوارس رسول الله
اولهم الاحزم الاسدي على اثره ابو قتاده الانصاري وعلي
اثره المحترز فاخذت بعنان الاخزم فقلت احذر وهو
لا يعطوبك حتى يلحقك الناس فقال ان كنت تؤمن بالله
ويعلم ان الجنه والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهاده فالتقى
هو وعبد الرحمن ابن حيينه ابن حصن فنثر عبد الرحمن
فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وحمل على فرسه فلحق
ابو قتاده بعبد الرحمن فطعنه فقتله وسار المصطفى حتى
نزل بالخيل من ذي قرد قال سلمة فصعد وهو على الماء
اذا بلا قد نحر ناقه ويشوي للمصطفى من كبدها وسنامها
فقلت يا رسول الله خلني انتخب من القوم مايه فاتبع القوم
فلا ابقى منهم مخبرا الا قتلته فضحك حتى بدت نواجذه
ضوء النار وقال اترك كنت فاعلا ملت نعم والذي اكرمك
قال انهم الان ليقرون بارض غطفان واقام بذي قرد ليله
يحرس الجيش وصلى بهم صلاة الخوف وقسم في كل مايه
من صحبه جزور يخرون نهارا كانوا خمسمايه وقيل سبعمايه
واستعمل على المدينه ابن ام مكتوم وخلف سعد ابن عباده
في ثلاثمايه يحرسون المدينه وبعث الى رسول الله باحمال
باحمال التمر وعشر جزائر فوافته بذي قرد وقال المصطفى
خير فرساننا اليوم ابو قتاده وخير رجالنا سلمه ورجع
فاقلا وردف سلمه خلفه على العضباء واقبلت امراة
الغفاري على ناقة من نايل المصطفى فاخبرته الخبر
وانها نذرت ان نحاها الله عليها ان تنحرها فتبسم

وقال

وقال بئسما جزيتها واخبرها بانه لا نذر في معصية ولا فيما
لا يملك واحد ناقته وقال ارجعي الى اهلك وذكر الزبير
هنا معجزة وهو ان المصطفى نزل في هذه الغزوه على ماء
فسال عن اسمه فقيل بيسان وهو ملح فقال بل هو نعمان
وهو طيب فغير رسول الله الاسم وغير الله الفاشتراه
طلحة ابن عبيد الله ثم صعد نابه وقال المصطفى انت
يا طلحة الاجواد وسمي طلحة الفياض وهذه العشر ون غزوة
المريسيع وهي غزوة بني المصطلق والمريسيع ماء لخزاعه
من قولهم رسعت عين اذا وقعت في الفساد والمصطلق مفتعل
من الصلو وهو رفع الصوت بينها وبين العرج يومان وبين
العرج وبين المدينه ثمانية برد وهو منهو حذ بمه بن سعد
بطن من خزاعه وسببها ان رئيسهم الحرث ابن ابي ضرار
سار في قومه ومن امكنه من العرب فدعاهم الى حرب
المصطفى فاجابوه وتهيئوا للمسير معه فبعث المصطفى بريده
ابن الحصين ليعلم علم ذلك فلقي الحرث ابن ابي ضرار
وكلمه ورجع الى المصطفى فاخبره فاسرع الخروج اليهم
وخرج معهم بشر كثير من المنافقين ثم تخرجوا في غزاة
قبلها واستخلف على المدينه زيد ابن حارثه وكان معه فرسان
لواء والعقاب وبلغ الحرث ومن معه مسيره مخافوا وتفرق
من معهم من الحرب وانتهى المصطفى الى المريسيع وهو الماء
فحزب عليه قبته ومعه عايشه وام سلمه فتاهبوا
للقتال وصف رسول الله اصحابه ودفع راية المهاجرين الى ابي
بكر والانصار لسعد ابن عباده فتواعوا بالنبل ساعه ثم
امر اصحابه فحملوا حمله رجل واحد فما افلت منهم انسان وقتل
عشره منهم واسر بقيتهم وسبا الرجال والنساء والذريه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنعم والشاء ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد فاحتسبوا
على طلبه فنزلت اية التيمم وغاب المصطفى ثمانية وعشرين
يوما وكان شعار المسلمين يومئذ يا منصور امتنا
واصاب يومئذ رجل من الانصار مسلما من بني كلب فقتله
ظانا انه من العدو وارد جمر في الواره جمجاه العماري
اجير لعمر وسنان ابن وبر حليف الخزرج فانفلا فصرخ
احدهما يا معشر الانصار والاخر يا معشر المهاجرين فغضب
ابن ابي رأس المنافقين فقال وقد فعلوها نا فزونا وكاثرونا
في بلادنا ما اعدنا وجلابيب قريش هؤلاء الا كما قال الاول
سمن كلبك يأكلك لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل ثم اقبل على من حضر من قومه وقومه زيد ابن ارقم
ذو الاذن الواعية غلام حدث فقال هذا ما فعلتم بانفسكم
احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم ما
بايديكم لتحولوا الى غير داركم فاشتكى زيد الى المصطفى فاخبره
فقال عمر به عباد بن بشر فليقتله فقال المصطفى اذا تحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه لكن اذن بالرحيل وذلك في
ساعة لم يكن يرتحل فيها ومشى ابن ابي الى المصطفى فحلف
ما قال وكان في قومه شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار
عسى ان يكون الغلام اوهم في حديثه حدثا على ابن ابي
وعفوا عنه وجاء اسيد ابن حضير فحيا رسول الله بتحيته
بالنبوة وسلم وقال يا نبي الله لرحت في ساعة منكرة ما كنت
تروح في مثلها قال اما سمعت ما قال صاحبكم زعم انه ان
رجع الى المدينة اخرج الاعز الاذل قال انت تخرجه ان
شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال ارفق به
صلى الله عليك فوالله لقد جاءنا الله بك وان قومه ليعظمون

له

له الخرز ليتوجوه فانه ليرى ان قد استلبته ملكا ثم منن
رسول الله بالناس وسارهم يومهم وليلتهم فاصبحوا سائرين
حتى اذتهم الشمس فنزلت ريح شديدة وخافوها فاخبر المصطفى
انها لموت عظيم من الكفار فوجدوه رفاعة ابن زيد
من عظماء يهود فستقاع وكان كهفا للمنافقين ونزلت سورة
المنافقين التي فيها ابن ابي ومن على مثل امر فاخذ المصطفى
باذن زيد ابن ارقم فقال هذا الذي اوفى الله باذنه
وبلغ عبد الله ابن عبد الله ابن ابي فاتى وقال يا رسول الله
بلغني انك تريد قتل ابي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا
فمرني احمل اليك راسه فلعد علمت الخزرج ما بها امرء
بوالد مني وانا اخشى ان تامر غيري فيقتله فلا تدعني
نفسي انظر الى قاتل ابي في الناس فاقتله فاقتل مؤمنا
بكافر فادخل النار فقال بل نتوفق به ونحسن صحبته مابقي
معنا فلما اراد رحيل المدينة وقف عبد الله على ابيه وقال
لا تدخلها حتى تقر انك الذليل ورسول الله العزيز ويأذن
رسول الله في الرحيل فاذن فدخل فجعل بعد ذلك اذا
احدث امر اكان قومه الذين ايها يؤنبونه ويعنفونه فقال
المصطفى حين بلغه ذلك ما شاء لهم لعمرا ما والله لو قتلته
يوم قلت لي اقتله لارعدت له انف فقال عمر قد علمت
والله لامر رسول الله اعظم بركة وفيها سئل عن العزل فقال
ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الا وهي كائنة ثم
امر بالاسارى فكتفوا واستعمل عليهم بريده وجمعت الغنائم
واستعمل عليها غالبا سفيان مولاه وجمع الذريه ناحية
وكانت الابل الفا والشاء خمسة الاف والسبي عابتان
وفي هذه الغزوة كان حديث الافك في حرام المؤمنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسان الرزان عايشه واصله ان المصطفى لما قرب المدينه
نزل ميثلا بات فيه بعض الليل ثم اذن بالرحيل فخرجت
عايشه فجاجتها وفي جيدها عقد جزع فانفسل كالذري
فلما رجعت فقدته فرجعت تطلبه فشغلها وحضر رجال
على بعيرها لا يشكون انها فيه واظلوا فرحلوا الى العسكر
وما فيه من داع ولا مجيب فتلففت بجلبابها واضطجعت
اذ مر صفوان ابن معطل السلمي فوقف عليها فقال انا لله
ظعينة رسول الله ولم يكلمه فقربه بعيره فقال اركبي وركبت
واخذ برأسه فما ادركوا العسكر حتى نزلوا فقال اهل
الافك ما قالوا وافاز بحج العسكر وهي لا تعلم بشئ فلما قدموا
المدينه سكت واشتهى الخبر الى رسول الله فرابوبها وانكرت
من المصطفى ما كانت تعهده من لطفه بها وكان اذا دخل
يقول كيف سكر ولا يزيد فاستاذنته ان تمرض عنده
ابها فاذن فلما عوفيت بعد عشر من يوما خرجت لحاجتها
ومعها ام مسطح فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقالت
عايشه بئس لعمر الله ما قلت قالت اوما بلغك الخبر فاخبرت
بما قال اهل الافك فما زالت تبكي حتى كاد البكا يصدع
كبدها فقالت لها ابي بلغني حفظك الله فلما كانت امراة
حسنا عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن وخطب رسول
الله الناس فحمد الله وقال ما بال رجال يؤذونني في اهلي
ويقولون غير الحق والله ما علمت عليهم الا خيرا ويقولون
ذلك لرجل ما علمت منه الا خيرا وما يدخل شيئا من بيوتي
الا وهو معي وكان كبر ذلك عند عبد الله ابن ابي في رجال
من الخزرج معها قال مسطح وحمنه بنت جحش لحكان اختها

عند

عند رسول الله فقال اسيد ابن حضير يا رسول الله ان يكو
من الاوس يكفلهم او من اخواننا الخزرج فمرنا بامرك فانهم
لاهل لان تضرب اعناقهم فقام سعد ابن عباده فكانت قبلها
مقاوله حتى كاد يكون بين الحيين شر هذا الصحيح لان ما ذكر
ان سعد ابن معاذ فانه كان مات ونزل المصطفى فدعا عليا
واسامه فاستشارهما فاثنى اسامة خيرا وقال هذا الكذب
وباطل وقال علي لنساء كثير وسل الجارية فانها تصدقك
فدعا المصطفى بريره وقام علي يضربها ضربا شديدا
ويقول اصدقي رسول الله فيقول لا اعلم الا خيرا والله
اعيب عليها الا انى كنت اعجن عجيني فامرها ان تحفظه فتام
وتاتي الداجن فتاكله ثم دخل رسول الله عليها فقال
يا عايشه ان كنت المت بذنب فتوبي الى الله فانه يقبل
التوبة عن عباده قالت فلما هو الا ان قال ذلك وقلص دمعي
وانتظرت ابوي ادعسا فلم يتكلما والله لانا كنت احترم في
نفسي من ان ينزل الله في قرانا يقرا به ويصلي به وكنت
ارجوا ان يري المصطفى في منامه ما فيه براءتي وما اهل
بيت دخل عليهم ما دخل على ال ابي بكر في تلك الايام
فما برح رسول الله مجلسه حتى تغشاه ما كان يتغشاه
فسجي بثوبه ثم سري عنه فجلس وانه ليتحدر منه مثل
الجمان في يوم شات فجعل يمسح العرق ويقول ابشري يا عايشه
قد انزل الله براءتك قلت بحمد الله لا بحمد احد ولقد كان
ان ابا بكر دخل وعنده رسول الله فقال ما تنظر
بهذه الذي حانتك وفضحتني فاكان غير بسير حتى
نزل الوحي وجاء عذرها من السما ثم خرج الى الناس

فخطبهم وتلا عليهم ما نزل من القرآن ثم امر بمسطح وجهه وحسان
ابن ثابت وكان ممن افصح بالفاحشة فحدوا ولما نزلت الايات
حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح ولا ينفعه ابدا فانزل الله
ولا يأتل اولوا الفضل الآية فرجع اليه نفقته الآية ثم ظهران
المعطل كان حصورا لا يأتي النساء ومات شهيدا انتهى ثم هذا
القول من كون قريظة بعد الخندق ثم الحان ثم قرظة ثم المر
يسيع هو القول الاقوى الاسد الاصح من اقوال اهل السير
ووراء ذلك اقوال احر لا يليق ايرادها بهذا المجموع المختصر
ثم ثم تلبها عمرة الحديبية فخيبر فعمرة القضية
ش المادية والعشرون عمرة الحديبية وهي تلي المصطلق
عدها بعضهم من الغزوات خرج اليها في القعدة سنة ست
معتمرا لا يريد حربا واستنفر العرب ومن حوله من اهل
البوادي وهو يخشى من قريش ان يعرضوا له بحرب
او يصدوه عن البيت فخرج بمن معه من المهاجرين والا
نصار ومن لحق به من العرب وساق الهدي واحرم بالعمرة
ليامن الناس من حربه وليعلم انه خرج زائرا للبيت معظما
له حتى اذا كان بغسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال
قريش سمعت بك فخرجوا معهم العوذ المطافيل قد لبسوا جلود
النمور ونزلوا بذي طوى يعاهدوا ان لا يدخلها عليهم
ابدا وبعث خالد ابن الوليد في خيلهم فدفعوها الى كداء
اكمة فقال المصطفى يا ويح قريش قد اكلتهم الحرب
ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين العرب فان اصابوني كان الذي
اراد وا وان اظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين او
قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش فوالله لا ازال اجاهد على
ما بعثني به حتى يظهره الله او تسفرد هذه السالفة فسار

حتى

حتى سلك ثنية المرار بركت ناقته فقال الناس خلات فقال
ما خلات وما هو لها بخلق لكن حبسها حابس الفيل عن مكة
لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يسالوني فيها صلة الرحم
الا اعطيتهم اياها فلما اجابهم اتاه بديل ابن ورقاء في رجال
من خزاعة هنا لوه ما جاء بقتال بل زائرا
فرجعوا لقريش انكم تتعجلون على محمد انه لم يات لقتال فاتهموه
وجهه هم وقالوا وان كان لا يريد قتالا لا يدخلها عنوة ابدا
ثم بعثوا اليه مكرز بن حفص اخا بني عامر فلما راه مقبلا قال
هذا رجل غادر فكلمه فقال له نحوا ما قاله لبديل فرجع الى
قريش فاخبرهم ثم بعثوا اليه الحليس ابن علقمة وكان سيد
الاحابيش فلما راه قال هذا من قوم يتالهون فابعثوا له
الهدي يتبع وجهه البراه فلما راه سيق في قلائده رجع الى قريش
ولم يصل الى المصطفى اعظاما لما راى فقال لهم ذلك فقالوا
له اجلس فانما انت اعرابي لا علم لك فغضب وقال ما على
هذا حالفناكم ولا عليه عاقدناكم ايصد عن بيت الله من جا
معظما له والذي نفسي بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له
او لاثرن بالاحابيش بغتة رجل واحد فقالوا اكففت عنا حتى
ناخذ لانفسنا ما نرضى به ثم بعثوا عروة ابن مسعود الثقفي
فاتاه فقال يا محمد اجمعت اوباش الناس ثم جئت الى بيضتك
لتفضها بهم انها قريش لبسوا جلود النمور تعاهدت ان لا تدخلها
عنوة ابدا وايم الله كاني بهؤلا عن انكشفوا عنك فزجر عليه
ابو بكر وقال امخن فنكشف عنه ثم جعل عروة يتناول
لحية المصطفى وهو يكلمه والمغيرة ابن شعبة واقف على
راسه في الحديد فجعل يقرع يده ويقول اكفف يدك عن
وجه رسول الله قبل ان لا تصل اليك فيقول عروة ما

افطك واغلظك فتبسم المصطفى فقال من هذا يا محمد قال
ابن اخيك المغيره قال اي غدر وقد غسلت سوءتك الا
بالامس يريد ان المغيره كان قتل قبل اسلامه ثلاثة عشر
رجلا من ثقيف فنهاج الحيات من ثقيف رهط المقتولين
والاخلاف رهط المغيره فردي عروة المقتولين ثلاث عشر
دية واصلح الامر وكلم رسول الله عروه نحوا مما كلم به اصحابه
فقام من عنده وقد راى ما يصنع به اصحابه لا يتوضا الا
ابتدروا وضوءه ولا يبصق بصاقا الا ابتدروه ولا يسقط من
شعره الا اخذوه فرجع فقال يا معشر قريش جيت كسرى
في ملكه وقيصر والنجاشي فما رايت ملكا قط يحمد في اصحابه
ما يحمد محمد اصحابه والله ان تكلمه منكم احد ابدا فروا رايكم ودعى رسول الله خراش
ابن اميه الخزاعي فحمله على بعير وبعثه لقريش يبلغ
اشرافهم ما جاء له فعقروا بعيره واراد وا قتله فمنعه
الاحابيش وبعثت قريش خمسين رجلا اطافوا بالعسكر
ليصيبوا منهم احدا فاخذوا فاتي المصطفى بسبيلهم ثم دعي
عمر ليبعثه الى مكة فقال اخاف قريشا على نفسي وليس
بمكة من بني عدي احد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي
وغلظتي عليها وادلك على رجل اعز بها مني عثمن فبعثه
فلقيه ابان ابن سعيد ابن العاص حين دخل مكة فحمله
بين يديه ثم اجاره وقال اقبل وادبر ولا تخف بنو سعيد
اعزة الحرم فاتا عظما قريش فبلغهم الرساله فقالوا ان شئت
ان تطوف فطف قال ما كنت لافعل حتى يطوف رسول الله
فاحتبسته قريش عندها فبلغ المصطفى انه قتل فقال
لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى البيعة فكانت
بيعة الرضوان تحت الشجرة فبايعهم على الموت ثم بان ان

قتل

ان قتل عثمن باطل ثم بعثت قريش سهيل ابن عمرو فلما
راه مقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا فتكلم
واطال فتراجعا ثم جرى الصلح على ان يرجع عنهم عامه
فرجع عمر حتى اتا ابا بكر فقال الست برسول الله قال
بلى قال الست بالمسلمين وهم بالمشركين قال بلى قال فعلى
م نعطي الدنيه في ديننا قال يا عمر الزم فانا اشهد انه
رسول الله قال وانا اشهد انه رسول الله فقال له ذلك فقال
انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ثم دعا عليا فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف الرحمن اكتب
باسمك اللهم فقال المصطفى اكتب فكتبها ثم قال اكتب هذا
ما صالح عليه محمد رسول الله قال لو شهدنا انك رسول الله
لم نقاتلك اكتب اسمك واسم ابيك قال اكتب واصلحها على وضع
الحرب عن الناس عشر سنين على انه من اتى محمدا من قريش
بغير اذن وليه رده عليهم ومن جا قريشا ممن مع محمد لم يردوه
عليه وانه من احب ان يدخل في عهد محمد دخل ومن احب
ان يدخل في عهد قريش دخل فتواثبت خزاعة فقالوا نحن
في عقد محمد وعهده وبنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدها وان ترجع
عنا عامك فاذا كان عام قابل خرجنا وخليت بينك فدخلت
فاقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف في القرب
لا تدخلها بغيرها وقد كان اصحابه خرجوا وهم لا يشكون
في الفتح لرويه راها المصطفى فلما راوا ما راوا من الصلح والرجوع
دخلهم امر عظيم حتى كاد بعضهم يهلكون فقام المصطفى الى هديه
فنحرها ثم حلق راسه واهدى عامه لخراش يا خراش
جعل في انفه برة من فضة ليغيظ المشركين فلما رات
الناس نحروا حلقوا فعلوا كذلك فكان صلح الحديبيه فتحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قريبا من الناس بعضهم بعضا والتقوا وتفاوضوا الحديث
فدخل في الاسلام في تلك السنين مثل ما كان فيه قتل
او اكثر به لعلمه انه خرج الى الحديبية في الف واربعمائة شر
خرج عام فتح مكة بعد ذلك بما مين في عشرة الاف ونزل في
شان ذلك سورة الفتح بين الحرمين والقصة فيها طول
وفي هذا القدر كفاية الثانية والعشرون غزوة خيبر
لما قدم من الحديبية مكث بالمدينة الجمعة وبعض المحرم
سنة سبع ثم خرج منها الى خيبر وعمارها وهي بلد بينها وبين
المدينة ثلاثة ايام ذات حصون اعظمها يسمى القموص وهو
الذي فتحه علي واخلع بابه ففتح اللواء الى علي وسار حتى نزل
بساحتهم ليلا فلم يعلم بهم حتى صبحهم وكان اذا غزا
قوما لم يغر عليهم حتى يصبح فان سمع اذانا امسك والا اغار
فبات فلم يسمع اذانا فركب فخرج عمال خيبر بمساحيهم ومكاتلهم
فلما رأوا الجيش قالوا محمد والخميس يعني الجيش فلما سالانه خمسة
اقسام ميمنة وميسرة ومقدمة وموخرة وقلب ثم ادبروا
هرابا فقال المصطفى الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين وفرقة الراية ولم نكن
بوحيد وانما كانت الالوية وكانت رايته سوداء من بردة لها
بيضاء وتحصن اهل الحصون فدنا رسول الله ففتحها
حصنا حصنا فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم وعندئذ قتل
محمود ابن مسلمة القيت عليه ضحضح من رحى القموص حصن بني
ابي الحقيق واصاب منهم سبايا منهم صفية بنت حيي بن
اخطب فاصطفاها لنفسه وكان بلال هو الذي جاء بها ويأخري
معها فمر بها على القتلى فلما رآهم التمع صفية صاحت وبكت

وجهها

وجهها فقال له بلال انزعت منك الرحمة حين تمر بها على قتلى
رجالها وكانت صفية رات في المنام وهي عروس كان قمرا
ابن الربيع ان قمرا وقع في حجرها فذكرته لزوجها فقال ما
هذا الا انك تتمنين ملك الحجاز محمد فلطمها وعرس المصطفى
بها في الطريق في قبة بباب ابي ايوب الانصاري متوشحا
السيف يحرسه فلما اصبح رآه المصطفى قال مالك قال
خفت عليك من امراة قتلت اباها وزوجها وقومها وهي
حديثة عهد بكفر وان بكانه ابن الربيع وكان عنده كنز
ليهود بني النضير سأله فجحد فقال للزبير ابن العوام
عذبه فكان يقدح بالزند في صدره حتى اشرف على
نفسه ثم دفعه لمحمد ابن مسلمة فضرب عنقه باخيه محمود
فشفت النساء باسن خيبر في المسلمين فنهاهم عن اتيان
الحبالى وقال لاعجل لامرء يومن بالله ان يسقي ماءه زرع
غيره ثم انتهى الى حصنهم الوطيح والسلالم وكانا اخر الحصون
افتتاحا فحاصرهم بضع عشرة ليلة وخرج مرحب من حصنهم
جمع سلاحه ونادى من يبارز ويجرب

- قد علمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب
- اطعن احيانا وحينا اضرب ٭ اذا الليوث اقبلت تجرب

فقال المصطفى من لهذا قال محمد ابن مسلمة انا
قال قم اليه اللهم اعنه عليه فبرز كل منهما لصاحبه فمال مرحب
على محمد فالقاه بدرقته فوقع سيفه فيها وضربه محمد فقتله
ثم خرج بعد مرحب اخوه ياسر وقال من يبارز فخرج اليه
الزبير فقالت امه يقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك
يقتله ان شاء الله فقتله ثم اشتد الحصار فقال المصطفى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح على يديه ليس بفرار
فدعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية
فامض حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول حتى ركزها تحت الحصن
فاطلع يهودي فقال من انت فقال انا علي فقال
علوتم وما انزل على موسى فخرج اليه اهله فقاتلهم فضربه
يهودي فطرح ترسه من يده فتناول بابا كان عند الحصن
فتترس به فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح عليه فاجتمع
ثمانية نفر على ان يقلبوا ذلك الباب فما امكنهم ثم حاصرهم اهل
الوطيح والسلالم حتى اذا ايقنوا بالهلكة سالوه ان يسيرهم
ويحقن لهم دماءهم ففعل بهم وسمح بذلك اهل فدك فسالوه
في ذلك ففعل فلما ترك اهل خيبر على ذلك سالوه ان يجلوهم
في الاموال على النصف فصالحهم عليه على انا اذا شينا اخرجكم
اخرجناكم فكانت خيبر فيئا للمسلمين وكانت فدك خالصة
للمصطفى فلما الحمان اهدت له زينب امراة سلام ابن مشكم
شاة مصلية وسمتها فلاك منها قطعة ولم يسغها ومعه بشر
ابن البراء فلاك مضغة فاساغها ثم قال المصطفى ان هذا
العظم يخبرني انه مسموم ثم دعاها فاعترفت وقالت قلت
ان كان ملكا استرحنا منه وان كان نبيا فستخبره فتجاوز
عنها ومات بشر واحتجم المصطفى يومئذ على الكاهل ثم بقي
بعدها ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي توفي فيه قال
هذا اوان انقطاع الهروي من ذلك السم فكانوا يرون
انه مات شهيدا معها اكرمه الله من النبوة ولما فرغ من
خيبر انصرف الى وادي القرى فحاصر اهله ليالي ثم رجع الى
المدينة الثالثة والعشرون عمرة القضية وتسمى عمرة
القضاء وعمرة الصلح وعمرة الامن وذكرت في الغزوات

لتضمنها

ليضمنها ذكر الصلح بين المسلمين فخرج في الشهر الذي صد فيه
المشركون عنه سنة سبع ولم تحلت ممن شهد الحديبية احد وكانوا
الفين فلما سمعت به اهل مكة بعث به اشرافهم الى البوادي
كراهة ان ينظروا اليه وغيظا وحنقا وتقاسروا وتحدث
قريش ان محمدا ومحبيه في جهد وشدة وضعوا عند دار الندوة
لينظروا اليهم فاصطفى المصطفى ردايا وجزع عضد الممنى
وقال رحم الله امرأ اراهم اليوم من نفسه قوة ثم استلم
الركن ثم هرول حتى اذا اتى الحجر منهم شيء حتى استلم
الركن ثم هرول كذلك ثلاثة اطواف ومشى في سائرها وخلوا
مكة وابن رواحة يرتجز بين يديه

* خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير في رسوله *
* يا رب اني مومن بقيله اعرف حق الله في قوله *

وكان بعث بين يديه جعفر ابن ابي طالب يخطب ميمونة بنت
الحارث الهلالية فجعلت امرها الى العباس فزوجها منه ثم
مضى لمنكه واقام بمكة ثلاث ليال فلما اصبح الرابع اتاه
سهيل ابن عمرو وحويطب ابن عبد العزى وقالا انتا شدك
الله والعقد الا خرجت من ارضنا فقال سعد ابن عبادة لذنبنا
ليست بارضك ولا ارض ابيك لا تخرج الا راضيا قال المصطفى
ويحك يا سعد لا تؤذ قوما زادونا برا في رحالنا ثم قال وما
عليكم لو تركتمونا بين اظهركم وصنعت لكم طعاما قالوا لا حاجة
لنا بطعامك اخرج عنا فادن بالرحيل وظلت اباراقع على
ميمونة حتى اتاه بها بسرف وقد لحقت ومن معها عنا واذني
من سعنها الكفار وصبيانهم فبنى بها بسرف ثم ادلج فسار
حتى قدم المدينة *

ص فتح مكة حنين وتلاء غزاة طايف تبوك قاتلا

منها بسبع احد والخندق . بد بني قريظة المصطلق
خيبر والفتح طايفه . وقد حلوا عن قول السلف
بانه قاتل في النضير . وغابة وادي القرى المشهور
ش الرابعة والعشرين فتح مكه في رمضان سنة ثمان وسببه
نقض العرش باعانتهم بني بكر الذين دخلوا في عقدهم
وعهدهم على خزاعه الذين دخلوا في عهد المصطفى وعهده
حتى قتلوا منهم رجالا فجا عمرو ابن سالم الخزاعي وندبل ابن
ورقا الى المدينه ليشد العقد ويزيد في المده فدخل على
بنته ام حبيبه فذهب ليجلس على الفراش فطوته فقال
يا بنيه ارغبت بي عن هذا الفراش او رغبت به عني قالت
هو فراش رسول الله وانت رجل مشرك نجس فقال لقد
اصابك بعدي شر ثم خرج فاتى المصطفى فكلمه فلم يرد عليه
فكلم ابا بكر ان يكلم المصطفى فقال ما انا بفاعل فكلم عمر
فقال انا اشفع لكم والله لو لم احد الا الذر لجاهدتكم بها
فدخل على وعنده فاطمه وابنها حسن فقال يا علي انت امس
القوم بي رحما جيت في حاجه وذكرها قال لقد عزم رسول
الله على امر ما نستطيع ان نكلمه فقال يا بنت محمد هل لك
ان تامري بنيك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العرب
الى اخر الدهر قالت ما بلغ بني ان يجير قال يا ابا الحسن قد
اشتد الامر فانصحني قال ما اعلم شيئا يغني عنك ذلك
سيد بني كنانه فقم فاجر بين الناس ثم الحق بارضك فقام
فقال ايها الناس قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره
وانطلق فلما قدم مكه اخبر هم قالوا وهل اجار ذلك محمد
قال لا قالوا فما يغني عنك ما قلت قال ما وجدت غير ذلك
وامر المصطفى الناس بالجهاز وامر اهله ان يجهزوه فدخل

ابو

ابو بكر على عايشه وهي تحرك بعض الجهاز قال ابن تريد بيه
قالت لا ادري ثم اعلم الناس انه قاصد مكه وامرهم بالجد
شر قال اللهم خذ الاخبار والعيون عن قريش شر حتى نبغتها
في عقر دارها فيل في اثنى عشر حتى نزل مر الظهران وعميت اخبار
على قريش فلا ياتيهم عنه خبر وخرج في تلك الليله ابو سفين
وحكيم ابن حزام يتجسسان الاخبار وكان العباس لقي
المصطفى بالطريق مهاجرا بعياله من مكه الى المدينه
قال العباس فلما نزلنا مر الظهران قلت واصباح قريش ان دخل
مكه عنوه قبل ان يستامنوه فيها فلا ايم الى اخر الدهر فجلس
على بغلة رسول الله البيضا وخرج لعله تجد بعض الحلابه
باتي مكه فيخبرهم واذا هو بسمع كلام ابي سفين وبديل ورقا
خرجا وما بيننا احد وابو سفين يقول ما رايت كالليله
نيرانا قط فقال العباس انا حنظله قال ابا الفضل ما لك
قلت هذا رسول الله واصباح قريش قال فما الحيله قلت
ان ظفر بك ليضربن عنقك فاركب في عجز هذه البغله
لاتي بك رسول الله فاستامنه لك فركب فجئت به كلما
مر بنار قالوا من فاذا راوا البغله قالوا عم رسول الله على
بغلته حتى مررت بنار عمر فلما راي ابو سفين قد والله الخذ
بعه الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد
نحو رسول الله وركضت البغله فسبقته بما يسبق الدابة
الرجل فدخلت عليه ودخل عمر فقال ابو سفين اضرب
عنقه قلت يا رسول الله اني اجرته فقال اذهب به الى
رحلك فاذا اصبحت فاتني به فغدوت به فلما راه قال
ويحك يا ابا سفين الم يان لك ان تعلم انه لا اله الا الله
قال لقد ظننت انه لو كان مع الله اله غيره لقد اغني عني شيا

بعد قال المريان لك ان تعلم اني رسول الله قال بابي انت وابي ما
احلمك نفسي منها شيء حتى الان فقال له العباس اسلم
قبل ان تضرب عنقك فاسلم قال العباس يا رسول الله انه
رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا قال من دخل دار ابي سفيان
فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو
آمن فذهب لينصرف فقال المصطفى يا عباس احبسه
بمضيق الوادي حتى تمر به جنود الله فيراها ففعل فمرت
به القبائل على رايتها كلما مرت قبيلة قال يا عباس من
هذه فيقول سليم فيقول مالي ولسليم ثم تمر قبيلة فيقول
من هذه فيقول مزينة فيقول مالي ولمزينة حتى عدت
القبائل فمر المصطفى في كتيبته الخضراء فيها المهاجرون
والانصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد فقال من هؤلاء
قال رسول الله في المهاجرين والانصار قال يا ابا الفضل
لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما قال انها النبوة قال فنعم
اذن النجا الى قومك فصرخ باعلا صوته هذا محمد جاكم فيما
لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فاتته اليه هند
بنت عتبة فاخذت بلحيته وقالت اقتلوا الشيخ الخبيث الدسم الاحمس
قبح من طليعة قوم قال لا بأس عليكم هذا عن انفسكم فتفرق الناس
الى دورهم والى المسجد ولما انتهى المصطفى الى ذي طوى وقف
على راحلته صعقة ابشتة برأسه حتى ان راسه لتواضع
لله حين رأى ما اكرمه به من الفتح حتى ان عثنونه لكاد يمس
واسط الرحل فلما دخل مكة دخل المسجد فاتاه ابو بكر
بابيه يقوده قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى اتيه فقال
هو احق ان يمشي اليك فمسح صدره وقال له اسلم فاسلم

وراه

وراه كان راسه ثغامة فقال غيروا هذا بشيء وامر رسول الله
حنين فوقف جيشه من ذي طوى الزبير ان يدخل بمن معه
من كفار مكة على الخيل اليسرى وامر سعد ابن عباده
ان يدخل من كدا فقالوا اليوم يوم الملحمة
اليوم تحل الحرمة فسمعها عمر وغيره فقالوا يا رسول
الله اما ترى ان يكون لسعد شيء فقال صدق سعد فاخذ
الراية فدخل بها وامر رسول الله خالد بن الوليد ان يدخل
المسجد فدخل من اسفل مكة فلقيته صبيان مكة فقاتلوه فقتل
منهم بضعة عشر رجلا وانهزموا ان تفرقوا في الجبال
وبعث المصطفى السعدين واعلى المصطفى
الى الثنية فعلى الخيل
القتال فقال
فلم يكن بساعة يقاتل من قابله وما كان لبعضهم
المصطفى يعهد الى امرائه ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم لكنه
امر بقتل نفر سماهم وامر بطلبهم تحت استار الكعبة منهم
عبد الله ابن ابي سرح وكان اسلم وكتب الوحي ثم ارتد
الى مكة وكان اخاه من الرضاعة
فاستامنه له فصمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف قال لمن
حوله لقد صمت لعلم ان يقوم عليه احد فيضرب عنقه
قالوا له هلا اومأت الينا قال ان النبي لا يقتل ان يكون له خائنة
الاعين وقد سمى رجالا بعينهم ان ظفر بهم ان يقتلوا
وان تعلقوا باستار الكعبة فقتلوا ومنهم الحويرث ابن نقيل
كان يؤذي المصطفى بمكة واحل الدماء فاتاه وام كلثوم
ابنة المصطفى من ماء يوضيء بها المدينة فقتل بها الحويرث

شبكة الألوكة www.alukah.net

فرمايهما الي الارض فقتله علي يوم الفتح ولما آتاه خالد قال قد
نهيتك عن القتال قال هربا دونا وصفوانا وصفوا فينا السلاح
وقد كففت يدي ما استطعت قال فقد قضى الله خيرا وفي
صفوان ابن امية عامد البحر وعكرمة ابن ابي جهل عامد
لليمن فقال عمير ابن وهب يا نبي الله صفوان سيد قومه وقد
خرج ليقذف نفسه في البحر فامنه فانك قد امنته الاحمر
والاسود قال ادرك ابن عمك وهو ابن قال هذا امان فاجبه
به قال اعرب عني لا تكلمني قال اي صفوان ابن عمك عزه
عزك وشرفه شرفك قال اخاف علي نفسي قال هو احلم
من ذلك فرجع معه اليه فقال صفوات هذا زعم انك امنتني
قال صدق قال فاجعلني بالخيار يوما او شهرين قال اربعة
اشهر واقبلت زوجة عكرمة ابن ابي جهل وهي مسلمة
يومئذ فاستامنته لزوجها فامنه فاسلم فوثب به رسول
الله وجاءه وانته ام هاني اخت علي وهو باعلى مكة فوجدته
يغتسل من جنابة فيها اثر العجين وفاطمة بنت رسول الله
فلما اغتسل صلى ثمان ركعات من الضحى ثم قال ام هاني مرحبا بام
هاني ما جاء بك فاخبرته بامر رجلين من احمائي فقال اخي قد
قتلتهما فقال قد اجرنا من اجرت يا ام هاني فلما اطمأن الناس جاء
البيت فطاف سبعا على راحلته ثم استلم الحجر بمحجنه فلما قضى
طوافه دعى عثمان ابن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتح
فدخلها فخر وقف على بابها فقال لا اله الا الله صدق وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا كل مأثرة او دم او مال
يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت والحجابة
الحاج يا معشر قريش ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية
وتعاظمها يا بني العباس لا دم واد من تراب ثم تلى يا ايها الناس

انا

انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية ثم قال يا معشر قريش ما ترون
اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا
فانتم الطلقاء ثم جلسا بالمسجد فقام علي ابن ابي طالب ومفتاح
الكعبة بيده فقال ادعوا لنا الحجابة مع السقاية فقال ابن عثمان
ابن طلحة فما فتاك هذا مفتاحك اليوم يوم وفاء وبر وقال لرجل
البيت اصنام مشدودة بالرصاص فاطاف حتى اتى بسير
يقضب في يده اليها وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فما اشار لصنم الا وقع لقفاه ولما دخل
الكعبة امر بلالا ان يرقى فوقف عليها ابو سفيان وعتاب
ابن اسيد والحرث ابن هشام جلوس عند الكعبة فقال
عتاب فداكم الله اسمعيدا الا يكن سمع هذا وقال الحرث
اما والله لو علم انه صادق لاتبعناه وقال ابو سفيان لا اقول
في واحدة منكما شيئا لو تكلمت لاخبرت عني هذه السماء فخرج اليهم النبي صلى
فقال الحرث وعتاب نشهد انك رسول الله ما اطلع علي
هذا احد فيخبرك قام على الصفا يدعو فاجتمع اليه قريش
فقال لهم ايها الناس ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل
تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك
سائر اليوم الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب
ثم ان رسول الله بايع الناس على الاسلام وبايع النساء على
الصفا بعد صلاة العصر يوم الفتح وكان عدد من بايع يومئذ
من الرجال والنساء نحوا من الف وخمسمائة وكان عدد من
قتل يوم الفتح من المشركين اربعة وعشرين رجلا وقيل ثلاثة
عشر رجلا وقيل سبعة عشر رجلا وقيل اربعة وعشرين رجلا
وقيل ثلاثة وعشرين رجلا وقيل اثنا عشر رجلا وقيل عشرة
وقيل ثمانية وقيل اربعة وقيل خمسة وقيل ستة وقيل سبعة
وقيل ثمانية وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل احد عشر رجلا
وقيل اثنا عشر رجلا وقيل ثلاثة عشر رجلا وقيل اربعة عشر
رجلا وقيل خمسة عشر رجلا وقيل ستة عشر رجلا وقيل
سبعة عشر رجلا وقيل ثمانية عشر رجلا وقيل تسعة عشر
رجلا وقيل عشرون رجلا وقيل احد وعشرون رجلا وقيل
اثنان وعشرون رجلا وقيل ثلاثة وعشرون رجلا وقيل
اربعة وعشرون رجلا وقيل خمسة وعشرون رجلا وقيل
ستة وعشرون رجلا وقيل سبعة وعشرون رجلا وقيل
ثمانية وعشرون رجلا وقيل تسعة وعشرون رجلا وقيل
ثلاثون رجلا وقيل احد وثلاثون رجلا وقيل اثنان وثلاثون
رجلا وقيل ثلاثة وثلاثون رجلا وقيل اربعة وثلاثون
رجلا وقيل خمسة وثلاثون رجلا وقيل ستة وثلاثون
رجلا وقيل سبعة وثلاثون رجلا وقيل ثمانية وثلاثون
رجلا وقيل تسعة وثلاثون رجلا وقيل اربعون رجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه مع هوازن ثقيف كلها واجتمعت نصر وجشم وسعد ابن بكر
وناس من بني هلال وفي جشم دريد ابن الصمة شيخ كبير
لا شيء فيه الا اللسن برأيه ومعرفته وجاء الناس الى مالك
ابن عوف فلما اجمع السير الى المصطفى جاء الناس مالهم
ونساءهم واطفالهم فلما نزل باوطاس وفيهم دريد في شجار
له يقاد به قال بأي واد انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل
لا حزن ضرس ولا سهل ومالي اسمع رغاء البعير ونهاق
الحمير وبكاء الصغير قالوا ساق مالك مع الناس بذلك فقال
ابن مالك فدعي له فقال له انك اصبحت رئيس قومك وهذا
يوم له ما بعده مالي اسمع رغاء البعير الخ قال اجعل خلف كل رجل
ماله واهله ليقاتل عنهم قال وهل يرد المنهزم شيء ان كانت
لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه اربعلي نصفت في اهلك
ومالك يا مالك انك لم تصنع بتقدمه ببيضة هوازن الى بحور
الخيل شيئا ارفعهم الى متمنع بلادهم وعليا قومهم ثم القى الصبا
على متون الخيل فان كانت للحق بلد شيء ورائك او على ظهرك
اكفاك فلك وقد احرزت اهلك ومالك قال لا افعل انك كبرت
وخرفت لتلحقني يا معشر هوازن اولا تكبن على هذا السيف
حتى تخرج من ظهري بكره ان يكون لدريد فيها ذكر او رأي
فاطاعوه فقال دريد هذا يوم لم اشهد ولم افقد فيها جذع
ثم قاله مالك للناس اذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم
ثم احملوا حملة رجل واحد ففعل المصطفى لسر الدهر
ذكوله ان عند صفوان ادراعا ورماحا وهو بوادي نخلة
فقاله يا ابا امية اعرنا سلاحك قال اغصبا يا محمد قاله بل
عارية مضمونة فاعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح
فسأله المصطفى ان يكفيه حملها ففعل وخرج عامدا لحنين

يعه

معه الفان من اهل مكة وعشرة الاف من الذين فتح الله بهم وذكر
ان المصطفى حين رأى كثرة من معه من جنود الله لن نغلب
اليوم من قلة واستعمل المصطفى على مكة عتاب ابن اسيد اميرا
على من تخلف من الناس فلما خرج خرج معه اهل مكة
ركبانا ومشاة حتى اذا كانوا على عشرين ظلا ترى يوجون الغمام
ولا يكترثون ان تكون الهزيمة بالمصطفى وصحبه فاستقبل
وادي حنين في عماية الصبح وكان القوم سبقوا اليه فكمنوا
في شعابه وخنايذه ومضايقه حتى اذا طلع خالد عليهم وقد شدوا
شدة رجل واحد فانهزم المسلمون راجعين لا يلوي احد على
احد وانحاز المصطفى ذات اليمين ثم قال المصطفى هلموا
الي انا رسول الله انا محمد بن عبد المطلب فلم يلو شيء فانطلق الناس
لا يلوي احد على احد فجعل المصطفى ينزل من البغلة ثم يركبها
واهل بيته منهم ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه وطفق ابو
سفيان ابن الحرث النبي اسلم قبل دخوله المصطفى للفتح
والفضل ابن عباس وربيعة ابن الحرث واسامة فلما انهزم
الناس ورأى من كان مع المصطفى من عظماء اهل مكة الهزيمة
تكلموا عما في انفسهم من الضغن فقال ابو سفيان لا تنتهي هزيمتهم
دون البحر وان الازلام معه في كنانته وقال لهم صفوان الا بطل
السحر اليوم فقال له صفوان وهو يومئذ كافر اسكت فض الله
فاك فلان يربني رجل من قريش احب من ان يربني رجل من
هوازن وقال شيبة ابن عثمان ان ابي قتل يوم احد واخواني يوم
وكان اخر صفتل اليوم ادرك ثاري اقتل محمدا
قاله فاردت قتله فاقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم اطق ذلك
فعلمت انه ممنوع منه فقال المصطفى وهو على بغلته البيضاء
للعباس وهو احسن تكلمها ابيض في ركابه وكان جسيما شديد

الصوت اصرخ يا معشر الانصار يا اصحاب الشجرة فاجابوا لبيك لبيك
قال فيذهب الرجل ليثني بعيره فلا يقدر عليها فيأخذ درعه
فيقذفها في عنقه وسيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله
فيوم الصوت حتى اجتمع اليه منهم مائة استقبلوا الناس فاقتتلوا
فكانت الدعوى اول ما كانت للانصار ثم خلصت اخرا
للخزرج وكانوا صبرا عند الحرب فاشرف المصطفى في ركايبه فنظر
الى مجتلد القوم فقال الان حمي الوطيس فما رجعت راجعة الناس
من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى مكتفين عند المصطفى
والتفت الى ابي سفيان بن الحرث وكان عن صبر وجد يزيد
وهو اخذ بثغر بغلته فقال من هذا قال ابنك علقه بارسول الله
وقبض قبضة من التراب فحصبه بها وجوه المشركين وقال
شاهت الوجوه فهزموا من كل ناحية وبقيهم المسلمون
يقتلونهم وغنموا نساءهم وذراريهم وشاهروا بالهم وغنم
مالك ابن عوف فدخل حصن الطايف في ناس من اشراف
قومه واسلم عند ذلك ناس كثير من اهل مكة وغيرهم
حين ظهر نصر الله رسوله ودخل المصطفى ام سليم بنت ملحان
وكانت مع زوجها الخلعة وهي حاملة وسلاحا فرآها المصطفى
ومعها خنجر فقال المصطفى ام سليم قالت بعد قتل هؤلاء الذين
ينهزمون عنك كما نقتل الذين يقاتلونك فانهم لذلك لاهل
قال او يكفي الله يا ام سليم وقال لها لاي وجه اعددت الخنجر
قالت ان دنا مني مشرك بقرت به بطنه واسلت ابو طلحة زوجها من
رجلا من المنهزمة هوازن استحى القتل في ثقيف فقتل منهم
سبعون تحت رايتهم وادرك ربيعة بن رفيع بن بنيان الصمة
فاخذ بخطام جمله وهو يظنه امراة فاناخ به فاذا شيخ كبير
فقال دونيك ما تريد قال اقتلك قال من انت قال ربيعة ابن رفيع

فشر

شر ضربه بسيفه فلم يغن شيئا فقال بئس ما اسلحك امك اخذ
سيفي من مؤخر الرحل ثم اضرب به فاذا اتيتنا امك فاخبرها
انك قتلت ابن الصمة قرب يوم قلما سمعت دنيه فسالها ثم بعث
المصطفى في اثار من فر منهم اقواما وانزل الله في يوم حنين لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين الاية ثم رجعت
سبايا حنين واموالها فامر بحبسها في الجعرانة حتى ينصرف
عن الطايف انسا دسته والعشرون عزوة الطايف اخر
غزوة الى الطايف اغلق اعليهم ابواب مدينتها وصنعوا له
الصنايع فلما انصرف الذهب المصطفى في شوال سنة ثمان
فاخبر هوازن بمسيره اليهم فجمعوا وتهيأوا للقتال وقاتلهم
قتالا شديدا وقاتلهم ثقيف بانفسها وذراريها بالحصن وقطع
اعنابهم ولبثت معهم على شيء وقال المصطفى لابي بكر وهو
محاصرهم رايت اني اهديت الي قصعة عسلوة نمالا فنقرها
وطلبه فلم اجد ما فيها فقال ما الظن ان تقدر منهم بموك هذا
ما تريده فقال المصطفى وانا لا ارى ذلك فاذن بالرحيل
واستشهد من المسلمين اثنى عشر رجلا ثم انصرف عن الطايف
حتى نزل الجعرانة واليها كان مقدم سبي هوازن واموالهم وقال
لرجل يوم فلن عن ثقيف ادع عليهم قال اللهم اهد ثقيفا
واتهم شرا تاه وقد هوازن بالجعرانة وقد اسلموا وكان معه
من سبيهم ستة الاف من الذراري والنساء ومن الابل والشا
ما لا يدري عدته فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة
وقد اصابنا من البلا ما لم يخف عليك فامنن علينا وقال رجل
منهم لابي بكر يا رسول الله انا اخ الخطاب عاتك وخالاتك
وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ولقد انا ملجأ للحرث ابن شجنة
النغبي ابن المنذر شر نزل منا منزلا ما نزلت به رجونا عطفه

عليناوانت خير المكفولين فقال المصطفى احب الحديث الي ان اصدقه
ومعي من ترون ابناؤكم ونساؤكم احب اليكم ام اموالكم قالوا ما
خيرتنا بين اموالنا واحسابنا بل سرد الينا نساءنا وابناءنا هو
احب الينا فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا انا
صليت الظهر بالناس فقولوا انا نستشفع برسول الله الى
المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله في ابنائنا ونسائنا فاني اعطيكم
عند ذلك فقعلوا فقال المصطفى اما ما كان لي ولبني المطلب فلكم
فقال المهاجرون ما لنا فلرسول الله وقالت الانصار ما لنا فهو
لرسول الله فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال
عيينه ابن حصن اما انا وفزارة فلا وقال العباس ابن مرداس
اما انا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم ما كان لنا فهو لرسول الله
فقال العباس وصحتي فقال المصطفى اما من تمسك منكم بحقه
من السبي فله بكل انسان ست فرائض من اول شيء اصلته
فرد والي الناس ابناءهم ونساءهم فاعطى المصطفى ما فضل عوف ابن مالك
قالوا ما اطيبه قال احضروه فانه ان اتانا مسلما رددنا اليه اهله
وماله واعطيته مائة من الابل فاحضروه فادركهما الحصر انه او
بمكة فرد عليه ماله واهله واعطاه مائة من الابل واسلم وحسن
اسلامه فاستعمله على من اسلم من قومه فكان يقاتل بهم اشقياء
لا يخرج لهم سرح الا اغار عليه حتى ضيق عليهم ولورد السما
الى اهلها ركب واتبعه الناس يقولون اقسم علينا فيئنا حتى الجؤه
فاختطفت عنه رداءه فقال رده واعلي رداي ايها الناس لو كان
لكم عدد شجر تهامه نعم لقسمت عليكم ثم ما الفيتموني بخيلا
ولا جبانا ولا كذوبا ثم قام فاخذ من سنام بعير وقال
ايها الناس والله ما لي من فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس
مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فان الغلول علي اهله

عار

عار وشنار يوم القيمه فرا عطي المؤلفه وكانوا اشرافا لذهم
قومهم فاعطي ابا سفين ابن حرب وابن معويه وحكيم ابن حزام
والحرث ابن كلده والحرث ابن هشام وسهيل ابن عمرو وحو
يطب ابن عبد العزي وصفوان ابن اميه كل هؤلا من اشراف
قريش والاقرع ابن حابس التيمي وعيينه ابن حصن الفزاري
ومالك ابن عوف كل واحد مايه بعير واعطى رجالا دون المايه
واعطى العباس ابن مرداس ابا عروشحطها دعاسه يتصدد
فقال اقطعوا عني لسانه فاعطوه حتى رضي وقال
اتى بد الى الغنايم فقيل له خذ منها ما شئت فقال انما اراد رسو
الله ان يقطع لساني بالعطا بعد ان تكلمت فكرم ان ياخذ منها
شيا بعث اليه المصطفى بحلة فقبلها وقيل له اعطيت عيينه
والاقرع مايه مايه وتركت جعيل ابن سراقه الضمري
قال اما والله جعيل خير من طلاع الارض كلها مثل عيينه
والاقرع لكني تالفتهما للسلم وكلته الى اسلامه وجاه ذو
الخويصرة التميمي وهو يعطي الناس فقال يا محمد قد رايت
ما صنعت لم ار عدلت فغضب وقال ويحك اذا لم يكن العدل
عندي فعند من يكون فقال عمر الا اقتله قال كلا ولما اعطي
فيا بالغرب ولم يعط الانصار شيا وجد وافي انفسهم حتى
كثرت منهم القاله وحتى قال قايلهم لقي الله قومه فقد فضل
سعد ابن عباده عليه فقال ان الانصار قد وجدت واعلمك
اعطيت عطايا عظاما ولم يعطهم فقال ابن انت من ذلك فقال
ما انا الا قومي قال فاجمعهم لي فجمعهم في حظيره فاتاه المصطفى
فحمد الله ثم قال يا معشر الانصار ما قاله بلغني عنكم وجد تموفتا
في انفسكم الم اتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعدا
فالف بين قلوبكم قالوا بل الله ورسوله امن وافضل ثم قال الا

تجبون قالوا بماذا نجيب قال اما والله لو شئتم لقلتم ولصدقتم
اتيتنا مكذبا فصدقناك ومكذوبا فنصرناك وطريدا فاويناك
وعائلا فواسيناك اوجب تم في انفسكم لعاعة من
الدنيا تالفت بها قوما لتسلموا ووكلتكم الى اسلامكم اما ترضون
ان يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله الى
رحالكم فوالذي نفسي بيده لو سلك الناس شعبا وسلكت
الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء
الانصار فبكا القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا بالله
قسما وحظا ثم خرج فاعتمر ثم انصرف راجعا الى المدينة
واستخلف عتاب ابن اسيد على مكة ورزقه في كل يوم درهما
فقام خطيبا فقال ايها الناس اجاع الله كبد من جاع على
درهم رزقني رسول الله درهما كل يوم فلا حاجة لي في
احد السابعة والعشرون غزوة تبوك وتسمى الفاضحة
والفاضحة بينها وبين مكة اربعة عشر مرحلة وبينها وبين
دمشق احدى عشر وهي اخر غزوة غزاها بنفسه وسببها
ان الروم تجمعت بالشام مع هرقل فامر اصحابه بالتاهب
لغزوهم وكان ذلك في شدة من الحر وجدب من البلاد وكان
قلما يخرج لغزوة الا ورى عنها الا هذه فانه بينها للناس
لبعد المشقة وكثرة العدو ليتاهب الناس لذلك اهبته فقال
وهو في جهازه للجد ابن قيس هل لك العام في جلاد بني
الاصفر فقال يا رسول الله أو لا تأذن لي ولا تفتني فلقد عرف
قومي انه ما من رجل اشد عجبا بالنساء مني واني اخشى ان رايت
نساء بني الاصفر ان لا اصبر فاعرض عنه وقال اذنت لك
فنزلت ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا
اي ان كان انما خاف الفتنة من النساء ولبئس ذلك به فاسقط

فيه

فيه من الفتنة اكبر ليخلفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عنه
وقال بعض المنافقين لبعضهم لا تنفروا في الحر وانزل الله تعالى في
الجهاد وشكا في الحق وارتابا في الرسول فنزل فيهم وقالوا لا
لا تنفروا في الحر الاية شرا نهض في سبعين وخلف اهل
الغنى على النقبة والخيل في سبيل الله فجعل رجال من الاغنياء
ينفق عمن نفقته عطيته لم ينفق مثلها فلما خرج ضرب
عسكره على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن ابي معه على
حدة العسكر اسفل منه نحو شعب باب وكان فيما يزعمون الريب
ليس بما قال العسكرين فلما سار رسول الله تخلف عنه عبد الله
بن ابي فيمن تخلف من اهل الريب وخلفه على اهله
واموره بالاقامة فقال المنافقون ما خلفه الا استثقالا له
وتخففا منه فاتاه فاخبره فقال كذبوا ولكن خلفتك لما
تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو علي سفر
ولما خرج بالجرف نزع ثوبه عن ظهره واستقبل المدينة ثم
قال لا تنفروا في الحر ولا تخلوا بيوت الذين ظلموا الا وانتم باكون خوفا من
ان يصيبكم ما اصابهم وقال لا تشربوا من مائهم ولا تتوضوا
منه وما من عجين عجن منه فاعلفوه الناضح واكلوا منه
فاصبح الناس ولا ماء معهم فارسل الله سحابة فامطرت حتى ارتووا
وملؤا ما معهم فاخبر فخرج يمشي في ظلها فقال لبعض المنافقين
الم يزعم انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري ما بين
ناقته فاطلعه الله على ذلك فقال ان رجلا قال كذا وان والله
لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي بالوادي
من شعب كذا حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا فجيء بها
كذلك وحبل تخلف عنه الرجل فيقال له تخلف فلان

ينقول دعوه فيسلحته الله بكم وان بك عنيوذلك فقد اراحكم
الله منه ولما انتهى الى تبوك اتاه صاحب
ايله فصالحه واعطى الجزية واتاه اهل جربا واذرح فاعطوها
وكتب لهم كتابا بالامان ثم بعث خالد ابن الوليد الى اكيدر
دومة وهو رجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال
لخالد تجده يصيد البقر فخرج حتى اذا كان من حصنه
بمنظر العين وفي ليلة مقمرة وهو على سطحه ومعه امراته
فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت امراته
ما رايت مثل هذا قط قال فمن يترك هذن فامر بفرسه
فاسرج فركب منهم رجل من اهل بيته منهم اخوه حسان
وخرجوا بمطاردة صلفتهم خيل المصطفى فاخذوه وقتلوا
اخاه وكان عليه قباء ديباج مخوص بذهب فاستلبه خالد
فبعث به الى المصطفى فجعل المسلمون يلمسونه ويتعجبون منه
فقال المصطفى اتعجبون منه لمناديل ابن سعد لهذا في
الجنة احسن منه ثم قدم خالد على رسول الله باكيدر فحقن
دمه وصالحه على الجزية فرجع الى قومه فاقام رسول الله
بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها ثم انصرف قافلا الى
المدينة والقصة فيها طول جدا فليراجعها من المطولات
من اراد معرفة سبع وعشرون غزوة غزاها المصطفى
بنفسه قاتل منها في تسع احد والخندق وبني قريظة
والمصطلق وخيبر والطايف وحكى اهل السير عن بعض
السلف انه كان قاتل في بني النضير وغابة وادي القرى
المشهور بذي قرد وهو قول الواقدي والصحيح المشهور
الذي عليه الجمهور انما قاتل في تلك التسع فقط

باب ذكر بعوثه وسراياه الى الملوك

والبلاد

البعوث جمع بعث وهو كما في المصباح وغيره الجيش يتهيأ
بالمدينة والسرايا جمع سرية وهي القطعة من الجيش يبلغ
اقصاه اربعمايه سموا به لانهم خلاصة العسكر والسري الشيء
النفيس

ص عدتها من بعث او سريه مستون فالاول بعث حمزة
لنخو سيف البحر من ناحيه العيص لم يقتتلوا بالجمله
ش عدة بعوثه وسراياه ستون على ما ذكره السهيلي
عن المسعودي وقيل سبع واربعون وقيل ثمان واربعون
الاول بعث حمزة ابن عبد المطلب فعقد له لواء ابيض وهو
اول لواء عقده المصطفى فكان اول من غزا في سبيل الله واول
من عقد له راية في الاسلام وذلك في رمضان على راس سبعة
اشهر من مهاجرته وقيل في جمادى الاولى في ثلاثين من
المهاجرين ليعترض عيرا لقريش جاءت من الشام فيها ابو جهل
في ثلاثمايه رجل فساروا الى نخو سيف البحر وهو بكسر السين
ساحله من ناحية العيص بكسر العين وفتح الصاد المهملة موضع ببلاد سليم فالتقوا واصطفوا للقتال
فحجز بينهم مجدي ابن عمرو الجهني وكان حليفا للفريقين فانصرفوا
ولم يقتتلوا بالجملة الكافية امثلا هذا معنى كلام الناظم
والانصاف ان قوله بالجملة حشو يختل به الوزن
ص فبعثه عبيدة ابن الحارث لرابع او قبل ذا او ثالث
بانه سبع كلا منهما ... معاذ في اشكالة اوابهما
وكان رمي بينهم لم يسلما ... اول من رمى بسهم سعد
ش الثاني بعثه على بفتح المعين ابن الحرث ابن المطلب
ابن عبد مناف لواحي بكسر الباء وتخفيف الحاء موضع بين
المدينة والجحفة وهو من منازل خزاعة حزج اليها في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شوال على راس ثمانية اشهر من الهجرة في ستين او ثمانين من المهاجرين
فلقيها جمعا عظيما من قريش عليهم عكرمة ابن ابي جهل او ابو سفيان
بن حرب فكان بينهم الرمي ولم يسلوا السيوف ايا كان بعث عبيدة
قبل بعث ذا اي قتل بعث ابن حمزة وهو قول ابن اسحق او قبل ثالث
انه شيع كلا منهما معاونا لا شغل الامر على الناس وابهم والاصح الاول
وكان بين المسلمين والكفار رمي بسهام لم يعد وا ولم يكون
الصين اي لم يجاوزوه والرمي الى سل السيوف ولم يصطفوا
للقتال الا ان سعد ابن ابي وقاص رمى بسهم فيه سهم في سبيل الله
سعيد وفر من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو وعتبة بن غزوان
وكانا مسلمين فكتما خروجهما ليتوسلا بالكفار وكان لواؤه ابيض
حمله مسطح ابن اثاثة ابن عبد المطلب ه

ص فبعثه سعد الى الخزار ه للعين فاتت رجسوا المدار ه
ش الثالث بعثه سعد ابن ابي وقاص الى الخزار بفتح الخاء
المعجمة فالزاي المعقود على راس تسعة اشهر من الهجرة وحمل له
لواء ابيض حمله المقداد ابن عمرو وخرج سبعة عشر رجلا من المهاجرين
بغير صرون للعير بكسر العين الابل تحمل مسرق قريش فوجدوا
العير مرت بالامس فرجعوا الى المدار اي الى المقار بقرب المدينة
ص بعث ابن جحش بعده واولد لعلها فغنموا وقتلوا
في سلخ سهر رجب اسرا نا واول لهم بدر فرارا
ان تسالونك ازالت كرها ، وبامير المومنين لقنا
ش الرابع بعث عبد الله ابن جحش بن رئاب الاوذي في سرية
مجد بعث سعد او عمر اول البعوث قولان والثاني قول ابي
نعيم لنخلة بفتح النون ولحنا اللهم على لفظ واحرق الحنظل وضع
على ليلة من مكة وهي الى ينبع اليها بطن نخلة على لفظ
واحرق الحنظل موضع على ليلة من مكة ويقال انها بستان

بني

بن عوف يهوديا بلغ عشرين ومائة سنه وكان يؤذي النبي ويحرض
عليه ويقول فيه الشعر وافك بفتح الهمزة والفاء كذب على
المصطفى فقتل سالم عليه ليلا فوضع السيف على كبده
ثم انفذه وكان في شوال راس عشرين من شهر امن الهجره
ش فبعثه محمد بن مسلمه في رفقة لقتل كعب الملامه
جاؤ براسه فاقدموه وقال لهم افلحت الوجوه
ش السابع بعثة محمد ابن مسلمة الاوسي في رفقة من الاوس
منهم عباد ابن بشر والحرث ابن اوس وابن عبس بن جبر وابو
نايله سليمان ابن سلامه لقتل كعب ابن الاشرف اليهودي
وفي الصحيح قال من لي بكعب ابن الاشرف فانه اذى الله ورسوله
فذهب اليه المذكورون فقتلوه وجاؤا اليه براسه فرموا
بها بين يديه فحمد الله وقال لهم افلحت الوجوه فقالوا وجهك
يا رسول الله وكانت رجل الحرث قد اصابها سيف احدهم
فتفل عليها رسول الله فلم تؤذه وقوله النظم الملامه بفتح
الميم وبفتح الهمزة الثانيه هو الذي يفعل ما يلام عليه وهو
صفة لكعب لما حل به الوهن وقوله فاقدموه اي اقدموا راسه
على المصطفى
ش فبعثه زيدا الى المعترده ما بحذا بقرب عمرة
فحصلوا مائة الا عثمان واسروا فرات ثم اسلما
ش الثامن بعثة زيد ابن حارثه في مائة راكب الى المعترده
بفتح القاف وادراعلى الاشهر وضبطه الدمياطي بفاء مفتوحه
وتاء ساكنه ثم من مياه نجد بقرب عمره بفتح العين المهمله
وفتح الميم موضع بين نجد وتهامه من طريق الكوفه وكانت
لهلاك جمادي الاخره راس ثمانية وعشرين شهرا من هجرته
فخرج ليعترض عيرا لقريش فيها صفوان ابن اميه وحويطب

ابن العزي ومعهم مال كثير منه فضه نحو ثلاثين الف درهم
فحصلوها واصابوا العير وقيل انها كانت مائة الف معتما
فخمسها فبلغ الخمس عشرين الف درهم وقسم الباقي بين اهل
السريه واسروا فرات بضم الفاء العطار من بني قريش فاتوا
به الى المصطفى فامر بقتله فاسلم فتركه وحسن اسلامه
ش فبعثه بعث ابن عبد الاسد لبطن لولدي حوشلد
طليحة مع اخيه سلمه ، قد جمعا حرب بني الوجيه
فلم يصل حتى تفرق الملا ، وغنموا شاهم وابلا
ش التاسع بعث ابي سلمه عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي
الى قطن بفتح القاف والطاء المهمله جبل بناحية نجد في بلاد
بني اسد على يمينك اذا فارقت الحجاز وقال ابن اسحق ما من مياه
بني اسد بمخلد وعنه لدلوا وخرج اليهم في مائة وخمسين
رجلا من المهاجرين والانصار لولدي حوشلد بما طليحه
مع اخيه سلمه من بني اسد لانه قد بلغه انهما قد جمعا
الى حرب المصطفى بني الوجيه فلم يصل الجيش اليهم حتى
تفرقوا في كل ناحيه وغنم اشاجع شاءهم وابلا كثيرا ولم
يلقوا كيدا واخذ ابو سلمة بذلك الى المدينه وذكر ابن عبد
البر ان مسعود ابن عروة قتل في هذه السريه
ش يليه بعث ابن انيس العامله لقتل سفيان هو ابن خالد
ابن نبيح كان صوب عرنه ، يجمع للنبي فلما امكنه
احتز راسه فلما احسه ، دنى اليه وخصه بمحصره
ش اي يلي هذا البعث البعث العاشر وهو بعث عبد الله
ابن انيس الجهني الانصاري وقول النظم العامله اي الذي
عمد باذن المصطفى الى قتل سفيان بن خالد ابن نبيح
مصغرا الهذلي اللحياني وصوب عرنة بضم العين المهمله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفتح الراء بعدها نون وهما الثنايا وهو وادي عرفه قال في المجم والمفهما
يقولونه بضم الراء وهو خطأ وهو وادي عرفه وسببه انه بلغه
انه جمع الجموع لحرب النبي فذهب اليه لخمس خلون من المحرم
على رأس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة فوجده ببطن عرنة
يمشي ومعه اصحابه فعرفه فقال له سفيان من الرجل
قال له من خزاعة سمعت بجمعك لمحمد جئتك لاكون معك قال
اجل اني لاجمع له فمشى معه بعد شة وتفرق اصحابه فلما هدأ
الناس وناموا وامكنه قتله قام عليه فاخترط راسه ثم دخل
غارا في الجبل وضرب العنكبوت عليه فجاء الطلب فلم يجدوا
شيئا فانصرفوا فخرج بكمن النهار ويسير الليل حتى اتى المدينة
فلما احتضر بين يدي المصطفى دعا له وخصه بخصوصة بكسر
الميم وسكون الخاء وصاد مهملة ما يختص به الانسان بيده فيمسكه
من نحو عصي ونحوها ودفع اليه عصي وقال تختصر بها في الجنة
فكانت عنده فلما احتضر اوصى بادراجها في كفنه فجعلوها
بين جلده وكفنه وكان غيبته ثمان عشرة ليلة

ش بعثه المنذر والعمري الى بئر معونة فطابوا ثم لا
فاستشهد السبعون الاكعبا، هو ابن زيد كان رابعا
ووجد النبي حزنا حتى، قنت شهرا في الصلاة تجنا
بهم عواعلى القابل حتى اثرلا، ليس لك الآية ربنا علا

ش الحادي عشر بعثه المنذر بن عمرو الانصاري الخزرجي
وبعث القراء من الانصار معه وكانوا سبعين لا اربعين على
الاصح الى بئر معونة بالنون ما لبني عامر بن صعصعة في
صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة وسببه ان ملاعب
الاسنة الكلابي قدم المدينة فعرض عليه المصطفى الاسلام فلم يسلم ولا بعد وقال لو بعثت معي رجالا الى اهل نجد

رجوت

رجوت ان يجيبوا قال اخشى عليهم قال انا لهم جار وكان شباب من
الانصار يسمون القراء يصلون بالليل ويقرؤون فبعثهم وكانوا
سبعين كما تقرر حتى نزلوا بئر معونة فطاروا فيها نزلا بضم
النون والزاي وبعثوا حرام ابن ملحان بكتاب المصطفى الى
عامر ابن الطفيل فلم ينظر في كتابه وقتل الرجل ثم استصرخ
عليهم بني عامر فابوا ان يجيبوه وقالوا لن نخفر جوار ابي ملاعب
الاسنة فاستصرخ عليهم قبائل من سليم عصية وذكوان
وعنيبة فنفروا معه حتى احاطوا بالقوم في رحالهم فلما
رأوهم اخذوا اسيوفهم ثم قاتلوهم حتى استشهد المسبعون
الاكعب بن زيد ابن قتيل الانصار رمقناهم نتركوه وبه رمق
فعاش حتى قتل يوم الخندق وذلك لا ينكان زنا بصفر الزا
وسكون المثناة ثم همزة اي شدة يقال لقوة صعصعا وقدم عمرو
بن اميه على المصطفى فاخبره فوجد اي حزن عليهم حزنا شديدا
حتى من شدة حزنه قنت شهرا في الصلاة اي صلاة الصبح
وغيرها بفتح الموحدة وسكون الخاء المهملة ثم مثناة اي
خالصا يدعو على القبائل الذين قتلوا القراء حتى انزل الله عز
وعلا ليس لك من الامر شي

ش وبعثه الى الرجيع هو قناه او عاصم ابن ثابت واسندا
هذا الغازي وفيه خافا، لسبعة منهم بنو الحيانا
واسروا زيدا حبيبا بيعا، وقتلوا ابن طارق صبريا
ثم الذي ابتاع حبيبا قتله، كذا بزيد مشتريه فقله
وقصدت هذيل راسرعا، صم حمته دترثم سبل عاصم

ش الثاني عشر بعثه في صفر راس ستة وثلاثين شهرا من
الهجرة الى الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وعين مهملة ماء لهذيل
بين مكة وعسفان وامر عليهم عاصم بن ابي مرثد الغنوي كنانيا

طبقات ابن سعد لكن في غيرها انهم كانوا عشرة وان اميرهم عاصم
ابن ثابت الاوسي وهذا هو الذي في سنده البخاري في كتاب
التوحيد وغيره وفي هذا البعث خبيب اي عدي بسبعة منهم علي
رواية البخاري وعليه جرى الناظم وقيل بستة فقط وجزم به
بعضهم وذلك انه خرج اليهم بنو لحيان قريب من مائة رام فاحاطوا
بهم فقتلوا عاصما وستة معه واسروا زيدا ابن الدثنة
الخزرجي وخبيب ابن عدي الانصاري وبيعا بمكة بعد وقعة
بدر فابتاع خبيبا عقبة ابن الحارث وبيعا بمكة بعد وقعة
بدر فابتاع خبيبا عقبة بن الحارث فقتله بابيه وكان ممن
قتل ببدر وابتاع زيدا صفوان ابن امية فقتله باسه وقتلوا
عبد الله بن طارق وتركوه صريعا وقصد بنو هذيل احد
راس عاصم لكونه كان قتل يوم احد اخوين من بني عبد الدار
امها سلافة بنت سعد فنذرت ان امكنها الله منه لتشربن
في راسه الخمر وجعلت لمن جاءها مائة ناقة فتسارع بنو لحيان
الي اخذه ليبيعوه لسلافة فحمته دبر بفتح الدال وسكون الموحدة
اي نحل او زنابير ارسلها الله عليهم مثل الظلة شرجبا
سيل جارعاصم من اخذ وذلك انهم قالوا الله بيننا وبين لا
فنا خذ فارسل الله سيلا فاحتمله فذهب به فلم يقدروا لجثته
ولا لراسه علي خبر وكان نذر ان لا يمس مشركا فبر الله قسمه
فلم يروه اصلا ولا عرفوا له محلا

ص فبعثه محمد بن مسلمه للقرطا اصاب منهم بغنمه
شا لهم ونجا اصابوا بعضهم وبعضهم بالتراب
لم يعرضوا للظعن رامه امير هم واسروا اثنانه

ش الثالث عشر بعثه محمد ابن مسلمه بن خالد بن عدي الاوسي
الي القرطا بضم القاف بعدها راء مفتوحه وظا معجمه جمع قرط

قبيله

قبيله علي سبع ليال من المدينه تزوج المصطفي منهم عمن فخرج
اليهم لعشر خلون من المحرم راس تسعة وخمسين شهرا من الهجره
في ثلاثين راكبا فاغار عليهم وقتل واصاب منهم بغنمه اي غنيمة
شا جمع شاة هم ونجا اللغم مائيه وخمسون والغنم ثلاثة الاف
واصابوا من القوم فقتلوا بعضهم وبعضهم بالتراب جمع تارب
ولم يعرضوا بفتح المثناة التحتيه وصاد مهمله مخففة للظعن
بضم الظا المعجمه وسكون العين سكنت تخفيفا وهم النساء
جمع ظعينه سميت به لانها تظعن مع زوجها حيث ظعن او هو امير
رامه اي طلبه امير هو محمد بن مسلمه واسروا اثنانه بمثلثه
من اثالث بضم المثلثه المخنى واخذه روا الي المدينه وغاب تسع
عشر ليله وقدم اخر المحرم ٠

ص فبعثه عكاشه ابن محصن ٠ لعمر مرزوق مويه لبني
اسد علي بوميز اي فندوه فهزموا وما لقوا من كيد

ش الرابع عشر بعثه عكاشه بضم العين وتخفيف الكاف
وشده بن محصن الاسدي ابي عمرو بفتح العين المعجمه وسكون
الميم بعدها راء مهمله مرزوق وهو مويه تصغيرتا وهو ما
لبني اسد وهو علي بوميز من فيد بفتح الفا وسكون التحتيه
وبقاف بالنون وكان في ربيع الاول سنة ست من الهجره وكان
معه اربعون رجلا فسلم به القوم فهزموا ووجد وا رجلا فاسروه
فسلم علي نعم لبني عمه فاستاقوها وهي مائتا بعير وما لقوا
في سوئتهم من كيد وهو المكر والخديعه وصغر الناظم لفظ
تا وزاد النسبه به اي للوزن ٠

ص وبعثه ايضا الي ذي القصه ٠ محمدا الي بني ثعلبه
في عشر فاحدق الاعراب ٠ بهم وكانوا مائه اصابوا
كلهم قتلا سوي ابن مسلمه ٠ جرح جرحا ساطما اسلمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ش الخامس عشر بعثه محمد ابن مسلمه ايضا الي ذي القصه بفتح
القاف وشد الصاد المهمله موضع في طريق العراق من المدينه
اربعة وعشرون ميلا سميت لقصة في ارضها اي حص وقتل
هي علي بريد من المدينه الي بني ثعلبه في عشر رجال وكانت في
ربيع الاول سنة ست فزدوا عليهم نيلا فاحدقوا بهم الاعراب
وكانوا مائيه فتراموا ساعه ثم حملت الاعراب عليهم فقتلوا
الا محمد ابن مسلمه فانه جرح جرحا مثخنا فاسلمه من جرح
ورجع الي المدينه وقول النظم فاصابوا اي اصابوهم كلهم
وضوبا للوقع فتوكيد للعنصر المرفوع وقوله ما اسلمه اشتكل
به الوزن ٥

ش فبعثه لهم ابا عبيده ٥ لترجعه القوم وحادوا حيده
لكن اصابوا رجلا فاسلماه وغنموا شا لهم ونعما

ش السادس عشر بعثه لهم اي الي ذي القصه لبني ثعلبه
الذي قتلوا العشر ابا عبيده عامر ابن الجراح في شهر ربيع الاخر
سنة ست فخرج اليهم في اربعين رجلا فهربوا فلم يحد منهم احدا
وحادوا عن مكانهم حيدة اي تنحوا عنه وحاد واح للحبال
لكن اصابوا منهم رجلا فاسلم فتركوه وغنموا شا بالمد ونعما
من نعم فخمسها رسول الله وقسم البقيه عليهم ٥

ش فبعث زيدا لبني سليم ٥ وهم ببطن نخل بالخموم
وقد اصابوا نعما وشاموا سروا ما الله منهم بشا

ش السابع عشر بعثه في ربيع الاول سنة ست زيد ابن حارثه
لبني سليم ببطن نخل عن المدينه باربعه برد وهم بالجموم
بفتح الجيم وضم الميم الاولي علي بنا مفعوله بلد بارض بني سليم
عن قبا ببطن نخل وبقباء الجموح بالحاء فاصابوا امراة من بني سليم
يقال لها حليمه فدلتهم عليهم فاصابوا نعما وشاء وسروا من شاء الله

منهم

منهم وكان فيمن اسروه زوج حليمه التي دلتهم فوهب المصطفي للمرئيه
نفسها وزوجها ٥

ش فبعثه للعيص حتي احذواه غير قريش كلها ونفذوا
وفضة كثيرة واسري ٥ همن مع العير اتوا والصهرا

ش صهر النبي زوج زينب ٥ بها التجارة واهل ان يجارا

استجارهم

ش الثامن عشر بعثه زيد ابن حارثه ايضا الي العيص بكسر
العين وصاد مهمله من ناحية ذي المروه علي ساحل البحر
بطريق قريش الي الشام علي اربعة اميال من المدينه فخرج
في جمادي الاولي سنة ست ثلثمائه ان عير قريش قد مرت
من الشام فبعثه في سبعين وماية راكب لاعترضها حتي
اذا وصلوا كانت لصفوان ابن اميه كلها فاخذوها وما معها
وفقد والتي ذهبوا بها الي المدينه واحد واربعه كثيره
والاسري من كان معهم ومنهم صهر النبي ابو العاص ابن الربيع
زوج زينب وهو ابن اخت ربيعه واسمه علي الاصح لقيط
فاستجارها اي بزوجته فاجارته وهو اصل ان يجار من الاسر

ش فبعثه رابعة الي الطرف ٥ ما قرب من مراض فانصرفوا
الي بني ثعلبه اصابوا ٥ انعامهم وهربت الاعراب

ش التاسع عشر بعثه زيدا ابن حارثه مرة رابعة الي الطرف
بفتح الطاء والراء وهو ما قرب من المراض دون الفيصل علي
ستة وثلاثين ميلا من المدينه في جمادي الاولي سنة ست
فانصرف الي بني ثعلبه في خمسة عشر رجلا فاصابوا انعامهم
وشاءهم وهربت الاعراب واصبح زيد بالمدينه
وهي عشرون بعيرا ولم يلق كيدا وغاب اربع ليال

ش فبعثه خامس لحسمي ٥ الي جذام فاتاهم فجمعا
علي القوم صبحا اصابوا الغارضا ٥ وابده هنيدة المعارضا

في قومه لدحية الكلبي، فقطعوا طريقه بالنخيل
وكان زيد معه خمسمايه، فاخذ والانعام والسبي فيه
ماية النساء والصبيان، فجاء زيد من الجرف فاتا
معه كتاب المصطفى فاسلما، له وللقوم فقال المصطفى
اموالهم مع حريمهم فرد، كلا اليهم وافيا بما عهد

ش العشرون بعثه ايضا مرتجا خامسة الى جسمي بكسر الجا المهمله
وسكون السين المهمله والقصر على منهل فضلى موضع من ارض
جزام بضم الجيم قبيله من اليمن في جمادي الاولى سنة ست
في خمسمايه رجل فاتاهم فجمع عليهم فجمعا على غفلة في وقت
الصبح فقتل منهم الفا رضى بعين مهمله وضاد معجمه وابو اهي
واباه هنيدا بضم الهاء مصغرا وهو الهارضي الذي عارض
في قوله لدحية الكلبي وذلك ان دحية افضل من عنده فيصر وقد
اجازه وكساه فلقيه الهنيد وابنه في ناس من جذام بحسمى فقطعوا
عليه الطريق بالقي بكسر القاف وشد الباء وهي الارض الخاليه
واخذ وامتاعه فقدم على المصطفى فاخبره فبعث زيدا له
امير هذه السريه ومعه خمسمايه رجل فجزاعليهم فقتلوا منهم
الهنيد وابنه واخذ والفي بعير وخمسة الاف شاه واخذوا
السبي وكان فيه مايتة من النساء والصبيان فجاء زيد بن رفاعه
الجذامي في نفر من قومه الى النبي وذلك انه كان معه كتاب
المصطفى اليهم كتبه لهم ليامن فقد رعليهم فاسلم واستغفر
للقوم عما وقع منهم في حق دحيه فسال المصطفى ان يرد اليهم
الغنم وهو اموالهم مع حريمهم فقال يا رسول الله لم يحرم علينا حلا
ولا تحل لنا حراما فقال كيف اصنع يا فتى فقال اطلق لنا من كان
حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هاتين فبعث معهم عليا الى زيد
يامره برد ما لهم وحريمهم اليهم وزد الكل اليهم وافيا بما عهد اليه

المصطفى

المصطفى ووقع هنا زيد ابن رفاعه وعندا سحق رفاعة ابن زيد
بن وهب الجذامي وهو الصحيح وقول النظم وابد على لغة
البعض كقوله بابه اقتدي عدي في الكرم
ش قبيله ايضا له مؤمرا، سادسه لوجهه وادي القرى
به اصيب المسلمون قتلا، وارث زيد من خليط انقلى
ش الحادي والعشرون بعثه لزيد ايضا مؤمرا في شعبان سنة
سادسه وقوله لوجهة بكسر الواو وتنوين آخر اي الجهة ثم فسرها
بقوله وادي القرى من اعمال المدينه في رجب سنة ست
واصيب المسلمون يومئذ قتلى ذويبا واوثث زيد بضم الرا
ومن الحشاء المؤنث والمثلثة حتى المجهول اي حل من
المعركه فاحسه الجراح والرث والرثيث الثوب الخلق الذي
فيه بقيه وقوله من خليط القتلى جمع قتيل اي من وسط القتلى
المختلطين فالا زيد اي اقسم ان لا يمس راسه جنابه حتى
يغزو ابني فزاره فلما استقل من جراحته غزاهم وسبى
ش بعث ابن عوف بعده لكلبي، بدومة الجندل لدحية الكلبي
امير هم اصبغ بالاسلام، وبعه ناس من الاقوام
ـ وامر النبي ان يصاهرا، فنكح ذاك ابنه واتما صهرا
ش الثاني والعشرون بعث عبد الرحمن ابن عوف في سريه
بعده اي بعد زيد لكلبها اي الى بني كلب وهم بدومة
بضم الدال وفتحها لكن انكر وبيد افتح الجند لمن بلاد الشام
بقرب الشام فذهب فدعاهم الى الاسلام ثلاثة ايام فاسلم
الكلبي امير هم واسمه الاصبغ ابن عمرو وكان نصرانيا واسلم
معه ناس من قومه ومن بقي على دينه بذل الجزيه وامر
النبي عبد الرحمن ان يصاهر الاصبغ فاستجابوا له فنكح
ذاك يعني عبد الرحمن ابنه ذاك اي الاصبغ واسمها تماضر

بضم المثناة فرق وتخفيف الميم وضاد معجمة مكسورة وقدم بها
المدينة وهي ام ابي سلمة بنت عبد الرحمن التابعي الجليل ه
ش فبعثه نغدك عليا راه الى بني سعد ابن بكر احيا
احيا الليل سيرا وكمن نهارا ه حتى اذا هم غفلة اغتارا
فهزموا اذ خامهم بالطعن واستاق انعامهم عنوة وفي
ش الثالث والعشرون بعثه علي بن ابي طالب الى فدك
بفتح الفاء والدال بينهما وبين المدينة يومان وحصنها فقاله
له الشموخ الى بني سعد ابن بكر في شعبان سنة ست ستة
بلغه انهم جمعوا بريدون امداد خيبر فسار ليلا على البعير
في مائة رجل حتى يكون الليل ستيرا ويكمنون نهارا حتى انتهوا
الى ما بين خيبر وفدك فوجد وا رجلا فاستنزه فدلهم عليهم
حتى اذا هم غفلة فاغاروا عليهم هنيئا بالظعن يضمونها الغلمان
النساء واستاق انعامهم وكانت خمسمائة بعير والتي شاة وقدموا
بها المدينة ولم يلق كيدا وقول النظم عنوة في بفتح الواو
اسم فاعل من الوتا وهو الضعف كمل بالوزن ه
ش فبعثه زيد الام قرفة بسابعة فقتلت بسبعة
ح ومسلم في مسلم الطريق انما امروها الصديق
ش الرابع والعشرون بعثه زيدا ايضا الى ام قرفة بكسر
القاف وسكون الراء واسمها فاطمة بنت ربيعة بناحية وادي
القرى في رمضان سنة ستة بسبب ما مر وهذه غزوة
سابعة لزيد فاخذ ام قرفة فقتلت بالعنا المفعول بسبعة
اي قتلها فيس ابن المحسر وهو بجيم فلاعسفا اي بعنف
وربط برجليها حبلا وربطها بين بعيرين وزجرهما فشقها
قطعا قطعا وذلك لانها سبت النبي واخت سلمة ابن الاكوع
بنتها حارثة بنت مالك وسميت ام قرفة لانها كان يعلق في
بيتها

بيتها خمسين سيفا فاخذها لها ذو مخرم وما ذكر من ان زيدا
هو امير هذه السرية هو ما جاء في طرق لكن في صحيح مسلم
بان امير هما انما هو الصديق ه
ش فبعثه لابن عتيك معه ه قوم من الخزرج كي تمنعه
ح خيبر ابن ابي الحقيق ه لقتله اعين تاتي فيق
واختلفوا فقتل الراعي ه اوثالث اورابع اوخامسه
ش الخامس والعشرون بعثه عبد الله ابن ابي عتيك وارسل
معهم قوم من الخزرج وكانوا سعود ابن شيبان وعبد الله
ابن انيس وابو قتادة وخذا علي ابن اسود كي يمنعه اي يمنع
عن الاربعة ابن عتيك من ان يفعل الله الحد فسار والخيبر
لاجل قتل ابي رافع ابن ابي حقيق معجزا اليهودي وكان
ممن حزب الاحزاب واذى رسول الله فخرجوا حتى اتوا خيبر
ليلا فجعلوا لا يمرون بباب الا اغلقوه عليهم فلما انتهوا الى منزله
صعدوا اليه وقد موا ابن عتيك لانه كان يتكلم باليهودية
فاستاذنوا فخرجت امراته فقالت من انتم قال انا من العرب
نلتمس الميرة فلما دخلوا اغلقوا عليها وعليهم الباب فارادت
الصياح فاشاروا اليها بالسيف فسكتت فانتدروه بالسيوف
فقتلوه وهي فراشهم وناداهم عليه في سواد الليل الا بيا منه فتخالل
عليه ابن انيس بسيفه في بطنه حتى انقده وكان ابن عتيك
ضعيف البصر فوقع من الدرجة فاصيبت رجله فعصبوه
وكنوا به يوعبون وخرج في طلبهم ثلاثة الاف فلم يروهم فرجعوا
ثم قدموا على الحصن فاخرجوه فقاتل افلت الوجوه واختلفوا
في قتله فكل يدعيه فنظر الحصن الى اسيافهم فاذا اثر
الطعام في ذباب ابن انيس فقال هذا قتله وفي البخاري ان
ابن عتيك قتله وانه دخل اليه وحده وصعد خارج الدار

السادسة ص

فدخلوا واعان الله علي قتله بالتوفيق الالهي واختلف في اي وقت
كانت هذه السريه فقيل في السنة السادسه من الهجره وقيل
الثالثه وقيل الرابعه وقيل الخامسه وقيل غير ذلك ٠
ش فبعده بعث ثلاثون رجلا ٠ امير ذاك ابن رواحة البطل
لخيبر فقتلوا اسيرا ٠ ابن رزام لاصاب خيبرا
ه ومحرش من شوحطه معه ٠ فبعق النبي في شحيته
ش السادس والعشرون وبعث بالتنوين وهو ثلاثون رجلا
بالوقت واصله رجلا لكن سكن للضروره وكان اميرذلك البعث
عبد الله ابن رواحه الانصاري الرجل البطل اي الشجاع ٠
الى اسير ابن رزام اليهودي بخيبر في سوالد سنة ست وذلك انه
لما قتل ابن ابي حقيق اغرت يهود عليها اسير فصار يحزب
علي المصطفى فسار واحتى قتلوا اسير ابضم الهمزه مصغرا وهو
ابن رزام بكسر الراي وتخفيف الزاي لاصابه خيبرا
وذلك انهم ساروا اليه وامنوه وامنهم وقالوا بعثنا النبي اليك
ليستعملك على خيبر فطلع فخرج في ثلاثين يهوديا حتى اذا
كانوا بالطريق اهوى بيده الى سيف عبد الله ابن انيس
فقاله اعذر فاضربه بالسيف فسقط عن بعيره وبيده
محرش بكسر فسكون فمهمله فراجعة الراس من شوحط بفتح
الشين المعجمه شجر يتخذ منه القسي فشج راس عبد الله لما
صرعه ثم مالت السريه على اصحابه فقتلوهم غير واحد
شرقدموا على المصطفى فاراه غرز الله الخيبريه فبعق في
شحته فلم تكن تؤذيه حتى مات ٠

ش فبعثه كرز ابن جابر الى ٠ العرنيين الذين مثلوا
بهم رسول الله في القتل لما حدث فعلوا بهم في ازرعاة مثل
وما رواه ابن جرير كوساه جرير المرسل فاراده وهنا

ش

ش السابع والعشرون بعثه كرز بضم الكاف بن جابر الفهري
الى العرنيين بضم العين وفتح الراء وبالنون اكثرهم من عرينه
بطن من محيله وبني الضحيان لانهم كانوا اثنا عشر فقتل ثم الذين
قتلوه بهم رسول الله في القتل كما فعل مثلوا بهم اي فعل بهم
مثل ما فعلوه في الرعاة بضم الراعي راعي فقتلوا راعا
فتاح النبي او العبد قد يطلقان ايضا وذلك لانهم قد كانوا قتلوا
مصدوه بعين غائر الحدقة فاخرجوا فقتلوا راعا الفتاح واخذ واقاما
فقطعت ايديهم الى ان ماتوا وتركوا في الحرة حتى ماتوا وجاء
وسمل اعينهم وجعلوا يقولون الماء فيقال لهم النار اماما رواه
محمد ابن جرير الطبري بسند فيه من لا يعرف كون الوسل اليهم جرير
ابن عبد الله فارده وهنا يكون الهما في الصفه وقد الان
في روايته ان السريه كانت في سنة ست واسلام جرير في
العاشر فهذا ما وهموا به الراوي فصار بعضهم اذا قال بالكرز
كان امير السريه وكان جابر اذ ذاك كافرا وكانت الغارة وقاتل
مع المصطفى جملة فحضرهم ٠

ش فبعث عمرو بن امية الى ٠ قتل ابي سفيان فيما فعلا
من كونه جهز اعرابيا ٠ يخبر المشركين بما هنا
فلم يطق قاسم الاعرابي ٠ وراح عمرو وهو صحابي
حبا رسول الله بالاسلام ٠ وقد رأى الله له ان يسلما
فلم يطيقا قتله وقتلا ٠ عمرو ثلاثة واسرا رجلا

ش الثامن والعشرون بعثه عمرو بن امية الضمري بفتح
الضاد والميم الى قتل ابي سفيان ابن حرب اصل قريش رايا
في انها عليه فسبب ما فعل من كونه جهز اعرابيا بفتح فكسر
الخا المعجمه ليقتل به النبي فلم يطق رد الله ارجاءه وهو
مسجد بني عبد الاشهل فذهب ليجتني علي المصطفى فجذبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسيد بن خفير بداخلة ازاره فاذا بالخنجر فاسقط من يده فقال
المصطفى اصدق فتى قالوا انا امن قال لعمر فاحبره فخلى سبيله
فاسلم فحينئذ ارسل المصطفى عمر وردا راح وحرمل براح
وحمه صحابي قتيل هوجيا ابن صخر الانصاري وقيل سلمة
ابن اسلم الانصاري وقال ان اصبتما منه غرة فاقتلاه
فدخلا مكة وصلى عمر وطوف بالبيت فراه صفوان فعرفه
فاخبر قريشا فحاربوه وطلبوه وكان فاتكا في الجاهلية ولعر
يحج يابى سفيان وقد رأى الله له ان يسلم بفتح اوله وثانيه
ولم يطق الصخري ورفيقه قتله وقتل عمر وفي الطريق ثلاثة
رجال لقي عبد الله بن مالك فقتله وقتل اخر من بني الديل
سمعه يقول

الست بمسلم وادعي الست ادين دين المسلمينا

واسر رجلا فقدم به المدينة

ش بعث ابان بن سعيد بجدا من بعد فتح خيبر قد عدا
ش التاسع والعشرون بعث ابان بن سعيد بن العاص الاموي
الى نجد وذلك ان البعث وقع بعد فتح خيبر وقوله قد عدا
بضم العين اي قد عد بعض السير هذه السرية من جملة البعوث
ويحتمل ان المراد عد هذا بعد فتح خيبر

ش ثم الى تربة بعث عمر نحو هوازن اتاهو الخبر

ش الثلاثون بعثه عمر ابن الخطاب في شعبان سنة سبع في
ثلاثين رجلا الى تربة بضم المثناة وفتح الراء آخره باء موحدة
بوزن فعله موضع في بلاد بني عامر وقيل واد بقرب مكة
قريب من هوازن فاتاهم الخبر فهربوا فلم يلق منهم
احدا وعاد عمر راجعا الى النبي احمد

ش بعث ابي بكر الى كلاب بعقبه ومر في كتابي
بان بعثه الى قتوارة في مسلم فصحح مع زيادة

ش الثلاثون بعثه ابو بكر الصديق الى بني كلاب بكسر الكاف
والتخفيف قبيلة بنجد وكان بعثه في شعبان سنة سبع بعث
بعث عمر فقتل ناسا من المشركين وكان شعارهم امتنا
وقول الناظم ومر في كتابي اي به في هذه الاجوبة المسماه
بنظم الدرر السنية في سيرة خير البرية في البعث الرابع
والعشرون ان بعث ابي بكر الى بني قتوارة في صحيح مسلم
فصحح مع زيادة في الحديث

ش بعثه بشير الانصاري لغدك فساق في اخبار
سالم ونعما فاركوا اصحابه فقتلوا او سفكوا
به واخذ الاموال لم فسلما من بعد ما ارتث قدما

ش الثاني والثلاثون بعثه بشير بفتح الموحدة الانصاري
البدري والد النعمان الى فدك بالتحريك في شعبان سنة سبع
الى بني مرة ومعه ثلاثون رجلا فلقي رعاة الغنم فسألهم عن
الناس فقالوا بوادينا فساقوا النعم والنشاء واتجهوا بها نحو
المدينة فخرج الصريخ الى اصحابها فاغاروا فاقتتلوا
بالنبل فقتل اصحاب بشير فقتلوا منهم وسفكوا دماءهم
وساقوا اموالهم وسلم بشير من بعد ما ارتث بعثم الناقد

ش بعثه النبي غالبا الى مسيفه من ارض نجد فتلا

قوما وساق نعما وشاء لم ولم يستأثروا بشيء

قيل بها اسامة ابن زيد قيل من نطق بالتوحيد
قاله لما النبي هجا قتله شققت عنه هل تجد
وفي البخاري تغشاه اسامه للحرقات ساق ذا تمامه
وسبحي ذكر ذي الوافده من بعد ذكري لبعوث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ش الثالث والثلاثون بعثه غالبا بن عبد الله الليثي الي المقفة
بفتح اوله وفا مفتوحه بعدها عين مهمله او موضع ورا
بطن نخل من ارض نجد في رمضان سنة سبع وكان في مائة
وثلاثين رجلا وهجموا عليهم فقتل قوما وساق نعما وشاء ولم
يستاسروا بفتح الراء قتل بنون التوكيد الخفيفه من جاءمنهم
وقيل كان ضمن الغزوه اسامه ابن زيد فقتل فيها من اسلم
وهو فضيله ابن مرداس وكان نطق بكلمة التوحيد فقاله
لا اله الا الله فلما قدم فقال له النبي قتلته بعد ان قالها
قال انما قالها خوفا من السيف قال هلا شققت عن قلبه هل
تحس كذا به بفتح الذال اي هل تعلم انه صادق او كاذب
قال اسامه فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اسلم الا يومئذ
وبوب في البخاري علي هذه السريه باب بعثة اسامه
للحرقات بضم المهمله وفتح الراء ثم قاف نسبه الي الحرقه من
جهينه واسمه جهيش ابن عامر وساق البخاري هذا اللوث
بتمامه وسيجي ذكر هذه الواقعه بعد ذكر عشر نبوث
وهو البعث الرابع والاربعون وقوله عشر بسكون الشين للوزن

ش فبعثه بشير الانصاري فاتبة لحمن والجبار
لغطفان نغاروا وقد هجم ارضهم فلم يجدوا الا النعم
فساقوها ورجلين اسراه فاسلما وارسلا اذ حضرا

ش الرابع والثلاثون بعثه ايضا بشير الانصاري الي عن بفتح
المثناة التحتيه بقرب حكه وقيل هو بضم اوله وقيل بزيادة
همزه مفتوحه اوله الحيم ساكنه في الكل ثم نون اخره ارض
لغطفان او لبني فزاره والجبار بفتح الجيم وبا موحده مخففه
بعدها الف وراء اسم موضع بقرب خيبر او تبا بقرب وادي
القري او ارض لفزاره وعن هي اي بين فزاره وكلب

وكانت

وكانت في شوال سنة سبع فلما قدم عليهم هربوا وهجم علي
ارضهم فلم يجد الا النعم فساقها واسر رجلين فاسلما حين
احضرا الي المصطفي ه

ش فبعثه بعث ابن ابي العوجاء وهو بعد عمرة القضا
الي سليم جاهم عين لهم فجاءهم وقد اعدوا واسلم
ثم ترامي ساعة فقتلا اصحابه وهو فقد تخلفا
من بعد جرحه الي انقذه علي النبي سالما مسلما

ش الخامس والثلاثون بعث ابن ابي العوجا بعد بعث بشير واسم
الاخرم بخا معجمه وراء السلمي والعوجا بفتح العين المهمله
وسكون الراء ثم جيم وهذا البعث هو بعيد بالتصغير اي
بعد عمرة القضا بايام قليله وعمرة القضا في الحجه سنة
سبع وكان بعثه الي بني سليم مصغرا خرج اليهم في خمسين
رجلا ويقدمه عين ابي حدرد فلم فجئهم بغتة هرب الاخرون
ومن تبعه وقاعده والحرب سجالهم فدعاهم الي الاسلام
فقالوا لا حاجة لنا فيما دعوتنا اليه ثم ترامونا بالنبل ساعة
وانتدب الامداد من كل ناحيه فقاتلهم الاخرم قتالا شديدا
فقتل عامة اصحابه واصيب هو جريحا مع القتلى فتحامل
اي تكلف المشي علي مشقه من بعد جرحه الي ان قدر
علي النبي سالما من القتل ه

ش فبعث غالب الي الكديد الي بني الملوح الرقود
شن عليهم غارة فاستاقوا نعمهم وادركوا اللحاقا
به فجا الله بالسيل فما قدروا ان يستردوا النعما

ش السادس والثلاثون بعث غالب بن عبد الله الليثي
الي الكديد بضم الكاف وداليين اولهما مكسور وبينهما
مثناة تحتيه موضع بين مكه والمدينه فيه عين جاريه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها نخل كثير بين قديد وعسفان الى بني الملوح بكسر الواو المشدده وهم من بني ليث وكان معه مايتي رجل فشن عليهم الغاره في وجه السحر فاستاق نعمهم وقتلوا منهم جماعة كثيره وخرج صريخ القوم فادركوا غالبا واصحابه و لحقوا به لسرعه وجاءهم ما لا قبل لهم به فقتلوا منهم وما بقي بينهما الا الوادي فجاز الله لسبيل فحال بينهما ولم يقدروا ان يستردوا منهم وهم ينظرون اليها عيانا مع كثرتهم وقول النظم الرقودي في بيوتهم حشو يحمل به الوزن ه

ش فغشه ثالثه الى فدك ، احل بصاب من بها قتل جلك
مع بشير فاصابوا النعماء وقتلوا في الله قتلا لا ما

ش السابع والثلاثون بعثة غالب ابن عبد الله مرة ثالثه الى فدك في صفر سنة ثمان من اجل من اصيب بها من الصحابه وهلك بالقتل مع بشير الانصاري في البعث المار فخرج في مايتي رجل منهم اسامه ابن زيد فاغاروا عليهم وقت الصبح فاصابوا منهم نعما وقتلوا منهم قتلا ربعوا في الله تعالى لا يخافون لومة لائم ه

ش بعث شجاع بعده الى بني عامر بالسين المهمله ازن
يسير ليلا ويكمن النهار ، فسار حتى صبح الديار
اصاب منهم نعما وشاء ، وحمسوا وقسموا ما ساءه

ش الثامن والثلاثون بعثة شجاع ابن وهب الاسدي الى بني عامر بالشين بكسر السين المهمله وبالميم اسم موضع على خمس ليال من المدينه في ربيع الاول سنة ثمان في اربعة وعشرون رجلا الى جمع من هوازن فكان يسير ليلا ويكمن نهارا حتى صبحهم على غفله فاصاب منهم نعما كثيرا وشاء فقدموا بها المدينه فخمسوها واقتسموا فكانت سهامهم خمسة عشر

بعيرا

بعيرا وعابوا خمسة عشر ليله ه

ش بعثة كعب ابن عمير الغفاري ، لذات اطلاح فحلوا بالديار
فوجدوا الجمع كثيرا فاقتلوا ، من اعظم القتال حتى يقتلوا
الا الاميرابن عميرتركعا ، نجا حوله كان رؤسعا

ش التاسع والثلاثون بعثة كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاح وهي وراء وادي القرى وقتل هو ارض الشام في ربيع الاول سنة ثمان في خمسة عشر رجلا فسار واحتى حلوا بها فوجدوا جمعا كثيرا فدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا وروموهم بالنبل ثم قاتلوا قتالا اشد يدا حتى قتلوا وما نجا منهم الا اميرهم فانه انقلب منهم وهو جريح وكان رزاؤهم صعبا على المسلمين شق علي المصطفى فلم يعد بالبعثة اليهم فارتحلوا فتركهم

ثم بعث عمرو وهو ابن العاص ، الى قضاعه بمرعى ذاصي
ذات السلاسل وكان من معه ، عدة ثلاثمايه مجتمعه
وبلغ ابن العاص كثرة الجمع ، ارسل يستمد فدته الرسع
ارسل لها ابا عبيدة ورده ، في ماسس منهما الوشد
العران بالجنان عمروه ، فلحقوه ثم سار واطرا

ش الاربعون بعث عمرو ابن العاص الى قضاعه بذات السلاسل بضم السين الاولى وقيل بفتحها وكسر الثانيه ماء بوادي حذام على عشرة ايام من المدينه وقيل الماء اسمه سلسل فسميت الغزوة ذات السلاسل فخرج في جمادي الاخرة سنة ثمان في ثلاثمايه من وجوه المهاجرين والانصار فسار الليل وكمن النهار حتى دنا منهم فبلغه كثرة الجمع فارسل الى المصطفى يستمده فامده بابي عبيدة ابن الجراح في مايتين منهما الشيخان ابو بكر وعمر فلحقوا بهم فسار واجميعا فلقوا جمعا كثيرا من

الكفار فحمل عليهم المسلمون فهربوا وتفرقوا

ش فبعثه ايضا اباعبيدة في عدة وهم ثلاثمائة

الخبط

وهو الذي تعرف بجيش الخبط وكانوا يقوتون عير القريش فنفرط وكان زادهم جراب تمر فاكلوا الخبط بعد التمر وفيه الفي البحر حوتا عنبرا يدعونه العنبر حتى ثبتنا شهرا عليه الجيش حتى سمنا من اكله وحملوا وادهنوا وقيد قيس بن سعد تحراه جزايرا الجيش حتى ايتمرا عمر ح امير هم فمنعاه وجا سعد فاستكى من منعا

ش الحادي والاربعون بعثه ايضا اباعبيدة في رجب سنة ثمان في ثلاثمائة رجل من المهاجرين والانصار ومنهم عمر الى حي من جهينة عما يلي ساحل البحر على حس ليال من المدينة وهذا هو المعروف بجيش الخبط لانهم اقاموا بهم في الطريق جوع شديد فاكلوا الخبط وذلك لانه بعثهم يلقون عير القريش فسبقتهم ولم يلقوا كيدا وكان زادهم جراب تمر فنفرغ فاكلوا الخبط بعد فالقى البحر لهم حوتا عظيما سميا يسمى العنبر فاكلوا منه شهرا حتى ثابت اليهم اجسامهم حتى سمنوا وادهنوا من ودكه ولما جاء الجيش في هذا البعث وكان فيهم قيس ابن سعد ابن عباده فالمن يستوي معنى تمرا بجزر ويوفي الخزر هنا واوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجباه لغلام لا مال له يدين في مال عينين فباعه رجل من جهينة خمس جزايرا فنحرلهم ثلاثا في ثلاثة ايام كل يوم واحدة فلما كان في اليوم الرابع ايتمر عمر وامير الجيش ابو عبيدة فمنعاه وقالا عزمنا عليك ان لا تنحر فلما فعلوا اشتكى سعد الى ابيه ممن سعد فلامه وروي للجهني حقه وحمله وكساه فبلغ النبي فعل قيس فقال انه بر في قلب جوده

بعث

بعث ابي قتادة الانصاري بعد الى خضرة للغابة على محارب بنجد سار اليلا بهم ونكمن النهارا فقتلوا من جاءوا واستاقوا النعم واخرج الخمس الامير

ش الثاني والاربعون بعثه ابا قتادة بن ربعي الانصاري الى خضرة بضم الخاء وهي ارض محارب بنجد في شعبان سنة ثمان وبعثه خمسة عشر رجلا الى غطفان وامره ان يشن عليهم الغاره فسار الليل ونكمن النهار فهجم عليهم وقتل من اشرافهم من جاء اليهم واستاقوا النعم وكانت الابل مائتي بعير والغنم الفي شاه وسبوا سبيا كثيرا وجمعوا الغنيمه فاخرج الامير الخمس وقسم الباقي فاصاب كل واحد اثنا عشر بعيرا وعثر احدهم عز ليله

ثم بعثه ايضا الى بطن اضم حتى اراد غزو مكة وهو وكان في الحي فحكم قتل عامر اسمح وليين ما فعل حيا هم تحية الاسلام فتله فتالا لاثام وترك والمقتولوا الاتا ثم لقوا النبي عند السقيا ولابن اسحق بان ذي القصه لابن ابي حدرد وهو عزو بعثه مع رجلين نخسوا فاعجبا بوبهم عزوا للمسلمين مع بطن من جشم فتله عمرو واستاق النعم

ش الثالث والاربعون بعثا ابو قتاده ايضا في ثمانية رجال في اول رمضان سنة ثمان الى بطن اضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة وادد دون المدينة قاله الطوسي وقال ابن الاعرابي جبل لاشجع وجهينة وقيل وادلهم وقيل بين يدي خشب وذي خشب على ثلاثة برد من المدينة وكان في البعث محكم بن حثامه الليثي فحمل عامر ابن الاضبط الاشجعي فسلم بتحية الاسلام فامسك عنه القوم وحمل عليه محكم فقتله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلبه متاعه وبعيره فلما لحقوا بالنبي نزل فيهم ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا الاية فصاموا ولم يلقوا احدا فانصرفوا حتى انتهوا الى ذي خشب فبلغهم ان النبي توجه الى مكة فلحقوه بالسقيا وهذه القصة وهي الغزوة نسبها ابن اسحق الى ابن ابي حدرد

ش نبئت مع رجلين نحوا ، فاغارا حابر بن يزيد غزوا
للمسلمين مع بطن جشم ، قتله عروة واستاق النعم

ش الرابع والاربعون بعثة ابن ابي حدرد الى الغابة وهو اعروة الاسلمي فانه تزوج امراة وجاء الى النبي يستعينه على نكاحها فقال ما عندي ما اعينك به فكث اياما وقتل رجل من بني جشم فقال لعروة ابن قيس في نفر عظيم من بني جشم حتى نترك بهم بالغابة بريد ان يجمع قيسا على حرب المصطفى فدعاه المصطفى واوسل معه رجلين فقال اخرجوا حتى تاتوا مخبر هذا الرجل فخرجوا فكمن له عروة ليلاحق امكن منه فتنحنح سهم فوقع في فواده فلم يتكلم فاخذ راسه وكبر في ناحية العسكر فهربوا واستاق عروة واصحابه النعم وهي ثلاثة عشر بعيرا ،

ثم فبعث اسامة بن زيد ، للحرقات وهو ذو تردد
هل كان في السبع كائنه ، او في الثمان كان وهو احرا
وفيه قتله لمن قد ذكراه كلمة التوحيد حتى انكرا

ش الرابع والاربعون بعثة اسامة ابن زيد الى الحرقات وهو وقع فيه تردد هل كان في سنة سبع او سنة ثمان والظاهر انها حري احق بالاعتناء وفي هذا البعث قتل اسامة من نطق بكلمة الشهادة فانكر عليه النبي ذلك كما مر ،

ثم فبعث خالد لهدم العزى فجزها باثنتين حزاحزا

الخامس والاربعون بعث خالد ابن الوليد الى هدم العزى اعظم اصنام قريش وبني كنانة وكانت ببطنة فخرج لخمس بقين من رمضان

سنة

سنة ثمان في ثلاثين فارسا فهدمها ثم رجع الى المصطفى فاخبره فقال هل رايت شيئا قال لا قال انك لم تهدمها فارجع فاهدمها فرجع وهو منغبط فجرد سيفه فخرجت امراة عريانة سوداء ناشرة الراس فجعل خالد يجزها باثنتين اي قطعها قطعتين ورجع الى المصطفى فاخبره فقال تلك العزى وقد ايست ان تعبد ببلدك ،

ثم فبعث عمرو اينا فهدمه سواع والسادن عادما

ش السادس والاربعون بعث عمرو ابن العاص في رمضان سنة ثمان الى سواع صنم لهذيل ليهدمه فاتيها اليه وعند السادن فقال كاذن على هدمه فقال حق الان وانت على الباطل ثم كسره وهدم بيت خزانته فلم يروا شيئا فقال للسادن كيف رايت قال اسلمت لله ،

ثم فبعث سعدا وهو ابن زيد ، هدم منات على قديد

ش السابع والاربعون بعث سعد ابن زيد الاشهلي في رمضان سنة ثمان الى مناة وكانت بالمشلل على قديد للاوس وغسان في عشرين فارسا فوصلها وعندها السادن فخرجت امراة عريانة سوداء ناشرة الراس تولول وتضرب بحدرها فقال السادن لسعد دونك بعض عصاتك فقتلها سعد وكسر الصنم ثم رجع ولم يجد باساه

ثم فبعث خالد الى جذيمة ثانية يدعو لا لعنبرملة

ليس بمقاتل وكانوا اسلموا فقالوا صبانا وهو لفظهم امرهم خالد ان يقتلا ، كل اسير فبعض قتلا فبعضهم لسلك كان عمرا موصيهم بقيا وابن اسرا قال النبي لما اتاه الوارد ، ابرا ما قد اتاه خالد ودالهم فتلا لام النبي ، وذهب بها الهجر على

ش الثامن والاربعون بعث خالد ابن الوليد الى بني جذيمة من كنانة بناحية يلملم باسفل مكة في شوال سنة ثمان داعيا الى الاسلام ولم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعثه مقاتلا لخرج في ثلاثمايه وخمسين فانتهى اليهم فقال ما انتم قالوا صبانا
وهو لفظ منهم الاسلام عندهم ثم صرخوا به فقالوا اسلمنا
انا نحمد ونصلي ونبني المساجد في ساحاتنا واذنا فيها
قال فما بال السلاح عليكم قالوا بيننا وبين قومنا من العرب
عداوه فخفنا ان تكونوا هم قال ضعوا السلاح فوضعوه قال
استاسروا فاستاسروا فاما بعضهم فكتفت بعضا وفرقهم في
اصحابه ثم نادى في السحر من كان معه اسير فليقتله فبعضهم
قتل حتى بيت وبعضهم امسك عن قتله فاتى عمر رضي الله عنه
واصحابه ثم اتوا المصطفى فاخبروه فنثر اما فعله خالد ثم جبر
لهم ديات من قتل منهم مع علي رضي الله عنه ٥

ص بعثه طفيلا السدوسيا ٥ لدي الكعبين صنما فهما
نار اله وهتدى في ذلك ٥ يا ذا الكعبين لست من عبادكا
ميلادنا اقدم من ميلادكا ٥ اني حشوت النار في فؤادكا

ش التاسع والاربعون بعثه الطفيل ابن عمرو السدوسي في شواله
سنة ثمان الى هدم ذي الكعبين صنما لعمرو بن حممه الدوسي
فخرج سريعا فهنيالله نارا فحرقه بها وجعل يرجز ويقول
يا ذا الكعبين لست من عبادكا الي اخرها في النظم ثم رجع الى
المصطفى بالطايف في اربعايه من قومه ٥

ص بعث قيس وهو ابن سعده ٥ الي صدا امروا ما لورد
لما اتوا صدا التزما ٥ بقومه اتوا بجمع اسلما

ش الحادي والخمسون بعث قيس بن سعد ابن عباده الي جسله صد البلد
فاتاه واحد منهم الي المصطفى والتزم باسلام قومه اجمعين
فامر المصطفى برد البعث ثم وفاتيما التزمه ٥

ص بعثه ضحاكا الكلابي لقومه وهم بنو كلاب

ش الحادي والخمسون بعثه الضحاك ابن سفيان الكلابي وهم

جيش

جيش الي قومه بني كلاب في ربيع الاول سنة تسع فلقومهم بالزغ
فدعوهم الي الاسلام فابوا فقاتلوهم فهزموهم

ص بعثه عيينة الفزاري ٥ الي تمم احل اخذ الثار
اذ صفوا مصدق الرسول ٥ من اخذ ما امر بالفصول
بسيرا ليلا يكمن النهارا ٥ صبحهم فهزموا فزارا
اسر منهم فوق خمسين فدم ٥ على النبي سهم كما علم
فجا عشر النبي منهم ٥ من رؤسا قومهم فقدموا
عطارد اخطب ثم كلما ٥ ردلهم اسراهم والمغنما
ونزلت ان الذين ينادونك ٥ في الحجرات فهم لم يعقلوا

ش الثاني والخمسون بعث عيينه ابن حصن الفزاري الي بني
تميم في محرم سنة تسع في خمسين فارسا ليس فيهم
مهاجري ولا انصاري لاجل اخذ الثار من بني تميم لكونهم
استنوا من دفع الزكاة للمصدق وهو الساعي الذي بعثه المصطفى
لاخذها فكان يسير الليل ويكمن النهار فهجم عليهم فاخذ
منهم احد عشر رجلا واحدى وعشرين امراه وثلاثين صبيا
عليهم الي المصطفى فامر المصطفى بحبسهم فتقدم عشر من رؤسائهم
وفيهم عطارد بن حاجب فتكلم وخطب فامر المصطفى
ثابت ابن قيس فاجابهم فوفد عليهم المصطفى الاسري
والتبعه فنزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون ٥

ص بعثه قطبه هو ابن عامره لحي بليشه في صفر
سنة تسع ان يسرع الغاره ففعلوا ووافوهم غرة
فكثروا النعم وساقوا النعما ٥ مع نسائهم فكانت غنما

ش الثالث والخمسون بعث قطبه بن عامر ابن حديده الي حثم

بفتح الفاء المعجمه وفتح المثلثه المعجمه اسم جبل بناحية بيشه
بكسر الموحده المثناه التحتيه وسكون المثناه التحتيه وفتح الشين المعجمه
واد من اودية تهامه وحذف الاخوص في شعوب الهاء واتا بها
على التذكير وكان في صفر سنة تسع في عشرين رجلا من اصحاب
المصطفى ان يشنوا الغاره عليهم فخرجوا على عشرة ابعره
يعتقبونها فاخذوا رجلا منهم فاسلم وتعلم وصار يصيب ما
لحاضر ويحدثهم فصدقوه واعتقه شراقا موا حتى نام الحاضر
فاغاروا عليهم فاقتتلوا قتالا كثيرا حتى كثر الجرحى والقتلى
في الفريقين ثم ساق قطيعه النعم والشاء والنساء الى المدينه
فكانت معنمنا وافر فخمس وقسم

ص فابن محرز والاسم علقمه، وابن حذافه ببعث بعثه
للحبشه في جزيره في البحر، فنزبوا وفنيت بلده والمره
ابن حذافه لمن كان معه ان تقعوا في النار معه
وقال كنت ماز حافاخبره بذلك النبي قال منكرا
لاتسمعوا ولا تطيعوهم في معصيه بل ذاك في المعروف

ش الرابع والخمسون بعث علقمه ابن مجرز المدلجي في ثلاثه ثلاثين
منهم عبد الله بن حذافه السهمي الى ناس من الحبشه في جزيره
من البحر بناحيه جدبه فعبد فحمر فحاص اليهم البحر فعبروا
منه فلما رجع بعجل بعض القوم الى اهليهم فاذن لهم وامر عليهم
ابن حذافه وكان فيه دعابه فمروا ببعض الطريق واوقدوا
نارا يصطلون عليها فقال عزمت عليكم ان تقعوا فيها
فحجزوا حتى ظن انهم واقعون قال احبسوا انما كنت مازحا
معكم فلما قدموا اخبروا النبي بذلك فقال منكرا عليهم
اطاعتهم لامره هم في الوثوب في النار من امر كم بمعصيه
فلا تطيعوه انما الطاعه في المعروف

بعث

ص بعث علي بعد ليهد ماء الفلس بالفا وكان صنما
لطي فسن غاره على حلة الى حاتر حتى ملا
اخبيتهم سبيا وشاء ونعما وحرب الفلس جميعا وغنم
اذراعه ثلاثه وخمسمائه مع اليمانى ورسوب معنما
وقسم السبي والحاجين غير لصاحب الحراج
قامت له منفاذه فاسلما لحما لحمين من اسلمت

ص سافرت الشام الى عدي فبشر رسولا فجاء الى النبي
ش وذكر ابن سعد ان الرسول في البعث المذكور كان نفرا
الخامس والخمسون بعث علي بن ابي طالب في خمسين ومائه
من الانصار الى الفلس بالفا المثلثه وسكون اللام وكان صنما
لطي فشن الغاره على حلة الى حاتر مع الفجر فهدموا الفلس
وحرقوه وسلبوا ما بين ايديهم من السبي والنعم والنساء وجدوا في
خزانة الفلس ثلاثه اذرع وثلاثه اسياف المخذم والبتار
والرسوب كانوا اصيبوا منها من ذلك فصار ذلك كله معنما فلما
نزلوا ركب عدي الى المدينه فاتى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم
وهتم السبي عليه من عند واعلان حاتر فلم يبرحوا بل
حمل الحراج واخذ الحراج وهو المصطفى فقدم بهم عليه
فقامت له منفاذه بفتح الميم وسكون النون وبالفاء وعلى بن ابن حاتم
فاستامت ابي طلب ان يؤمنها فعل فمن عليها
بالعتق واسلمت وخرجت الى الشام الى اخيها عدي بن حاتم
فاغارت عليه بالقدوم على الصطلق فقدم واسلم بشورها
اتى بها عشارتها وذكر الواقدي بعد بن سعد في حديث هشام
عن ابيه ان المرسل في البعث المذكور انما هو خالد بن
الوليد كما نقله عنه القطب الحلبي في السيره

من فعشه عكاشة ابن محصن ، ثاسة الى الحباب موطن
لغطفان اولبلي وعذرة ، او بين كلب وبني فزارة

ش السادس والخمسون بعثه عكاشه بضم اوله ابن محصن بكسر اوله مرة ثانيه في ربيع الاخر سنة عشر الي الحباب بكسر الجيم وقيل بل بضمها ثم حوحد تين مهملتين من وقال الحبابه بالهاء والحبابات موطن اي اد من لغطفان اولبلي بفتح الموحدة وكسر اللام وعذرة بفتح فسكون او هو مكان بين ديار كلب وبني فزارة خلاف .

من فعشه الي اكيدر دومة ، ابن الوليد خالدا في فئة
وقال يا خالد سوف تجده هو هو بين نفرا يصيد
فارسلت بقر وحش حلت ، فقربتها حابطة في ليلة
فشطره داك بسيفه البتار ، شدة تعليه خيله اعقابها
اجاره خالد بشرط خلعه ، علي رقيق ودروع صالحه
مع رماح وجياد وحمل ، معه الي النبي بعد فاصل

ش السابع والخمسون بعثه اجيا المصطفي الي اكيدر ابن عبد الملك صاحب دومة الجندل بفتح الدال رجل من كندة كان ملكا عليها كان نصرانيا وبعثه علي عشرة من الخيل من الروحة وعشرة من الكوفة وثمان من دمشق واثني عشر من مصر وسبعة بريد ومائتين راجلا ان تزلها فبعث اليه خالد ابن الوليد في ربيع سنة تسع وبعثه ابا بعشرين فارسا فقال له المصطفي يا خالد سوف تجده هو هو بين نفر يصيد البقر وحش فاتاه خالد ليلا وقرب من حصنه فارسل الله بقر وحش حلت بفنائها حابطة فخرج في ليلة مقمرة فشطره خالد بالسيف يضربه فخرج فشدت عليه خيل خالد فاستاسر خالدا كبيرهم واجاره من القتل بشرط خلعه علي نما نماية راس من

الرقيق

الرقيق وادراعا ية درع صالحه للقتال بها وادرعا يتدرع والقي بعيره وفتح له الحصن وقبض ذلك منه فعزله للمصطفي صفيه ثم قسم الباقي ورحل اكيدر معه الي النبي فقتله بعد ما انفصل امر الصلح فصالحهما المصطفي علي الجزية وخلي سبيله وحقن دمه ودم اخيه وكنت اياما كانا بالامان وقرئ المنظر بصيغة بفتح الميمة الفوقية اوله وصاد يا مشددة وتحتين اي يصيدها وقوله فارسلت مبني للمعوله ونايب الفاعل بقر وفصله بفتح الفاء والصاد .

من فعشه ايضا الي عبد المدان ، اولبني الحارث بنجران
اتاهم فاسلموا واقبلوا ، معه الي النبي حتي وصلوا

ش الثامن والخمسون بعثه خالدا ابن الوليد ايضا في ربيع الاول سنة عشر الي بني عبد المدان بفتح الميم والدال او الي بني الحارث ابن كعب بنجران بفتح النون وسكون الجيم عدة بنيه بالجانا من شق اليمن سميت بنجران بن زيد بن سبا ابن يعرب اول من نزلها قالوا وهي اطيب بلاد الجنان فاتاهم وعرض عليهم الاسلام فاسلموا واقبلوا معه الي النبي حتي وصلوا اليه فاقاموا عنده عشرة ايام ثم رجعوا الي بلادهم

من بعد علي بعثه الي اليمن ، وهي بلاد مذحج فعزقن
اصحابه خاوه بالنساء ، وولدهم ونعم وشاء
ثم دعاهم ليجيبوا فمنهم ، رجلا نحو عشرين رجل
فاهزموا فكان اذ دعاه ، ثانية اجاب بعض سرعا
فاسلموا وجمع الغنائم ، جمعها الله فقسما

ش التاسع والخمسون بعثه علي ابن ابي طالب الي اليمن وكان ذلك بعد بعث خالد الي بني عبد المدان في رمضان سنة عشر وعقد له لواء وعممه بيده وقال امض ولا تلتفت وانتقاتلهم حتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نقاتلون فخرج في ثلاثمايه فارس وهي اول خيل دخلت تلك البلاد
وهي بلاد مذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمه وكسر الحاء
المهمله ففرق اصحابه فيهم فنفا بواشر جاوه فنفاهم واوادهم
ونعمهم وشائهم ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فلم يجيبوه
ودعوه بالنبل فحمل عليهم فقتل منهم نحو عشرين وحلفا فهزموا
فكف عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام مرة ثانيه فاجاب بعض
رؤسائهم مسرعا فتبعوه فاسلموا فجمع الغنايم فخمسها فاخرج
خمسها لله ولرسوله ثم قسم البقيه على من معه ثم قفل فوافا
المصطفى بمكه قدمها الحج وقوله النظم فخرق بتخفيف نون
التوكيد وولدهم بضم فسكون ونغم ورحل بالوصف بلغته وسعيه

ص بعث بني عبس وكانوا وفدوا اله الى غير قريش فهدى وا
احزن من بعثه اسامه ، لاصل اني لم ير مقامه
حتى قضى النبي قبل سبعه ، وبه اسامه بجمع عسكره
بعثه الصديق حتى ارهقا ، قاتل زيد وسبا وحرقا

واختلفوا في عدها فالاكثر ، على فوق ما عددت فقصروا
ولابن نصر عاصم جليل ، بل فوق سبعين وفي الاكليل
ان البعوث عدها فوق مايه ، ولم احد السواه ابتداه

ش الستون بعث بني عبس بفتح فسكون وذكر ابن سعد في
الوفود انهم كانوا وفدوا اله فهداهم الله الى الاسلام فبايعوه
وهم تسعة انفس فبعثهم الى غير قريش التي تحمل عيونهم
وقوله النظم فهدوا اي فهداهم الله الى الاسلا
وقوله احزن بالرفع مبتدا اي احزن من بعثه المصطفى على سريه
اساعه ابن زيد بعثه لاصل ابني بهم اليمن وسكون الواو
التحتيه ونون مقصور موضع بناحية العلا من الشام في
صفر سنة احدي عشره فخرج الى الحرف وعسكر به فبدي

بالمصطفى

بالمصطفى وجوه وثقل فحمل بعضهم انهم والسامه فلم يروا الا
فكسواي لم يخرج من معاقلهم بالحرف حتى قتل النبي
بوم الاثنين لثنتي عشره فسار اليهم فشن عليهم الغاره وقتل بن انفر
له حتى ارهق وما هصره وقتل اسامه قاتل ابيه زيد وسبا بن
قدس عليه منهم وحرق شرحبيل فقتل منهم الذين لم يصبهم من
المسلمين احد وقول النظم زيد بالجر بدل من الها

ص واختلفوا في عدها فالاكثر ، على فوق ما عددت فقصروا
ولابن نصر عاصم جليل ، بل فوق سبعين وفي الاكليل
ان البعوث عدها فوق مايه ، ولم احد السواه ابتداه

ش اختلف اهل السير في عدد البعوث والسرايا فالاكثر منهم
على ان عدتها هو المنظور منها هو مئتان
اي لم يزيدوا عليها بل نقصوا قال الحاكم ان عددها
السبعين وفي كتاب الاكليل للحاكم ان عددها فوق مايه وذكر
الناظم انه لم نجد هنا القول لغيره بل هو ابتداء لكن تبعه عليه
بعضهم ،

باب ـــــــــ ذكر كتابه عليه السلام جمع
كاتب اي الذين كتبوا له

ص كتابه اثنان واربعونا ، زيد ابن ثابت وكان حبرا
كاتبه معويه ، ابن ابي سفيان كان واعيه
كذا ابو بكر كذا علي ، عمر عثمان كذا الزبير
وابن سعيد خالد حنظله ، كذا شرحبيل ابنه حسنه
وعامر وثابت بن قيس ، كذا ابن ارقم بغير لبس
واقصر المنوع مع الحتم ، منهم على الاقدة المعين

ش وزيد بن ثابت الخ حبرا كذا فاضبطنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نقبا الصحابه وقول النظم وكان حبنا كاتبه بنصب كاتب خبر كان وبعده
معويه ابن ابي سفين وكان واعيه اي كثير الحفظ وابو بكر الصديق
وعلي ابن ابي طالب كان كاتب العهود والصلح وعمر ابن الخطاب
وعثمان ابن عفان وابي ابن كعب كان هو وزيد يكتبان الوحي
وخالد ابن سعيد ابن العاص الاموي وحنظله ابن ربيع ابن صيفي
ابن اخي اكثم بن صيفي حكيم العرب وشرحبيل بعثم الشين بن عبد
الله ابن المطاع الكندي ويقرف امه بحسنه وينسب اليها فيقال
شرحبيل ابن حسنه وعامر ابن فهيره مولي ابي بكر وثابت
بن قيس ابن شماس وعبد الله ابن الارقم العمري الزهري وعلي
هذا العدد هو الذي اشاره عز اقتصر الحافظ جمال الدين المزي بكسر
الميم والحافظ عبد الغني المقدسي في سيرتيهما وزاد الناظم عليهما
من بقيه رفات السير جما كثيرا تبلغنا اثنان واربعون وهي المذكوره
في قوله

طلحة والزبير وابن الحضرمي ... وابن رواحة وجهما فاضمم
وابن الوليد خالدا وحاطبا ... هو ابن عمرو اوكذا حويطبا
حذيفة بريده ابانا ... ابن سعيد وابا سفيانا
كذا ابنه يزيد بعض سلمه ... الفتح مع محمد ابن مسلمه
عمرو عوانا العاص مع عزم ... كذا سجل مع ابي سلمه
وابن ابي الارقم ارقم اعدد ... فهم فذاك ابن سلول المهتدي
كذا ابن زيد واسمه عبد الله ... والحد عبد ربه بلا اشتباه
جهما العلا ابي ابن عتبه ... كذا حصين ابن نمير اثبت
وذكروا ثلاثه قد كتبوا ... وارتد كل منهم وانقلبوا
ابن ابي سرح مع حطل ... واخواهم لوسيم بي
سوي صح ولم يعد منهم الي الدين ... ابن ابي سرح وباقيهم عوي
ش من كتابه طلحة ابن عبيد الله احد العشره كما ذكره ابن مسكونه

في كتاب تخارب الامم والزبير العوام ذكره ابن عبد البر وغيره والعلا ابن
الحضرمي ذكره الفيسابوري وغيره وعبد الله ابن رواحة الانصاري
ذكره ابن عبد البر وجهم ابن سعد ذكره القرطبي في الاعلام وخالد
ابن الوليد ذكره ابن عساكر وغيره وحاطب ابن عمرو الاوسي وهو
يطب العامري ذكرهما ابن سعيد الناس وحذيفة ابن اليمان
ذكره الثعالبي وبريده بن الحصيب الاسلمي ذكره هلال وابان
بن سعيد ابن العاص ذكره ابن عبد البر وابو سفيان ابن حرب
وابن يزيد ذكرهما ابن سعيد الناس وقول النظم بعض مسلمه الفتح
اي يزيد هو بعض من اسلم يوم فتح مكه ذكره ابن حزم ومحمد
ابن مسلمه الاوسي وعمرو ابن العاص ذكرهما ابن عبد البر والمغيره
ابن شعبه الثقفي والسجل بكسر المهمله والجيم ذكرهما ابن الاثير
وغيره وابو سلمه عبد الله المخزومي وابو ايوب الانصاري
ذكرهما العمري وحبيب الاوسي والارقم ابن ابي الارقم
ذكرهما ابن عساكر وعبد الله ابن عبد الله ابن ابي ابن سلول زاد
الناظم قوله المهتدي اشاره ان المراد الابن لا الاب الذي هو
راس المنافقين وعبد الله ابن زيد ابن عبد ربه صاحب الاذان
ذكره ابن سعد وجهيم مصغرا المطلبي ذكره ابن الاثير وغيره والعلا
ابن عتبه ذكره ابن عساكر وحصين ابن نمير مصغرا ذكره القرطبي
وذكر اهل السير ثلاثه كتبوا للنبي وارتد كل منهم عن الاسلام وانقلبوا
الي الكفر وهم عبد الله ابن ابي سرح وابن خطل وكانت اخرهم ذكره
ابن دحيه ولم يعد من هوءلا الثلاثه الي الاسلام وباقيهم وهما
الاثنان الاخران ابن خطل والرجل المبهم غوى بفتح الواو اي
مات كل منهم علي كفره

ما ——— ذكر رسله عليه
الصلاة والسلام الي الملوك

ص اول من ارسله النبي ﷺ لملك عمرو هو الضمري
الى النجاشي فاسلم ﴿ نزل عن فراشه فاسلما
واركب المهاجرين الحراه اليه في سفينتين طرا
زوج رملة عمرو وقتله له ومهرها النجاشي بذله

ش اول من ارسله المصطفى لملك من الملوك عمرو بن امية الضمري
ارسله الى النجاشي اصحمه ملك الحبشة فلما قدم عليه بالكتاب
نزل عن فراشه أدبا مع الكتاب فاسلم وحسن اسلامه واركب
النجاشي المهاجرين البحر وسار والى النبي ﷺ في سفينتين مع عمرو
ابن امية طرا اي جميعا وزوج النجاشي النبي ﷺ حبيبه رملة بنت
ابي سفيان وكانت هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش فمات
فتنصر وقيل عمرو ابن امية عقد النكاح للنبي ﷺ وقول النظم
ومهرها بضم الراء وسكون الهاء وفتح الراء اي دفع النجا
شي المهر من عنده بدل النبي ﷺ وهو اربعة الاف درهم

ص ودحية ارسله لقيصر ﴿ وهو هرقل فعصى واستكبرا
وابن حذافة مضى لكسراه ﴿ فمزق الكتاب فعاد مكفرا

ش وارسل المصطفى دحية الكلبي لقيصر ملك الروم وهو
هرقل كذا مشق فخاف على ملكه فعصى واستكبر عن الايمان
لكنه اخذ كتابه ووضعه في قصبه من ذهب تعظيما له فدعا
له المصطفى بان يثبت ملكه وارسل حذافة لكسرى واسمه
ابرويز فمزق الكتاب شر ممزقة فكفر بضم الكاف اي فكفروا
فدعا المصطفى عليه بان يمزق الله ملكه فمزقه

ص وخاطبا ارسل للمقوقس ﴿ فقال خيرا ودنا لم يؤنس
اهدى له مارية العطرة ﴿ واختا سيرين رام هدية
من ذهب وقدح ومن عسل ﴿ وظرف خز منه العسل

ش وارسل المصطفى خاطبا للمقوقس ملك الاسكندرية فقال

المقوقس

المقوقس خيرا اي قال تنظر في امر هذا الرجل فانه لا يامر بخير هو
منه ولا ينهى عن شر هو فيه ودنا اي قرب الى الاسلام ولم
يؤنس راهدى الى النبي ﷺ هدية منها مارية القبطية واختها
سيرين مع جملة كثيرة منها الف مثقال من ذهب وقدح من
قوارير زجاج ابيض عسل وظرف بضم الظاء معجم ظرفه بالظاء
اي يستطاع من جعل منها العسل وقد عاد المصطفى لعسل منها لما ذكره
ووصلت الهدية اليه ﷺ سبع وقيل ثمان قال ابن الاثير
ولم يسلم المقوقس ﴿

ص وارسل ابن العاص حاطبا ﴿ كتابه الى ابن الجلندي
فاسلما وصدقا وخليا ﴿ ما بين عمرو وبين من عدى فما

ش وارسل عمرو بن العاص الى ملكي عمان وهما الجلندي
بضم الجيم وسكون اللام وفتح الدال مقصورا فقرا كتابه
اسلما وصدقا الرسول فيما جاءه وخليا بين عمرو وبين اخذ
الزكاة اي مكناه من قبضها من رعاياهم ﴿

ص وارسل السليط اليمامه ﴿ فهوذه ملك بني حنيفه
واكرم الرسول اذ اتى له ﴿ وقال ما احسن ما دعى اليه

ش وارسل السليط بفتح السين المهملة الى اليمامة فهوذة بضم الهاء
وصوب الناظم المصنف وقد قرا الكتاب اكرم الرسول وانزله
عنده وحباه واجازه وقال ما احسن ما تدعو اليه واجعلني
وارسل سالك النزال فصل له بعض الامر فلم يعطه الذي سال له
اي لم يعطه الذي اراد من ذلك الصلح وجعل قال فاجازه انهض اي
مالك على نصرانيته ﴿

ص كذا شجاع الاسدي ملقبه ﴿ الحارث الغساني ملك البلقا
دعا الكتاب قال اني سائر ﴿ اليه رده هرقل فيصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل بل ارسله لحمله . فقارب الامر ولكن شغله
الملك ثم في زمان عمر . اسلم ثم ارتد حتى كفر ان
ش وكذا الشجاع بضم المهملة من وهب الاسدي احد ملوك بني غسان
ملك البلقا من عمل دمشق فاتاه بالكتاب وهو بغوطة دمشق
فتراه شرد ما به من بنا نزع في ملكي ان سايروا اليه ولو كان باليمن
وعزم على ذلك فوده فتيصر وهو هرقل وقيل انما ارسل شجاع
الى جبله بالتحريك الغساني فلما قدم عليه قارب الامر
لكن شغله الملك فلم يسلم ثم اسلم في زمن عمر على يديه
ثم لطم عين رجل من مواسه فتمنى عمر بالقصاص فانف
جبله وقال عيني وعينه سوا لام تمنى والحق يعمود به شر
ارتد ومات نصرانيا كما قرأه

ق وابا رباسية المهاجر اه ارسله الحارث ابن حمير
عبد كلال ابه فرده . انظر في امري واعد وفدا
ي على النبي سلما فاعتنقه . وفرش الرداله وودنقه
ش قوله وابن بالنصب ويجوز رفعه من باب اشتغال
القايل عن المعمول ارسل المهاجر ون ابا رباسية الى الحارث
ابن حمير بكسر الحا وقوله عبد كلال بضم الكاف وابه
بضم الموحدة اي هو ابو الحارث على عد بابا اعده ي عد ي
في الكرماي وبعث رسول الله المهاجر بن ابا رباسية المخزومي
سقيق ام سلمه زوجه الى الحارث ابن عبد كلال الحميري
باليمن وامره ان يقرا عليه سورة لم يكن فعمل وتردد وقال
انظر في امري وبعد ذلك هداه الله فوفد على المصطفى
سلما فاعتنقه وفرش له رداه بالقصر للضرورة وودنقه
بشد المهملة اي احمه فقال فيه بعقد م عليكم من هذا الفج رجل
كريم المجدين مليح الجدين فكان هو

ق وارسل العلا اي ابن الحضرمي ملمنذ ر وهو ابن ساوي الذار
كان مع العلا ابو هريرة فاتفقا والمنذر لخمر مسلمه
ووفد المنذر عام الفتح اوه في عام تسعة خلافا قد فاحكوا
ش وارسل العلا ابن الحضرمي الى المنذر ابن ساوي بفتح المهملة
والواو وقيل بكسرها الذارمي صاحب البحرين وكان مع العلا
ابو هريرة فاتفقا والمنذر لخلة الاسلام وهي جنيرمله ووفد
ووفد عام الفتح على المصطفى مع الجارود وقيل انما قدم في
سنة تسع فتحوا هذا الخلاف ولكن يرجحوا ه
ق لذلك ارسل معاذا واباه موسى الى مخالف فافترقا
وقال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
ش ولما ارسل معاذا من جبل المخزرجي وابا موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري الى مخالف بفتح الميم وخا معجمه تجمع مخلاف
وهو الكورة والاقليم وقول المنظم فاقترب اي بعث كلا منهما
الى مخلاف وقتا ربا في المكانين وقال يسروا ولا تعسروا
وبشروا ولا تنفروا اي تطاوعا ولا تختلفا ولا تنفروا الخلق
عن الاسلام فانطلق كل منهما الى عمله ولا اختلفا كما تقدم
وقيلا وصيته ه
ق لذا جرير انحو ذي الكلاع . ونحو ذي عمرو بضم الداعي
دعاهما لملة الاسلام فاسلما بسلام
ش وكذا ارسل جرير بن عبد الله البجلي نحو ذي الكلاع
بالتخفيف ونحو ذي عمرو بن يدعوهما الى الاسلام وضم الداعي
جرير من عبد الله دعاهما لملة الاسلام فاسلما بالله باستسلام
اي بانقياد دون محاربة وتوفي المصطفى وجرير عند هم
ق وعمرو الضمري الى مسيلمه . فلم يرث عن كذبه ولزمه
ارسل له كتابه مع سايبه ثانيه فلم يكن ما لتايب

ش وارسل عمرو ابن امية الضمري الى مسيلمه باليمامه فلم يوبه
اي يرجع عن كذبه بل لزمه ثم ارسل له كتابه مرة ثانيه مع
السايب ابن عوام اخي الزبير فلم يكن مسلمه بالتايب عن كذبه
ولا راجع عنه ٥

ص وبعث عياشا ايضا ارسلا الى بني عبد كلال قبلا
كلهم كتابه واسلموا ٥ نعيم الحارث سروح هم

ش وارسل بعده ايضا عياش فمن بعده ابن ابي رسيله
الخزومي الى بني عبد كلاله بضم الكاف وهو ثلاثه فاقبل حتى
انتهى الى ستور عظام على ابواب دور ثلاثه فقال انا
رسول رسول الله اكرم قبل كل واحد من الثلاثه كتابه
واسلموا وهم نعيم والحارث وسروح نسبين وحاء مهملتين

ص وارسل النبي ايضا اذ كنت لعدي ان سر بها ذهب
لعروة ابن عمر الجذامي ٥ افلح اذا اقر بالاسلام

ش ولبني عمرو وهم من حميره كتب لعدي كرب المشهور
ش وارسل المصطفى رسلا ايضا لانه كتب الى عدة من الملوك
والكتاب لابد من رسول من هب به لكن لعريم من ذهب به
فكت لعروه ابن عمرو الجذامي بضم الجيم وافلح كل الفلاح اذا
اي حين اقر اي نطق بالاسلام وكت لبني عمرو وهم من حمير
ولعدي كرب الصحابي الجليل المشهور ٥

ص ولاشاعث بحران كتب كذا لمن اسلم من حدس عرب

ش وابن ضماد خالد الازدي ولابن حزم اعمرو الرضى
ولاخي تميم اوس كتبا وهو لدى اولاده ما ذهبا
ص وليزيد ابن الطفيل كه ولمن زياد ابن الحارث
ش وكذا كتب لاساقف بحران ولمن اسلم من حدس بفتح
الحا المهمله والدال وسكت للوزن ثم سين مهمله وهم

الحارثي ص

عرب

عرب وكتب الى ابن ضماد بكسر الضاد المعجمه واسمه خالد الازدي
وكتب الى عمرو بن حزم بن زيد من بني مالك ابن النجار
الرضى اي المرضى استعمله المصطفى على نجران وهو ابن
سبع عشرة سنه وكتب لنعيم ابن اوس الداري بان له ع
حبرى كفعلى قريه بين وادي القرى والشام وهذه الاقطا
عندا ولاده قرنا بعد قرن ما ذهب منهم الى الان وكتب ليزيد
ابن الطفيل الحارثي ان له المصه كلها ما اقام الصلاه واتا
الزكاه وحارب المشركين وكتب لبني زياد بن الحارث الحارثي
ان لهما جماتا ثيث الاجم موضع من مجال المدينه وادبه
وانهم امنون ما اقاموا الصلاه واتوا الزكاه وحاربوا المشركين
هذا ما ذكره الناظم وذكر غيره جماعة اخر ممن كتب لهم

ص باب ذكرا ولاده من الذكور والاناث

ص كانوا له ثلاثة بنونا ٥ القاسم الذي به يكنونا
بمكة قبل النبوة ولد ٥ والطيب الطاهر وهو واحد
وهو الصحيح واسميه ٥ وقيل بل هذان فابنان سواه
والثالث ابراهيم بالمدينه ٥ عاش بها عاما ونصف سنه
وقيل مع ستة اشهر وقيل ٥ سبعه عشر في طاله رضي
ومات قاسم له عامان ٥ وعدة الاولاد من نسوان

ش كان له ثلاثة بنون الاول القاسم الذي كانوا يكنونه به
بمكة قبل النبوة وولد القاسم هذا بمكة قبل النبوه وهو اول
اولاده واختلف هل مات قبل البعثه او بعدها وبه كان يكنى
ابا القاسم الثاني الطيب وهو ولد واحد سمي بهما معا
لانه ولد في الاسلام على الصحيح باسمه الذي سمي به او بعبد
الله ثم سمي الطاهر وقيل الطيب الطاهر ابنان سوى عبد الله
ذكره ابن عساكر الثالث ابراهيم ولد بالمدينه من ماريه

عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بي ذي الحجه سنة ثمان وعاش بعدها سنه ونصف سنه على الاشهر
وقيل مع نقصان شهر يعني سبعة عشر شهرا ثم قضى اي مات
فرطا اي سابقا لابويه له رضي الله تعالى ومات ابنه القاسم وله
عامان كما في طبقات ابن سعد وقيل اقل وقيل اكثر
ش ومات قاسم له عامان ه وعدة الاولاد من نسوان
اربعة فاطمة البتول ه زوجها عليا الرسول
وزينب زوجها ابا العاص ه بن الربيع وافاد اخلاص
بوعده وزوج اثنتين ه نقاها لعثمان ذي النورين
رقية وام كلثوم تلى ه ونعم ذاك الصهر عثمان الولي
وجملة الاولاد من خديجه ه لكن ابراهيم من ماريه
وليس في بناته من اعقبا ه الا البتول فطاب اما واقتا
ش تقدم شرح قوله ومات قاسم له عامان وقوله وعدة الاولاد
من نسوان اي وعدة اولاده من البنات اربعة اتفاقا فاطمة
البتول لان الله فطمها وذريتها عن النار وزوجها الرسول
عليه السلام عليا رضي الله عنه وسنها خمسة عشر سنه ونحو
نصف وعمر علي نوميذ نحو العشرين وزينب زوجها ابا
العاص لقيط ابن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس وهو
ابن خالتها وافيا بما بعد ظاهر اخلاص بوعده فانه شهد بدرا
مع الكفار فاسر فاطلقه المصطفى على ان يخلي سبيل ابنته
فتحمل بعده زمن طويل اسلم فردها عليه بنكاح جديد
وزوج اهل بيته اي واحد عقب لخزي عثمان ذا النورين
سمي به لزواجه ايا هما واسمها رقيه وام كلثوم وقوله النظم
وام كلثوم تلى اي بعد موت رقيه ونعم ذاك الصهر عثمان
الولي الله تعالى وجملة اولاده من الذكور والاناث من زوجته
خديجه لكن ابراهيم من سريته ماريه القبطيه وليس في

بناته

بناته من اعقب اي عاش بعده الا فاطمه فعاشت بعده ستة
اشهر على الاصح وقوله النظم طاب اي طابت فخذه التآلوزن
على حذو لا اراض اقبل اقتالها اي طاب اصلا اباها وامها
باب ذكر اعمامه وعماته عليه السلام
وهم اثنا عشر وقيل عشر وقيل تسعة والاول هو الذي جرى
عليه الناظم حيث قال ه
ش اعمامه حمزة والعباس ه قد اسلما وارغم الخناس
زبير الحارث حجل قثم ه ضرار الغيداق والمقوم
عبد مناف مع عبد الكعبه ه لذا ابو لهب اردى كسبه
عماته صفية عاتكه ه ام حكيم بر اميه
اروي ولبرة سوكه صفيه ه قيل ومع اروى وميه عاتكه
ش اختلف في عدة اعمامه فقيل اثنا عشر وقيل عشرة وقيل
تسعة وعلى الاول هم حمزة ابن عبد المطلب اسد الله
واسد رسوله واخوه من الرضاعه واتاه العباس
جد الخلفا اسلم وحسن اسلامه وارغم الخناس باسلامه
فانه لما اسلم شق على كفار قريش وعلموا ان اسلامه عز
ومنعه لرسول الله وانه ثالث الزيادة كان من اشغل افقر
قريش وليس بني هاشم شاعرا عاقلا لم يرتبه ولك الاسلام
والحارث وهو اكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى ومات
في حياة ابيه ولم يدرك الاسلام وقثم هلك صغيرا
وضرار بكسر الضاد المعجمه مات في صدر الوحي قبل
والغيداق بفتح الغين المعجمه سمي بذلك لانه كان اجود قريش
والمقوم بالقاف المكسور والمقوم بالفاء وشيء لواو
وابو طالب واسمه عبد مناف وهو الذي كفل المصطفى
وعبد الكعبه لم يدرك الاسلام وابو لهب واسمه عبد

المزني وقوله النظم اردي كسبه اي اصله وماله وولده فلم ينفعاه
ما اغنى عنه ماله وما كسب واما عيانة فهن ست صفية ام الزبير
ابن العوام اسلمت وهاجرت كانت ذات جلد وقوة وعاتكة
وام حكيم واسمها البيضا وبر بالتشديد واميمة واروى
واميمة سميت سوى صفية على الاصح وقيل اسلمت اروى
ايضا وقيل اسلمت عاتكة ايضا

باب ذكر ازواجه عليه الصلاة والسلام

ص تزوج عائشة اللاتي بهن قد دخل بنتا واحدة غرم خلف نقل
خديجة الاولى تليها سوده ثم تلى عائشة الصديقة
وقيل قبل سوده فحفصة فزينب والد لها اخر عمه
فسد ها صفية ام سلمة فميمونة بنت الحارث
تزوج زينب بنت جحش وقيل زينب الكبرى
بنت خزيمة الهلالية ام المساكين فجويرية
وقيل على ملك عين فقط ولم يتزوجها وكان اضبط
بنت ابي سفيان وهي على ما حبشة تلى صفية
من عدها فمن عدها بعد ميمونة خلا وكانت كاسمها ميمونة
شرح وعلى تزوج عائشة اللاتي دخل بهن تسعا عشر وقيل لاحدي
عشر فمن قال بهن تسع عشر ادخل فيهن ريحانة ومن قال لاحدي
عشر اخرجها كما بنقل هذا الخلاف او لا هن خطبها كما
تزوج سودة بنت زمعة ابن قيس من عبد شمس فمتى يدخل بها
على الصحيح وامهرها اربعمائة درهم شرح عائشة بنت
الصديق تزوجها عقد عليها وهي ابنة ست ودخل بها وهي ابنة تسع
ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة شرح حفصة بنت عمر وقيل
تزوجها قتل زوجها شرح زينب بنت خزيمة ام المساكين
ثم ام سلمة هند بنت ابي امية ابن المغيرة المخزومية مقر

زينب بنت جحش وكان اسمها برة فسماها زينب وكانت كثيرة
الصدقة والايثار وكانت هي التي تساميني عائشة في
المنزلة عند اواهة قوامة قصوامة شرجويرية بنت الحارث
المصطلقية سباها يوم المريسيع واعتقها وتزوجها شر
ريحانة بنت زيد من بني النضير وقيل من بني قريظة
اعتقها وتزوجها واصدقها اثنتي عشرة اوقية وقيل انما
كانت من ملك اليمين فقط والاول اضبط اي اقوى واصح
عند الواقدي شرام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ابن حرب
هاجرت مع زوجها ابن جحش للحبشة فتنصر زوجها هناك
ومات وثبتت هي على الاسلام وبعث المصطفى عمرو بن امية
الى النجاشي فزوجه اياها فبلغ والدها فقال ذاك الفحل
لا يقدع انفه شر ميمونه بنت الحارث وكان اسمها برة
فسماها ميمونه وهي خالة ابن عباس وخالد ابن الوليد
تزوجها في عمرة القضا وهو حلال وقيل كان محرما وهي آخر
من تزوج وهي التي يقال انه تزوجها بسرف وماتت به وكانت
بموضع اسمها

ص وابن المنى معجما قد دخلا في جملة اللاتي بهن دخلا
بنت شريح واسمها فاطمة عرفها بانها الواهبة
ولم احد من جمع الصحابة ذكرها ولا سبب لهذه
وعللها التي استعاذت منه وهي ابنة الضحاك بانت عنه
وغيره من بني جهاد وهبت الى النبي نفسها واخطبت
ولم يقع تزوجها فالعدة بخمس ثلاثين يحلف انثنوا
شر قد دخل بهن من المشي في جملة اللاتي دخل بهن المصطفى
فاطمة بنت شريح وقال هي الواهبة نفسها له المذكورة في
القرآن وبحث الناظم فلم يجدها في شيء من كتب من جمع الصحابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولابن الاثير في اسد الغابة على كثرة جمعه ولعلها هي التي
استعاذت منه هي التي دنا منها ليقبلها وهي فاطمة بنت
الضحاك فابانها ولم يصبها وهؤلاء الاثنا عشرة او الاحدى
عشرة غير من عقد عليها او وهبت نفسها له او خطبها
ولم يتفق تزوجها اما هن فثلاثون امراة كما قاله
الدمياطي في خلاف في بعضهن ٠

باب ذكر خدامه من الرجال والنسا

ش فاش الزمهم للخدمة ٠ اسماهنه ولداحارثه
كذا بلال عصبه بن عامر ٠ سعد متى الصدف ذي مخمر
وسعد مع ابن مسعود ابوه ذو بكر ولليث يسوا
وابن ش ذاك اسلع فارنه كذا ابن مالك والاسم الاسود
وابن اخيه المدعو رجان عده له بخدام النبي ذكر
وسالم قد ذكراه وقيل سلمى واعتق المهاجر
فليس ابن سعد عن ثقاته كذا نعيم ابه ربيعه
كذا ابو السمح ابو الجمراء ابو عبيد ومن النسا
ش فاول خدامه انس بن مالك الانصاري وكان الزمهم لخدمته
واسماء صفد ابنا حارثة الاسلميان وبلال ابن رباح المؤذن
وعقبه ابن عامر الجهني كان صاحب بغلته يقود به في
الاسفار وسعد مولى ابي بكر الصديق وذو مخمر ابن اخي
النجاشي وابن اخته وربيعة ابن كعب الاسلمي وعبد الله بن
مسعود وكان صاحب نعلته وسادته وابو ذر الغفاري
وبكير ابن شداخ الليثي وبنو آل بكر واسلع بن شريك كان
صاحب راحلته واربد قتل هو وابن حزيز وقتل عنه والاسود
ابن مالك الاسدي وابن اخيه المدعو رجان ابن مالك وقيل
انما هو اخوه وجزا ابن المدعو رجان ذكره ابن منده في خدام
النبي

النبي عليه السلام وسابق وسالم على ما ذكره ابن عبد البر وقيل
لا يصح سابق في الصحابة وذكر بعضهم ان من خدامه سلمى
وقيل هو سالم المذكور وقيل هو ابو سلمى وقيل ابو سلام
وسماها جويرية ابن اسعد الجهني ومن سعد ابن عباد وقد سبق
للمصنف ذكر ذلك في ضابطه الشرط من الصحابة واعتق ابو امر
ايمن وظئره بركة الحبشية ام ايمن ويقال ابو الحسن ابن سعد ابو
وابو السمح قيل واسمها باذام وابو الحمراء هلال بن الحرث
او هلال ابن الحرث وابو عبيد قال ابن عبد البر خادمه
وقيل مولاه وقد اتفق على اسمه وقيل اسمه ثوبان ومن النسا التي
ش ما ذكره اثنتان مع وثبة ورضة الله هند ابنة
حفنة وجزله خصفة سلمى وام ابن بركة
الخمسة ام عياش كذا ميمونة وقد ذكرت ذا
ش وضافه من النسا بارد بها اثنتان ما ذكره ابن
ابن صالح فاحديث في المكوفتين وما ذكره ابن ابي
حديث في البصرتين ذكرها ابن منده ابن سعد وقيل
هما واحد وزينب فاحديث في فضل عائشة واعتقاد
البصرة وبقيتها امة الله وصفية روت عنها امة الله حديثا
في الكسوف ذكره ابن عبد البر وجزله بيض ضاحك من سعيد
فاحديث في تفسير المعقبات وحسن وسلمى ام ابن عباس
سركه وهي حاضنة ام عباس وميمونة وقد ذكرت هند
الضبية في حرف الباء ٠

باب ذكر مواليه عليه السلام

ش وقد اسامه ابنه ثوبان ٠ ابنه وصالح شقران
كذا ابو سلمة واسمه سليم ٠ اوابو سلمى اسماه به ابو نعيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكل من سمي فيها اوكنى ، فلم يزد عليهم عبد الغني
وزاد بعضهم في العدد ، ستة واربعين كلهم قد ورد
ش ومن مواليه ايضا ابو موهبه من مواليدي مزينة قيل لا
يعرف اسمه وقول النظم حاز وابه فخرا على المرتبة اي جاريه
مزينه فخرا على مرتبتهم وهذا حشو يحمل به الوزن وقوله كل من
ستة يا لبنا للمفعول اي وكل هؤلاء الذين ذكرتهم فلم يزد عليهم
الحافظ عبد الغني في سيرته وزاد عليه بعضهم وهو القطب
الحلبي ستة واربعين نفرا كلهم قد ورد عن بعض الفقها
ص افلح مع نخشه واسلم ، اعين بادام وبدر حاتم
دوس فقير سابق ورفيع ، سعيدا ثنان عبيد راهم
ستة وسالم كريب عيلان ، كذا عبيد الله سعد سلمان
محمد هو ابن عبد الرحمن ، مكحول نافع يسر ورمان
ش ومنهم افلح ونخشه بفتح المعجمه واللحم كان غاد ماتحامله واسلم
ابن عبيد حاد به ايضا واعين بسكون التحتيه ابن عبيد المعروف
بابن ام ايمن وبادام بموحده وذال معجمه ذكره البغوي وغيره
وبدر ابو عبد الله وحاتم ودوس وقفير بضم القاف وسابق
بموحده ورفيع يماني وسعيد وسعيدا اثنان سعيد بن زيد
ذكرهما الديباطي وسعيد ابو كبشة ذكره ابن الجوزي وعبيد
ورافع وسندر بفتح السين المهمله ونون ذكره الديباطي
وسالم وكريب وعيلان وعبيد الله بن اسلم وسعد وسلمان
الفارسي المشهور ومحمد ابن عبد الرحمن الحضرمي ومكحول
ونافع ابو السايب ويقال ابن الحارث وهو ابو بكره وورمان
ذكره ابن حبيب وغيره ،
ص هو مزوا قد يسارتمعون ، ضميرة فضالة وعمرون
كذا بنيه وبلال وهلال ، كذا ابو رافع اخر يقال

ش كذا بلاج ورباح امدغم ، وكذا ابن رافع وهو اسلم
وقيل ابراهيم او قثامة ، او هو من مزينة خلط ثالث
بلاج ورباح كركن فصلا لهم ، وواقد سقطت فزان
ش اولاد حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الكبير وعاصم وزيد
وعبد الله اصغرهم وكنيته ابو بكر وابا هند اسمه نافع مولى ابن عمر
وعاصم ابن ابي النجود كنيته ابو بكر اسمه مهران مولى واسمه
خشرم ابن ابي كبشة قيل اسمه سليم قاله ابن الكلبي كذا اسماه بعد ابو
نعيم ورباح مجموعه على ما ذكرنا ابن ماكولا اسمه جبان بإذن
بجيم ومثناة تحتيه وسالم غنيم وسعيد اسود وصهيب ابو سنان عدي
ابن سنان الدؤلي وابو رافع اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل ثابت
وقيل هرمز قيل مزينه خلافه ثابت صخر وبلاج كان لسعيد
ابن العاص وحمزه كان على شغل المصطفى وفضالة توطأت
وسعيده وقثامه بضم القاف
ص طهمان او كيسان او مهران ، موالا وذكوان او مروا
ش يعني هذه الاسماء الثلثه على شخص وقع في بعض اسمه
اختلاف فقتل كذا وقتل كذا الى اخر كلامه مطولا وغيره وقاله
القطيعي المقرئ لم يضبط ابو ذكر نيزان ،
ص حمل هلال ابن نيار ربيه حنين جاثر كذا عبيد
ش ابو عبيد الله مولى سلمه مولى ابي ضبيعة صحبه
ومن مواليه ايضا ابن نيار كذا عبيد بيا وحنين موليين
صغيرا ابو حماد ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن اعتقه
رسول الله ﷺ وكان خصيا
وعبيد ابن عبد الغفار وابو عسيبه واسمه اجرا ومرزوقا
ابو عبيد وكان يطبخ له وابو مغيرة سعدا واسمه سعيد
الحبر بري من الذي يزينه
ص ومن مواليها ابو موهبه ، حاز وابه فخرا على المرتبه

ابو البشر وابو اسلمه ، ابو لقيط وابو صفيه
كذا ابو الحمراء وابو سلام ، مع ابن هند اي الخدام
كذا ابو البسر لولبابه ، كذا ابو سلمى مع ابو فتله
ش ومنهم هرمز ابو كيسان وقيل هو طهمان الملك وواقد وبيار
بن يزيد وشمعون شمعون حجه وعين مهمله وقيل مهمله وهو
ابن يزيد ابن حمان ابو ريحانة خليفة الانصار وفضيره مصغرا
وفضالة وعمرون وسلمه مصغرا وابو لقيط كان حبشيا وقيل
نوبيا وابو صفيه وابو الحمراء بالقصر للوزن وابو سلام بشد
اللام واسمه حرث كان راعيا للنبي وابو هند وهو الخدام
اشتراه منصرفه من الحديبيه واعتقه وابو البسر بضم
التحتيه قيل اسمه كعب ابن عمرو وابو لبابه بضم اللامين
لبعض عمانة فوهبته له وابو سلمى قيل هو راعيه
وقيل غيره وابو فتله بفتح القاف وسكون المثناة ثم
التحتيه هذا الحرف ما زاده محمد الغني
ص اما الاماء فذكر منهن ، فمما مضى رضوى كذا ايمه
وسحمة وريحة وكابية ، كذاك قلبس اخرها مثناة تحتيه
ش رضوى بضم الراء وسكون المعجمه وبعد الواو ياء مثناة تحتيه
منهن ثنتان والبعض حذفه ، بين من الخدام فيما نقله
ش واما ما والية من الاماء فالذي تذكر منهن خمسة الي نحه
منهن مرة كرهن فمما مضى من خدامه ومن حضره وسلمى
واما من قام عياش وميمونه ومنهن ايضا رضوى بفتح الواو
وكرها ان اهله وعين واسمه وريحه بضم الراء وفتح الواو
وريحة بفتح الواو وكسر الراء وكابية بضم الراء وكذا قلبس
بفتح القاف وسكون التحتيه وسين مهمله فباء موحده
ثم تحتيه ساكنه واخرها مثناة سريحة ام ابراهيم ومنهن ميمونه
اثنتان ميمونه بنت سعد المذكوره في خدامه وميمونه

بنت

بنت اخي عبيد وحمل بعض اهل السير كما بين ملاهدا له
الجماني كذا نقله
تا ـــــــــــــــــ ذكر اخر اسمه عليه السلام
ص سكينه اثر مرطوبه وبحمة ، حرتحن وورد الخمسة
وليس فيها عندهم من خلف ، والخلف في ملاذم والطرف
كذا صرير وسجا سندوب ، هو واح حراد هم غيب
ش اطلق مع هر تجزيع محسون ، سرحان ذو القتال حمران
كان الاسطفان اوائل عقد منها السكت بفتح فسكون بعده
لسرعة تحريه قاله الشافعي اذا كان العرس بقرب الحي او
فيض وسكت شبه تقيض الماء استتابه بالدابه
ثم حمل له حمل على الثاني لزان تكسر اللام وتاتي قال
المهيلي الخالث الطرف بفتح الظاء المعجمه وكسر الراء
واحد الظراب وهي الجبال الصغار سمي بذلك
وصلابة حافره او لغيره وسمنه اهداه له فروة بن عمرو
الجذامي وقيل عين الرابع بضمه بفتح السين المهمله وسكون
الموحده وحاء مهمله قاله ابن السبي وهي التي شتراها
من جهني بعشر من الابل الخامس المرغز بكسر الميم وبغين
لحسن صهيله كانه يغشه رجزا وهو الذي اشتراه من
الاعرابي الذي شهد له عند خزيمه وكان ابيض الساد من
ورد اهداه له تميم الداري والورد ان بين الكميت والاشقر
شبيه بالورد المشرع السابع اللحيف فتيل بمثناة فاعله
بضم اللام وقيل بفتحها وبحاء مهمله كان يلحف الارض بذنبه
وروي بجيم وجاء معجمه وهذه السبعة ليس فيها خلاف عند
اهل السير والخلاف عند هو في ملاذم وهو الصحيح

كتابه

البني

في اسفه بره اي من فضه ٥ غاظ به كفار اصل مكه
ش وكانت له لقاح كثيره الحنا بالتثنيه وعريس مصغرا
وسوم والسمر اوبرده وبروه اهداها له سعد ابن عباده
والسعديه وخله ومهن والسيره وربا والشقرا والصهبا
والعضبا والجدعا وقيل هما ناقته التي كانت تسمى القصوا وقيل
غيرهما وكان له جمل منها جمل يسمى المغلب وجمل احمر
واجمل الذي كان لابي جهل فكسبه اي عنه يوم بدر واهداه
الى البيت عام الحديبيه وفي اسفه بره من فضه ليحيط به
كفار مكه ٥

باب ذكر سنانجه وديكه المنايح جمع
منيحه وهي في الاصل الشاه او الناقه يعطيها صاحبها لمن
يشرب لبنها ثم يردها اذا انقطع اللبن ثم كثر استعماله
حتى اطلق على كل شاه او بقره معده لشرب لبنها والديك
ذكر الدجاج جمعه ديوك ودياكه وزان عنبه ٥
ش كانت له منايح بركه وزمزم سقيا عرشه وورشه
اطلال اطراف قريب عين ٥ غوثه او عبشه بل في السنن
كانت له مايه شاه فنما مولا يريد ان يزيد كلما
ولد منها بهمه راعيها مذبح شاه لا يزيد فيها
وكان انيا عنده ديك له ٥ ابيض فالحب قد نقله
ش كانت له منايح مزعاض ام ايمن وهن بركه وزمزم
وسقيا وحجره وورشه واطلال واطراف وقمر وعين ٥
وعوثه وقيل عنقه بل في سنن ابي داود انه كانت له
مايه شاه من الغنم ولا يريد ان تزيد بل كلما ولد الراعي
منها بهمة ذبح مكانها شاه وكان له ديك ابيض يوقظه
الي الصلاه كما نقله المحب الطبري عن بعضهم قال

البجري واما البقر فلم ينقل انه ملك منها شيئا ٥

باب ذكر سلاحه وهو ما يقاتل به في الحرب
ويدافع والتذكير فيه اغلب وجمعه على التذكير اسلحة وعلي
التانيث سلاحات والسلح وزان حمل لغه في السلاح ٥
ص كان له من الرماح نحو ٥ من ينقاع جاه ثلاثه
ورابع له يسمى المثوبا ٥ والخامس المسمى سميا
ش كان له خمسة ارماح ثلاثة عنها من بني قينقاع والرابع
يسمى المثوي والخامس يسمى المثنى بكسر الواو والمثلثه
والف المثويا للاطلاق ٥
ص اقتاس خمسة الروحا وقوس شوحط هي البيضا
وقوس بيغ وهي الصفرا كذا ان الملتوم ذا الزورا
ش كان لمن العشبي جنس الروحا وقوس بيضا من شوحط
اصابها من بني قينقاع وقوس صفرا من بيغ والمكتوم
به لانحنا من صوتها اذا رماعنها والزورا القوس التي قل
تذكيرها وتصغيرها قويس وربما قيل قويسه وتجمع علي
قسي بكسر القاف واقوس واقواس وقياس وهو القياس
كثوب واثواب وثياب وتضاف الي ما يخصها فيقال قوس
محلاق وقوس جلاهق وقوس نبل وهي العربيه وقوس منتاب
وهي الفارسيه كان له ترس اهدي له وبه تمثال عقاب
او كبش فكرهه فوضع يده عليه فاذهب الله ذلك المثال
معجزة له وكان له ترس يسمى الزوق سمي به لكون السلاح
يلزق فيها ولا يخرقها وله ترس ثالث اسمه الفتق فاتراسه
ثلاثه او الترس بالضم معروف جمع ترسه كغنيه وتروس
كتراس كفلوس وسهام وقيل اتراس قال ابن السكيت
ولا يقال اترسه كارعفه واذا كان من جلد لا خشب سمي

ورقه ٥

ش اسيافه الحتف وذو الفقار ماثور القضب مع البتار
كذلك مخذم كذا رسوب ٥ والقلعي لم يسم والقضيب
وقل فا قضيبه المشوق ٥ كان بايدي الخلفا يشوق
ش واما اسيافه فالحتف اصابه من سلاح بني قينقاع وذو الفقار
سمي به لفقرات كانت في وسطه من سيف كان للعاص بن منبه فغنمه
بو مربه وما ثور ورثه من ابيه والقضيب ارسله اليه سعد
ابن عباده عند توجيهه الى بدر والبتار كان لبني قينقاع وكذا
المخذم والمخذم القاطع والرسوب اصابها ما كان على الفلس
صنم طي والقلعي بفتح اللام نسبه الى مسرح القلعه بالبادية
ولم يكن له اسم والقضيب هذه ستة اسياف وقيل انها ثماني
والقضيب انما هو المشوق الذي كان من شوحط وكان بايدي
الخلفا الى ان سيمن وقوله المشوق حشو كما به الوزن ٥
ش وله اذاعه سبعة اسهمه ٥ ذات النصول وذات خضم
وذات الحواشي مالها كفاء ٥ ذات الوشاح الحزنق البتراء
ش واما اذاعه فسبعه اسهم به سمين مهمله وعين معجمه
وعين مهمله ساكنه اصابها من بني قينقاع وكانت درع داود
التي لبسها لقتال جالوت وذات النصول سميت به لنصولها
ارسلها اليه سعد ابن عباده عند مسيره الى بدر وذات
خضم وذات الحواشي ولم يكن كذا في الخضم وذات الوشاح
والحزنق بكسر الحا المهمله وكسر النون والبترا بفتح الباء الموحده
وسكون المثناة الفوقيه والاذاع جمع ودع بكسر الدال
المهمله الموحده وودع الحديد موتته في الاكثر وتصغر
على وديع لصغرها على غير قياس ودعا قيل دويجه والجمع ذاع
واديع وودوع ٥

كانت

ش كانت له منطقه اديم ٥ فضة الحلق والابزيم
كانت له الويه بيض كذا ٥ سود مع اعنز منها اتخذا
ش كانت له منطقه من اديم منشورها ثلاث حلق فضه وابزيمها
فضه وطرفها فضه وكانت له راية تسمى العقاب سوداء
غالب كونها السوداء حيث ترى من يعتقد سوداء الان كونها
كان اسود خالصا وكانت مربعة وكانت له راية تسمى النمرا
وراية صفرا وراية سوداء وكان مكتوب على رايته لا اله
الا الله محمد رسول الله وكانت له الويه بيض وكذا سود
وربما اتخذ بعضها عنز بين البياض والسواد والمنطق ٥
والمنطقه بكسر الميم ما يشد به الوسط وانتطق شد
المنطقة على وسطه وسميها الناس الحياصه والاديم الجلد
المدبوغ والراية العلم الكبير واللوا العلم الصغير ٥
ش حربه البيضا ثمر النبعه ٥ وحربة صغيرة عنزة
محفة السبوغ والموشح ٥ فسطاله الركن كما صرحوا
محمد وقد رداع يستلم ٥ في محفة الركن كما علم
ش كان له حربه يقال لها حربة كبيره اسمها البيضا وحربة
صغيره دون الرمح تسمى عنزه وكان له مغفران السبوغ
ويقال له ايضا السبوغ والموشح وكان فسطاطه يسمى
الركن وكان له مجن قد رداع او الرعبثي ويركب به ويعلق
بين يديه على بعيره ويستلم به الركن اليماني خرد الطرا
في الحج والعمره وقح تصغير والمغفر بكسر الميم ما يلبس تحت
البيضه والفسطاط بضم الفا وكسرها بيت من شعر
والمجن وذات مقود حشيه في طرفها اعوجاج كالصولجان
ص كانت له هراوه بالنعل ٥ كذا عنيب من جريد النخل
كانت له محصره بختصر ٥ بها اسمها العرجون فيما ذكروا

ش كانت له هراوة بكسر الهاء وعصيب من جريد النخل ومخصرة
بخصرها اسمها العرجون فيما ذكر اهل السير والمخصر
بكسر الميم قضيب او عنزة يشير بها الخطيب اذا خاطب
الناس ٠

ش كان له خفان سادحان ٠ احدهما اصبهة الرباني
كذا له اربعة منها اخر ٠ اصابها من سعد من حبتر

ش كان له خفان اسودان سادحان احدهما له اصبهة
النجاشي الرباني وكذا له اربعة ازواج خفان احدها من
حبتر ونعلان سبتيتان والخف معروف سمي خفا لخفائه
لبسه الرجل ٠

ش له ثلاث من حباب تلبس ٠ في الحرب احداهن منها سندس
اخضر ثم جبة طيالسه ٠ تغسل للمرضى وكانت ملبسه

ش ونعله سمي بالموتصله ٠ ومنه ماسمي بالمتصله
كان له ثلاث خفاف يلبسها في الحرب احداهن سندس من اخضر
وجبة اخرى طيالسه كانت تغسل للمرضى ويستوهب له
عنها للتبرك وكانت ملبسه غالبا ونعله كان يسمى
بالموتصله وكان منه ما يسمى بالمتصله

باب ذكر اواني احد وآنيته وركوته
وقعبته وسريره

ش اواني احد الريان والمغيث ٠ واخر مضبب يغيث
به اذا يلبس من زجاج ٠ وقدح اخر من زجاج
وقدح تحت السرير عبدان ٠ يقضي به حاجة فزالا حيان

ش كان له اقداح قدح يسمى الريان واخر يسمى المغيث واخر
مضبب بفضة يغيثهم بهم اذا ماستهم حاجة فيشربون فيه
فيشفون وقدح اخر من زجاج وكان له قدح من عبدان

تحت

تحت سريره يبول فيه بالليل احيانا ٠

ش موكنه من شبه ولوز ٠ حجارة من باله غسره
وركوته كانت كسر الصاد ٠ ان قصعته اخر الست قا

ش كان له صاع لاجل الخطر ٠ وقعبه كان اصبه ناسمة
ش وكان من لعا اي تحضنه من شبه تكون فيه الغار كان له
قدر من حجارة يبرضا فيه وكانت ركوته تسمى العاروره
وكانت قصعته تسمى الغراء بيت قاعر اي قليلة السمنة
ولا كانت كبيرة جدا وكان له صاع لاهل المغرب وكان الفطر
وكانت له قصعة من صفر يسمونها بالمسه ٠

ش كانت لعنزة اي موهبة ٠ كجونة يحمل فيها المتاع
سعا كه وعنطه في الخلة ٠ كذا الزاد والمتاع له

ش كان له ربعة من ربعة اسكن اربه احداهن الملقوف
وكانت كالجونة يحمل فيها امتعته اي سراويله ومشطه وكان
من عاج ومكحلته ومراآته ومقراضه وكانت عن الاشيا
لانها رفقا في السفر ٠

ش كان له سرير احدا ملوه اسعد وهو ساج استحله
موشح بالذهب ثم وضعا ٠ عليه الملائات تعرفها
عليه ايضا نبي الله ٠ كذا ايضا حمر الغار ٠

ش وكان له سرير احدا ملوه اسعد ابن زرارة وهو من
ساج اي قوائمه تندوتوله استحله اي استحله لاسعد
وهو موشح بالذهب شرع فيه عليه الملائات تعرفها عليه
نبي الله ٠ ذكر الغار وفي شعر كان الناس يحملون عليه
موتاهم ويركبانه ٠

باب ذكر الوفود عليه صلى الله عليه
وسلم

ص اول وفد وفد والمدينه سنة خمس وافد وافد بنيه
وهكذا سعد بن بكر في خ، وعام سبعة حدام وعقب
الاشعريون ودوس الفوه وفي الثمان الفت سليم
عليه تمالة والحيدان، فنهاوفي التاسع وفد همدان
كذا بنوا الدار وفيه في صفره عزة بعدها علي وتميم
ش اول وفد وفد واعلى المصطفى المدينه وفد بنو سنة خمس
وكذا وفد سعد ابن بكر في رجب منها وفي سنة سبع وفد
حدام واعجبه الاشعريون ودوس وفي سنة ثمان وفد علي سليم
وثعلبه وثمالة والحدان وفي عام تسع قدم وفد همدان وبنو
عبد الدار وفيه في صفر قدم وفد عذرة الثاني عشر رجلا منهم
حمزة ابن النعمان وبشر بهم المصطفى بفتح الشام وفيه قدم وفد
بلي فاتر لهم ويغ ابن ثابت عذرة وقدم بهم على المصطفى
وقال هو لاء قومي فقال مرحبا بك وبقومك فاسلموا وفيه
قدم وفد جعفي
ص وبعدهم في الثاني عشر وفد خولان، وكندة وغامد وعسان
ووفد الرهاوين وفد بحران، وفد صداء والازد مع سلامان
محمله وحضرموت النخل، والحارث ابن كعب اجمعوا
ش وفي العام العاشر قدم وفد خولان وهو عشرة ووفد كنده
في بضعة عشر راكبا ووفد غامد بفتح معجمه حي من اليمن
عشرة انفس ووفد عسان ثلاثه نفر فاسلموا ووفد
الرهاوين بضم الراء حي من مذحج خمسة عشر ووفد من
نصاري بن نصاري بخران اربعة عشر من اشرافهم
ووفد صداء بضم الصاد المهمله وفتح الدال المهمله والمد
الازد وبقال الاسد ووفد سلامان بفتح السين المهمله
من قضاعه وهو سبعة انفس وفتح بجيله بفتح الباء وسهم

جرير ابن عبد الله وبعه خمسون ومايه ووفد حضرموت قدموا
مع وفد كنده ووفد النخع ووفد الحارث ابن كعب
ص وفيها من عبس اسيده ووفد تميم فيهم عطارد
لقيط بكر وابن حمامه قد مات وجوعا وكلاب وقد
ووفد ثقيف مع عبد ياليل ورواس عامر هلال عبس
ش وقوله وفيها اي سنة عشر واحدي عشر اي في السنتين
الماضيتين او من قدم وفد من ثلاثة عشر رجلا ابنهم الحرث
ابن عرفه ووفد عبس بكاحولهم قيس بفتح وفد اسيد عشرة
انفس او ثلثو فد ووفد تميم خمسون او ستون وفيهم عطارد
بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم والاقرع بن حابس وقيس ابن
عاصم ووفد بارقه قدم يعرف من الماهر الباهلي بعد
الفتح ووفد جعفي وهو الوا بن علي ووفد هوازن بفتح
الهاء بضع عشر رجلا ووفد عقيل بفتح العين ووفد بني عبد
اي خمسون ووفد اشجع قدموا عام الخندق وبعد سايبه
وقيل سبيهم وهم ووفد كنانه راسهم وبيله ابن الاسقع
ووفد لقيط ووفد بكر ابن وائل ووفد قدموا بعد عامر
بضم القاف وفتح الدال الاولى قدم في ستمايه وبات في
رجوعه الى الشعبي اي في ذهاب البيه فلم يصل اليه ووفد
بني كلاب ثلاثة عشر رجلا ووفد ثقيف في سبعين رجلا
وعبد ياليل بفتح عشر راسهم عبد ياليل ووفد عبد القيس
اربعين راكبا او اكثر ووفد مزينه راسهم بضم الراء ووفد غامد
ابن عبد الله ووفد هلال ابن عامر ووفد عبس بسكون
النون فاسلموا
ص فشهر بثلث وبعد سلمه لما النصاري بنهم فالتزموا
ان يمنعوا اولادهم من صبغه في زمنهم ووفد بني حنيفه

ش ومن وفود اليمن المعافي ٥ وفد همدان طي حنشان
والصدف كلب حمير ومراد ٥ وخثعم سعد العشيرة ووفد
اودعان وذبيد اسلم ٥ بارق وابن حبيب سالم
سعد هذيم نصر سرد ٥ ووفد جعفي كذا جهينة
سنة احدى عشرة الفتح ٥ في ما بين بعد من قبل فتح
ووفد السباع والذياب كلاهما في غابته وغيرها واستكثرا
ش ثم وفد شيبان بن كعب ووفد قطيب سنة عشرة رجلا
بعضهم مسلمين وبعضهم نصارى اما النصارى منهم فالتزموا
ان يمتنعوا من اعتقاد عمر الصغار من صفة النصرانية في دينهم
ووفد بني حنيفه بضم الحاء سنة عشر رجلا ووفد جيشان بفتح
الجيم ووفد كلب ووفد جرش بجيم وشين معجمتين مضمومتين
ووفد مزاد ووفد الصدف بفتح الصاد وكسر الدال
المهملتين ستة عشر رجلا ووفد خثعم ووفد سعد هذيم
باضافة سعد الى هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة كان
عبدا اسود وقد جزم بفتح الحاء المهملة ووفد بهراء بفتح الموحدة
وسكون الهاء من اليمن ثلاثة عشر رجلا ووفد مهرة بفتح
الميم وسكون الهاء ووفد جعفي بضم الجيم وسكون العين
ووفد الماء ووفد جهينة وقد اتفق سنة احدى عشرة
اي وفي سنة احدى عشرة اي وفي سنة عشر بالتنوين
للوزن هاء ووفد النخع في ثلاثين رجلا وقوله بعد بالنصب
وقوله من قبل بالكسر اي بعد الذين تقدم قبلهم وقولهم
ونخع بفتح النون والجيم اي نعق فهم كلام السبع لما عتدوا عليه
ثم وفد السباع جمع سبع الحيوان المفترس المعروف وفدت
عليه وهو في غزوة الغابة وسألته ان يعرض لها ما تا
ذكره ابن سعد في الطبقات بسنده عن عبد الله بن

حنطب

حنطب قال بينا النبي جالس بالمدينة فاقتل له ذئب فوقف
بين يديه فنعرى فقال له هذا وافد السباع اليكم فان احسنتم
ان تعرضوا شيئا لا يتعدوه الى غيره وان اجبتم تركتموه وتحرز
منه فما اخذ فهو رزقه قالوا ما نطيب انفسنا بشيء فاهد
اليه باعا بعد ان حالسهم فولى ووفد الذياب جمع ذئب
روى البيهقي عن ابي هريرة جاء الى النبي ذئب فاقعى غير
بعيد ثم حمل ينصب نحو نبه فقال النبي هذا وافد
الذياب اليكم فيسالكم ان تجعلوا له شيئا من اموالكم قالوا لا ذكر
ان وفد السباع والذياب وفد في غزوة غابة وغيرها
وقد اسلفنا ذكر عيينة وفدها ٥

باب ذكر امرائه صلى الله عليه وسلم

ش امر باذان بلاد اليمن ٥ ثم ابنه شهر ابضعا عن
وابن ابي امية المهاجر ٥ كندة والصدف فقتل ابن ذي
وابن ابي امية المهاجر ٥ لذا زياد ابن لبيد خضرموت
كذا ذبيان وعدن وعكه ٥ زمع والساحل من ارض اليمن
كذا قد ولى معاذ الجند ٥ كذاك عتابا على حضرموت
ش امر رسول الله باذان بابا موحدة ذال معجمة على بلاد
اليمن وهو احد من قام في قتل الاسود العنسي ثم امر ابنه
شهرا واستعمله صنعا اليمن وامر المهاجر ابن ابي امية
المخزومي واسمه الوليد على صدقات كندة بكسر الكاف
والصدف بفتح العاد وكسر الدال وشئه الفا فعمل ابن
من المدينة كعملها فيكون لها الوزن اي قتل نسبته
الى عمله مات النبي وكذا امر زياد بن لبيد البياضي
على حضرموت وامر ابا موسى الاشعري وكاه زبيد بفتح
الزاي وكسر الموحدة وعدن بفتح العين زمع بعين مهملة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ارض باليمن والساحل من ارض اليمن ايضا وكذا ولي معاذ بن جبل
الجند بفتح الجيم والنون موضع باليمن وولي عتاب بالمثناة بن
بن اسيد الاموي مكة حتى تسلد على وجه الارض فلم يزل
اميرا عليها حتى توفي المصطفى
ص وكذلك قتل ولي اباسفيان ه صخر من حرب بعد ذا بخران
كذا ابنه سعيد اي نجملة ه وابن سعيد خالد صنعاء
كذلك عمرو اخذ وادي القرى وحكما اخا يعلى قرى
عرينة كذلك ايضا اغلى ه اخا يعلى ابان منه الخطاب
كذلك ابن العاص عمرو انهاه كذا على الطائف ولي عثمان
ش وكذلك ولي اباسفين واسمه صخر ابن حرب بعد ذلك لزيا
على بلد بخران بفتح الخاء وسكون الجيم مدينة باليمن من جهة
اليمن وهي اطيب بلاد الحجاز وولي ابنه يزيد اي استعمله على
تيما بفتح المثناة فوق والمد من امهات القرى وامر خالد
بن سعيد ابن العاص على صنعا اليمن وكذا امر عمرو اخاه بفتح
الخاء المعجمة اي اخاه فهو على لغة القصر اي استعمل عمرو
اخاخالد بن سعيد على وادي القرى وامر الحكم اخا يعلى
على قرى عرينة بالاضافة وكذا اعطا اخا يعلى ابان ابن سعيد
على وادي القرى بفتح القاف اي من فضل الخطاب بفتح الخاء المعجمة
وشد الطاء ساحل ما بين عمان الى البصرة او هي قرية على
ساحل البحرين وكذا امر عمرو بن العاص على عمان بضم العين
وتخفيف الميم وهي من اليمن اباعمان بفتح الميم وشد الميم
هي عمان الملتقا من اكناف دمشق وولي عثمان ابن اسيد
العاص على الطائف ووج ه
ص ابن ابي العاص كذلك ولياه محمد الاخماس ثم وليا
علي القعقاع والاخماس ه بيمن فكان فيه راسا

كذلك

كذلك امر ابن حاتم عدي وفي صدقات طي واسد
ه وغيره من امرا الصدقة ه جمع من قبايل متفرقة
ش في ذلك وله معنى للمفعول اي وكذا ولي النبي محمد بفتح
الميم الاولى وكسر الثانية من محمد نعوت الزيد بالاخماس
ووجه علي ابن ابي طالب الغنايم والاخماس الاربعة
بالعين وضرب بينه في صدر وجه قال الله لم اعد قلده
فكان علي في القعقاع راسا وكذا امر عدي بن حاتم بغلي
صدقات قومه طي وولي عثمان ابن عفان جابر من امرا
الصدقة مع الصدقات قبايل متفرقة
ص وامر الصدقات الخالد بن صنعة نشع وغلبا في الغنا
ان الاجر وعلى امرائه وامر السعير وغلبا
ب الاول امرهم في الصدقة اذ كر واي كل فخذ نعمة
ش وامر ابا بكر الصدقة على علي الحج بالناس سنة تسع من الهجرة
والاذان الذي اذن به علي فقالت ابو بكر فيما جئت قال مامرنا
للناس في الحج الا امرا علينا بان ان ادعي ان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واقراها الناس سورة براءة
قوله تعالى المشرك حشو كل بقالوزن وقوله اما الاصل
بالقصر للوزن اي واما المدين امر هما المصطفى في الغنوث
والسرايا فذكروا في كل بعث وسرية وذكروا من بعث فيها
اميرا عليها كما مر مفصلا ه

باب ذكر مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم

ص مرض في العشر الاخير من صفره اقام في شكواه ذاك اثنتي عشر
او عشر اعاقام اربع حشرة ما وعلاك عشرة وذكر
كذا ابن عبد البر في ربيع ه في يوم الاثنين لثنتي الجميع
وفاته اما ثنا في المشهور ه او ستة او ربا في عشر

وهو الذي اورده الجمهور ، لكن عليه نظر كثير
لان وقفة الوداع الجمعة ، فلا تصح كونها فيه مع
وقيل في ثامن عشره ، وهو الذي صححه من عرفت
وكان ابتداء مرض المصطفى في العشر الاخير من صفر لثمان
او تسع ليلين بقيتا منه في بيت ميمونة ثم انتقل
حين اشتد وجعه الى بيت عائشة واقام في مرضه اثنى
عشر يوما وقيل عشرا وقيل ثلاثة عشر وهذا الاول
ذكره ابن عبد البر وتوفي في ربيع يوم الاثنين عند جميع
اهل العلم وفي ثاني الشهر عند جمع منهم بن منده وقيل
في مستهله وقيل في ثاني عشره وحمله الجمهور لكن فيه
نظر كثير كما قاله الراوي والسهيلي وغيرهما وقيل الاثنان
وقفة حجة الوداع كانت يوم الجمعة ولا يصح كونها فيه مع كون
موته يوم الاثنين ثاني عشر ربيع سواء اتمت الشهور كما
ام نقصت لم يقع بعض ام بعض وقيل انها كانت
وفاته ثامن ربيع حزم بذلك محمد بن حزم وكان ذلك الوقت
الذي مات فيه عند استواء النهار او حين زاغت الشمس
وقوله خلت بضم فسكون وقوله مرخما بني المفعول
اي صرح به العلماء
ثم غسله علي والعباس وقثم والفضل ثم ناس
اسامة سفران يصبان الماء والوس حاضر المكان
وقيل كان ينقل الماء ، وان عمه لم يشاهد غسله
ثم وغسله علي والعباس وابناه قثم والفضل بحبناه ثم
ناس احزون ثم اسامة ابن زيد وشقران وكان يصبان
الماء عليه واوس بن خولي الخزرجي حاضر المكان الذي غسل

فيه

فيه من غير ان يلي شيئا وقيل بل كان ينقل الماء وقيل
ان العباس لم يحضر غسله وقد كان يستحق ان يباشره
فلا احضره ،
ثم غسل من بئر غرس ، ولم يجردوه من قميصه لما سن
بل لكمه بخرقه على ، من تحته وهو له ولت
بالماء والسدر ثلاثا غسلا ، وفي ثلاثة ثياب حبرة
وتلك بيض من سحول اليمن ، ولم يكن قميصه فيها ولكفن
وقد روى الحاكم ان كفنه في سبعة وباقي الروايات في هذا
ثم وغسل من بئر غرس بقباء الغين وسكون الراء وكان يشرب
منها ولا يجرد من قميصه لما سن بعض العلماء وحمل على انه
بخرقه اي حمل على يده خرقة وادخلها تحت قميصه وعلى
هو له ولي الغسل والده وغسله بالماء والسدر ثلاث
غسل اي غسلات وحمل في ثلاثة ثياب بيض ليس فيها
قميص ولا عمامة وتلك الاثواب من سحول بفتح السين
المهملة وضمها قال من بلاد اليمن نسبة الى سحول قرية بالقرب
ولم يكن قميصه الذي غسل فيه منها كفن بل نزع بعد
الغسل وقد روى الحاكم عن ابن عمر انه كفن في سبعة
اثواب وهي بانه مخالفة
ص ثم اتى الرجال في خافرجاه صلوا فرادى وصواخروجا
ثم الفتا بعدهم فالحفيره وفي حديث وبه جهالة
يصلي عليه اولا جبريل ثم ميكائيل فاسرافيل
ثم تتابع تلك الامة ثم جنوده الملائكة الجمعة
وقيل فاهلوا عليه هلالا عروه ما نصروا وضعف وروا
عن مالك عدد الصلوة ، تسعون واثنان من المرات
وليس ذا متصل الاسناد ، عن مالك في كتب الفقهاء

ش ثم جا الرجال فوجا فوجا اي فوجا بعد فوج صلوا عليه فرادا
اي افرادا فكان فوج يدخلون فيصلون فرادا ثم يخرجون
ويدخل غيرهم ويصنعون حتى وجا اي ويصنعون هذا فصلوا
عليه خارجين من عند ثم صلي عليه المساء بعد العصر
وروي في حديث ضعيف وبه جهالة عن ابن مسعود انه صلي
عليه اولا جبريل ثم ميكائيل فاسرافيل فملك الموت ومعه
جنوده الملائكة بحذف الها للوزن وقيل لم يصلوا عليه
بل دعوا له وهذا قول ضعيف وروي اهل السير عن مالك
ابن انس ان عدد الحيوان التي صلت عليه اثنان وسبعون
صلاة قاله القطب الحلبي وليس هذا متصل الاسناد وقوله
متصل الاسناد بالنصب ه

ش ودفنه في بقعة الوفاة وخبر الصديق بالاثبات
ودخل المصر الاول الفضل وقيل الاسامة وخوبي
زاد ابن سعد ايضا ابن عوف مع عقيل ابن حوف
ونزلت في قبره قطيفه وقيل اخرجت وهل اثبت
لحد والحمالة ونصبت عليه لبنات اطبقت
وسقوا ورشوا بالماء واشتركوا الانام في العمل
ش وكان دفن المصطفى في البقعة التي توفي فيها الخبر الذي
رواه الصديق وهو خبر ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض
فرفع فراشه وحفر له تحته ودخل القبر الجماعة الاولى
اي الذين تقدم ذكرهم في الغسل وقيل دخلوا كلهم الا اسامة
واوس ابن خولي وذاد بن سعد في طبقاته عبد الرحمن بن
عوف وعقيل ابن ابي طالب وقوله امنوا اي الذين دخلوا
قبره من خوف اي من خوف نار جهنم وفرشت في قبره قطيفه
كان يلبسها ويفترشها فقالوا لا يلبسها احد بعده وهي كمثاله

جمل

حمل نعوانيه وقيل ادخلت ثم اخرجت وهذا اثبت والحد وا
له لحدا اي شقوا له في جانب القبر وضعت عليه لبنات
ثم اطبقت عليه كالغطا وسطحا بالشد بيوا الطاء اي جعلوا
قبره مسطحا لا مسنما ولا لاطيا بالارض وروشوا اطلقه خابار و
واشتركوا الانام اي الخلق كلهم في الحراك طاقت المعول
وانثلم الدياه

ش وذاك في ليلة الاربعا او قبلها بليله لبلا

ه وقيل يوم الموت بالتحجيل صححه الحاكم في الاكليل

ش وذاك اي تجهيزه ودفنه فرغ منه في ليلة الاربعا او
قبلها بليله يعني ليلة الثلاثا وكانت ليلا اي مظلمة لفقد
الرسول وانقطاع الوحي وقيل بل فرغ من دفنه يوم موته فجهزوه
بالتحجيل وصح هذا القول الفاكهي في فوائد الاكليل ه

ش وفسر الصديق بالحديث بقوله منا مها ان سقطت في حجرتها
حجرتها ثلاثة اقمار فجاءها خير اقمار حل الدار
صلى عليه ربنا وسلما وصاحبيه نعما وانعما
بهما الضجيعان من الاقمار قد جاء روى الخبر جاء
ثم علي عثمان مع علي وسائر الاصحاب والولي

ش كانت عائشة رات ان ثلاثة اقمار اسقطت في حجرتها
اي بيتها فقصتها على ابيها فقال ان صدقت رويا ك يدفن
في بيتك ثلاثة هم خير اهل الارض فلما دفن المصطفى
قال لها هذا خير اقمارك الثلاثة فدخل الدار ثم دفن ابو
بكر وعمر معه فيها صلى الله عليه وسلم وصلى وسلم على اله
وصاحبيه وقول الناظم ثلاثة اقمار امسوس ثلاثة الوزن
وقوله نعما بضم النون وشد العين المكسور وبعد الميم
الف الدسته فهي من النعمة بالفتح وهي المسرة اي نعم بهما

الله بنعمته الواسعه وقوله وانما جمع الهمز والعين المهمله
وفي العنوان ابا بكر وعمر منهم وانما زاد افضلا بيانا لحسنة
اليه وانفت اي زدت في الانعام اي معناه صار الي المغنم ودخلا
فيه وهما الصحيحان للمصطفى من الاقوال والافعال ثم قرر قد
جاور وا في اللحد محمدا صلى الله عليه وسلم فهو حنر جار في
الممات وحنر جار في الحياة نثر رضوان الله مع الصلاة والسلام
على عثمان ابن عفان مع علي ابن ابي طالب وعلى سايرالا
صحاب وقول النظم والولي لستند اليا اي الناصر
• وال فيه للاستغراق اي وعلى كل الانصار •
• وسلم تسليما كثيرا وانما امتد السين •
• وكان الفراغ من كتابته يوم •
• الاحد المبارك مستهل •
• شهر ربيع الثاني •
• سنة خمسة •
• عشر والف •
•

شبكة الألوكة
www.alukah.net

V. E. 21

Abdurahman abu elfadl elraziani, Patria Aegyptius,
Raziani est an: Egir. 725. Fuit adhuc, octavum agens
annum, Grammaticam, ac Rhetoricam, uti ed Poesim
addidicit; praeter omnium expectationem, atque ci-
vium annorum lauream doctoratus in vtroq; jure adi-
pisci, eamq; publice summa cum Ingenij laude docuit.
Plura, & egregia opera in omni scientiarum genere
scripsit. Obiit anno 806. Apud Mahometanos famosum
fuisse Eliae; plura, ac fabulosa de illo vaticinia
miracula =

Historia vitae virorum, gestorum, ac miraculorum
Mahomedi manuscè scripta, suis accurata, cum com-
mentario. Egir. 1005.

~~N. 1345.~~

Cod 439

Cod. 446